تاریخ [illegible]

١٢٥ X ٤٢٢

T. C.

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP P. ŞA K TAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 841/1-2

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٥ وقف عبده

٩٨٨ 14

٩٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق الكل • وعالم ما قل وجل • وواهب العقل
وباعث مخلوقاته يوم الفصل • وصلى الله على انبيائه الاكرمين
وخص بصلوته وتحيته نبيه محمدا الذي شفعه يوم الدين •
وبعد اختلف علماء الامم في اول من تكلم في الحكمة واركانها
من الرياضية والمنطق والطبيعي والالهي • فكل فرقة ذكرت
الاول عندها • وليس ذلك هو الاول على الحقيقة • ولما النعم
الناظرون النظر رأوا ان ذلك كان نبوة انزلت على ادريس النبي
صلى الله تعالى على نبينا وعليه • وكل الاوايل المذكورة عند العالم
نوعا هم من قول تلاميذه • او تلاميذ تلاميذه الاقرب فالاقرب
وقد عزمت بتأييد الله على ذكر من اشتهر ذكره من الحكماء من كل
قبيل وامة • قديمها وحديثها الى زماني • وما حفظ عنه من قول
انفرد به • او كتاب صنفه • او حكمة علية ابتدعها ونسبت اليه
فاني رأيت ذلك من الامور التي جهلت • والتواريخ التي هجرت

وفي مطالعه

وفي مطالعة هذا اعتبار بمن مضى • وذكر لما سلف وهو عبار
ارجو به الثواب لي وللقاريه ان شاء الله تعالى • وقد قفيته
ليسهل متناوله • والله الموفق للصواب • واليه المرجع والمآب

حرف الهمزة في اسماء الحكماء

ادريس النبي صلى الله تعالى على نبينا وعليه • وقد ذكر اهل التواريخ
والقصص واهل التفسير من اخباره • ما انا في غنى من اعادته •
وانا ذاكر ما قاله الحكماء خاصة • اختلف الحكماء في مولده ومنشائه
وعمن اخذ العلم قبل النبوة • فقالت فرقة ولد بمصر وسموه هرمس
الهرامسة ومولده بمنف وقالوا هو باليونانية ارميس وعرب
بهرمس • ومعنى ارميس عطارد • وقال آخرون اسمه باليونانية
طرميس وهو عند العبرانيين اسمه خنوخ وعرب اخنوخ وسماه الله
عز وجل في كتابه العربي المبين ادريس • وقال هولاء ان معلمه
اسمه الغوثاذيمون • وقيل اغثاذيمون المصري • ولم يذكروا
من كان هذا الرجل الا انهم قالوا كان احد الانبياء اليونانيين
والمصريين • وسموه ايضا اوريس الثاني • وادريس عندهم
اوريس الثالث • وتفسير غوثاذيمون السعيد الجد • قالوا وخرج
هرمس من مصر وجاب الارض كلها ثم عاد اليها ورفعه الله اليه بها •
وذلك بعد اثنتين وثمانين سنة من عمره • وقالت فرقة اخرى
ان ادريس ولد ببابل وبها نشا • وانه اخذ في اول عمره بعلم شيث بن

آلغاذيمون

آدم وهو جدّ جدّ ابيه لانه ادريس بن آذر بن مهلائيل بن قينان
ابن انوش بن شيث وقال الشهرستانى انّ اغثاذيمون هو شيث
ولما كبر ادريس اتاه الله النبوة فنهى المفسدين من بنى آدم عن مخالفتهم
شريعة آدم وشيث فاطاعه اقلّهم وخالفه جُلّهم فنوى الرّحلة عنهم
وامر مَن اطاعه منهم بذلك فشقّ عليهم الرّحل عن اوطانهم فقالوا له
واين نجد اذا رحلنا مثل بابل وبابل بالسريانية النّهر وكانهم
عنوا بذلك دِجلة والفرات فقال اذا هاجرنا لله رزقنا غيره
فخرج وخرجوا وساروا الى ان وافوا هذا الاقليم الذى سُمّى بابليون
فرأوا النيل ورأوه واديًا خاليًا من ساكن فوقف على النيل
وقال لجماعته بابل يون واختلف فى تفسيره فقيل نهرٌ كنهرٍ وقيل
نهرٌ كنهركم وقيل نهر مبارك وقيل انّ يُون فى السريانية مثل
اَفعَل التى للمبالغة فى كلام العرب وكان معناه نهرٌ اكبرُ
فسُمّى الاقليم عند جميع الأمم بابليون وسائر فرق الامم على ذلك
الّا العرب فانهم يسمونه اقليم مصر لنسبةً الى مصر بن حام النازل
بعد الطوفان والله اعلم بكل ذلك واقام ادريس ومَن معه
بمصر يدعوا الخلايق الى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وطاعة الله
تعالى عزّ وجلّ وتكلم الناس فى ايامه باثنين وسبعين لسانًا
وعلّمه الله عزّ وجلّ منطقهم ليُعلّم كل فرقة منهم بلسانها ورَسم لهم
تمدين المُدُن وجمع له طالبى العلم بكل مدينة فعرّفهم السياسة المدنية

وقرّر لهم

وقرّر لهم قواعدها فبنت كل فرقة من الأمم مُدُنًا فى ارضها فكانت
عدّةُ المدُن التى انُشئت فى زمانه مائة مدينة وثمانى وثمانين
اصغرها الرُّها وعلّمهم العلوم وهو اول من استخرج الحكمة
وعلم النجوم فانّ الله عزّ وجلّ افهمه اسرار الفلك وتركيبهُ
ونقط اجتماع الكواكب فيه وافهمه عددُ السنين والحساب
ولولا ذلك لم تصل الخواطر باستقرائها الى ذلك واقام للامم
سُنَنًا فى كل اقليم يليق كل سُنّة باهلها وقسم الارض اربعة
ارباع وجعل على كل رُبع ملكًا يسوس امر المعمور من ذلك الربع
وتقدّم الى كل ملكٍ بان يُلزم اهل كل ربع بشريعة ساذكر بعضها
واسماء الاربعة الملوك الّذين ملكوا الاوّل ايلاوس وتفسيره الرّحيم
والثانى اُوس والثالث اَسقَلْبِيُوس والرابع اوس امُون
وقيل ايلاوس امُون وقيل لسيلوخس وهو امون الملك ذكر
بعض ما سنّهُ لقومه المطيعين له دعا الى دين الله والقول بالتوحيد
وعبادة الخالق وتخليص النفوس من العذاب فى الآخرة بالعمل الصالح
فى الدنيا وحضّ على الزُّهد فى الدنيا والعمل بالعَدل وامرهم بصلوات
ذكرها لهم على صفاتٍ بيّنها وامرهم بصيام ايام معروفة من كل شهر
وحثّهم على الجهاد لاعداء دينهم وامرهم بزكوة الاموال معونة
للضعفاء بها وغلّظ عليهم فى الطّهارة من الجنابة والحمار والكلب
وحرّم التسكّر من كل شئ من المشروبات وشدّد فيه اعظم تشديد

وجعل لهم اعياداً كثيرة فى اوقات معروفة وقربانات منها الدخول
الشمس رؤوس البروج ومنها رؤية الهلال وكلما صارت الكواكب
فى بيوتها وشرفها وناظرت كواكب اخر ذكر ما امر به من القرابين
امر بتقريب ثلثة اشياء البخور والذبايح والخمر وتقريب كل باكورة
فمن الرياحين الورد ومن الحبوبات الحنطة ومن الفواكه العنب
ووعد اهل ملته بانبياء يأتون من بعده عدة وعرفهم صفة النبى
فقال يكون بريّاً عن المذمات والآفات كلها كاملاً فى الفضائل
الممدوحات لا يقصر عن مسألة يسأل عنها مما فى الارض والسماء
ومما فيه دواء وشفاء من كل الم وان يكون مستجاب الدعوة
فى كل ما يطلبه وان يكون مذهبه ودعوته المذهب الذى يصلح به
العالم ولما ملك ادريس الارض رتب الناس ثلاث طبقات
كهنة وملوكاً ورعية وجعل مرتبة الكاهن فوق مرتبة الملك
لان الكاهن يسأل الله فى نفسه وفى الملك وفى الرعية وليس
للملك ان يسأل الله الا فى ملكه فى نفسه وفى الرعية وماله ان يسأله
فى الكاهن لان الكاهن اقرب الى الله منه فقد نقصت منزلة الملك
بهذا عن منزلة الكاهن وليس للرعية ان يسأل الله فى شىء الا فى انفسها
لان الملك اجل منزلة منها عند الله الذى ملكه على الرعية فنقصوا
بذلك مرتبة عن الملك ومرتبتين عن الكاهن فلم يزالوا على هذه
القاعدة من الفعل فى العبادة وادب الايتمار بهذه الشريعة

الى ان رفع الله ادريس اليه وخلفه اصحابه على شريعته
وكان اقوى الملوك عزماً اسقلبيوس فانه اجتهد لحفظ الكلمة
وقوانين الشريعة الادريسية وحزن لرفع ادريس من بين
اظهرهم وصوّر صورته فى الهياكل وصورة رفعه وكان اسقلبيوس
ملكاً فى الجهة التى ملكها يونان بعد الطوفان فوجدوا صورة ادريس
ورفعه وعلموا علو قدر اسقلبيوس وتدوينه الحكم لهم فى الهياكل
التى لم يفسدها الطوفان فظنوا ان اسقلبيوس هو الذى ارتفع
الى السماء وغلطوا فى ذلك غلطاً بيناً لانهم اخذوه بالحدس
وسيأتى بعض ذلك فى اخبار اسقلبيوس ان شاء الله تعالى وشريعته
اعنى ادريس هى المملكة الحقيقية وتعرف فى ملة الصابئين
الملة لعله
نقطة لعله
بالقيمة وطبقت المعمور من الارض وكانت قبلته الى حقيقة الجنوب
على خط نصف النهار صورة هرمس الهرامسة وهو ادريس قيل انه
كان عليه السلام رجلاً آدم تام القامة اجلح حسن الوجه
كث اللحية مليح الشمائل والتخاطيط تام الباع عريض المنكبين
ضخم العظام قليل اللحم براق العين اكحلها متأنياً فى كلامه
كثير الصمت ساكن الاعضاء اذا مشى اكثر نظره الى الارض
كثير الفكرة به عبسة واذا اغتاظ احتد يحرك سبابته
اذا تكلم وكانت مدة مقامه فى الارض اثنتين وثمانين سنة
وكان على فص خاتمه الصبر مع الايمان بالله يورث الظفر

وعلى المنطقة التي يلبسها في الاعياد حفظ الفروض والشريعة من تمام الدين وتمام الدين كمال المروة وعلى المنطقة التي يلبسها وقت الصلوة على الميت السعيد من نظر لنفسه وشفاعته عند ربه اعماله الصالحة وكانت له مواعظ وآداب استخرجها كل فرقة بلسانها تجري مجرى الامثال والرموز واذكر بعضه ان شاء الله تعالى فمن ذلك قوله لن يستطيع احد ان يشكر الله على نعمه بمثل الانعام على خلقه وقال من اراد بلوغ العلم وصالح العمل فليترك من يده اداة الجهل وسيء العمل كما ترى الصانع الذي يعرف الصنايع كلها اذا اراد الخياطة اخذ آلتها وترك آلة النجارة فحب الدنيا وحب الآخرة لا يجتمعان في قلب ابدا وقال خير الدنيا حسرة وشرها ندم وقال اذا دعوتم الله سبحانه فاخلصوا النية واخلوها وكذا للصيام والصلوات فافعلوا وقال لا تحلفوا كاذبين ولا تهجموا على الله سبحانه باليمين ولا تحلفوا الكاذبين فتشاركوهم في الاثم وقال تجنبوا المكاسب الدنية وقال اطيعوا ملوككم واخضعوا لاكابركم واملؤا افواهكم بحمد الله وقال حيوة النفس في الحكمة وقال اجتنبوا مصاحبة الاشرار وقال لا تحسدوا الناس على مواتاة الحظ فان استمتاعهم به قليل وقال من تجاوز الكفاف لم يغنه شيء قال سليمان بن حسان المعروف بابن جلجل الهرامسة ثلاثة اولهم هرمس الذي كان قبل الطوفان

ومعنى

ومعنى هرمس لقب كما يقال قيصر وكسرى وتسميه الفرس في سيرها وتذكر الفرس ان جده جيومرث وتسميه العبرانيون خنوخ وهو عندهم ادريس ايضا قال ابو معشر وهو اول من تكلم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية وهو اول من بنا الهياكل ومجد الله فيها وهو اول من نظر في الطب وتكلم فيه والف لاهل زمانه قصايد موزونة واشعارا معلومة في الاشياء الارضية والعلوية وهو اول من انذر بالطوفان وذلك انه رأى ان آفة سماوية تلحق الارض من الماء والنار وكان مسكنه صعيد مصر تخير ذلك فبنا هياكل الاهرام ومداين البرابي وخاف ذهاب العلم بالطوفان فبنا البرابي وصور فيها جميع الصناعات وصانعيها نقشا وصور جميع آلات الصناع واشار الى صغار العلوم برسوم لمن بعده خشية ان يذهب رسم تلك العلوم وثبت في الاثر المروي عن السلف ان ادريس ع م اول من درس الكتب ونظر في العلوم وانزل الله عليه ثلثين صحيفة وهو اول من خاط الثياب ولبسها ورفعه الله اليه مكانا عليا وحكى عنه ابو معشر حكايات شنيعة اتيت باخفها واقربها انقضى كلام ابن جلجل والله اعلم

صفات لعله

امون الملك الحكيم هذا لقب له واسمه الحقيقي سيلوخس وهو احد الملوك الاربعة الذي اخذوا الحكمة عن هرمس الاول وكان هرمس قد ولاه ربع الارض وكان امون هذا معدودا في الحكماء

الا انه لم يخرج من كلامه شئ الى العربية ولما ولاه هرمس الملك اوصاه
بوصايا خرج بعضها وترجم فمنها انه قال اول ما اوصيك به تقوى الله
عز وجل وايثار طاعته ومن تولى امور الناس فيجب عليه ان يكون
ذاكرا ثلثة اشياء اولها ان يده تكون على قوم كثير والثاني ان الذي
يده مطلقة عليهم احرار لا عبيد والثالث ان سلطانه لا يلبث
وقال له واياك وان تهمل الحرب والجهاد لمن لا يؤمن بالله جل اسمه
ولا تتبع سنتي وشريعتي واعلم ان الرعية تسكن الى من احسن اليها
وتنفر عمن اساء والسلطان برعيته فاذا نفروا عنه كان سلطان نفسه اصلح
آخرتك تصلح بها دنياك اكتم السر واستيقظ في الامر وجد
في الطلب واذا سمعت فافعل وعليك بحفظ اهل الكيميا العظمى وهم
الفلاحون فان الجند بهم يكثرون وبيوت الاموال تعمر واكرم اهل العلم
وقدمهم لئلا تجهل الرعية حقهم من طلب العلم اكرمه ليصفو ذهنه
من قدح في الملك اضرب عنقه وشهره ليحذر سواه فان الملك اذا فسد
فسدت الرعية ومن سرق اقطع يده ومن قطع الطريق اضرب عنقه
تعهد امر المحبوسين في كل شهر تأمن سجن المظلوم شاور من علمته
عاقلا تأمن خلل الانفراد لا تعاجل صغار الذنوب بالعقوبة
واجعل بينهما للاعتذار طريقا ثم قال له عند انفصاله عنه سبيل الملك
ان يبتدئ بسلطانه على نفسه ليستقيم له سلطانه على غيره والله اعلم
اسقليبيوس الحكيم وربما قيل اسقلابيوس وربما قيل اسقليبيادس

الكيما لله

هذا هو

هذا هو احد الملوك الاربعة الذين صحبوا هرمس واخذوا عنه الحكمة
وكان هذا اكثرهم اخذا لها واشهرهم بذكرها وولاه هرمس ربع الارض
المعمورة يومئذ وهذا الربع هو الذي ملكته اليونانيون بعد الطوفان
وكان هرمس لما رفعه الله اليه وبلغ اسقليبيوس هذا من امره حزن
لذلك حزنا شديدا تأسفا على ما فات اهل الارض من بركته وعلمه
وصور صورته في هيكل عبادته وكان الصورة على غاية ما يمكن
من اظهار هيبة الوقار عليها والعظمة في هيئتها ثم صورة مرتفعا
الى السماء وكان اذا دخل الهيكل جلس بين يدي الصورة معظما
لها كحالته في حالة الوجود ولم يزل على ذلك الى ان مات وقد قيل
ان هذا سبب عبادة الاصنام فان صاحب ابن ادريس وقيل
ابن ملك عظم الاصنام وجعلها آلهة لتعظيم اسقليبيوس لهذه
الصورة التي وجدت في هيكله ولما استولى اليونانيون
بعد الطوفان على الارض التي كان بها اسقليبيوس ملكا وراوا
الهيكل والصورة في حالة جلوسها على كرسيها وحالة ارتفاعها
الى السماء ظنوا انها صورة اسقليبيوس وبعد عليهم حديث
هرمس فعظموا اسقليبيوس وظنوه اول من تكلم في الحكمة على الاطلاق
ونسبوا انه اول من تكلم بها في ارضهم لا غير حتى قال جالينوس في ذكره
انه لم يكن بحث المتقدمين من يونان عن اسقليبيوس بحثا يسيرا ولقد اقسمت به
يونان على متعلميهم مقترنا بالقسامة بالله تعظيما له قال بقراط في عهوده

اقسم عليكم معاشر الاولاد بخالق الموت والحياة وبابي وابيكم
اسقليبيوس هكذا رايته في تراجم كتاب العهود قال جالينوس في تفسيره
لهذا الكتاب الذي يتناهى الينا من قصة اسقليبيوس قولان احدهما اللغز
والاخر طبيعي اما اللغز فيذهب فيه الى انه قوة من قوى الله تبارك
وتعالى اشتق لها هذا الاسم من فعلها وهو منع اليبس وذكر ابن جلجل ان
اسقلابيوس هذا تلميذ لهرمس المصري وكان مسكنه ارض الشام
وذكر جالينوس في كتابه الذي الفه في الحث على الطب ان الله اوحى
الى اسقليباذس لان اسميك ملكا اقرب مني ان اسميك انسانا
وذكر بقراط في كتاب ايمانه وعهده ان هذا اعني اسقليباذس في لسان
اليونانيين مشتق من البهاء والنور والطب صناعة اسقلابيوس
وانه لا يجب تعاطيها الا لمن كان على سيرة اسقلابيوس من الطهارة
والعفاف والتقى وانه لا يجب ان يعلم الشرار ولا ذوي الانفس الخبيثة
وانما يجب ان يتعلمها الاشراف والمتألهون اعني العارفين بالله
عز وجل وذكر بقراط في هذا الكتاب انه ارتفع الى الهواء في عمود من نور
وذكر جالينوس في مقالته الاولى الى اغلوقن الفيلسوف فقال لو كنت
اقدر ان اكون مثل اسقلابيوس وقال جالينوس ايضا في صدر كتاب
حيلة البرء مما يجب ان يحقق ان الطب عند العامة ما يرونه من الطب
الالهي في هيكل اسقلابيوس على ما حكاه هروسيس صاحب القصص
ان بيتا كان في مدينة رومية كانت فيه صورة تكلمهم ويسألونها

وكان

وكان المستنبط لها في القديم اسقلابيوس وزعم مجوس رومية
ان تلك الصورة كانت منصوبة على حركات نجومية وانه كان فيها
روحانية كوكب من الكواكب السبعة وكان دين اهل رومية قبل النصرانية
عبادة النجوم هكذا حكاه هروسيس ولاسقلابيوس اخبار
شنيعة سائرة ذكرنا اقربها الى العقل قال افلاطون في كتابه
المعروف بالنواميس ان اسقلابيوس كان مشتغلا في هيكل بالتقديس
اذ تحاكم اليه رجل وامرأة في جنين كان في بطن المرأة قال اسقلابيوس
للمرأة انه كان زوجك في هيكل عبدة الشمس يدعو لك البقاء
والسلامة وانت قد واقعك غلام من بني فلان وستلدين
بعد ثلاث خلقا مشوها فولدت ولدا في صدره يدان ثم
عطف على الرجل فقال يا هذا عقدت نكاح هذه المرأة على مال لا ينبغي
فحصدت منها اكثر مما زرعت وحكى عنه ايضا افلاطون في هذا
الكتاب ان رجلا خبأ له مالا فقال يا نور الالباب ضاع لي مال
فاثره لي فنهض معه الى منزله فاناره له ثم قال للرجل حقيق لمن
يسخر بانعم الله ان يسلبه اياها وسيذهب لك هذا المال
ثم لا يعود فكان كذلك وذكر بقراط ان عصا اسقلابيوس
كانت من شجرة الخطمي وانه كان قد صور حولها حية قال جالينوس
انما اتخذها من الخطمي مراعاة للاعتدال اذ كانت شجرة الخطمي
معتدلة في الحر والبرد وكان يراعي في اموره الاعتدال فلم ير ان يتخذ

عصا الا من شجرة معتدلة وانما صور حولها حية لانها من بين
جميع الحيوان اطولها عمرا فجعل ذلك مثالا للعلم الذى لا يدثر ولا يبيد
وله اخبار عند النصارى وفى كتبهم تجرى مجرى الاسمار لا يلائمها
العقل فاضربت عن ذكرها   وفقك الله ان الكلام فى اولية
الطب ومن احدثه وفى اى زمن وجد عسر جدا وذلك ان الذين
يقولون بقدم العالم يقولون ان الطب قديم بقدم العالم لان
الطب ملازم للانسان فى حالة وجوده والانسان قديم فالطب قديم
والفرقة الاخرى التى تعتقد حدوث الاجسام تقول الطب محدث
لان الاجسام التى يستعمل فيها الطب محدثة واصحاب الحدوث
ينقسمون فى القول قسمين فالقسم الواحد يقولون ان الطب
خلق مع الانسان اذ كان من الاشياء التى بها صلاحه وبعضهم يقول
ان الطب بعد خلق الانسان فاما اسقلبيوس هذا فليس حديثه
الا على سبيل السمر هذا مع اجماع الاطباء الاولى على انه اول من استخرج
الطب واستنبطه وقالوا جاءه الطب على سبيل الوحى فاما حصر
زمانه وزمان من جاء بعده فقد ذكروا من عدة السنين مما بينه
وبين جالينوس ما يزيد على خمسة الف سنة فهذا يدل على انه
كان قبل الطوفان وكل ما هو قبل الطوفان لا يعلم حقيقته لعدم المخبر عنه
على الوجه ومن ادعى النسبة اليه مثل ما قيل فى بقراط انه من نسله فهو
كلام لا يصح لان الاجماع من الجمهور واقع على ان نسل آدم انقطع

الا من اولاد نوح الثلاثة وهم سام وحام ويافث فلا يصح
اتصال بنسب الى اسقلبيوس الاول والله اعلم وذكر يحيى
النحوى اول من اظهر الطب على ما تناهى الينا فى الكتب المكتوبة
والاحاديث المشهورة من العلماء بذلك الثقات هو اسقلبيوس
الاول وهو الذى استخرج الطب بالتجربة ومن اسقلبيوس الى
جالينوس خاتم الاطباء من الاطباء ثمانية وهم اسقلبيوس
الاول وغورس ومينس وبرمانيدس وافلاطون
الطبيب واسقلبيوس الثانى وبقراط وجالينوس ومدة
ما بين ظهور اولهم الى وفاة آخرهم خمسة الف وخمسمائة
وستون سنة منها الفترات بين كل واحد من هؤلاء الاطباء
الثمانية منذ وقت وفاته والى ظهور الآخر اربعة الف وثمانمائة
وتسع وثمانون سنة من ذلك منذ وقت وفاة اسقلبيوس الاول
والى ظهور غورس ثمانمائة وست وخمسون سنة ومنذ وقت وفاة
غورس والى ظهور مينس خمسمائة وستين سنة ومنذ وقت وفاة
مينس والى ظهور برمانيدس سبعمائة وخمس عشرة سنة ومنذ
وقت وفاة برمانيدس والى ظهور افلاطون سبعمائة وخمس وثلثون
سنة ومنذ وقت وفاة افلاطون والى ظهور اسقلبيوس الثانى
الف واربعمائة وعشرون سنة ومنذ وقت وفاة اسقلبيوس
الثانى والى ظهور بقراط ستون سنة ومنذ وقت وفاة بقراط

بموجب التفاصيل يكون خمسة الف وستمائة واربع وعشرين سنة الا انه فى الكتب هكذا والله اعلم

بموجب ما فصل يكون خمسة الف واحدى عشرة سنة والله اعلم بالصواب

والى ظهور جالينوس ستمائة وخمس وستون سنة ومنها ما عاش
كل واحد من هؤلاء الاطباء الثمانية منذ وقت مولده والى وقت
وفاته ستمائة وثلاث عشرة سنة من ذلك اسقليبيوس الاول
عاش تسعين سنة صبى وفتى وقبل ان ينفتح له القوة الالهية
خمسين سنة عالم معلم اربعين سنة غورس عاش سبعا
واربعين سنة صبى ومتعلم سبع عشرة سنة عالم معلم ثلثين سنة
مينس عاش اربع وثمانين سنة صبى ومتعلم اربع وستين سنة
عالم معلم عشرين سنة برمانيدس عاش اربعين سنة صبى ومتعلم
خمسا وعشرين سنة عالم معلم خمس عشرة سنة افلاطون عاش
ستين سنة صبى ومتعلم اربعين سنة عالم معلم عشرين سنة
اسقليبيوس الثانى عاش مائة وعشر سنين صبى ومتعلم خمس عشرة
سنة عالم معلم تسعين سنة عطل خمس سنين بقراط عاش
خمسا وتسعين سنة صبى ومتعلم ست عشرة سنة عالم معلم
تسعا وسبعين سنة جالينوس عاش سبعا وثمانين سنة صبى
ومتعلم ست عشرة سنة عالم معلم احدى وسبعين سنة ولكل
واحد من هؤلاء الاطباء الاصول من علموه هذه الصناعة وخلفوه
بعدهم لثبات ذكرهم من الاولاد والتلاميذ من بين العصبة والكلالة
اذ كانت بينهم العهود والمواثيق الا يعلموا هذه الصناعة غريبا على
رسم اسقليبيوس الاول وخلف اسقليبيوس من التلاميذ من بين ولد

في نسخة عاش مائة وعشرين سنة صبى ومتعلم خمسا وعشرين سنة

في نسخة سبع عشرة سنة

عالم معلم سبعين سنة

وقرابة

وقرابته ستة وهم ماغينوس وسقراطون واخرويوس
الطبيب ومهراريس المكذوب عليه المزور نفسه في الكتب انه لحق
سليمان بن داود وبينهما الوف سنين وصوريذوس
وميساوس وكان كل واحد من هؤلاء منتحل رأى الاستاذه
اسقليبيوس وهو رأى التجربة اذ كان الطب خرج له بالتجربة
وقال جالينوس في صورة اسقليبيوس التى يجدونها في هياكلهم
انه صورة رجل ملتحى متزين بجمة ذات ذوايب قال واذا
تأملته وجدته قائما متشمرا مجموع الثياب فيدل بهذا الشكل
على انه ينبغي للاطباء ان يتفلسفوا في جميع الاوقات قال
وترى الاعضاء منه التى يستحيى من تكشفها مستورة والاعضاء
التى يحتاج الى استعمال الصناعة بها معراة مكشوفة قال ويصور
آخذا بيده عصا معوجة ذات شعب من شجرة الخطمى فيدل
بذلك على انه يمكن في صناعة الطب ان يبلغ بمن استعملها من السن
ان يحتاج الى عصا يتكئ عليها وبالعصا ايضا ينبه النيام
واما تصويرهم تلك العصا من شجرة الخطمى فلانه يطرد به وينفى
كل مرض وقال حنين بن اسحاق نبات الخطمى لما كان دواء يسخن
اسخانا معتدلا تهيأ فيه ان يكون علاجا كثير المنافع اذا استعمل
مفردا وحده واذا خلط بما هو اسخن منه او ابرد ولهذا تجد اسمه
في اللسان اليونانى مشتقا من اسم العلاجات وذلك بانهم يدلون بهذا

الاسم على ان الخطمي فيه منافع كثيرة قال جالينوس اما اعوجاجها
وكثرة شعبها فيدل على كثرة الاصناف والتفنن الموجود في صناعة
الطب ولست تجدهم ايضاً تركوا هذه العصا بغير زينة ولا تهيئة
لكنهم صوروا عليها صورة حيوان طويل العمر يلتف عليها وهو التنين
ويقرب هذا الحيوان من اسقليبيوس لاسباب كثيرة احدها انه حيوان
حاد النظر كثير السهر لا ينام في وقت من الاوقات وقد ينبغي لمن قصد
تعلم صناعة الطب ان يتشاغل عنها بالنوم ويكون في غاية الذكاء
ليمكنه ان يتقدم فينذر بما هو حاضر وبما هو شانه ان يحدث وقالوا
هذا الحيوان اعني التنين طويل العمر جداً حتى ان حياته يقال انها الدهر
كله وقد يمكن في المستعملين لصناعة الطب ان يطول اعمارهم
قال واذا صوروا اسقليبيوس جعل على راسه اكليل يتخذ من شجرة الغار
لان من شان هذه الشجرة ان تذهب بالحزن ولهذا تجد من اذا سمي
المهيب كلل بمثل هذا الاكليل فلذلك ينبغي للاطباء ان يصرفوا
عنهم الاحزان لان اسقليبيوس كلل بالاكليل يذهب بالحزن ولان
الشجرة هذه ايضاً فيها قوة تشفي الامراض من ذلك انك تجدها
اذا القيت في موضع هربت من ذلك الموضع الهوام وذوات السموم

ابيذقليس حكيم كبير من حكماء اليونان وهو اول الحكماء الخمسة
المعروفين باساطين الحكمة واقدمهم زماناً والخمسة هم
ابيذقليس هذا ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم افلاطون

ثم

ثم ارسطوطاليس بن نيقوماخس الفيثاغوري الجهراشي فهؤلاء
الخمسة هم المجمع على استحقاقهم اسم الحكمة عند اليونانيين ولغة اليونانية
تسمى الاغريقية وهي من اوسع اللغات واجلها وكانت عامة اليونانيين
صابئة يعظمون الكواكب ويدينون بعبادة الاصنام وعلماؤهم
يسمون فلاسفة واحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة العربية
محب الحكمة وفلاسفة اليونانيين من ارفع الناس طبقة
واجل اهل العلم منزلة لما ظهر منهم من الاعتناء الصحيح بفنون الحكمة
من العلوم الرياضية والمنطقية والمعارف الطبيعية والالهية
والسياسات المنزلية والمدنية فاما ابيذقليس هذا وكان في زمن
داود النبي عليه السلام على ما ذكره العلماء بتواريخ الامم وقيل
انه اخذ الحكمة عن لقمان الحكيم بالشام ثم انصرف الى بلاد اليونانيين
فتكلم في خلقة العالم باشياء تقدح ظواهرها في امر المعاد فهجره بعضهم
وله تصنيف في ذلك رايته في كتب الشيخ ابي الفتح نصر بن ابراهيم
المقدسي التي وقفها على البيت المقدس الشريف ولارسطوطاليس
عليه كلام وردود ومن الفرقة الباطنية من يقول برايه وينتمي
في ذلك الى مذهبه ويزعمون ان له رموزاً قلما توقف عليها
وهي في غالب الظن ايهامات منهم واننا ما راينا شيئاً منها
والكتاب الذي رايته ليس فيه شيء مما زعموه ومن المشتهرين في الملة
الاسلامية بالانتماء الى مذهبه محمد بن عبد الله الجبلي الباطني من اهل

قرطبة كان كلفا بفلسفة ملازما لدراستها وهو محمد بن عبد الله بن مسرة بن نجيح القرطبي ابو عبد الله سمع من ابيه ومن ابن وضاح والخشني وخرج الى المشرق فارا لما اتهم بالزندقة لاكثاره من النظر في فلسفة ابنبذقليس ولهجه بها وتردد في المشرق مدة واشتغل بملاحاة اهل الجدل واصحاب الكلام والمعتزلة ثم عاد الى الاندلس واظهر النسك والورع واغتر الناس بظاهره واختلفوا اليه وسمعوا منه ثم ظهروا على معتقده وقبح مذهبه فانقبض عنه بعض ولازمه بعض ودانوا بنحلته وكان له لسان خلوب يتوصل به الى مراده وكان مولده ليلة الثلاثاء لسبع مضين من شعبان سنة تسع وستين ومائتين وتوفي يوم الاربعاء لاربع خلون من شوال سنة تسع عشرة وثلثمائة وهو ابن خمسين سنة وثلثة اشهر والمشتهر من امر ابنبذقليس انه اول من ذهب الى الجمع من معاني صفات الله تعالى وانها كلها تؤدي الى شيء واحد وانه ان وصف بالعلم والجود والقدرة فليس هو ذا معان متميزة تختص بهذه الاسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذي لا يتكثر بوجه ما اصلا يخالف ساير الموجودات فان الوحدانيات العالية معرضة للتكثر اما باجزائها واما بمعانيها واما بنظائرها وذات الباري سبحانه وتعالى متعالية عن هذا كله والى هذا المذهب في الصفات ذهب ابو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف البصري

افلاطون بن ارسطون احد اساطين الحكمة الخمسة من يونان كبير القدر فيهم

مقبول القول بليغ في مقاصده اخذ عن فيثاغورس اليوناني وشارك سقراط في الاخذ عنه ولم يشتهر ذكره بين علماء يونان الا بعد موت سقراط وكان افلاطون شريف النسب في بيوت يونان من بيت علم واحتوى على جميع فنون الطبيعة وصنف كتبا كثيرة مشهورة في فنون الحكمة وذهب فيها الى الرمز والاغلاق واشتهر جماعة من تلاميذه المتخرجين عليه وسادوا بانتسابهم اليه وكان يعلم الطالبين الفلسفة وهو ماشي فسمى الناس فرقته المشائين وفوض في آخر عمره المفاوضة والتعليم والتدريس الى ارشد اصحابه وانقطع الى العبادة والاعتزال وعاش ثمانين سنة وكان افلاطون في قديم يميل الى الشعر واخذ منه بحظ متوفر ثم حضر مجلس سقراط فراه يذم الشعر واهله ويقول هي خيالات تشعر بالحقايق لا على الحقيقة وطلب الحقايق اولى فتركه عند ذلك افلاطون ثم انتقل الى قول فيثاغورس في الاشياء المعقولة ويقال انه عاش احدى وثمانين سنة وعنه اخذ ارسطوطاليس وخلفه بعد موته وقال اسحاق انه اخذ عن سقراط وتوفي افلاطون في السنة التي ولد فيها الاسكندر وهي السنة الثالثة عشر من ملك الاوخوس وكان ملك مقذونية في ذلك الوقت فيلبس وهو ابو الاسكندر وقد ذكرنا ما صنفه افلاطون من الكتب ورتبه وهو كتاب السياسة فسره حنين بن اسحاق كتاب النواميس نقله حنين ويحيى بن عدي وكان يسمي كتبا باسماء الرجال

الطالبين وهي في فنون متعددة منها كتاب بالخيس في الفلسفة
كتاب لاخس في الشجاعة كتاب ارسطاطاليس في الفلسفة كتاب
خرميندس في العفة كتابان سماهما الفينادس في الجميل كتاب
اوثوذيمس في الحكمة كتابان سماهما اقناه كتاب غورجياس
كتاب اوثوفرن كتاب اسين كتاب قاذن كتاب قريطن
كتاب ثالطيطس كتاب فيلوطوقس كتاب فراطولس
كتاب سوفسطس كتاب طيماوس اصلحه يحيى بن عدي كتاب
فرمانيذس كتاب فدوس كتاب ماتن كتاب مينس
كتاب ارخيس كتاب مانكسانس كتاب اطليطفرس كتاب
طيماوس ثلث مقالات كتاب المناسبات كتاب التوحيد كتاب في العقل
والنفس والجوهر والعرض كتاب الحس واللذة كتاب مسطسطس
كتاب تاديب الاحداث كتاب اصول الهندسة وله رسايل موجوده
وقال ثاون افلاطون يرتب كتبه في القراءة وهو ان يجعل كل مرتبة
اربعة كتب يسمى ذلك رابوعا وعرف وشهر افلاطون في زمن
ارطحشاست من ملوك الفرس وهو المعروف بالطويل اليد وهو بن بشتاسف
الملك الذي خرج اليه زرادشت والله اعلم وقال ثاون ان افلاطون بن
ارسطون بن ارسطوقليس من اهل اثينيس وكانت امه باريقطيوني
ابنة غلوقس وكان من كلي الوالدين شريف الاباء وامه هذه المذكورة
من نسل سولن الذي وضع نواميس لاهل اثينس ورد عليهم مدينة

شلمينا

شلمينا التي انتزعها منهم اهل ماغارا وكان لسولن اخ يقال له
ذرونيدس يذكره افلاطون كثيرا في شعره وكان لذرونيدس
ابن يقال له اقريطس وقد ذكره افلاطون في كتاب طيماوس
وابن اقريطس فلسخروس وابن فلسخروس غلوقس وابن علوقس
خرميدس واخت خرميدس باريقطيون وتسمى ايضا يقطوني
وافلاطون ابنها فافلاطون سادس من سولن واما جنس ابيه
ارسطون فانه ينتهي في النسب الى قاذون بن مالينوس المنتسب
الى فيسذون وكان مالينوس جده شجاعا مقداما ذا راي وخديعة
ولما حارب اهل بواطيا اهل اثينيس لفساد جرى بينهم ودامت الحرب
فيما بينهم وقتل المقاتلة فيما بين الفريقين مل كل واحد منهم ما هو فيه
وكان المتولي يومئذ على ملك بواطيا اقيانيس وعلى اثينيس اوموطي
فطلب اقيانيس مبارزة اوموطي فذل ولم تبارزه وجبن
عن ذلك فخرج مالينوس جد افلاطون من اثينيس وقال انا ابارزه
على شرط ان غلبته ملكت فرضي اوموطي بذلك فخرج اقسانيس
ملك بواطيا وبارزه مالينوس جد افلاطون فلما تقاربا قال له
مالينوس انطلق ثم عد الي فلما حول اقسانيس وجهه ضربه مالينوس
من خلفه خدعة فقتله ومن ذلك الوقت عمل ذلك اليوم عيدا عند اهل
اثينس وسمي عيد الخدعة وكان يسمى في ذلك الوقت باليونانية اناطينوريا
والآن يسمى اناطوريا وكان هذا الامر سبب هذا العيد وابنه فودون ذودون

سلم نفسه الى العدو ليخلص اهل مدينته ورضي بان يلبس
لباسا رثا وان يموت دونهم ويونان يبالغون في افلاطون
ويعظمونه ويقولون كان مولده الهيا وكان طالعه طالعا جليلا
ويحكون في ذلك حكايات هي بالاسمار اشبه فاضربت عن ذكرها
وقالوا انه لما عزم على ترك الشعر الذي كان يعانيه ويبالغ
في تعلمه عند ما سمع من سقراط ما سمعه في امره عزم على المضي
الى سقراط والاخذ عنه فلسفة فيثاغورس وقد كان شاركه فيها
على فيثاغورس الا انه لم يبالغ فيها لاشتغاله بالشعر وان سقراط
رأى في المنام كان فرخ كركي قاعد على حجره وانه ذغب وطلع
ريشه للوقت فطار نحو السماء وهو يصوت بصوت مطرب
الهى جميع الناس فلما جاءه افلاطون للتعلم تاوله ذلك الطاير
وان صوته كلامه يشغل الناس به عن غيرهما وقد قيل انه في اول
امره اشتغل بالشعر الى ان بلغ فيه الغاية وصنف وسمع كلام
فيثاغورس وهو ابن دون العشرين سنة ووضع كتبا في الالحان
ثم بعد ذلك اراد الفلسفة فمشى الى اصحاب اواقليطوس وكانت لهم
طريقة في الفلسفة وهي اليوم مجهولة فسمع منهم وتحقق ان طريقتهم
في الحكمة تتعكس عليها الرد واراد ان يجاهد نفسه في طلب الفلسفة
الحقيقية فقصد سقراط لان فيثاغورس كان قد مات وتصدر بعده
سقراط وصادف سقراط وهو يخطب الجماعة المجتمعة اليه وكان

قد جمعهم اليه

قد جمعهم اليه ذيولوسيوس فلما سمع كلامه حرص كل الحرص على طلب
الحكمة الفيثاغورية وترك ما كان عليه واحرق كتب الشعر
والاحاديث والانشاء يقول يا ايها النار ادني من افلاطون
فان به الآن اليك حاجة ما وهذه طريقة الشعراء اليونانين
وكان عمره اذ ذاك عشرين سنة وسمع من سقراط بعد ذلك
ولازمه مدة خمسين سنة حتى بلغ في الامور العقلية الى منزلة
فيثاغورس وفي سياسة المدينة الفاضلة الى مرتبة سقراط
وشهد له بذلك اهل العلم في زمانه وكان لرغبته في العلم شديد
الطلب له كثير الحث والبحث في تحصيله منفقا في تحصيل الكتب
بما يمكنه حتى انه امر ديون ان يبتاع له من فيلولاوس
ثلثة كتب مخزونة عنده من كتب فيثاغورس فابتاعها له
بمائة دينار ولشدة طلبه في العلم وحرصه على جمع الكتب سافر
الى صقلية ثلاث دفعات ليحصل منها الكتب ويطلع على اسرار
حكمة الامور الالهية فاول دفعة سافر فيها اليها كان لعزم
ان يرى النار التي تخرج هناك من الارض دائما تخف
في الصيف وتزيد في الشتاء وكان المستولي على صقلية في ذلك
الوقت رجل يوناني قد تغلب عليها اسمه ذيولوسيوس وكان
جبارا قد ملك البلاد باليد لا بالاصالة ولما سمع بقدوم
افلاطون امر باحضاره فلما حضر اليه صادف عنده سقراط

في كتاب صوان الحكم ان ابتاعها له بمائة من اي فضة

وقد جمع له علماء الجزيرة وهو يخطبهم على ما تقدم شرحه ولما حضر افلاطون
المجلس طلب منه جبار صقلية هذا المذكور ان يتكلم بشيء من خطبه
وشعره فخطب خطباً كثيرة بحضرته وكان فصيحاً عذب الالفاظ محكماً
لما يورده من طريقته التي هو عليها وقال في بعض خطبه ان اجود السير
وافضلها التي تكون على الناموس والسنن فظن الجبار ذيونوسيوس
انه قصده بهذا القول لاجل تغلبه بغير استحقاق لما وليه فاسترها
في نفسه ولم يبدها وكان هذا الجبار يعاني الشعر وشيئاً من الحكمة الغير
محققة وله تلاميذ في ذلك واصحاب واذا سمع بعالم تحيل في احضاره
ومناظرته واقامة الحجة على صحة قصده الذي هو عليه واتفق ان
قال لافلاطون هل ترى في اصحابي سعيداً وظن افلاطون سيقول
بحضور الجمع انك سعيد فيحصل له بهذا القول مرتبة توجب له
الاستحقاق لما تغلب عليه فقال له افلاطون غير محاش له ليس
في اصحابك سعيد فسأله بعد ذلك وقال فهل ترى انه كان من
القدماء سعيد فقال كان فيهم سعداء غير مشهورين واشقياء
اشتهروا وعناه بذلك فاسترها الجبار ولم يبدها ثم قال له
الجبار فاراك على هذا القول لا ترى ان ارقليس من اهل السعادة
ايضاً وارقليس كان شاعراً من شعراء يونان وكان قد عمل اشعاراً
وذكر فيها هذا الجبار ووصفه ولحن تلك الاشعار وجعلها
في هياكل جزيرة صقلية يذكر بها في كل وقت وكان هذا الجبار

يعظم الشعر والشعراء لاجل ذلك بثت لمدحه اصلاً فقال له
افلاطون مجيباً عن سؤاله ان كنا نرى ان ارقليس كان كالذي ينبغي
ان يكون من كان من نسل ذيا يعني المشتري فباضطرار ينبغي ان
ننطق به انه سعيد واما ان كان كما وصفتموه انتم معاشر الشعراء
وكانت سيرته على ما تذكرون فانه عندي من الاشقياء وذوي
رداءة البخت فلما سمع ذيونوسيوس الجبار منه هذا القول لم يحتمل
جراءته وامر به فدفع الى بوليدس الذي كان من اهل الاقاذامونيا
وكان قد وفد على هذا الجبار ليهادنه على بلاده وامره الجبار
بقتل افلاطون فاخذه بوليدس وذهب به الى اغتيا مدينته
وابقى عليه ولم يقتله وباعه من رجل من اهل النهروان اسمه انباروس

في كتاب صوان الحكمة من اهل القيروان

وكان هذا الرجل يحب افلاطون ويتشبه باخلاقه وان لم يره قبل ذلك
وانما كان يسمع ما ينقل اليه من اخباره وكان الثمن الذي ابتاعه به
ثلثين مناً فضة وكان لذيونوسيوس الجبار نسيب اسمه ذيون
قد حضر مجالس افلاطون بصقلية وسمع كلامه ومال اليه كل الميل
ولما سمع ما جرى على افلاطون عز عليه ولم يمكنه مجاهرة الجبار
فسير في السر ثمن افلاطون وهو ثلثون مناً الى النهرواني
مبتاعه وسأله بيعه منه فلم يفعل النهرواني ذلك وقال هذا
حكيم مطلق لنفسه وانما وزنت المال لانقذه من اسره
وسيصير الى بلاده في سلامة وخير فلما سمع ذيون نسيب الجبار

هذا القول استرجع الثمن وسيّره الى اقاذاميا واشترى به بساتين
هناك ووهبها لافلان فمنها كانت معيشته مدة حياته ولما تحقق
ذيونوسيوس خلاص افلاطون وسلامته ندم على فعله وتحيّل في استصلاحه
وكتب اليه يستميله ويعتذر اليه من فعله ويسأله ان لا يذكره بشرٍ
في خطبه واشعاره فاجابه افلاطون بان قال ليس عندي هذا
الفراغ ولا يمكنني ان اتفرّغ له ولا اجد زمانًا خاليًا اذكر فيه
ذيونوسيوس وسار افلاطون الى الصقلية مرة ثانية ليأخذ
من الجبار المقدم ذكره كتابًا في النواميس كان وعده به ولم يعطه اياه
وكان افلاطون قد عزم على تصنيف كتاب في السير وهذا الكتاب
من مواده فلما وصل الى الصقلية وجد ذيونوسيوس الجبار مضطرب
الامر قد فسدت عليه البلاد والرجال وهو في شغل عما قصده بسببه
فتركه وعاد ثم سار الى الصقلية دفعة ثالثة وسببه ان ذيون
نسيب الجبار قام عليه وتغلب على اكثر البلاد وكاد ان يستولي
وعلم افلاطون بذلك فسار مصلحًا بين ذيونوسيوس ونسيبه ذيون
لعلمه بمحبة ذيون له وقبوله من قوله وكان افلاطون يرى ان اصلاح
المدن من الفساد الداخل عليها من المتكلمين لازم له من طريق
الحكمة والسياسة المدنية ويريد بذلك ايصال الراحة الى الرعية فلما
وصل الى الصقلية اصلح بين الرجلين ونزّل لكل واحد منهما منزلته
ووعظهما فاتعظا وعاد الى بلاده وقد كان اهل بلاده اثينس على سيرة

وسياسة لا يرضاها افلاطون فقيل له لم لم تغيرها فقال هذه
سياسة قديمة قد مرت عليها الدهور ونقلهم عنها فيه عناء شديد
وربما ادى الى قتل وقال احتاج ان استعين فيه على قومي بغيرهم
فيكون ذلك سبب هلاكهم بوساطتي فلا افعل ثم جئتهم فثاروا
فسكنتهم وثبتهم وتركهم على ما هم عليه وانبسط عذره عند من
قال له ما قال ولازم مدرسته وارتزق من مغلّ البساتين
وتزوج امرأتين احداهما يقال لها السنايا من بلاد رقاديا والاخرى
امسيونيا من بلاد فليس وكانت نفسه في التعليم مباركة تخرّج
به جماعة علماء اشتهروا من بعده فمنهم اسيوسيوس من اهل اثينس وهو
ابن اخت افلاطون واقسنوقراطيس من اهل ورخيدويا وارسطوطاليس
من اهل اسطاغيرا وبرقلوس من اهل نيطس واسطياوس من
بارنيوس وارخوطس من اهل طاريطيني وذيون من سوراقوسا
وانقلاس من اهل وارسطون وقورسقس من اهل اسكيس
وطيمالاوس من اهل قوريقوس واوون من لمساقوس
ومناديموس من اهل برايوس وبراقليدس من ايوس
وتياتالس وفاليوس من اثينس وديمطريوس من انقسولبيس
وغير هؤلاء كثيرة وكان افلاطون اذا حضره اصحابه للتعلم قام
على رجليه والقى عليهم الدروس من العلم وتمشى بين البساتين
التي وقفها عليه ذيون فيأخذون عنه ما يلقيه عليهم وهم على تلك

الحالة فسمّوا المشائيين بذلك ولما استكمل احدى وثمانين سنة
من عمره مات ودفن بالبساتين فى اقاذلميا وتبع جنازته كل من كان
باثينس والذى خلّفه من التركة البساتين المذكورة وخلف مملوكين
وقدحًا وجامًا وقرطًا من ذهب كان يلبسه وهو غلام وهو لباس اشراف
يونان فى ذلك الزمان واما ما صار اليه من ذيونوسيوس جبار صقلية
ومن غيره من الاصدقاء فانه انفقه فى تزويج بنات اخته وفى الاحسان
الى الاصدقاء لانه كان من اهل الرياضة والايثار تعلّم غيره السياسة فكيف
لا يستعملها ولما قبر كتب على قبره بالرومى ما تفسيره بالعربى
ههنا موضوع رجل وهو ارسيوفليس الالهى وقد تقدم الناس
وعلاهم بالعفة واخلاق العدل فمن كان يمدح الحكمة اكثر من سائر
جميع الاشياء فانه يمدح هذا جدًا لان فيه اكثر الحكمة وليس فى ذلك
جسد هذا من الجهة الواحدة على القبر ومن الجهة الاخرى اما الارض
فانها تغطى جسد افلاطون هذا واما نفسه فانها فى مرتبة من لا يموت
وذكر حنين بن اسحاق الترجمان وابو نصر محمد بن محمد الفارابى المنطقى
وغيرهما من العلماء بالفلسفة ان فلاسفة اليونانيين
سبع فرق سميت باسماء اشتقت لها من سبعة اشياء احدها
من اسم الرجل المعلم الفلسفة والثانى من اسم البلد الذى كان فيه
مبدأ ذلك العلم والثالث من اسم الموضع الذى كان يعلم فيه
والرابع من التدبير الذى كان يتدبّر به والخامس من الاراء التى كان

يراها

يراها فى الغرض الذى كان يقصد اليه فى تعلم الفلسفة والسابع
من الافعال التى كانت تظهر عليه فى تعليم الفلسفة اما الفرقة المسماة
من اسم الرجل المعلم الفلسفة فشيعة فيثاغورس واما الفرقة
المسماة من اسم البلد الذى كان فيه الفيلسوف فشيعة ارسطيقوس
من اهل قورينا واما الفرقة المسماة من اسم الموضع الذى كان
يعلم فيه الفلسفة فشيعة كرسفس وهم اصحاب المظلة سموا بذلك
لان تعلمهم كان فى رواق هيكل مدينة اثينية واما الفرقة المسماة
من تدبير اصحابها واخلاقهم فشيعة ذيوجانس ويعرفون بالكلابية
وسمّوا بذلك لانهم كانوا يرون اطراح الفرائض المفترضة فى المدن
على الناس ومحبة اقاربهم وبغض غيرهم من سائر الناس وانما يوجد
هذا الخلق فى الكلاب واما الفرقة المسماة من الآراء التى كان يراها اصحابها
فى الفلسفة فشيعة واما الفرقة
المسماة من الآراء التى كان يراها اصحابها فى الغرض الذى كان يقصد اليه
فى تعلم الفلسفة فشيعة فورون ويسمون اصحاب اللذة لانهم كانوا
يرون الغرض والمقصود اليه فى تعلم الفلسفة اللذة التابعة لمعرفتها
واما الفرقة المسماة من الافعال التى كانت تظهر عليها فشيعة فلاطون
وشيعة ارسطوطاليس ويعرفون بالمشائين لانهم كانوا يعلمون
الناس وهم يمشون كيما يرتاض البدن مع رياضة النفس فهذه فرق
الفلاسفة اليونانيين واجلّهم فرقتان فرقة فيثاغورس وفرقة

كوسيق
نسخ

افلاطون وارسطوطاليس وهما ركنا الفلسفة وعمودها وكان
حكماء يونان ينتحلون الفلسفة الاولى الطبيعية التي كان يذهب
اليها فيثاغورس وثاليس الملطي وعوام الصابئية من اليونانيين
والمصريين ثم قال متأخروهم الى الفلسفة المدنية كسقراط
وافلاطون وارسطوطاليس واشياعهم وقد ذكر ذلك ارسطوطاليس
في كتابه في الحيوان فقال انما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن
سقراط مال الناس عن الفلسفة الطبيعية الى الفلسفة المدنية
وانتهى الى افلاطون رياسة علوم اليونانيين ويونان امة
عالية القدر في الامم ظاهرة الذكر في الآفاق فخمة الملوك
عند جميع الاقاليم منهم الاسكندر بن فيلبس الماقذوني المعروف
بذي القرنين الذي غزا دارا بن دارا ملك الفرس في عقر داره
فاستلب ملكه بعد اهلاكه وتخطاه الى المشرق من الهند والصين
فجرى له من الاستيلاء على تلك الجهات ما شهدت به التواريخ ثم ملك
بعد الاسكندر البطالمة وربما قيل البطالسة ودان لهم الملك
وذلت لهم الرقاب واستمروا واحدا بعد واحد الى ان ملكتهم الروم
فانقرض ملكهم من الارض وانتظمت مملكتهم مع مملكة الروم فصارت
مملكة واحدة مثل مملكة الفرس والبابليين وكانت بلاد يونان
في الربع الغربي الشمالي من الارض فحدها من جهة الجنوب البحر الرومي
والثغور الشامية والثغور الجزرية ومن جهة الشمال بلاد اللان

وماحاذاها

وماحاذاها من ممالك الشمال ومن جهة المغرب تخوم بلاد امانية التي
قاعدتها مدينة رومية ومن جهة المشرق تخوم بلاد ارمينية
وباب الابواب والخليج المعترض ما بين بحر الروم وبحر نيطس الشمالي
يتوسط بلاد اليونانيين ولغة اليونانيين تسمى الاغريقية
وهي من اوسع اللغات واجلها وكانت عامة اليونانيين
صابئة معظمة للكواكب داينة بعبادة الاصنام وعلماؤهم
يسمون الفلاسفة واحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة
اليونانية محب الحكمة واليونانيون احد الامم الثماني الذين
عنوا بالعلم واستنباطه وهم الهند والفرس والكلدانيون
واليونانيون والروم واهل مصر والعرب والعبرانيون
وهذه الامم المذكورة هم الذين اعتنوا بالعلوم واستخراجها
وباقي الامم لم تعن بشيء من ذلك ولا ظهر لها شيء منه حالها
كحال البهايم تاكل وتشرب وتنكح لا غير وكان دعاء افلاطون
يا روحانيتي يا روح الاعلى تضرعي الى العلة التي انت معلولة
من جهتها لتتضرع عني الى العقل الفعال في صحة مزاجي مادمت
في عالم التركيب والله اعلم بالصواب

ارسطوطاليس بن نيقوماخس الفيثاغوري الجهراشني وتفسير
ارسطوطاليس تام الفضيلة وكان ارسطوطاليس تلميذ افلاطون
المتصدر بعده يعيد في الموضعين اللذين تقدم بهما اصحابه

ولازم افلاطون ليتعلّم منه مدة عشرين سنة وكان افلاطون
يؤثره على سائر تلاميذه وتسميه العقل والى ارسطوطاليس انتهت
فلسفة اليونانيين وهو خاتمة حكمائهم وسيد علمائهم وهو
اول من خلّص صناعة البرهان من سائر الصناعات المنطقية وصورها
بالاشكال الثلثة وجعلها آلة للعلوم النظرية حتى لقب بصناعة
المنطق وله في جميع العلوم الفلسفية كتب شريفة كلية وجزئية
فالجزئية رسالة التي يتعلم منها معنى واحد فقط والكلية بعضها
تذاكير يتذكر بقراءتها ما قد علم من علمه وهي السبعون كتابا التي
وضعها لاوفارس وبعضها تعاليم يتعلم منها ثلثة اشيا احدها
علوم الفلسفة والثاني اعمال الفلسفة والثالث الآلة المستعملة
في علم الفلسفة وغيره من العلوم فالكتب التي في علوم الفلسفة
بعضها في العلوم الالهية واما الكتب التي في العلوم التعليمية
فكتابه في المناظر وكتابه في الخطوط وكتابه في الحيل واما الكتب
التي في العلوم الطبيعية فمنها ما يتعلم منه الامور التي تخص
كل واحد من الطبايع ومنها ما يتعلم منها الامور التي تعم
جميع الطبايع هي كتابه المسمى بسمع الكيان فهذا الكتاب
يعرف جدد المبادي لجميع الاشياء والتي هي كالمبادي
وبالاشياء التوالي للمبادي وبالاشياء المشاكلة للتوالي اما المبادي
فالعنصر والصورة واما التي هي كالمبادي فليست مبادي

بالحقيقة

بالحقيقة بل بالتقريب كالعدم واما التوالي فالزمان والمكان
واما المشاكلة للتوالي فالخلاء وما لا نهاية له وعلى هذا الترتيب
تترتب كتبه كلها لمن ينعم النظر فيها ولما لم يكن التاريخ محل
ذكر ذلك اضربت عن ذكر ترتيبها اذ هو شرط تاليف آخر يمنع
من سطره جهل المعاصرين وبلادة الشركاء في الطلب وافتقد المستعان
وكان ارسطوطاليس معلم الاسكندر بن فيلبس ملك مقذونية
وبآدابه عمل في سياسة رعيته وسيرة ملكه وانقمع به الشرك
في بلاد اليونانيين وظهر الخير وفاض العدل ولارسطوطاليس
اليه رسايل كثيرة معروفة مدونة وبسبب ارسطوطاليس كثرت الفلسفة
وغيرها من العلوم القديمة في البلاد الاسلامية شرح السبب في ذلك
حكى محمد بن اسحاق النديم في كتابه ان المأمون رأى في منامه كأن
رجلاً ابيض مشرباً حمرةً واسع الجبين مقرون الحاجبين
اجلح الرأس اشهل العينين حسن الشمائل جالس على سريره
قال المأمون وكانني بين يديه وقد ملئت له هيبة فقلت له
من انت فقال انا ارسطوطاليس فسررت به وقلت ايها الحكيم
اسالك قال سل قلت ما الحسن قال ما حسن في العقل قلت ثم ماذا
قال ما حسن في الشرع قلت ثم ماذا قال ثم لا ثم قلت زدني
فقال من نصحك في الذهب فليكن عندك كالذهب وعليك بالتوحيد
فلما استيقظ المأمون من منامه حدثته نفسه وحثه همته على تطلب

كتب ارسطوطاليس فلم يجد منها شيأ ببلاد الاسلام قال غير ابن
اسحاق فراسل المامون ملك الروم وكان قد استطال عليه واذل
دين الكفر وطلب منه كتب الحكمة من كلام ارسطوطاليس فطلبها
ملك الروم فلم يجد لها ببلاده اثرا فاغتم لذلك وقال يطلب مني
ملك المسلمين علم سلفي من يونان فلا اجده اي عذر يكون لي ام اي
قيمة تبقى لهذه الفرقة الرومية عند المسلمين واخذ في السؤال
والبحث فحضر اليه احد الرهبان المنطقيين في بعض الديرة النازحة
عن القسطنطينية وقال له عندي علم ما تريد فقال له ادركني
فقال ان البيت الفلاني في موضع كذا الذي يقفل كل ملك عليه
قفلا اذا ملك ما فيه قال فيه على ما يقال مال الملوك المتقدمين
وكل ملك يجي يقفل عليه حتى لا يقال قد احتاج الى ما فيه لسوء تدبيره
ففتحه فقال له الراهب ليس الامر كذلك وانما في ذلك الموضع
هيكل كانت يونان تتعبد به قبل استقرار ملة المسيح فلما تقررت
ملته بهذه الجهات في ايام قسطنطين الا انه جمعت كتب الحكمة من
ايدي الناس وجعلت في ذلك البيت واغلق بابه وقفل
الملوك عليه اقفالا كما سمعت فجمع الملك مقدمي دولته وعرفهم
الامر واستشارهم في فتح البيت فاشاروا بذلك فاستشار
الراهب في تسيرها اذا وجدت الى بلد الاسلام فهل عليه في ذلك خطر
في الدنيا او اثم في الاخرى فقال له الراهب سيرها فانك تثاب

عليه

عليه فانها ما دخلت في ملة الا وزلزلت قواعدها فسار الى البيت
وفتحه فوجد الامر فيه كما ذكر الراهب ووجدوا فيه كتبا كثيرة
فاخذوا من جانبها بغير علم ولا فحص خمسة احمال وسيرت
الى المامون فاحضر لها المامون المترجمين فاستخرجوها
من الرومية الى العربية ثم تنبه الناس بعد ذلك على تطلبها
بعد المامون وتحيلوا الى ان حصلوا منها الجملة الكثيرة ولما سيرت
الكتب الى المامون جاء بعضها تاما وبعضها ناقصا فالناقص
منها ناقص الى اليوم لم يجد احد تمامه وقال ابو سليمان المنطقي
السجستاني نزيل بغداد وكان بينهما في هذه الفرقة ان بني المنجم
كانوا يرزقون جماعة من النقلة منهم حنين بن اسحاق وحبيش
ابن الحسن وثابت بن قرة وغيرهم في الشهر خمسمائة دينار
للنقل والترجمة والملازمة وممن عني باخراج الكتب بعد ذلك
من بلاد الروم محمد واحمد والحسن بنو موسى بن الشاكر المنجم
وسيجي خبرهم في تراجمهم وبذلوا في ذلك الرغائب واحضروا
منها في الفلسفة والهندسة والموسيقى والارثماطيقي والطب
وغيرها وكان قسطا بن لوقا البعلبكي لما حضر الى بغداد قد احضر معه
منها شيأ ونقله من لغة الى لغة ونقل له ايضا وذكر محمد بن اسحاق
النديم قال سمعت ابا اسحاق ابن شهرام يحدث في مجلس عام
ان ببلد الروم هيكلا قديم البناء عليه باب لم ير قط اعظم

خلاف قیاس اوزره
سجزی دخی دیرلر
نسبتنده

عین
لنسخ

منه بمصراعي حديد كان اليونانيون قديما عند عبادتهم تعظيمه
ويدعون فيه قال فسألت ملك الروم ان يفتحه فامتنع من ذلك
لانه اغلق منذ وقت تنصرت الروم فلم ازل به اراسله واسأله
شفاها عند حضوري مجلسه قال فتقدم بفتحه واذا ذلك البيت
من المرمر والصخر العظام الوانا وعليه من الكتابات والنقوش
ما لم ار ولم اسمع بمثله كثرة وحسنا وفي هذا الهيكل من الكتب
القديمة ما يحمل على عدة اجمال وكثر ذلك حتى قال على الف حمل
بعض ذلك قد اخلق وبعضه على حاله وبعضه قد اكلته الارضة
قال ورأيت فيه من الآلات القرابين من الذهب وغيره اشياء
ظريفة قال واغلق الباب بعد خروجي وامتن علي بما فعل معي
من ذلك قال وذلك في ايام سيف الدولة رحمه الله قال والبيت
على ثلثة ايام من القسطنطينية والمجاورون لذلك البيت قوم
من الصابئة الكلدانيين قد اقرهم الروم على مذهبهم ويأخذون
منهم الجزية وذكر محمد بن اسحاق النديم في كتابه ارسطوطاليس
فقال معنى اسمه محب الحكمة ويقال الفاضل الكامل ويقال التام
وهو ارسطوطاليس ابن نيقوماخس بن ماخارن من ولد
اسقليبيادس الذي اخرج الطب لليونانيين كذا ذكر بطلميوس
الغريب وكان اسم امه افسطيا ويرجع الى اسقليبيادس وكان
من مدينة لليونانيين يسمى ارسطاغاريا وكان ابوه نيقوماخس

متطبباً

متطبباً لفيلبس ابي الاسكندر وهو من تلاميذ افلاطون
وقال بطلميوس الغريب ان تسليم ارسطوطاليس الى افلاطون
كان بوحي من الله في هيكل فوثيون قال ومكث في التعليم
عشرين سنة وانه لما غاب افلاطون الى صقلية كان ارسطوطاليس
يخلفه على دار التعليم ويقال انه نظر في الفلسفة بعد ان اتى
عليه من عمره ثلثون سنة وكان بليغ اليونانيين ومترسلهم
واجل علمائهم بعد افلاطون عظيم المحل عند الملوك وعن
رأيه كان الاسكندر يمضي الامور ولما توجه الاسكندر الى محاربة
الامم تخلى ارسطوطاليس وتبتل وصار الى ابنية احدثها
منها موضع التعليم وهو الموضع الذي ينسب الى الفلاسفة
المشائين واقبل على العناية بمصالح الناس ورفد الضعفاء
وجدد بناء مدينة ناميطا واحدث فيها عيوناً وتوفي
ارسطوطاليس في اول ملك بطلميوس لاغوس وخلفه على التعليم
ثاوفرسطس ابن اخيه ولما حضرته الوفاة قال اني قد جعلت
وصيتي ابدا في جميع ما خلفت الى انطيطوس والى ان تقدم
نيقانر فليكن ارسطوماخس وطيموخس وانغرخس
وذيوطاليس عانين بتفقد ما يحتاج الى تفقده والعناية
بما ينبغي ان يعنوا به من امر اهل بيتي وانيلس خادمي وسائر
جواري وعبيدي وما خلفت وان سهل على ثاوفرسطس وامكنه

القيام معهم في ذلك كما معهم ومتى ادركت ابنتي فولي امرها
بيعاش وان حدث بها حدث الموت قبل ان تزوج او بعد ذلك
من غير ان يكون لها ولد فالامر مردود الى بيعاش في امر ابني
نيقوماخس ووصيتي اياه في ذلك ان يجري التدبير فيما يعمل به
على ما يشتهي ما يليق به وان حدث بيعاش حدث الموت قبل تزويج
ابنتي او بعد تزويجها من غير ان يكون لها ولد فاوصى بيعاش
فيما خلفت بوصية فهي جائزة نافذة وان مات بيعاش
عن غير وصية فهل على نا وفريطس واحب ان يقوم في الامر
مقامه في امر ولدي وغير ذلك مما خلفت وليمضوا الامر
على ما يتفقون عليه وليحفظني الاوصياء وبيعاش في ازسس
فانها تستحق مني لما رأيت من عنايتها لخدمتي واجتهادها في
فيما وافق مسرتي وليعنوا لها بجميع ما يحتاج اليه وان هي
احبت التزويج فلا توضع الا عند رجل فاضل وليدفع اليها
من الفضة سوى ما لها طالينطن واحد وهو مائة وخمسة
وعشرون رطلاً ومن الاماء ممن تختار مع جاريتها التي
لها وغلامها وان احبت المقام بجلقيس فلها السكنى في المدينة
باسطاغيرا فلتسكن في منازل آبائي واي المنازل اختارت
فليتخذ الاوصياء لها فيه ما تذكر انها محتاجة اليه واما اهلي
وولدي فلا حاجة لي ان اوصيهم بحفظهم والعناية بامرهم

ولتعن

ولتعن بيعاش بمرقس الغلام حتى يرده الى بلده ومعه جميع
ماله على الحال التي تشتهيها ولتعتق جاريتي امارقيس وان
هي بعد العتق اقامت على الخدمة لابنتي الى ان تزوج
فليدفع اليها خمسمائة درخمي وجاريتها ويدفع الى اباليس
الصبية التي ملكناها قريبًا غلام من مماليكنا والف درخمي
ويدفع الى سيمس ثمن غلام يبتاعه لنفسه سوى الغلام الذي كان
دفع اليه ثمنه ويوهب له سوى ذلك ما يرى الاوصياء
ومتى تزوجت ابنتي فليعتق غلماني ناخر ديفلن دانيلس
ولا يباع ابن ارمليس ولا يباع احد من غلماني ولكن يقرون
في الخدمة الى ان يدركوا مدرك الرجال فاذا بلغوا فليعتقوا
ويفعل بهم فيما يوجب لهم على حسب ما يستحقون قال اسحاق بن
حنين عاش ارسطوطاليس سبعًا وستين سنةً والله اعلم
اما ترتيب تصانيفه فهي على اربع مراتب المنطقيات
الطبيعيات الالهيات الخلقيات الكلام على كتبه
المنطقيات وذكر من نقلها من عبارة الى اخرى ومن شرحها
واختصرها حسب ما ادى اليه النظر والاجتهاد قاطيغورياس
ومعناه المقولات بارى امنياس ومعناه العبارة انولوطيقا
الاول ومعناه تحليل القياس انوريقطيقا ويقال
انورقطيقا وهو انولوطيقا الثاني ومعناه البرهان طوبيقا

درخمي وزن درهم ونصف

ومعناه الجدل سوفسطيقا ومعناه المغالطون ويقال الحكمة
المموهة ريطوريقا ومعناه الخطابة انوطيقا ويقال بوطيقا
ومعناه الشعر الكلام على قاطيغورياس ومن نقله وشرحه نقله
من الرومية الى العربية حنين بن اسحاق وشرحه وفسره جماعة
من يونان ومن العرب منهم فرفوريوس يوناني اصطفن
الاسكندراني رومي اللبس رومي يحيى النحوي بطرك الاسكندرية
رسونيوس رومي ثامسطيوس رومي ثاوفرسطس يوناني
سنبليقيوس يوناني ولرجل يعرف بثاون سرياني وعربي
ومن غريب تفاسيره قطعة منه الى الملخص قال ابو زكريا يحيى بن
عدي ينبغي ان يكون هذا منحولا الى الاملخص لاني رايت
في تضاعيف الكلام قال الاسكندر قلت وهذا الكلام غير مانع
فانه يحتمل ان يكون بعض المتاخرين قد اضاف كلام الاسكندر
الى كلام الآخر وليس بممتنع وقال ابو سليمان المنطقي السجستاني
استنقل هذا الكتاب ابو زكريا يحيى بن عدي بتفسير الافرودیسی
يعني الاسكندر في نحو ثلثمائة ورقة وممن فسر هذا الكتاب
من فلاسفة المسلمين ابو نصر الفارابي وابو بشر متى ولهذا الكتاب
مختصرات وجوامع مشجرة وغير مشجرة لجماعة منهم ابن المقفع
وابن بهريز والكندي واسحاق بن حنين واحمد بن الطيب
والرازي الكلام على باريمينياس وهو العبارة نقل

الفص

الفص حنين الى السرياني واسحاق الى العربي والذين تولوا
تفسيره الاسكندر الافرودیسی ولم يوجد ويحيى النحوي والملخص
وفرفوريوس جوامع اصطفن وهو غريب غير موجود
ولجالينوس تفسير وقويري وابو بشر متى والفارابي
وثاوفرسطس والذين اختصروه حنين واسحاق وابن المقفع
والكندي وابن بهريز والرازي وثابت بن قرة واحمد بن
الطيب الكلام على انولوطيقا الاول وهو تحليل القياس
نقله تيادروس الى العربي ويقال عرضه على حنين فاصلحه
ونقل حنين قطعة الى السرياني ونقل اسحاق الباقي الى السرياني
ذكر من فسره فسر الاسكندر الى الاشكال الحملية تفسيرين
احدهما اتم من الآخر وفسر ثامسطيوس المقالتين في ثلث
مقالات وفسر يحيى النحوي الى الاشكال ايضا وفسر ابو بشر متى
المقالتين جميعا وللكندي تفسير هذا الكتاب الكلام على
انولوطيقا الثاني وهو البرهان نقل حنين بعضه الى السرياني
ونقل اسحاق الكل الى السرياني ونقل متى نقل اسحاق الى العربي
ذكر من فسره شرح ثامسطيوس هذا الكتاب شرحا تاما
وشرحه الاسكندر ولم يوجد وشرحه يحيى النحوي ولابي يحيى المروزي
الذي قرأه عليه متى كلام فيه وشرحه متى والفارابي والكندي
الكلام على طوبيقا وهو الجدل نقله اسحاق الى السرياني ونقل يحيى بن

عدي الذي نقله اسحاق الى العربي ونقل الدمشقي منه سبع مقالات
ونقل ابراهيم بن عبد الله الثامنة وقد يوجد بنقل قديم الشارحون له
قال يحيى بن عدي في اول تفسير هذا الكتاب اني لم اجد لهذا الكتاب
تفسيرًا الا من تقدم الا تفسير الاسكندر لبعض المقالة الاولى
والمقالة الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة وتفسير
امونيوس للمقالة الاولى والثانية والثالثة والرابعة فعولت
لما قصدت في تفسيري هذا على ما فهمته من تفسير الاسكندر وامونيوس
واصلحت عبارات النقلة لهذين التفسيرين والكتاب تفسير
يحيى بنحو من الف ورقة ومن غير كلام يحيى شرح امونيوس
المقالات الاربع الاول والاسكندر الاربع الاواخر الى الاثني عشر
موضعًا من المقالة الثامنة وفسر ثامسطيوس المواضع منه
وللفارابي تفسير هذا الكتاب وله مختصر وفسر متى المقالة الاولى
والذي فسره امونيوس والاسكندر من هذا الكتاب نقله اسحق
شرح نقل الى العربي ولم تنقل الى السرياني ونقله يحيى بن عدي
فيما بعد **كتاب النفس له** وهو ثلث مقالات نقله حنين
الى السرياني تامًا ونقله اسحق الا شيا يسيرًا ثم نقله اسحاق
نقلاً ثانيًا جوّد فيه وشرح ثامسطيوس هذا الكتاب باسره
المقالة الاولى في المقالتين والثانية في المقالتين
والثالثة في ثلث مقالات وللامفيذورس تفسير جيد ويوجد

تفسير

تفسير جيد ينسب الى سنبليقيوس سرياني وعمله ايضًا
اثاوالس وقد يوجد عربيًا وللاسكندر تلخيصه نحو مائة ورقة
ولابن البطريق جوامع هذا الكتاب وان اسحاق نقل ما حرره
ثامسطيوس الى العربي من نسخة رديئة ثم اصلحه بعد ثلثين سنة
بالمقابلة الى نسخة جيدة **كتاب الحس والمحسوس له** وهو مقالتان
لا تعرف لهذا الكتاب نقل يعول عليه ولا يذكر وانما الموجود
من ذلك هو شيء يسير علق عن ابي بشر متى بن يونس **كتاب الحيوان له**
وهو تسع عشرة مقالة نقله ابن البطريق وقد يوجد سريانيًا
نقلاً قديمًا اجود من العربي وله جوامع قديمة ذكر ذلك
يحيى بن عدي ولنيقولاوس اختصار لهذا الكتاب ونقله
ابو علي بن زرعة الى العربي وصححه وملكت به نسخة والحمد لله تعالى
كتاب الالهيات ويعرف بالحروف وبما بعد الطبيعة
ترتيب هذا الكتاب على ترتيب حروف اليونانيين واوله
الالف الصغرى ونقلها اسحاق والموجود منه الى حرف مو
ونقل هذا الحرف ابو زكريا يحيى بن عدي وقد يوجد حرف
نو باليونانية وهذه الحروف نقلها اسطاث الكندي
وله خبر في ذلك ونقل ابو بشر متى مقالة اللام وهي الحادية
عشر من الحروف الى العربي ونقل حنين بن اسحاق هذه المقالة
الى السرياني وفسر ثامسطيوس ونقلها شملي ونقل اسحاق

هو

ابن حنين عدة مقالات وفسر سوريانوس مقالة البا
وعربت ذكر ذلك يحيى بن عدي الخلقيات كتاب الاخلاق له
فسره فرفوريوس وهو اثني عشرة مقالة نقله حنين بن اسحق
وكان عند ابي زكريا يحيى بن عدي بخط اسحاق بن حنين
عدة مقالات تفسير ثامسطيوس وخرجت سرياني
كتاب المرأة له ترجمه الحجاج ابن مطر كتاب اثولوجيا
فسره الكندي كتاب قول الحكماء في الموسيقى كتاب
اختصار الاخلاق ثبت كتب ارسطوطاليس على ما ذكره
رجل يسمى بطليوس في كتابه الى اغلس كتابه الذي يحض فيه
على الفلسفة ٣ مقالات ويسمى باليونانية وطولفيس فيلنوفس
كتابه المعروف بسوفسطس مقالة واحدة كتابه في العدل
ويسمى باليونانية فاري ذيفاوسرس ٤ مقالات
كتابه في الرياضة والادب المصلحين لحالات الانسان في نفسه
ويسمى باليونانية فاري فاذسس ٤ مقالات كتابه في شرف
الحس ويسمى باليونانية فاري اوعانيس ٥ مقالات
كتابه في الشعراء ٣ مقالات كتابه في الملك ويسمى فاري قاسيس
٦ مقالات كتابه في الخير ويسمى فاري اغاثوا ٥ مقالات
كتابه الملقب بارخوطس ٣ كتابه الذي يتكلم فيه على الخطوط
التي غير منقسمة ويسمى فاري طون اطوس غرومن ٣ مقالات

الذي في صدر اثولوجيا
ان الذي فسره فرفوريوس
وترجمه عبد المسيح بن ناعمة
الحمصي واصلحه الكندي
للمعتصم صح

كتابه

كتابه فيما ينفع عليه صفة العدل ويسمى فاري ذيقان ٤ مقالات
كتابه في التباين والاختلاف ويسمى فاري ما فوراس ٤ مقالات
كتابه في امر العشق ويسمى رطيقون ٣ مقالات كتابه في الصور
هل هي موجودة ام لا ويسمى فاري ابدولن ٣ مقالات
كتابه الذي اختصر فيه قول افلاطون في تدبير البدن ويسمى
لاطوس فوليطس مقالتان كتابه في اللذة ويسمى فاري
ابدوا السماطا كتابه في الحركات ويسمى فاري صيغا ساون
٨ مقالات كتابه الموسوم بمسائل جبلية ويسمى مسحافرلي ماطا
مقالتان كتابه في صناعة الشعر على مذهب فوثاغورس
واصحابه مقالتان كتابه في الروح ويسمى فاري سوماطس
٣ مقالات كتاب له رسمه في الوسائل يسمى تزويلي ماطن
٣ مقالات كتاب له رسمه في نيل مصر ويسمى فاري طونيا
٣ مقالات كتابه في اتخاذ الحيوان ما يتخذ من المواضع ليأوي اليها
ويكمن فيها ويسمى فاري طوحولين مقالة كتاب له رسمه
في المحبة ويسمى فيليس ٣ مقالات كتابه المعروف بباريمنياس
وهو الثاني من كتب المنطق مقالة كتابه المعروف بانالوطيقا
مقالتان كتابه المعروف بابورقطيقا مقالتان كتاب له
في السوفسطائيين مقالة كتابه الذي رسمه المقالات الصغار
في الاخلاق التي كتبها لاوذيمس ويسمى ايثيقون اوذيمس ٨

مقالات كتابه فى تدبير المدن ويسمى فرلبطيقون ٨ مقالات
كتابه فى صناعة ريطورى وهى الخطابه ٣ مقالات كتابه فى سمع الكيان
٨ مقالات كتابه فى السماء والعالم ٤ مقالات كتابه فى الكون
والفساد مقالتان كتابه فى الآثار العلوية ٤ مقالات
كتابه فى النفس ٣ مقالات كتابه فى الحس والمحسوس مقالة
كتابه فى الذكر والنوم مقالة كتابه فى حركة الحيوانات وتشريحها
ويسمى فيساوس طين وارا اوطرمن ٧ مقالات كتابه
فى طبايع الحيوان ١٥ مقالات كتابه الذى رسمه فى الاعضاء
التى بها الحيوة ويسمى روايفون موريون ٤ مقالات
كتابه فى كون الحيوان ويسمى فارى وارعايا ساوس ٥
مقالات كتابه فى حركات الحيوان المكانية على الارض ويسمى
فارى نورنس مقالة واحدة كتابه فى طول اعمار الحيوان
وقصرها مقالة كتابه فى الحيواة والموت مقالة كتابه
فى النبات مقالتان كتابه فيما بعد الطبيعة ١٣ مقالة
كتابه الذى رسمه مسائل هيولانية مقالة كتابه الذى
رسمه مسائل طبيعية ٤ مقالات كتابه الذى رسمه القسم
٢٦ مقالة يذكر فى هذا الكتاب اقسام الزمان واقسام النفس
الشهوة وامر الفاعل والمنفعل فى الفعل وامر المحبة وانواع
الخيرات وان منها ما هو معقول ومنها ما هو فى النفس ومنها

مايكون

مايكون عن النفس ويذكر امر الخيرورة والشرارة ويذكر
انواع العلوم وانواع الحركات وانواع ما يقع عليه القول
وانواع الموحدات وما تنقسم اليه ويسمى ذيار اسيس
كتابه الذى رسمه قسمة افلاطون ٦ مقالات كتابه الذى رسمه
قسمة الشروط التى تشترط فى القول وتوضع ٣ مقالات
كتابه الذى رسمه فى مناقضة القول بان تؤخذ مقدمات
النقيض مع نفس القول وتسمى اصحراساطى ٣٩ مقالة
كتابه الذى رسمه موضوعات عشقية ويسمى باسسدادوطيقا
مقالة كتابه الذى رسمه موضوعات طبيعية ويسمى باسس
موسيقا مقالة كتابه الذى عنوانه بيت الموضوعات
باساارااعرا كتابه الذى رسمه كتاب الحدود ويسمى اودى
١٦ مقالة كتابه الذى رسمه بالاشياء التحديدية ويسمى
اولسلطا ٤ مقالات كتابه الذى رسمه فى التحديد الطوبيقى
مقالة كتابه الذى رسمه تقويم حدود مستعملة فى الطوبيقا
وتسمى بدوساورس طوبيقوت ٣ مقالات كتابه الذى
رسمه كتاب موضوعات تقوم بها حدود من الحدود ويسمى بروساورس
ماسس اسحس ساطا مقالتان كتابه الذى رسمه فى تقويم
التحديد ويسمى بربسطس اورسمس مقالتان كتابه الذى رسمه
كتاب المسائل ويسمى بدوسماطا ٦٨ مقالة كتابه الذى

رسمه مقدمات للمسايل ويسمى بروسماطس بدواعراوا ٣
مقالات كتابه الذى رسمه المسائل الدورية وهى تستعمل
للمعلمين ويسمى بروسماطا انعلما ٤ مقالات كتابه الذى
رسمه كتاب الوصايا ويسمى باريعلماطا ٤ مقالات
كتابه الذى رسمه كتاب التذكرات ويسمى اموسماطا مقالتان
كتابه الذى رسمه اصناف مسائل من الطب ويسمى بروسماطا
قاطمدى اناطريقا ٥ مقالات كتابه الذى رسمه فى تدبير
الغذاء ويسمى باريد باباطس مقالة كتابه الذى رسمه فى
الفلاحة ١٥ مقالات ويسمى عاريقون ومن ذلك قوله فى
الرطوبات مقالة ويتلو ذلك مقالة رسمها فى اليبوسات ويتلو
ذلك مقالة رسمها فى الاعراض العامية ويتلو ذلك ثلث
مقالات رسمها فى الآثار العلوية ويتلو ذلك مقالتان رسمها
فى تناسل الحيوان ويتلو ذلك فى المعنى مقالتان عارعمقون
كتابه الذى رسمه فى المقدمات ويسمى بروطامعس ٣٣ مقالة
ويتلو ذلك كتاب فى معناه الا انه فى مقدمات اخر لا مقالات
كتابه الذى رسمه سياسة المدن ويسمى بولطيا وهو كتاب
ذكر فيه سياسة امم ومدن كثيرة من مدن اليونانيين
وغيرها ونسبها وعدد الامم والمدن التى ذكر مائة
واحدى وسبعون كتاب له رسمه بذكران ويسمى العومسماطا

١٦ مقالة كتاب اخر فى مثل ذلك مقالة كتابه الذى رسمه
كتاب آخر فى المناقضات ويسمى اينحيرماطا مقالة كتابه الذى
رسمه كتاب آخر فى المصاف ويسمى باريطس سى مقالة
كتابه الذى رسمه كتاب آخر فى الزمان ويسمى باريحرونو مقالة
الكتب التى وجدت فى خزانة الرجل الذى يسمى الملقون
كتاب له رسمه بذكر آخر كتاب جمع فيه رجل يسمى ارطامس
رسائل لارسطوطاليس فى ثمانية اجزاء كتاب له فى
سير المدن ويسمى بوليطيا مقالتان ورسائل آخر وجدها
اندرونيقس فى عشرين جزواً وكتب فيها تذكرات لم يدع
الناس بحد عددها واوائلها فى المقالة الخامسة من كتاب
اندرونيقس فى فهرست كتب ارسطوطاليس كتابه فى
مسائل من عويص شعراوميرس فى عشرة اجزاء كتابه فى جميع
معانى الطب ويسمى اناطرنقس تم عدد كتبه حسب ما ذكره
بطلميوس الى اعلس ولله الحمد كثيراً دائماً والصلوة على نبيه
سيدنا محمد واله وصحبه الطاهرين ورأيت فى بعض التصانيف
صورة ارسطوطاليس قالوا وكان ابيض اجلح قليلاً
حسن القامة عظيم العظام صغير العينين والفم عريض الصدر
كث اللحية اشهل العينين اقنى الانف يسرع فى مشيه
اذا خلا ويبطى اذا كان مع اصحابه ناظراً فى الكتب دائماً

ويقف عند كل كلمة ويطيل الاطراق عند السؤال قليل الجواب
ينتقل في اوقات النهار في الفيافي ونحو الانهار محبا لاستماع
الالحان والاجتماع باهل الرياضات واصحاب الجدل ينصف
من نفسه اذا خصم ويعترف بمواضع الاصابة والخطاء معتدلا
في الملابس والمأكل والمشرب والمنكح والحركات بيده آلة النجوم
والساعات ومات وله ثمان وستون سنة ولما مات فيلبس
وقام ولده الاسكندر بعده وشخص عن ماقذونيه لمجاوبة
الامم وجاز بلاد اسيا صار ارسطوطاليس الى التبتل والتخلي
عن خدمة الملوك والاتصال بهم وبنى موضع التعليم الذي
ذكرناه قبل واقبل على العناية لمصالح الناس ورفد الضعفاء
وتزويج الايامى ونقد الملتمس للعلم والتأديب ممن كانوا
واي نوع كانوا واقامة المصالح في المدن وجدد بناء مدينة
اسطاغيرا وكان جليل القدر في الناس وكانت له من الملوك
كرامات عظيمة ومنزلة رفيعة ونقل اهل مدينة اسطاغيرا رمته
وجمعوا عظامه بعد ما بليت وصيروها في اناء من نحاس ودفنوها
في الموضع المعروف بالارسطاليس وصيروه مجمعا لهم يجتمعون فيه
للمشاورة في جلائل الامور ومايحزنهم ويستريحون الى قبره فاذا
اصابهم صائب وصعب عليهم شيء من فنون الحكمة والعلم اتوا
ذلك الموضع وجلسوا اليه وتناظروا فيما بينهم حتى يستنبطوا

ما اشكل

ما اشكل عليهم ويصح لهم ما شجر بينهم وكانوا يرون ان
مجيئهم الى الموضع الذي فيه عظام ارسطوطاليس يذكي
عقولهم ويصحح فكرهم ويلطف اذهانهم وانما يكون
تعظيما له بعد موته واسفا عليه وعلى شدة فراقه وما فقدوه
من ينابيع حكمته وكان كثير التلاميذ من الملوك وابناء الملوك
وغيرهم من الافاضل المشهورين بالعلم المعروفين بشرف النسب
وخلف من الولد ابنا يقال له نيقوماخس صغيرا وابنة صغيرة
وخلف مالا كثيرا ولو اردت استيفاء اخباره وحكمه
لجاء مجلدات وفيما ذكرته ههنا مقنع ومناسبة لهذا المختصر
واقول اعلم وفقك الله ان الحكماء الذين نظروا في اصول
الاصول من الموجودات وبحثوا عن اوصاف الخالق الواجبة له
بقدر نظرهم وزعموا التحقيق الاوائل التي سموها طبيعيون
والالهيون واما الدهريون فهم فرقة قدماء جحدوا الصانع
المدبر للعالم وقالوا بزعمهم ان العالم لم يزل موجودا على ما
هو عليه بنفسه لم يكن له صانع صنعه ولا مختار اختاره
وان الحركة الدورية لا اول لها وان الانسان من نطفة
والنطفة من الانسان والنبت من حبة والحبة من نبت
واشهر حكماء هذه الفرقة ثاليس الملطي وهو اقدم من علم تكلم
بهذه المقالة وسيأتي خبره عند اسمه في حرف التاء ان شاء الله

وهذه الفرقة ومن يقول بقولها ويتبعها على رأيها يسمون
الزنادقة والفرقة الثانية الطبيعيون وهم قوم بحثوا
عن افعال الطبايع وانفعالها وما صدر عن تفاعلها
من الموجودات حيوان ونبات وخصوا عن خواص النبات
وتشريح الحيوانات وتركيب الاعضاء وما نتج عن اجتماعها
وتركيبها من القوى فمجدوا الله عز وجل وعظموه وتحققوا
بمخلوقاته انه فاعل مختار قادر حكيم عليم اصدر الموجودات
عن حكمته وقدرها على قدر علمه وارادته الا انهم لما رأوا
قوام الموجودات من الاصول التي جعلوها مبادئ ورأوا
فساد كثيرها عند انتهائه الى غايته التي اقتضتها قوة استعداده
من الطبايع المتفاعلة حكموا بان الانسان كساير الموجودات
وانه يقيم بقدر استعداده ثم يتحلل ويفنى ويذهب كغيره
من الموجودات الكائنة لكونه وانكروا الرجعة في الدار الآخرة
والوجود بعد العدم والنشور بعد الفناء ورأوا ان النفس
تهلك بهلاك الجسد وان الامور المندوب اليها في هذا الوجود
على السن الانبياء والاولياء والاوصياء المراد بها
حفظ السياسة المدنية التي يتكاف بها هذا النوع عن الاذى
فضلوا واضلوا فهؤلاء ايضا زيادة لان المؤمنين
هم الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وبالبعث والنشور

وما جاءت

جاءت به الكتب عن الله على لسان نبي والفرقة الثالثة
الالهيون وهم المتأخرون من حكماء يونان مثل سقراط
وهو استاذ افلاطون وافلاطون وارسطوطاليس تلميذ
افلاطون وارسطوطاليس هو مرتب هذه العلوم ومحررها
ومقرر قواعدها ومزين فوائدها ومحرر قطيرها ومنضج
قديرها وموضح طريق الكلام وتحقيق قوانينه والراد
على من تقدمه من الفرقتين الدهرية والطبيعية والمندد
عليهم والقائم بالظها فضايحهم وكافي غيره من علماء الفرق
بالكلام معهم وشغل الزمان بمناظرتهم ومشاجرتهم ثم ان
ارسطوطاليس رأى كلام شيخه افلاطون وشيخ شيخه سقراط
في مناظرة القوم فوجد كلام شيخه مدخول الحجج متزلزل القواعد
غير محكم البينة في الرد والمنع فهذبه ورتبه وحققه ونمقه
واسقط ما ضعف منه واتى في الجواب بالاقوى وسلك في
كل ذلك سبيل المجاهدة والتقوى فجاء كلامه انصع كلام
واسد كلام واحكم كلام وكفى المؤمنين القتال مع تلك
الفرق الانذال غير انه لما جال في هذا البحر برأيه مستبد
الى كتاب منزل ولا الى قول نبي مرسل ضل في الطريق وفاتته
امور لم يصل عقله اليها حالة التحقيق وهي بقايا استبقاها
من رذائل كفر المتقدمين فكفر بها وزادته فكرته عند النظر

في كلامهم شبهها واذا انعم المنصف النظر في كلام ارسطوطاليس
المنقول الينا تحقق ما ذكرته وتبين حقيقة ما سطرته وكل من
نقل كلامه من اليونانية الى الرومية والى السريانية والى الفارسية
والى العربية حرّف وجزّف وظن بنقله الانصاف وما انصف
واقرب الجماعة حالاً في تفهيم مقاصده في كلام الفارابي ابونصر
وابن سينا فانهما دققا وحققا فحملا علمه على الوجه المقصود
واعذبا منه لوارد منهلة المورود ووافقاه على شيء من اصوله
فكفرا بكفره وجعل قدرهما بين اهل الشهادة كقدره ولو
قصدا الرد عليه كما فعل صاحب المعتبر لسلما ولكن ما الحيلة
في رد القدر وكلام ارسطوطاليس وكلامهما ينقسم ثلاثة
اقسام قسم يجب تكفيرهم به وقسم يجب التبديع به وقسم
لا يجب انكاره اصلاً وهذه الاقسام الثلثة تتوجه الى ستة
وجوه وهي الرياضية والمنطقية والطبيعية والالهية
والسياسة المدنية والمنزلية والسياسة الخلقية اما الرياضية
فتتعلق بعلم الحساب والهندسة وعلم هيئة العالم وليس
في هذه شيء يتعلق بالعلوم الدينية نفياً واثباتاً بل هي
امور برهانية لا سبيل الى جحدها بعد فهمها وتعرفها ولكنها
توصل الى آفة ضارة وذلك ان الناظر فيها اذا رأى دقايقها
وقواطع ادلتها ظن ان جميع علوم الحكمة في الايقان كهي فيضل

وليس

وليس الامر كذلك واما المنطقيات فلا تتعلق بشيء منها بالدين
نفياً واثباتاً بل هو نظر في طرق الادلة والمقاييس وشروط
مقدمات البرهان وكيفية تركيبها وشروط الحد ليصح به المحدود
وليس في هذا ما ينبغي ان ينكر الا انه يؤدي الى نوع يحصل به
شبهة تدفع الى الكفر وهو ان البرهان من هذا النوع وانهم تحملوا له
شروطاً يعلم انها تورث الفتن لا محالة فاذا وصلوا الى
عند المقاصد الدينية لا يمكن الوفاء بتلك الشروط فيتسامحون
غاية التساهل فتزل اقدامهم واقدام التابعين لهم وتخفى
موضع المغالطة على الغر ويبني الامر في هذه الصورة على انها
على ما تقدم من الحقيقة البرهانية وليس الامر عند امعان النظر كذلك
واما الطبيعيات فتقدم القول فيها وفي الامر الموجب لفساد
عقيدة المعتقد لها ومن اين دخل عليه الوهم المفسد لدينه
مع تظاهره بالايمان في تقديس الموحد والطبيعيات هي مقدمات
الكلام في الالهيات واما الالهيات ففيها اكثر الاغاليط اذ العجز
واقع عن الوفاء بالبراهين على ما شرطوه في المنطق ولذلك
اكثر الاختلاف في هذا النوع من القوم وقد قرب من ارسطوطاليس
في قوله الفارابي وابن سينا فيحق كفر من يقول بقول ارسطوطاليس
في ثلاث مسائل خالف فيها كافة الاسلاميين وهو ان الاجساد
لا تحشر وان المثاب والمعاقب هي الارواح المجردة والعقوبات

روحانية لاجسمانية والثانية فى صفة الله عز وجل بعلم
الكليات دون الجزئيات فهو كفر صريح لان الله لا يعزب عن
علمه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الارض وقد تابعه صاحب
المعتبر بعد اعتباره على نوع من هذا وتجمجم القول لتعارض
الادلة ولم يمكنه الانفصال عنه على الوجه ومن ذلك قولهم
بازلية العالم وقدمه وان تعللوا بعلل مرة فى قدمه بنسبة
ومرة فى حدوثه بنسبة فما برحوا فى الحيرة واما سبع عشرة
مسألة فهم فيها اهل بدعة وليس هذا موضع تعديدها واما
السياسات فكلامهم فيها امر حكمى يرجع الى المصالح المدنية والامور
الدنيوية من الترتيبات السلطانية وهى ماخوذة من كتب المنزلة
على الانبياء المرسلة واما الخلقيات فالقصد بها الرجوع الى حصر
صفات النفس واخلاقها وذكر اجناسها وانواعها وكيفية معالجتها
ومجاهدتها وهى ماخوذة من اخلاق اهل التصوف ومنقولة عنهم
وهم المتألهون المثابرون على ذكر الله تعالى على مخالفة الهوى
وسلوك الطريق الى الله سبحانه وتعالى بالاعراض عن ملاذ الدنيا
لانهم بالمجاهدة اطلعوا على اخلاق النفس ومعايبها ومواضع
هواها فاهملوا من ذلك الطالح واتبعوا الفعل الصالح
نفعنا الله بهم وسلك بنا طريق الحق الذى هو طريقهم
.:. وحسبنا الله ونعم الوكيل

الاسكندر

الاسكندر الافروديسى كان فى زمن ملوك الطوائف بعد الاسكندر
ابن فيلبس ورأى جالينوس الطبيب وعاصره وكان يلقب جالينوس
رأس البغل لانه اجتمع به وناظره وجرت بينهما محاورات
ومشاغبات ومخاصمات فسمى جالينوس اذ ذاك رأس البغل
لقوة رأسه حالة المناظرة والمنافرة وكان هذا الاسكندر
فيلسوف وقته شرح من كتب ارسطوطاليس الكثير وكانت شروحه
ترغب فيها فى الايام الرومية وفى الملة الاسلامية والى زمننا هذا
عن من يعنى بهذا الشان قال يحيى بن عدى الفيلسوف ان شرح
الاسكندر للسماع الطبيعى كله ولكتاب البرهان رأيتهما فى تركة
ابراهيم بن عبد الله الناقد النصرانى وان الشرحين عرضا
على بمائة دينار وعشرين دينارا فمضيت لاحتال بالدنانير
وعدت فاصبت القوم قد باعوا الشرحين فى جملة كتب
على رجل خراسانى بثلثة الف دينار وقال غير يحيى ان هذه
الكتب التى اشار اليها كانت تحمل فى الكم وقال يحيى بن عدى
المذكور التمست من ابراهيم بن عبد الله الناقد المقدم ذكره
فص سوفسطيقا وفص الخطابة وفص الشعراء بنقل اسحق
بخمسين دينارا فلم يبعها واحرقها وقت وفاته قلت فانظر
الى همة الناس فى تحصيل العلوم والاجتهاد فى حفظها والله لو
حضرت هذه الكتب المشار اليها فى زمننا هذا وعرضت على مدعى

علمها ما ادوا فيها عشر معشار ما ذكره وللاسكندر من الكتب
ايضاً كتاب النفس مقالة كتاب الرد على جالينوس في التمكن
مقالة كتاب الاصول العالية مقالة كتاب عكس المقدمات
مقالة كتاب العناية مقالة كتاب في الفرق بين الهيولى والجنس
كتاب الرد على من قال انه لا يكون شيء الا من شيء كتاب الرد
على من يقول ان الابصار لا يكون الا بشعاعات تنبعث من العين
كتاب الكون مقالة كتاب الفصل على راي ارسطوطاليس مقالة
كتاب اثولوجيا مقالة وقد ترجم هذا الكتاب ابو عثمان الدمشقي
الكلام على سوفسطيقا وهو الحكمة المموهة نقله ابن ناعمة
وابو بشر متى الى السرياني ونقله يحيى بن عدي الى العربي الذين
تولوا تفسيره فسره قويري ونقل ابراهيم بن بكوش العشاري
هذا الكتاب مما نقله ابن ناعمة الى العربي على طريق الاصلاح وللكندي
تفسير هذا الكتاب الكلام على ريطوريقا وهو الخطابة يوجد
بنقل قديم وقيل ان اسحاق نقله الى العربي ونقله ابراهيم بن
عبد الله وفسره الفارابي ابو نصر وروي هذا الكتاب بخط احمد بن
الطيب السرخسي في نحو مائة ورقة وهو خط قديم الكلام على
انوطيقا ومعناه الشعراء نقله ابو بشر متى من السرياني الى العربي
ونقله يحيى بن عدي وقيل ان فيه كلاما لثامسطيوس ويقال
انه منحول اليه وللكندي مختصر في هذا الكتاب تم الكلام في المنطقيات

الكلام

الكلام على كتبه الطبيعيات كتاب السماع الطبيعي وهو المعروف
بسمع الكيان وهو ثماني مقالات الموجود من تفسير الاسكندر
الافرودیسی لهذا الكتاب المقالة الاولى من نص كلام
ارسطوطاليس في مقالتين والموجود منهما مقالة
وبعض الاخرى ونقلها ابو روح الصابي واصلح
هذا النقل يحيى بن عدي والمقالة الثانية من نص
ارسطوطاليس في مقالة واحدة ونقلها من اليوناني
الى السرياني حنين ونقلها من السرياني الى العربي يحيى بن عدي
ولم يوجد شرح المقالة الثالثة من نص كلام ارسطوطاليس
فاما المقالة الرابعة ففسرها في ثلث مقالات والموجود منها
المقالة الاولى والثانية وبعض الثالثة الى الكلام في الزمان
ونقل ذلك قسطا والظاهر الموجود نقل الدمشقي والمقالة
الخامسة من كلام ارسطوطاليس في مقالة واحدة نقلها
قسطا بن لوقا والمقالة السادسة في مقالة واحدة
والموجود منها النصف واكثر قليلا والمقالة السابعة
في مقالة واحدة ترجمة قسطا والمقالة الثامنة في مقالة
واحدة والموجود منها اوراق يسيرة فاما ترجمة قسطا
من هذا الكتاب فهي تعاليم وما ترجمه عبد المسيح بن ناعمة فهو غير
تعاليم والذي ترجمه قسطا النصف الاول وهو اربع

والنصف الآخر وهو ايضا اربع مقالات ترجمه ابن ناعمة فاما
من فسره فجماعة من فلاسفة متفرقين يوجد تفسير فرفوريوس
للاولى والثانية والثالثة والرابعة نقل ذلك بسيل ولابي
بشر متى نقل تفسير ثامسطيوس لهذا الكتاب بالسرياني ينقص
شيء من المقالة الاولى وفسر ابو احمد ابن كرنيب بعض المقالة
الاولى وبعض المقالة الرابعة وهو الى الكلام في الزمان وفسر
ثابت بن قرة بعض المقالة الاولى وترجم ابراهيم بن الصلت
المقالة الاولى من هذا الكتاب رؤيت بخط يحيى بن عدي
ولابي الفرج قدامه بن جعفر بن قدامه تفسير بعض المقالة الاولى
من السماع الطبيعي وفسره بكماله ثامسطيوس على سبيل الجوامع
لم يبسط القول فيه وفسره يحيى النحوي ونقل من الرومي
الى العربي وهو كتاب كبير ملكته دفعة عشر مجلدات وكان
قد حشاه جورجس اليبرودي بكلام ثامسطيوس وكانت هذه
النسخة قد ملكها عيسى بن الوزير علي بن عيسى بن الجراح
وقراها على يحيى بن عدي وحشاها بما سمعه من الفوائد من يحيى بن
عدي عند قراءته عليه وكان خطه في غاية الجودة والصحة
ولابن المسيح على هذا الكتاب شرح كالجوامع وقد شرحه
جماعة بعد هؤلاء من فلاسفة الملة الاسلامية وغيرهم يطول
ذكرهم كتاب السماء والعالم له والكلام عليه وهو اربع

السميح

مقالات

مقالات نقل هذا الكتاب ابن البطريق ونقل ابو بشر متى
بعض المقالة الاولى وشرح الاسكندر الافروديسي من هذا
الكتاب بعض المقالة الاولى ولثامسطيوس شرح الكتاب
كله نقله واصلحه يحيى بن عدي ولحنين فيه شيء وهو
المسائل الست عشرة ولابي زيد البلخي شرح صدر هذا الكتاب
كتبه الى ابي جعفر الخازن ولابي هاشم الجبائي عليه كلام وردود
سماه التصفح يبطل فيه قواعد ارسطوطاليس واخذ بالفاظ
زعزع بها قواعده التي اسسها وبنى الكتاب عليها وسمعت
ان يحيى بن عدي حضر مجلس بعض الوزراء ببغداد في يوم هبا
واجتمع في المجلس جماعة من اهل الكلام فقال لهم الوزير تكلموا
مع الشيخ يحيى فانه رأس متكلمي الفرقة الفلسفية فاستعفاه
يحيى فسأله عن السبب فقال يحيى هم لا يفهمون قواعد عبارتي
وانا لا افهم اصطلاحهم واخاف ان يجري لي معهم ما جرى
للجبائي في كتاب التصفح فانه نقض كلام ارسطوطاليس
ورد عليه بمقدار ما تخيل له من فهمه ولم يكن عالما بالقواعد
المنطقية ففسد الرد عليه وهو يظن انه قد اتى بشيء ولو علمها
لم يتعرض لذلك الرد فاعفاه لما سمع كلامه واعتقد فيه
الانصاف كتاب الكون والفساد نقله حنين الى السرياني
ونقله اسحق الى العربي ونقله الدمشقي الى العربي وذكر ابن بكوس

نقله وشرح هذا الكتاب كله الاسكندر وللامقيذورس شرح
لهذا الكتاب بنقل اسطاث نقله متى ونقل المقالة الاولى
قسطا واما نقل متى فاصلحه ابو زكريا يحيى بن عدى عند نظره فيه
وشرحه يحيى النحوى ووجد شرحه بالسريانى فنقل الى العربى وقال
اهل العلم بالسريانى انه بالسريانى فوق العربى فى الجودة ولا شك
فى ان ناقله الى العربى قصر فى الترجمة والله اعلم كتاب الآثار العلوية له
وللامقيذورس شرح كبير لهذا الكتاب نقله ابو بشر المطرى وللاسكندر شرح
افلاطون صاحب الكى يقال انه كان احد من اخذ عنه جالينوس
وله تصانيف منها كتاب الكى مقالة لا يعرف بين الاطباء
من نقلها **افريطن** المعروف بالمزين كان زمانه قبل جالينوس
وبعد بقراط وله كتاب الزينة **الاسكندروس** هذا هو
الاسكندر الطبيب وكان قبل جالينوس ومن تصانيفه كتاب
علل العين وعلاجاتها ثلاث مقالات بنقل قديم كتاب البرسام
نقل ابن البطريق العحطبى كتاب الحيات والديدان تتولد
فى البطن بنقل قديم مقالة **اوليطراوس الطرسوسى** طبيب كان
يلقب بالهلال بعد يحيى النحوى فى اوائل الشريعة الاسلامية
ولقب بالهلال لانه كان يلازم بيته ويتشاغل بالعلوم والتصنيف
ولا يرى الا فى كل حين فلقب بالهلال لكثرة استتاره وظهوره
فى الاحايين **اربياسيوس** طبيب اسكندرانى بعد يحيى النحوى

فى اول

فى اول الشريعة الاسلامية بالديار المصرية وكان فاضلا مصنفا
فى صناعة الطب وله عدة كنانيش مشهورة بين اهل هذه الصناعة
ويعرف بصاحب الكنانيش **اصطفن الحرانى** طبيب فى فنه
مذكور ذكره ابن بختيشوع فى تاريخه ولم يذكره سوى اسمه انه
طبيب **اربياسيوس آخر** وكان يعرف بالقوابلى وسمى بهذا الاسم
لانه كان كثيرا ما يشاور فى امور النسا فسمى بذلك ذكره ابن
بختيشوع **اقرن** طبيب رومى ذكره ابن بختيشوع فى جملة
الاطباء الذين بعد زمن يحيى النحوى ولم يذكر له خبرا والله اعلم
ابراهيم بن حبيب الفزارى الامام العالم المشهور المذكور
فى حكماء الاسلام وهو اول من عمل فى الاسلام اسطرلابا وله كتاب
فى تسطيح الكرة منه اخذ كل الاسلاميين وكان من اولاد سمرة بن
جندب وكان ميله الى علم الفلك وما يتعلق به وله تصانيف
مذكورة منها كتاب القصيدة فى علم النجوم كتاب المقياس
للزوال كتاب الزيج على سنى العرب كتاب العمل بالاسطرلاب
ذوات الحلق كتاب العمل بالاسطرلاب المسطح ل
ابراهيم بن يحيى النقاش ابو اسحاق المعروف بولد الزرقيال
الاندلسى ابصر اهل زمانه بارصاد الكواكب وهيئة الافلاك
واستنباط الآلات النجومية وله صفيحة الزرقيال المشهورة
فى ايدى اهل هذا النوع التى جمعت من علم الحركات الفلكية

كل بديع مع اختصارها وملما وردت عن علماء هذا الشان
بارض المشرق حاروا لها وعجزوا عن فهمها الا بعد التوفيق
وله ارصاد قد رصدها ونقلت عنه ممن اخذ ارصاده
وبنى عليها ابن الحماد الاندلسي عمل عليها ثلثة ازياج احدها
سماه الكور على الدور والآخر الامد على الابد واختصرهما
وسماه المقتبس ابراهيم بن سنان بن ثابت قرة الصابي
الحراني يكنى ابا اسحاق كان ذكيا عاقلا فهما عالما بانواع
الحكمة والغالب عليه فن الهندسة وهو مقدم في ذلك
لم ير اذكى منه وله مصنفات حسان في هذا الشان ظفرت له
برسالة في ذكر ما صنفه من تصانيفه على ما حكى في الرسالة
في امر علم النجوم ثلثة كتب اولها كتاب سماه كتاب الآلات
الاظلال كان بدأ بعمله في السنة السادسة عشرة او السابعة
عشرة منذ اول عمره واطال فيها اطالة كرهها بعد ذلك
فحققها وقررها على ثلث مقالات وصححه في السنة الخامسة
والعشرين من عمره والثاني الذي بين فيه امر الرخامات
كلها وذلك انه جمع جميع اعمال الرخامات التي بسائطها مسطحة
الى عمل واحد يعمها واقام عليها البرهان مع ان اشياء بينها
كالحال في عمل واحد والثالث في الظل وما يسأل العوام منه
وامر الرخامة التي لا يطول فيها الظل ولا يقصر وغير ذلك

مما يحتاج

مما يحتاج اليه في نصب الرخامات واستخراج السطوح لها وخطوط
انصاف النهار وغير ذلك ثم عمل بعد ذلك كتابا فيما كان بطليموس
القلوذي استعمله على سبيل التساهل في استخراج اختلافات زحل
والمريخ والمشتري فانه افرد لذلك مقالة تممها في السنة
الرابعة والعشرين من عمره وبين انه لو عدل عن ذلك الطريق
الى غيره لاستغنى عن التساهل الذي استعمله وسلك فيه غير سبيل
القياس وعمل في الهندسة ثلث عشرة مقالة منها احدى عشرة
مقالة في الدوائر المتماسة بين فيها على اي وجه تتماس الدوائر
والخطوط تجوز على النقطة وغير ذلك وعمل بعد ذلك مقالة
اخرى تممه ثلث عشرة مقالة فيها احدى واربعون مسألة هندسية
من صعاب المسائل في الدوائر والخطوط والمثلثات والدوائر المتماسة
وغير ذلك سلك فيها طريق التحليل من ان ذكر تركيبا الا في ثلث
مسائل احتاج الى تركيبها وعمل مقالة ذكر فيها الوجه في استخراج
المسائل الهندسية بالتحليل والتركيب وسائر الاعمال الواقعة
في المسائل الهندسية وما يعرض للمهندسين ويقع عليهم من الغلط
من الطريق الذي يسلكونه في التحليل اذا اختصروه على حسب ما جرت به
عادتهم وعمل ايضا مقالة لطيفة في رسم القطوع الثلاثة بين فيها
كيف توجد نقطة كثيرة باي عدد شئنا تكون على اي قطع
اردنا من قطوع المخروط ابرهيم بن الصباح واخواه محمد والحسن

كانوا جميعاً من حذاق المنجمين العالمين بعلوم الهيئة والاحكام
وكانت لهم تواليف يصطلحون على تاليفها فلا ينفرد الواحد
عن الآخر الا في القليل فمن تصانيفهم كتاب برهان الاسطرلاب
لم يتموه وتممه ابراهيم منهم كتاب عمل نصف النهار بالهندسة
عمله محمد فتممه الحسن كتاب محمد في صنعة الرخامات كتاب الكرة
للحسن كتاب العمل بذات الحلق للحسن والله اعلم
اثافرودنطيس فيلسوف رومي ذكره يحيى بن عدي وذكر انه
صنف كتاباً في الآثار العلوية وهو كتاب تفسير كلام ارسطوطاليس
في مقالة قوس قزح نقله ثابت بن قرة اوسطن هذا
فيلسوف طبيعي رومي دل على فلسفته تصنيفه وهو كتاب النفس
اوريمس حكيم من حكماء الروم متصدر في وقته لافادة هذا الشان
قيم بعلم ارسطوطاليس مصنف في شرح بعض كتبه ارمينس فيلسوف
رومي بهذا الشان افاد اهل زمانه وشرح بعض كتب ارسطوطاليس
ابالميخس فيلسوف رومي معروف في وقته متعرض لشرح
بعض كتب ارسطوطاليس نقلت كتبه المصنفة في شيء من ذلك الى السريانية
وخرج بعضها الى العربية اركيس رجل رومي مذكور بالحكمة صنف
في شرح بعض كتب ارسطوطاليس وخرج كلامه الى العربية
انكساغورس حكيم مشهور مذكور كان قبل ارسطوطاليس وعاصره
وهو من مشاهير الفلاسفة ومذكوريهم وله مقالات منقولة في مدارس

التعليم افليمون فاضل كبير عالم في فن من فنون الطبيعة
وكان معاصراً لبقراط واظنه شامي الدار كان خبيراً بالفراسة
عالماً بها اذا راى الشخص وتركيبه استدل بتركيبه على اخلاقه
وله في ذلك تصنيف مشهور خرج من اليونانية الى العربية
وله قصة مع اصحاب بقراط ظريفة يذكر في ترجمة بقراط
في حرف الباء ان شاء الله تعالى ابلونيوس النجار رياضي
قديم العهد وهو اقدم من اقليدس بزمان طويل وله كتاب
المخروطات المؤلف في علم احوال الخطوط المنحنية ليست بمستقيمة
ولا مقوسة ولما اخرجت الكتب من بلاد الروم الى المامون
اخرج من هذا الكتاب الجزء الاول لا غير يشتمل على سبع مقالات
ولما ترجم الكتاب دلت مقدمته على انه ثماني مقالات وان
المقالة الثامنة تشتمل على معاني المقالات السبع وزيادة
واشترط فيها شروطا مفيدة وفوائد يرغب فيها ومن ذلك
الزمان والى يومنا هذا يبحث اهل هذا الشان عن هذه المقالة فلا يطلعون
لها على خبر ولا شك انها كانت من ذخاير الملوك لعزة هذه العلوم
عند ملوك يونان وكنت قد ذاكرت بعض من يعاني شيئاً من هذا
العلم في زماننا او يدعيه بامر هذه المقالة فقال لي قد وجدت
واخذ في وصفها فذكر ما لم يطابق كلام مؤلفها في وصفها فعلمت
انه يجهل الاصل والفرع فاضربت عنه وتركت بجهله وهذا الكتاب

اعني المخروطات لابلونيوس هذا وكتاب آخر في تصنيفه في هذا
النوع هما كانا السبب في تصنيف اقليدس كتابه بعد زمن طويل
على ما سيأتي ذكره في ترجمة اقليدس ان شاء الله تعالى فانه اليق
بذلك الموضع وذكر بنو موسى شاكر في اول كتاب المخروطات
ان ابلونيوس كان من اهل الاسكندرية وذكروا ان كتابه في المخروطات
فسد لاسباب منها استصعاب نسخه وترك الاستقصاء
لتصحيحه والثاني ان الكتاب درس وانمحى ذكره وحصل متفرقا
في ايدي الناس الى ان ظهر رجل بعسقلان يعرف باوطيقوس وكان
هذا امبرزا في علم الهندسة معلما وقال بنو موسى ان لهذا الرجل كتبا
حسنة في الهندسة لم يخرج منها الينا شيء البتة فلما ان جمع ما قدر عليه
من الكتاب اصلح منه اربع مقالات وقال بنو موسى ان الكتاب ثماني
مقالات والموجود سبع مقالات وبعض الثامنة وترجم الاربع المقالات
الاولة بين يدي احمد بن موسى هلال بن هلال الحمصي والثلث الاواخر
ثابت بن قرة الحراني والذي يصاب من المقالة الثامنة اربعة
اشكال فالذي تحرر من كتبه كتاب المخروطات سبع مقالات وبعض الثامنة
كتاب قطع الخطوط على نسبة مقالتان كتاب في النسبة المحدودة مقالتان
اصلح الاولى ثابت والثانية منقولة الى العربي غير مفهومة كتاب
قطع السطوح على نسبة مقالتان كتاب الدوائر المماسة وذكر ثابت بن
قرة ان له مقالة في ان الخطين اذا اخرجا على اقل من زاويتين

قائمتين

قائمتين يلتقيان **اقليدس المهندس النجار الصوري**
وهو ابن نوقطرس بن برنيقس المظهر للهندسة المبرز فيها
ويعرف صاحب جومطريا واسم كتابه في الهندسة باليونانية
الاسطروشيا ومعناه اصول الهندسة حكيم قديم العهد يوناني
الجنس شامي الدار صوري البلد نجار الصنعة له يد طولى
في علم الهندسة وكتابه المعروف بكتاب الاركان هذا اسمه بين
حكماء يونان وسماه من بعده الروم الاستقصات وسماه
الاسلاميون الاصول هو كتاب جليل القدر عظيم النفع اصل
في هذا النوع لم يكن ليونان قبله كتاب جامع في هذا الشان
ولا جاء بعده الا من دار حوله وقال قوله وقد عني به جماعة
من رياضيي يونان والروم والاسلام فمن بين شارح له ومشكل عليه
ومخرج لفوائده وما في القوم الا من سلم الى فضله وشهد
بغزير نبله ولقد كانت حكماء يونان يكتبون على ابواب
مدارسهم لا يدخلن مدرستنا من لم يكن مرتاضا يعنون
بذلك لا يدخلنها من لم يقرأ كتاب اقليدس ولاقليدس
ايضا في هذا النوع كتاب المفروضات وكتاب المناظر وكتاب
تأليف اللحون وغير ذلك وقال يعقوب بن اسحاق الكندي
في بعض رسائله وكان كثير الاطلاع ان بعض ملوك اليونانيين
وجد في خزاين الكتب كتابين منسوبين الى ابلونيوس النجار

صوابه الاسطوشيا بلا راء
وقد يقال اسطوخيا
بالخاء المعجمة

ذكر فيهما صنعة الاجسام الخمسة التي لا تحيط كرة باكثر منها
فطلب من يفكك له الكتابين فلم يجد في ارض يونان من يعلم
ذلك فسأل القادمين عليه من الاقاليم فاخبره بعض السائلين
انه رأى رجلاً بصور اسمه اقليدس وصنعته النجارة يتكلم
في هذا الفن ويقوم به فكاتب الملك ملك الساحل يومئذ
وسير اليه نسخة الكتابين المقدم ذكرهما وطلب منه سؤال
اقليدس عن فكهما ففعل ملك الساحل ذلك وتقدم الى اقليدس به
وكان اقليدس اعلم اهل زمانه بالهندسة فبسط له امر الكتابين
وشرح له غرض ابلونيوس فيهما ثم وضع له صدرا للوصول
الى معرفة هذه المجسمات الخمس فقام من ذلك المقالات الثلث عشرة
المنسوبة الى اقليدس ووصله بعد اقليدس من وصله بمقالتين
ذكر فيهما ما لم يذكره ابلونيوس من نسب بعض هذه المجسمات
الخمس الى بعض ورسم بعضها في بعض ومنهم من ينسب هاتين
المقالتين الى غير اقليدس وانهما الحقتا بالكتاب وذكر بعض
اهل العلم بالتاريخ انه كان اقدم من ارشميدس وغيره وهو
من الفلاسفة الرياضيين واما كتابه في اصول الهندسة
فقد نقله الحجاج بن يوسف بن مطر الكوفي نقلين احدهما
يعرف بالهاروني وهو الاول والنقل الثاني هو المسمى
بالمأموني وعليه يعول ونقله اسحاق بن حنين واصلحه ثابت بن

قرة الحراني ونقل ابو عثمان الدمشقي مقالات قال ابن النديم رأيت
منها العاشرة بالموصل في خزانة علي بن احمد العمراني واحد غلمانه
ابو الصقر القبيصي ويقرأ عليه المجسطي في زماننا هذا يعني سنة سبعين
وثلثمائة وحل شكوك هذا الكتاب ايرن وشرحه النيريزي
ورجل يعرف بالكرابيسي سيمر ذكره في اثناء هذا التصنيف
ان شاء الله تعالى شرح لهذا الكتاب وللجوهري شرح هذا الكتاب
من اوله الى آخره وتمر اخبار الجوهري ايضا وللماهاني شرح المقالة
الخامسة من الكتاب وذكر نظيف المتطبب انه رأى المقالة
العاشرة من اقليدس رومية وهي تزيد على ما في ايدي الناس
اربعين شكلا والذي ايدي الناس مائة وتسعة اشكال
وانه عزم على اخراج ذلك الى العربي وذكر يوحنا القس انه
رأى الشكل الذي ادعاه ثابت في المقالة الاولى وزعم انه له
في اليوناني وذكر نظيف انه اراه اياه ولابي حفص الحارث
الخراساني وسيمر ذكره شرح كتاب اقليدس ولابي الوفا
البوزجاني شرح هذا الكتاب ولم يتمه وفسر ابو القاسم
الانطاكي الكتاب كله وقد خرج وهو موجود بين اظهر الطلبة
وكان سند بن علي قد فسره واتى منه على تسع مقالات وبعض العاشرة
وفسر العاشرة ابو يوسف الرازي وجوده لابن العميد وذكر
الكندي في رسالته في اغراض كتاب اقليدس ان هذا الكتاب

الفه رجل يقال له ابلينس النجار وانه رسمه خمسة عشر قولا فلما
تقادم عهد هذا الكتاب فاهمل تحرك بعض ملوك الاسكندرانيين
لطلب علم الهندسة وكان على عهده اقليدس فامره باصلاح هذا
الكتاب وتفسيره ففعل وفسر منه ثلث عشرة مقالة فنسبت اليه
ثم وجد بعد ذلك اسقلاوس تلميذ اقليدس مقالتين وهما
الرابعة عشرة والخامسة عشرة فاهداهما الى الملك فانضافتا
الى الكتاب وكل ذلك بالاسكندرية ولابى على الحسن بن الهيثم
البصرى نزيل مصر شرح مصادرات هذا الكتاب وله ايضا ذكر
شكوك هذا الكتاب والجواب عن الشكوك ورأيت شرح المقالة
العاشرة لرجل يونانى قديم اسمه بلبس وقد خرجت الى العربى
وملكتها بخط ابن كاتب حليم وهى عندى والحمد لله ورأيت
شرح العاشرة للقاضى ابى محمد بن عبد الباقى البغدادى الفرضى
المعروف بقاضى البيمارستان وهو شرح جميل حسن مثل فيه
الاشكال بالعدد وعندى هذه النسخة بخط مؤلفها والحمد لله وحده
وذكر ابو الحسن القيشرى الاندلسى رحمه الله ان لبعض الاندلسيين
شرحا لهذا الكتاب وسماه والنسيته وكان قوله هذا لى فى البيت
المقدس الشريف فى شهور سنة خمس وتسعين وخمسمائة ولاقليدس
كتب متعددة صنفها منها غير هذا الكتاب كتاب الظاهرات
كتاب اختلاف المناظر كتاب المعطيات كتاب النغم ويعرف

بالموسيقى

بالموسيقى منحول كتاب القسمة اصلاح ثابت كتاب الفوائد
منحول كتاب القانون كتاب الثقل والخفة كتاب التركيب
منحول كتاب التحليل منحول **اليانوس الرومانى** هذا شيخ
من شيوخ يونان ذكره جالينوس وادعى انه شيخه وقال
لم يكن له تطبب فى العلم وسماه شيخه وحكى عنه انه قال اصاب
اهل انطاكية مرة من الزمان وباء شديد عمها وجلب على
اهلها مرضا حادا سريعا فاهلك اناسا كثيرا حتى صار الاطباء وملوكها
وسلاطينها الى الفزع والخوف وان رجالا من اهل العلم اشاروا
على اهل البلد فى العلاج بالدرياق والكف عما سواه من الادوية
كلها فشربه الناس عن اخرهم فامن شربه بعد حصول المرض
فى جسمه فان منهم من تخلص من مرضه ومنهم من هلك واما الذين
شربوه قبل حلول المرض بهم فانهم تخلصوا من المرض باسرهم
ارشميدس الحكيم الرياضى يونانى كان بمصر وبها حقق علمه
واخذ عن المصريين انواعا من فنون الهندسة لانهم كانوا
قائمين بها من قديم وله كتب جميلة جليلة وحكى لى الخطيب
امين الدين ابو الحسن على بن احمد بن جعفر بن عبد الباقى
الابانى الغسانى الاموى القفطى وكان اجل من رأيت
نباهة وفضلا وبلاغة ومشاركة قال ادركت جلة
المشايخ من اجلاء بلادنا وهم مجمعون على ان الذى اردم

نحله القول اضاف اليه قولا قاله غيره وادعاه عليه وانتحل شعر غيره وتنحله ادعاه لنفسه
جامع اللغة

اراضي اكثر قرى مصر واسس الجسورة المتوصل بها من قرية
الى قرية في زمن النيل هو ارشميدس فعل ذلك لبعض ملوكها
وسببه ان اكثر القرى بمصر كان اهلها اذا جاء النيل تركوها
وصعدوا الى الجبال المقابلة لها فاقاموا بها الى ان يذهب النيل
خوفا من الغرق واذا اخذ النيل في النقص نزل كل قوم الى اراضيهم
وشرعوا في الزرع وكان ما تطامن من الارض يمنعهم ما انحبس فيه
من الماء عن الوصول الى ما علا فلا يوصل اليه الا بعد جفافه فلا يمكن
زرعه فيذهب بذلك مغل كثير ولما علم ارشميدس بذلك في زمنه
قاس اراضي اكثر القرى على اعلى ما يكون من النيل واردم ردوما
وبنى عليها القرى وعمل الجسورة ما بين القرى وفي اوساط الجسورة
قناطر ينفذ الماء منها من ارض قرية الى اخرى وزرع كل واحد
منهم الزرع في وقته من غير فوات ووقف من كل ضيعة ارضا
معينة يصرف مغلها في كل سنة الى اصلاح هذه الجسورة فهي الى
الآن معلومة ولها ديوان مفرد بمصر يعرف بديوان ودن الجسورة
وعليها احتراز كثير وعناية كثيرة واعرف وانا طفل وقد اضيفت
هذه الجهة بالاعمال الشرقية من حوف مصر الى والدي رحمه الله
نظرا وله نواب وضمان ومشدون وكان العمل فيها اتعب
من جميع الاعمال وصنف ارشميدس مصنفات عدة في هذا
النوع وما يتصل به مثل كتاب المسبع الدائرة وكتاب مساحة

الدائرة

الدائرة وكتاب الكرة والاسطوانة وكتاب تربيع الدائرة مقالة
وكتاب الدوائر المتماسة مقالة وكتاب المثلثات مقالة
وكتاب الخطوط المتوازية وكتاب المأخوذات في اصول الهندسة
وكتاب المعروضات مقالة وكتاب خواص المثلثات القائمة
الزوايا مقالة كتاب ساعات آلات الماء التي ترمي بالبنادق
مقالة وذكر محمد بن اسحاق النديم في كتابه قال اخبرني
الثقة ان الروم احرقت من كتب ارشميدس خمسة عشر حملا
قال ولذلك خبر يطول شرحه ولم يذكر الخبر بطوله والله اعلم

اوميرس الشاعر اليوناني كان هذا الرجل من رجال يونان
الذين عانوا الصناعة الشعرية من انواع المنطق واجادها
وجاءه انابو الماجن فقال له اهجني لافتخر بهجائك اذ لم
اكن اهلا لمديحك فقال له لست فاعلا ذلك ابدا قال فاني
امضي الى رؤساء اليونانيين فاشعرهم بنكولك قال اوميرس
مرتجلا بلغنا ان كلبا حاول قتال اسد بجزيرة قبرس
فامتنع عليه انفة منه فقال له الكلب اني امضي فاشعر
السباع بضعفك قال له الاسد لان يعيرني السباع
بالنكول عن مبارزتك احب الي من ان الوقت شارني
بدمك **اصطفن البابلي** احد حكماء الكلدانيين وكان
عند مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عالما بتسيير الكواكب

واحكام النجوم وله كتاب جليل في احكام النجوم ارخميدس
حكيم يوناني رياضي بعد اقليدس علم الناس في زمنه علم اقليدس
وتصدر لذلك وعرف به وصنف في فوائده وتلمذ له
عالم من الروم وحكوا اقواله في فن الرياضية ابوسندرينوس
الحكيم الرياضي في وقته كان بعد اقليدس وكان قيما بعلوم الرياضية
متصدرا في تعليمها ببلاد الروم وعنه اخذ جماعة من فضلائها
وكان ملوك وقته يستعينون بعلمه فيما يحدثونه من عمارة
افطيمن الحكيم الرياضي الفاضل الكامل في فنه من اهل الاسكندرية
في ايام اليونانية كان عالما بالرياضة محققا للارصاد خبيرا
بعمل آلاتها اجتمع هو ومنطن على الرصد بمدينة الاسكندرية
من الديار المصرية ورصدا واثبتا ما تحققاه وتداوله
العلماء بعدهم الى زمن بطليوس القلوذي الراصد بعدهما
بالاسكندرية وكان زمانهما قبل زمانه بخمسمائة واحدى
وسبعين سنة املنحون حكيم قديم العهد اظنه يونانيا
وهو الذي صنف كتاب الفراسة وذكره ابو معشر في بعض
كلامه ابرخس ويقال ابرخس الفاضل الكامل في علم الرياضة
في زمن يونان وهو حكيم عالم من حكماء الكلدانيين وكان
قيما بعلم الارصاد وعمل آلاتها ورصد الرصد الحقيقي
وبحث فيه المباحث الصحيحة واقام الحجج والبراهين المحكمة

وعمل

وعمل الآلات الجليلة وكان زمانه بعد زمان منطن
وافطيمن الراصدين بقريب من ثلثمائة سنة وعليه اعتمد
بطليوس اليوناني القلوذي في ارصاده وكثيرا ما يذكره
في كتاب المجسطي وله من التصنيف كتاب اسرار النجوم في
معرفة الدول والملل والملاحم وقد خرج هذا الكتاب
الى العربي ومن وقف عليه راى كتابا جليلا في معناه
يشهد لمؤلفه بتبحر في هذا النوع وان كان مذهب البابليين
في حركات النجوم وصورة هيئة الفلك لم يصل الى من
بعدهم على الوجه لاسباب اعترضت القوم من فساد
دولهم ولا علم من آرائهم ولا من ارصادهم غير الارصاد
التي نقلها عنهم بطليوس في كتاب المجسطي فانه اضطر اليها
في تصحيح حركات الكواكب المتحيرة اذ لم يجد لاصحابه اليونانيين
في ذلك ارصادا يثق بها ابرخس الشاعر اليوناني
هذا رجل من يونان كان قد احكم النوع الشعري من الصناعة
المنطقية وتفاخر هو وامرس الشاعر اليوناني ففخر
على اوميرس بكثرة الشعر وسرعة عمله وعيره ببطء عمله
وقلة شعره فقال اوميرس بلغنا ان خنزيرة بانطاكية
عيرت لبوة ببطول زمان الحمل وقلة الولد وافتخرت
عليها بضد ذلك فقالت اللبوة لقد صدقت انى الد

الولد بعد الولد ولكن اسد ارسطيقوس من اهل قورينيا
وقيل ان قورينا في القديم هي زفينه بالشام عند حمص والله اعلم
وقد رأيته مكتوبًا في موضع الرفني هذا من فلاسفة اليونانيين
له ذكر وتصدر وكانت له شيعة وفلسفته هي الفلسفة
الاولى قبل ان يتحقق الفلسفة وكانت فرقة من الفرق
السبع التي ذكرناهم في ترجمة افلاطون وكان اصحابه يعرفون
بالقوريناثيين نسبة الى البلد وجهلت فلسفتهم في آخر
لما تحققت فلسفة المشائيين وله من الكتب المصنفة
كتاب الجبر يعرف بالحدود نقل هذا الكتاب واصلحه ابو الوفاء
محمد بن محمد الحاسب وله ايضًا شرحه وعلله بالبراهين الهندسية
وكتاب قسمة الاعداد ارسطوخس يونانى اسكندرانى
خبير بعلم الفلك قيم به مصنف فيه صنف كتاب حد الشمس
والقمر انبون البطريق حكيم رياضي مهندس عالم بصناعة
الآلات الفلكية كان في حدود مبدأ الاسلام قبله او بعده
فمن تصنيفه كتاب العمل بالاسطرلاب المسطح انقيلاوس
الاسكندري حكيم فاضل طبايعي مصري الاقليم اسكندراني
المنزل وهو احد الاسكندرانيين الذين عنوا بجمع كلام
جالينوس واختصار كتبه وتأليفها على المسئلة والجواب
ودل حسن اختصارهم على معرفتهم بجوامع الكلام واتقانهم

لصناعة

لصناعة الطب وكان انقيلاوس هذا رئيسهم وهو الذي
جمع من منشور كلام جالينوس ثلث عشرة مقالة في اسرار الحركات
الفها فيمن جامع وبه علة مزمنة وذكر ما يولد عليه ذلك
وما يدفع به ضرره وانقيلاوس هذا هو المرتب للكتب والمستخرج
لاكثرها حتى ان اكثر الناس ينسبون الجوامع اليه وقد ذكر هذا
حنين بن اسحاق في نقله لها من اليوناني الى السرياني والاسكندرانيون
هم الذين رتبوا بالاسكندرية دار العلم ومجالس الدرس الطبي
وكانوا يقرؤن كتب جالينوس ويرتبونها على هذا الشكل الذي
يقرأ اليوم عليه وعملوا لها تفاسير وجوامع يختصر معانيها
ويسهل على القارئ حفظها وحملها في الاسفار فاولهم على رتبه
اسحاق بن حنين اصطفن الاسكندراني ثم جاسيوس
وانقيلاوس ومارينوس فهؤلاء الاربعة عمدة الاطباء
الاسكندرانيين وهم الذين عملوا الجوامع والتفاسير وانقيلاوس
هو المرتب للكتب والمستخرج لها على ما تقدم شرحه والله اعلم
ابلن الرومي حكيم طبايعي ويقال هو اول حكيم تكلم في الطب
ببلد الروم وكان في الزمن القديم وهو اول من استنبط
حروف اللغة الاغريقية عمل ذلك لملنا قيس الملك تكلم في الطب
وقاسه وعمل به وكان زمنه بعد زمن موسى بن عمران النبي عليه السلام
وقيل كان في زمان براق الحكيم ورأيت له اخبارًا كثيرة مهولة شنيعة

قد الفها الروم واجروه فيها مجرى الاسقلابيوس عند يونان
اندروماخس حكيم فيلسوف في زمن الاسكندر ولم تكن له شهرة
غيره وقد اخذ عنه شيء من هذا النوع وله مقالات مذكورة في مدارس
هذا العلم وكان رئيس الاطباء بالاردن وهو الذي وقف
على معجون المثروديطوس فزاد فيه ونقص منه فكان مما زاد فيه
لحوم الافاعي ونفع من لسع الافاعي زيادة على منافعه المستقرة
انسقلاوس حكيم في وقته خبير بالرياضة قائم بها من حكماء يونان
وله ذكر مشهور بين اهل هذه الصناعة وهو بعد زمن اقليدس
وله تصانيف شريفة في هذا النوع وتنبيهات مفيدة فمن
تصانيفه كتاب الاجرام والابعاد مقالة كتاب المطالع
وهو الطلوع والغروب مقالة واصلح من كتاب اقليدس المقالة
الرابعة عشرة والخامسة عشرة اوطوقيوس مهندس يوناني
اسكندراني فاضل في فنه مذكور مصنف بعد ارشميدس
وبطلميوس وذكره في مدارس علم الرياضة مشهور وله تصانيف
منها شرح المقالة الاولى من كتاب ارشميدس في الكرة والاسطوانة
كتاب في الخطين وبين جميع ذلك من اقاويل الفلاسفة المهندسين
كتاب تفسير المقالة الاولى من كتاب بطلميوس في القضاء
على النجوم اوطولوقس مهندس رياضي يوناني مشهور
مذكور في وقته مصنف تصانيفه مشهورة متداولة بين العلماء

فمن

فمن تصانيفه كتاب الكرة المتحركة اصلاح الكندي كتاب
الطلوع والغروب ثلاث مقالات ايرن المصري الرومي الاسكندراني
عالم بفنون اهل ذلك الزمان صنف كتبه فافاد ونبه
على اسرار هذه الصناعة فمن تصانيفه كتاب في حل شكوك
كتاب اقليدس كتاب الحيل الروحانية ارسيجانس
طبيب مذكور قبل جالينوس وله تقدم في وقته وتصنيف
وقد ذكره جالينوس في بعض تصانيفه وحكى اقواله وتناوله
بالاستنقاص وقطعه ومزقه كل ممزق وزيف قياسه
في هذه الصنعة وله كتاب في الطب يعرف بكتاب طبيعة الانسان
اوربياسيوس الطبيب اليوناني لا يعلم اهو قبل جالينوس
او بعده ولم يمر ذكره في تواريخ الاطباء وانما دلت عليه
مصنفاته وهي كتاب الى ابنه اسطاث تسع مقالات
نقل حنين كتاب تشريح الاعضاء مقالة كتاب الادوية
المستعملة نقل اصطفن بن بسيل كتاب السبعين مقالة
نقلها حنين وعيسى بن يحيى السرياني ابراهيم بن فزارون
هذا رجل من ولد فزارون الكاتب كان طبيبا مذكورا في زمانه
واختص بصحبة غسان بن عباد وخرج معه الى بلد السند
واقام به ثم عاد بعد برهة وذكر انه ما اكل بالسند لحما
استطابه الا لحوم الطواويس قال ابراهيم بن فزارون

وذكر الغسان ان في النهر المعروف بمهران بارض السند سمكة
تشبه الجدي وانها تصاد ثم يطين رأسها وجميع بدنها الى موضع
مخرج الثفل منها ثم يجعل ما يطين منها على الجمر ويمسكها ممسك
حتى يشتوي منها ما كان موضوعًا على الجمر وينضج ويوكل منها
ما نضج او يرمى به وتلقى السمكة في الماء ما لم ينكسر العظم الذي هو
صلب السمكة فيعيش السمكة وينبت على عظمها اللحم وان غسان
امر بحفر بركة في داره وملاءها ماءً وامرهم بامتحان ما بلغه
قال ابراهيم فكنا نؤتى في كل يوم بعدة من السمك فنشويه
على الحكاية المذكورة لنا ونكسر من بعضه عظم الصلب ونترك
بعضه لا نكسره وكان ما كسرنا عظمه يموت وما لم نكسر عظمه يسلم
وينبت عليه اللحم ويستوي عليه الجلد الا ان جلدة تلك السمكة
تشبه جلد الجدي الاسود وكان ما قشرنا من جلد السمك التي
شويناها ورددنا الى الماء يكون على غير لون الجلدة الاولى
ويضرب الى البياض والله اعلم ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن
زهرون الصابي ابو اسحاق صاحب الرسائل اصل سلفه
من حران ونشا ابراهيم ببغداد وتأدب بها وكان بليغًا
في صناعتي النظم والنثر وله يد طولى في علم الرياضة وخصوصًا
الهندسة والهيئة ولما عزم شرف الدولة بن عضد الدولة
على رصد الكواكب ببغداد واعتمد في ذلك على ويجن بن رستم

القوهي

القوهي كان في جملة من يحضره من العلماء بهذا الشان ابراهيم بن هلال
وكتب خطه في المحضر الذي كتب بصورة الرصد وادراك موضع
الشمس من نزولها في الابراج وله مصنف رأيته بخطه في المثلثات
وله عدة رسائل في اجوبة ومخاطبات لاهل العلم بهذا النوع وخدم
ملوك العراق من بني بويه وتقدم بالرسائل والبلاغة وديوان
رسائله مجموع واختلفت به الايام ما بين رفع ووضع وتقديم
وتأخير واعتقال واطلاق واشد ما جرى عليه ما عامله به
عضد الدولة فانه عند دخوله الى العراق الدفعة الاولى اكرمه
وقدمه وحاضره وذاكره وسامحه الخروج معه الى فارس فعزم
على ذلك ووعده به ثم نظر في عاقبة الامر وان احوال اهله
والصابئة تفسد بغيبته فتأخر عنه ولما تقرر الصلح عنه وبين
ابن عمه عز الدولة بختيار تقدم عز الدولة الى الصابي
بانشاء نسخة يمين فانشاءها واستوفى فيها الشروط حق الاستيفاء
فلم يجد عضد الدولة له مجالًا في نكثها والزمته الضرورة التخلف بها
فلما عاد الى العراق وملكها اخذه بما فعله وسجنه مدة طويلة
فقال ان اراد الخروج من سجنه فليصنف مصنفًا في اخبار
آل بويه فصنف الكتاب التاجي فظهرت بلاغة في العبارة
وله اليه من سجنه عدة قصايد ولم يزل في ايام اولاد
عضد الدولة ووزرائهم يتولى الانشاء الى ان توفي

ببغداد في يوم الاثنين الثاني عشر من شوال سنة اربع وثمانين
وثلثمائة ودفن في الموضع المعروف بالجنينة المجاور للشونيزية
وكان مولده في ليلة يوم الجمعة لخمس خلون من شهر رمضان سنة
ثلث عشرة وثلثمائة وللشريف الرضي ابي الحسن الموسوي فيه مراثٍ
منها

نظم

أعلمتَ من حملوا على الاعواد   أرأيتَ كيف خبا ضياء النادي

وهي قصيدة طويلة ولما سمع المرتضى اخو الرضي وكان متقشفا هذا المطلع
قال نعم علمنا انهم حملوا على الاعواد كلبا كافرا صابئا عُجّل به
الى نار جهنم ابراهيم بن زهرون الحراني المتطبب ابو اسحاق
اظنه جد ابراهيم بن هلال الكاتب ذكره ثابت بن سنان بن
ثابت بن قرة في كتابه فقال وفي ليلة الخميس احدى عشرة
ليلة تبقى ابراهيم قويري يكنى ابا اسحاق ممن اخذ عنه علم المنطق
وعليه قرأ ابو بشر متى بن يونان وكان مذكورا في وقته وله تصانيف
منها كتاب تفسير قاطيغورياس مشجر كتاب باريرمينياس مشجر
كتاب انوطيقا الاولى مشجر وكتبه مطرحة مجفوة لاجل عبارته
فانها كانت غَلِقة احمد بن محمد بن مروان بن الطيب السرخسي
احد فلاسفة الاسلام وهو تلميذ يعقوب بن اسحاق الكندي
وكان احمد هذا احد المتفننين في علوم الفلسفة وله تواليف جليلة
في الموسيقى والمنطق وغير ذلك حلوة العبارة جيدة الاختصار

مجفوة

وله

وكان متفننا في علوم كثيرة من علوم القدماء والعرب حسن المعرفة
الجيد القريحة بليغ اللسان مليح التصنيف وكان اولاً معلماً
للمعتضد بالله ثم نادمه وخص به وكان يُفضي اليه باسراره
ويستشيره في امور مملكته وكان الغالب على احمد علمه لا عقله
وكان سبب قتل المعتضد اياه اختصاصه به فانه افضى اليه بسر
يتعلق بالقاسم بن عبيد الله وبدرٍ غلام المعتضد فاذاعه
بحيلةٍ من القاسم عليه مشهورة فسلمه المعتضد اليهما فاصطفيا
ماله ثم اودعاه المطامير فلما كان في الوقت الذي خرج فيه
المعتضد لفتح آمِدَ وقال احمد بن عيسى بن شيخ افلت من
المطامير جماعة من الخوارج وغيرهم والتقطهم مونس الفحل
وكان اليه الشرطة وخلافة المعتضد على الحضرة واقام احمد في
موضعه ورجا بذلك السلامة وكان قعوده سببا لمنيته وامر
المعتضدُ القاسمَ باثبات جماعة ممن ينبغي ان يقتلوا ليستريح
من تعلق القلب بهم فاثبتهم ووقع المعتضد بقتلهم فادخل
القاسمُ اسم احمد في جملتهم فيما بعدُ فقتل وسأل عنه المعتضد
فذكر له القاسمُ قتله واخرج اليه الثبتَ فلم ينكره وكان قتله في سنة
ست او خمس وثمانين ومائتين ومضى بعد ان بلغ السماء
رفعةً وله من الكتب كتاب قاطيغورياس كتاب باريرمينياس
كتاب انولوطيقا كتاب عشق الصناعات كتاب اللهو والملاهي

كتاب السياسة كتاب المدخل الى صناعة النجوم كتاب الموسيقى
الكبير مقالتان كتاب الموسيقى الصغير كتاب المسالك والممالك
كتاب الارثماطيقى والجبر والمقابلة كتاب المدخل الى الطب
كتاب المسائل كتاب فضائل بغداد كتاب الطبيخ كتاب زاد المسافر
كتاب المدخل الى علم الموسيقى كتاب الجلساء والمجالسة كتاب
جوابات ثابت كتاب النمش والكلف كتاب الشاكين وطريق
اعتقادهم كتاب صنعة الجبال كتاب وصف مذهب الصابئين
كتاب فى ان المبدعات لا متحركة ولا ساكنة والله اعلم

احمد بن محمد بن كثير الفرغانى احد منجمى المأمون وصاحب
المدخل الى علم هيئة الافلاك وحركات النجوم وهو كتاب لطيف
الجرم عظيم الفائدة مضمن ثلثين بابا احتوت على جوامع
كتاب بطليموس باهذب لفظ وابين عبارة والله اعلم

احمد بن يوسف المنجم رجل مشهور فى العلم بهذا الشان
من تصانيفه كتاب النسبة والتناسب وله فى احكام النجوم
كتاب شرح الثمرة لبطليموس **احمد بن محمد الصاغانى**
ابو حامد الاسطرلابى كان فاضلاً فى الهندسة وعلم الهيئة
يسلم اليه ذلك فى وقته وكان ببغداد يحكم صناعة الاسطرلابات
والالات الرصدية غاية الاحكام والاته مذكورة بايدى
ارباب هذا الشان معروفة فى ذلك الزمان وفى هذا الاوان

ونبغ له

ونبغ له عدة تلاميذ ينسبون اليه ويفخرون بذلك وله زيادة
فى الالات القديمة فاز بها دون غيره من اهل هذا النوع ولما
تقدم شرف الدولة بن عضد الدولة ببغداد برصد الكواكب السبعة
واعتمد فى ذلك على ويجن بن رستم الكوهى وبنى بيت الرصد
فى طرف بستان دار المملكة ورصد وكتب محضرين بصورة الرصد
وكان ممن شاهد ذلك وكتب خطه بتصحيح نزول الشمس فى برجين
احمد بن محمد الصاغانى هذا فى جملة من كتب من القضاة والشهود
على ما استوفينا ذكره فى ترجمة ويجن وتوفى ابو حامد فى ذى القعدة
او فى ذى الحجة سنة تسع وسبعين وثلثمائة ببغداد

احمد بن عمر الكرابيسى من افاضل المهندسين وعلماء ارباب
العدد تقدم فى هذا الشان له فيه امكن امكان صنف فى ذلك التصانيف
العربية منها كتاب شرح اقليدس كتاب حساب الدور
كتاب الوصايا كتاب مساحة الحلقة كتاب الحساب الهندى

اسحاق بن حنين بن اسحاق ابو يعقوب بن ابى زيد العبادى النصرانى
فى منزلة ابيه فى الفضل وصحة النقل من اللغة اليونانية والسريانية
وكان فصيحا يزيد على ابيه فى ذلك وخدم من خدم ابوه من الخلفاء
والرؤساء وكان منقطعا فى آخر ايامه الى القاسم بن عبيد الله
وخصيصا به مقدما عنده يفشى اليه اسراره وتوفى فى شهر ربيع الاول
من سنة ثمان وتسعين ومائتين وكان قد لحقه فالج ومات به

وله من الكتب سوى ما نقل من الكتب القديمة كتاب ادوية المفردة كتاب كناش الخف كتاب تاريخ الاطباء

اهرن القس في صدر الملة وكناشه بالسريانية ونقله ماسرجيس من السريانية الى العربية وهو ثلثون مقالة وزاد عليها ماسرجيس مقالتين **امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت الحكيم** ابو الصلت المغربي واحد عصره وفريد دهره والمتفرد بغرائب نظمه ونثره ذو يد قوية في علوم الاوائل وعارضه عريضة في اكتنز الفضائل تأدب ببلاده وتفلسف وسار في الآفاق وطوف ودخل مصر في ايام افضلها فلم ينل منها افضالا قصده للنيل فلم يجد لديه نوالا فمن شعره يشتكي مصر ونزوله بها

شعر

وكم تمنيت ان القى بها احدا … يسلي من الهم او يعدي على النوب
فما وجدت سوى قوم اذا صدقوا … كانت مواعيدهم كالآل في الكذب
وكان لي سبب قد كنت احسبني … احظى به فاذا ادى من السبب
فما مقلم اظفاري سوى قلمي … ولا كتائب اعدائي سوى كتبي

وله في الاسطرلاب وهو حسن

افضل ما استصحب النبيل ولم … يعدل به في المقام والسفر
جرم اذا ما التمست قيمته … جل عن التبر وهو من صفر
مختصر وهو اذا تفتشه … عن ملح العلم غير مختصر

ذو مقلة

ذو مقلة تستبين ما رمقت … عن صائب اللحظ صادق الاثر
تحمله وهو حامل فلكا … لو لم يدر بالبنان لم يدر
مسكنه الارض وهو ينبئنا … عن جل ما في السماء من خبر
ابدعه رب فكرة بعدت … غايتها ان تقاس بالفكر
فاستوجب الشكر والثناء له … من كل ذي فطنة من البشر
فهو اللبيب شاهد عجب … على اختلاف العقول والفطر
وان هذي الجسوم باينة … بقدر ما اعطيت من الصور

اخوان الصفا وخلان هؤلاء جماعة اجتمعوا على تصنيف كتاب في انواع الحكمة الاولى ورتبوه مقالات عدتها احدى وخمسون مقالة خمسون منها في خمسين نوعا من الحكمة ومقالة حادية وخمسون جامعة لانواع المقالات على طريق الاختصار والايجاز وهي مقالات مشوقات غير مستقصاة ولا ظاهرة الادلة والاحتجاج وكانها للتنبيه والايماء الى المقصود الذي يحصل عليه الطالب لنوع من انواع الحكمة ولما كتم مصنفوها اسمائهم اختلف الناس في الذي وضعها فكل قوم قالوا قولا بطريق الحدس والتخمين فقوم قالوا هي من كلام بعض الائمة من نسل علي بن ابي طالب كرم وجهه واختلفوا في اسم الامام الواضع لها اختلافا لا تثبت له حقيقة وقال آخرون هي تصنيف بعض متكلمي المعتزلة في العصر الاول ولم ازل شديد البحث والطلب

لذكر مصنفها حتى وقفت على كلام لابى حيان التوحيدى جاء فى
جواب له عن امر سأله عنه وزير صمصام الدوله بن عضد الدوله
فى حدود سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة وصورته قال ابو حيان
حاكيا عن الوزير المذكور حدثنى عن شىء هو اهم من هذا الى
واخطر على بالى انى لا ازال اسمع من زيد بن رفاعه قولا يريبنى
ومذهبا لا عهد لى به وكناية عما لا احققه واشارة الى ما
لا يتوضح شىء منه يذكر الحروف ويذكر اللفظ ويزعم ان الباء
لم تنقط من تحت واحدة الا لسبب والتاء لم تنقط من فوق
اثنتين الا لعلة والالف لم تعجم الا لغرض واشباه هذا
واشهد منه فى عرض ذلك دعوى يتعاظم بها وينتفخ بذكرها
فما حديثه وما شانه وما دخلته فقد بلغنى يا ابا حيان انك
تغشاه وتجلس اليه وتكثر عنده ولك معه نوادر معجبة ومن طالت
عشرته لانسان صدقت خبرته وامكن اطلاعه على مستكن
رأيه وخافى مذهبه فقلت ايها الوزير انت الذى تعرفه
قبلى قديما وحديثا بالاختبار والاستخدام وله منك الآصرة
القديمة والنسبة المعروفة قال دع هذا وصفه لى فقلت
هناك ذكاء غالب وذهن وقاد ومتسع فى قول النظم والنثر
مع الكتابة البارعة فى الحساب والبلاغة وحفظ ايام الناس
وسماع المقالات وتبصر فى الآراء والديانات وتصرف فى كل فن

اما بالتشدد

اما بالتشدد الموهم واما بالتوسط المفهم واما بالتناهى المفحم
قال فعلى هذا ما مذهبه قلت لا ينسب الى شىء ولا يعرف برهط
لجيشانه بكل شىء وغليانه بكل باب والاختلاف ما يبدو
من بسطته ببيانه وسطوته بلسانه وقد اقام بالبصرة زمانا
طويلا وصادف بها جماعة لاصناف وانواع الصنائع منهم
ابو سليمان محمد بن مشعر البستى يعرف بالمقدسى وابو الحسن على بن هارون
الزنجانى وابو احمد المهرجانى والعوفى وغيرهم فصحبهم
وخدمهم وكانت هذه العصابة قد تآلفت بالعشرة وتصافت
بالصداقة واجتمعت على القدس والطهارة والنصيحة فوضعوا
بينهم مذهبا زعموا انهم قربوا به الطريق الى الفوز برضوان الله
وذلك انهم قالوا ان الشريعة قد دنست بالجهالات
واختلطت بالضلالات ولا سبيل الى غسلها وتطهيرها
الا بالفلسفة لانها حاوية للحكمة الاعتقادية والمصلحة
الاجتهادية وزعموا انه متى انتظمت الفلسفة اليونانية
والشريعة العربية فقد حصل الكمال وصنفوا خمسين رسالة
فى جميع اجزاء الفلسفة علميها وعمليها وافردوا لها فهرستا
وسموها رسائل اخوان الصفا وكتموا فيها اسماءهم
وبثوها فى الوراقين ووهبوها للناس وحشوا هذه الرسائل
بالكلمات الدينية والامثال الشرعية والحروف المحتملة والطرق

الفلسفة التشبه بالاله بحسب الطاقة البشرية لتحصيل
السعادة الابدية كما امر
الصادق صلى الله عليه وسلم
فى قوله تخلقوا باخلاق الله
اى تشبهوا به فى الاحاطة
بالمعلومات والتجرد
عن الجسمانية
تعريفات السيد
الشريف

الموهمة قال الوزير فهل رأيت هذه الرسائل قلت قد رأيت
جملة منها وهي مبثوثة من كل فن بلا اشباع ولا كفاية وفيها
خرافات وكنايات وتلفيقات وتلزيقات وحملت عدة
منها الى شيخنا ابي سليمان المنطقي السجستاني محمد بن بهرام وعرضتها
عليه فنظر فيها اياما وتبحرها طويلا ثم ردها علي وقال تعبوا
وما اغنوا ونصبوا وما اجدوا وحاموا وما وردوا وغنوا
وما اطربوا ونسجوا فهلهلوا ومشطوا ففلفلوا ظنوا ما لا يكون
ولا يمكن ولا يستطاع ظنوا انه يمكنهم ان يدسوا الفلسفة
التي هي علم النجوم والافلاك والمقادير والمجسطي وآثار الطبيعة
والموسيقي الذي هو معرفة النغم والايقاعات والنقرات والاوزان
والمنطق الذي هو اعتبار الاقوال بالاضافات والكميات والكيفيات
في الشريعة وان يربطوا الشريعة في الفلسفة وهذا مرام دونه
جدد وقد تورك على هذا قبل هؤلاء قوم كانوا احد انيابا
واحضر اسبابا واعظم اقدارا وارفع اخطارا واوسع قوى
واوثق عرى فلم يتم لهم ما ارادوه ولا بلغوا منه ما املوه
وحصلوا على لوثات قبيحة ولطخات فاضحة موحشة وعواقب
مخزية فقال له البخاري ابن العباس ولم ذلك ايها الشيخ
فقال ان الشريعة مأخوذة عن الله عز وجل بواسطة السفير بينه
وبين الخلق من طريق الوحي وباب المناجاة وشهادة الآيات

وظهور

وظهور المعجزات وفي اثنائها ما لا سبيل الى البحث عنه والغوص فيه
ولا بد من التسليم المدعو اليه والمنبه عليه وهناك يسقط لم
ويبطل كيف ويزول هلا ويذهب لو وليت في الريح
لان هذه المواد عنها محسومة وجملتها مشتملة على الخير
وتفصيلها موصول على حسن التقبل وهي متداولة بين متعلق
بظاهر مكشوف وصحيح بتأويل معروف وناصر باللغة الشائعة
وحام بالجدل المبين وذاب بالعمل الصالح وضارب للمثل
السائر وراجع الى البرهان الواضح ومتفقه في الحلال والحرام
ومستند الى الاثر والخبر المشهورين بين اهل الملة وراجع الى اتفاق
الامة ليس فيها حديث المنجم في تأثيرات الكواكب وحركات
الافلاك ولا حديث صاحب الطبيعة الناظر في آثارها وما يتعلق
بالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وما الفاعل وما المنفعل
منها وكيف تمازجها وتنافرها ولا فيها حديث المهندس
الباحث عن مقادير الاشياء ولوازمها ولا حديث المنطقي
الباحث عن مراتب الاقوال ومناسب الاسماء والحروف والافعال
قال فعلى هذا كيف يسوغ لاخوان الصفا ان ينصبوا من تلقاء
انفسهم دعوة تجمع حقايق الفلسفة في طريق الشريعة على ان
وراء هذه الطوائف جماعة ايضا لهم مأخذ من هذه الاغراض
كصاحب العزيمة وصاحب الكيميا وصاحب الطلسم وعابر الرؤيا

تنافرها

ومدعي السحر ويستعمل الوهم فقال ولو كانت هذه جايزة
لكان الله تعالى نبّه عليها وكان صاحب الشريعة يقوم بشريعتها
ويكمّلها باستعمالها ويتلافى نقصها بهذه الزيادة التي تجدها
في غيرها ويحضّ المتفلسفين على انصاحها بها ويتقدّم
اليهم باتمامها ويفرض عليهم القيام بكلّ ما يذبّ عنها حسب
طاقتهم فيها ولم يفعل ذلك بنفسه ولا وكّله الى غيره من خلفائه
والقائمين بدينه بل نهى عن الخوض وهذه الاشياء وكرّه الى الناس
ذكرها وتوعّدهم عليها وقال من اتى عرّافا او كاهنا او منجّما
يطلبُ غيبَ الله منه فقد حاربَ اللهَ ومن حاربَ اللهَ حُرِبَ
ومن غالبه غُلِبَ وحتى قال لو انّ الله حبس عن الناس القطرَ
سبع سنين ثم ارسلَه لاصبحت طائفة كافرين يقولون مُطرنا
بنو المِجدَح وهذا كما ترى والمِجدحُ الدّبرانُ ثمّ قال ولقد
اختلفت الامّة ضروبًا من الاختلاف في الاصول والفروع
وتنازعوا فيها فنونًا من التنازع في الواضح والمشكل من الاحكام
والحلال والحرام والتفسير والتأويل والعيان والخبر والعادة
والاصطلاح فما فزعوا في شيءٍ من ذلك الى منجّم ولا طبيب ولا منطقي
ولا مهندس ولا موسيقار ولا صاحب عزيمة وشعبذة وسحر وكيميا
لانّ الله تمّم الدّين بنبيّه صلى الله عليه وسلّم ولم يحوجه بعد البيان
الوارد بالوحي الى بيان موضوع بالرأي وقال وكما لم يجد هذه الامّة

مطلب من اتى عرّافا

تفزع

تفزع الى اصحاب الفلسفة في شيء من امورها فكذلك ما وجدنا
امّة موسى صلوات الله على نبيّنا وعليه وهي اليهود تفزع
الى الفلاسفة في شيء من دينها وكذلك امّة عيسى صلوات الله
على نبيّنا وعليه وهي النصارى وكذلك المجوس قال وممّا
يزيدك وُضوحًا انّ الامّة اختلفت في آرائها ومذاهبها
ومقالاتها فصارت اصنافًا فيها وفِرَقًا كالمعتزلة والمرجئة
والشيعة والسُّنّة والخوارج فما فزعت طائفة من هذه الطوائف
الى الفلسفة ولا حقّقت مقالتها بشواهدهم وشهاداتهم
وكذلك الفقهاء الذين اختلفوا في الاحكام من الحلال والحرام
منذ ايّام والصدر الاوّل الى يومنا هذا لم تجدهم تظاهروا
بالفلاسفة واستنصروهم وقال واين الآن الذين من الفلسفة
واين الشيء المأخوذ بالوحي النازل من الشيء المأخوذ بالرأي
الزائل فان ادلّوا بالعقل فالعقل من موهبة الله عزّ وجلّ
لكلّ عبدٍ ولكن بقدرِ ما يدرك به ما يعلوه كما لا يخفى عليه ما يتلوه
وليس كذلك الوحي فانّه على نوره المنتشر وبيانه المتيسّر
قال ولو كان العقل يكتفى به لم يكن للوحي فائدة ولا غناء
على انّ منازل الناس متفاوتة في العقل وانصباؤهم مختلفة فيه
فلو كنّا نستغني عن الوحي بالعقل كيف كنّا نصنع وليس العقل
باسره لواحد منّا فانّما هو لجميع الناس فان قال قائل بالعنت

والجهل لكل عاقلٍ موكول الى قدر عقله وليس عليه ان يستفيد
الزيادة من غيره لانه مكتفٍ به وغير مطالبٍ بما زاد عليه قيل له كفاك
عارًا في هذا الرأى انه ليس لك فيه موافق ولا عليه مطابق
ولو استقل انسان واحدٌ بعقله في جميع حالاته في دينه ودنياه
لاستقل ايضًا بقوته في جميع حاجاته في دينه ودنياه ولكان وحده
يفي بجميع الصناعات والمعارف بل وكان لا يحتاج الى احدٍ من نوعه
وجنسه وهذا قول مرذول ورأى مخذول قال البخاري فقد اختلفت
ايضا درجات النبوة بالوحي واذا ساغ هذا الاختلاف بالوحي ولم يكن
ذلك ثالمًا له ساغ ايضا في العقل فقال يا هذا اختلاف درجات
اصحاب الوحي لم يخرجهم عن الثقة والطمانينة بمن اصطفاهم
بالوحي وخصهم بالمناجاة واجتباهم للرسالة وهذه الثقة والطمانينة
مفقودتان في الناظرين بالعقول المختلفة لانهم على بُعدٍ
من الثقة والطمانينة الا في الشيء القليل وعوار هذا الكلام
ظاهرٌ وخطل هذا المتكلم بيّنٌ قال الوزير فما سمع شيئًا
من هذا المقدسي قلت بلى قد القيتُ اليه هذا وما اشبهه بالزيادة
والنقصان وبالتقديم والتأخير في اوقاتٍ كثيرة بحضرة الوراقين
بباب الطاق فسكت وما رأى اهلًا للجواب لكن الحريري
غلام ابن طرارة هيّجه يومًا في الوراقين بمثل هذا الكلام
فاندفع فقال الشريعة طب المرضى والفلسفة طب الاصحاء

والانبياء يطبون للمرضى حتى لا تزايد مرضهم وحتى يزول المرض
بالعافية فقط واما الفلاسفة فانهم يحفظون الصحة على اصحابها
حتى لا يعتريهم مرض اصلًا فبيّن مدبّر المريض وبين مدبر الصحيح
فرق ظاهر وامر مكشوف لان غاية تدبير المريض ان ينتقل به
الى الصحة هذا اذا كان الدواء ناجعًا والطبع قابلًا والطبيب
ناصحًا وغاية تدبير الصحيح ان يحفظ الصحة واذا حفظ الصحة
فقد افاده كسب الفضائل وفرغه لها وعرضه لاقتنائها
وصاحب هذه الحال فايز بالسعادة العظمى وقد صار مستحقًا
للحياة الالهية والحياة الالهية هي الخلود والديمومة
وان كسب من يبرأ من المرض بطب صاحبه الفضائل ايضا
فليست تلك الفضائل من جنس هذه الفضائل لان احداهما
تقليدية والاخرى برهانية وهذه مظنونة وهذه مستيقنة
وهذه روحانية وهذه جسمية وهذه دهرية وهذه زمانية
قال المؤلف ثم ان اباحيان ذكر تمام المناظرة بينهما فطال
فتركته اذ ليس ذلك من شرط هذا التأليف والله الموفق

حرف الباء الموحدة في اسماء الحكماء

برقلس ديدوخس الافلاطوني من اهل اطاوله وهو
برقلس القائل بالدهر الذي تجرد للرد عليه يحيى النحوي بكتابٍ
كبيرٍ صنفه في ذلك وهو عندي ولله الحمد والمنة على كل خير

وذكر يحيى النحوي في المقالة الاولى من الرد عليه انه كان
في زمان دقلطيانوس القبطي وكان برقلس متكلما عالما
بعلوم القوم احد المتصدرين فيها وله تصانيف كثيرة في الحكمة
منها كتاب حدود اوائل الطبيعيات كتاب شرح افلاطون
ان النفس غير مائتة ثلث مقالات كتاب اثالوجيا وهي الربوبية
كتاب تفسير وصايا فيثاغورس الذهبية كتاب برقليس
ويسمى ديادوخس اي عيبت افلاطون في العشر المسائل
كتاب في المثل الذي قاله افلاطون في كتابه المسمى غورغياس
سرياني كتاب برقليس الافلاطوني الموسوم بطوخرميس
الصغرى وغيرها قال المختار بن عبدون بن بطلان الطبيب
النصراني البغدادي ان برقليس هذا كان من اهل اللاذقية
وابن بطلان كثير المطالعة لعلوم الاوائل وكتبهم واخبارهم
غير متهم فيما ينقله **بطلميوس الغريب** هذا رجل حكيم في وقته
فيلسوف ببلاد الروم في زمانه ليس هو مؤلف المجسطي وكان
هذا يوالي ارسطاطاليس ويحبه وينصره على من عاداه
ويفيد علومه لمن يطلبها منه وكان له ذكر في اوانه واشتهار
بهذا الشان والبطالسة من الملوك والعلماء جماعة وكانوا
يخصصون كل واحد بصفة زائدة على التسمية ليتميز بها
ومن كثرة عناية هذا الحكيم بارسطاطاليس وصنف كتاب

اخبار

اخبار ارسطاطاليس ووفاته ومراتب كتبه والله اعلم
بقراط بن ابراقليس امام فهم معروف مشهور معني بعض
علوم الفلسفة وهو سيد الطبيعيين في عصره وكان قبل الاسكندر
بنحو مائة سنة وله في الطب تواليف شريفة موجزة الالفاظ
مشهورة في جميع العالم بين المعتنيين بعلم الطب ويقال انه
من اهل اسقليبيادس قلت ان كان من ولد اسقليبيوس الثاني
فممكن وان كان من الاول فمستحيل لان الجم الغفير من المورخين
على ان النسل انقطع بالطوفان الا من ولد نوح وهم سام
وحام ويافث واذا صح ما ذكره بين زمن اسقليبيوس الاول
وبين زمن بقراط وهو آلاف سنين كان اسقليبيوس قبل
الطوفان وقد انقطع نسله به فلا سبيل لاحد ان ينسب اليه
بوجه الا من ينكر عموم الطوفان من الطوائف القائلة بذلك والله اعلم
وكان مسكنه بمدينة قبرو ها وهي مدينة حمص من بلاد الشام
وكان يتوجه الى دمشق ويقيم في غياضها للرياضة والتعلم
والتعليم وفي بساتينها موضع يعرف بصفة بقراط الان
وكان فاضلا متألها ناسكا يعالج المرضى احتسابا وطوافا
في البلاد جوالا عليها وكان في زمن اردشير من ملوك الفرس
وهو جد دارا بن دارا وذكر جالينوس في رسالته التي
ترجمها عن الفاضل بقراط ان اردشير دعاه الى معالجته

من مرض عرض له فابى عليه اذ كان اردشير عدوا لليونانيين
وان ملكين من ملوك يونان دعاه كل واحد منهما الى علاج
نفسه فاجابهما الى ذلك اذ كان حسني السيرة ولما عوفيا
من مرضيهما لم يقم عندهما تنزها عن الدنيا واهلها وقيل ان
اردشير لما اشتد مرضه بذل لبقراط الف قنطار من الذهب
على ان يحضر اليه ويعانيه من مرضه فابى عليه بقراط ولم يجب
سؤاله وذكر ان افليمون صاحب الفراسة كان يزعم في زمانه
انه يستدل بتركيب الانسان على اخلاق نفسه فاجتمع تلامذة
بقراط وقال بعضهم لبعض هل تعلمون في زماننا هذا اعلم
من هذا المرء يعنون بقراط فقالوا لا فقالوا نمتحن به افليمون
فيما يدعي من الفراسة فصوروا صورة بقراط ثم نهضوا بها
الى افليمون وكانت يونان تحكم الصورة بحيث تحكيها على الوجه
في قليل امرها وكثيره وسبب ذلك انهم كانوا يعظمون الصورة
ويعبدونها فاحكموا لذلك التصوير وكل الامم تبع لهم في
ذلك ويظهر التقصير من التابعين في التصوير ظهورا
بينا فلما حضروا عند افليمون وقف على الصورة وتأملها
وانعم النظر فيها ثم قال هذا رجل يحب الزنا وهو لا يدري
من هو المصور فقالوا له كذبت هذه صورة بقراط فقال
لا بد لعلمي ان يصدق فاسئلوه فلما رجعوا الى بقراط اخبروه

الخبر فقال صدق افليمون احب الزنا ولكني املك نفسي
ولبقراط في صدور كتبه وصايا جميلة من التحنن والتشفق
على النوع وتطهير الاخلاق من الكبر والعجب والحسد ولما كانت
كتب بقراط اقدم كتب الطب المنقولة الينا وهو اشهر الاطباء
الذين انتهت اليهم صناعة الطب وكان بعده في الشهرة
جالينوس رأيت ان اذكر اول الطب ومن تكلم فيه
وما قاله الناس في اوليته ثم اسوقه الى زمن بقراط ان شاء الله تعالى
اختلف في اول من استنبط الطب وفي اول الاطباء قال
اسحاق بن حنين في تاريخه قال قوم ان اهل مصر استخرجوا
الطب والسبب في ذلك ان امرأة كانت بمصر وكانت
شديدة الحزن والهم مبتلاة بالغيظ ومع ذلك كانت
ضعيفة المعدة وصدرها مملوء اخلاطا وكان حيضها
محتبسا فاتفق ان اكلت الراسن بشهوة منها له فذهب
عنها جميع ما كان بها ورجعت الى صحتها وجميع من كان به شيء
مما بها استعمله فبرأ به واستعمل الناس التجربة على سائر
الاوجاع وقال آخرون ان هرمس استخرج جميع الصنائع
والفلسفة والطب هو مما استخرجه وبعضهم يقول ان
اهل قو ويقال قولوس استخرجوها وبعضهم يقول ذلك
من الادوية التي الفتها القابلة للملك الذي كان لها وبعض

يقول المستخرج لها السحرة وقيل اهل بابل وقيل اهل فارس
وقيل الهند وقيل اليمن وقيل الصقالبه فاما يحيى النحوى
الاسكندرى فانه ذكر فى تاريخه على الولاء من تولى الطب
رياسة الى زمن جالينوس وكانوا ثمانية وهم اسقليبيوس الاول
غورس مينس برمانيدس افلاطون الطبيب
اسقليبيوس الثانى بقراط جالينوس قال يحيى النحوى
وعدد السنين منذ وقت ظهر فيه اسقليبيوس الاول الى
وفاة جالينوس خمسة الف وخمسمائة وستون سنة
وبين هذه السنين فترات بين كل واحد من الرؤساء
الثمانية وبقراط رأس الاطباء فى زمانه وهو من تلاميذ
اسقليبيوس الثانى ولما مات اسقليبيوس الثانى خلف
ثلاثة تلاميذ وهم ماغاريس وفارخس وبقراط
فلما مات ماغاريس وفارخس انتهت الرياسة الى بقراط
قال يحيى النحوى الاسكندرى الاسقف بها فى اول الاسلام
بقراط وحيد دهره الكامل الفاضل المبين المعلم لسائر
الاشياء الذى يضرب به المثل الطبيب الفيلسوف وبلغ به الامر
الى ان عبده الناس وسيرته طويلة وقوى صناعة
القياس والتجربة قوة عجيبة لا يتهيا لطاعن ان يتكلم
فيها وهو اول من علم الغرباء الطب وجعلهم شبيها باولاده

لما خاف على الطب ان تفنى من العالم كما ذكر ذلك فى كتاب
عهده الاطباء الغرباء الذين علمهم ما دعاه الى ذلك وذكر
غير يحيى النحوى ان بقراط كان فى ايام بهمن بن اردشير
وكان بهمن قد اعتل فانفذ الى اهل بلد بقراط يستدعيه
فامتنعوا من ذلك وقالوا ان خرج بقراط من مدينتنا
خرجنا باجمعنا وقتلنا دونه فرق لهم بهمن واقره عندهم
وظهر بقراط سنة ست وتسعين لبخت نصر وهى سنة اربع عشرة
لملك بهمن وقال يحيى النحوى وبقراط هو السابع من الثمانية
الذين من اسقليبيوس الاول مخترع الطب على الولاء وجالينوس
الثامن واليه انتهت الرياسة ولم يلقه جالينوس بل كان
بينهما ستمائة سنة وخمس وستون سنة وعاش بقراط
خمسا وتسعين سنة منها صبيا ومتعلما ست عشرة سنة
وعالما ومعلما تسعا وسبعين سنة وخلف من الاولاد
لصلبه ثلاثة وهم ثاسلوس دارقن ماناارسبا وهى بنته
وكانت ابرع من ابنيه ومن ولد ولده بقراط بن ثاسلوس
وبقراط بن دارقن ونقل من خط اسحاق عاش بقراط تسعين
سنة ومن تلاميذ بقراط لاذن ماسرجيس ساورى
قونوس وهو اجل تلاميذه وخليفته اسطاث غورس
اسماء المفسرين لكتب بقراط بعده الى ايام جالينوس

دراقن
نسخه

قولولس
نسخه

سليقوس نسطاس ديسقوريذس الاول طيماوس
الفلسطيني مانطياس ارسطاس الثاني القباسي
بلاذيوس ونقل تفسير الفصول جالينوس

ذكر ما فسره جالينوس من كتب بقراط

كتاب عهد بقراط تفسير جالينوس ترجمة حنين من اليونانية
واضاف اليه شيئاً من جهته وعيسى بن يحيى الى العربية
كتاب الفصول تفسير جالينوس ترجمة حنين الى العربية وترجم
عيسى التفسير الى العربية كتاب الكبير تفسير جالينوس ترجمة حنين
الى العربية لمحمد بن موسى اربع مقالات كتاب الامراض الحادة
تفسير جالينوس وهو خمس مقالات والذى ترجمه الى العربى عيسى بن يحيى
ثلاث مقالات كتاب جراحات الرأس مقالة واحده وفسره
جالينوس الاولى فى ثلاث مقالة والثانية فى ثلاث مقالات
والرابعة والخامسة والسادسة لم يفسرها جالينوس فاما السابعة
فهى ثمانى مقالات فسر ذلك الى العربى عيسى بن يحيى كتاب الاخلاط
تفسير جالينوس ثلاث مقالات نقلها عيسى بن يحيى الى العربية
لاحمد بن موسى كتاب قاطيطرون تفسير جالينوس ثلاث مقالات
ترجمة حنين الى العربية لمحمد بن موسى كتاب الماء والهواء تفسير
جالينوس ثلاث مقالات ترجم حنين المتن الى العربية
والتفسير حبيش بن الحسن كتاب طبيعة الانسان تفسير جالينوس

ثلاث مقالات

ثلاث مقالات فسر البعض حنين الى العربى وتولى التفسير عيسى بن يحيى

بولس حكيم يونانى طبيعى قديم العهد مشهور الذكر نقل الاطباء
قوله فى كتبهم الا انه كان ضعيف النظر فى ذلك لان هذه
الصناعة فى وقته لم تكن محققة كتحقيقها فى الذهن الاخير
وقد رد عليه ارسطوطاليس كلامه فى اثناء كتبه فى الطبيعيات
بحجج واضحة وتبعه فى الرد عليه جالينوس ايضا واوضح
حجج الرد ووجوه البراهين والله اعلم بالصواب

بطلميوس القلوذى هو صاحب كتاب المجسطى وغيره امام
فى الرياضة كامل فاضل من علماء يونان كان فى ايام اندريانوس
وفى ايام انطنيوس من ملوك الروم وبعد ابرخس بمائتين
وثمانين سنة وكثير من الناس ممن يدعى المعرفة باخبار
الامم يجعله البطالسة وربما قيل البطالمة اليونانيين
الذين ملكوا الاسكندرية وغيرها بعد الاسكندر وذلك غلط
بين وخطأ واضح لان بطلميوس ذكر فى كتاب المجسطى فى النوع
الثامن من المقالة الثالثة منه الجامعة لجميع حركات الشمس
وارصادها وسائر احوالها انه رصد فى سنة تسع عشرة
من سنى اذريانوس فذكر انه يجمع من اول سنى بخت نصر
الى وقت هذا الاعتدال الخريفى ثمان مائة سنة وتسع
وسبعون سنة وستة وثلثون يوما وست ساعات

وثلاثون سنة

وجزء هذه السنين فقال انه يجتمع من سني بخت نصر الى موت
الاسكندر يعني الماقدوني جد الاسكندر ذي القرنين اربعمائة سنة
واربع وعشرون سنة مصرية ومن موت الاسكندر الى ملك
اوغسطس يعني اول ملوك الروم مائتا سنة واربع وتسعون
سنة ومن اول سنة من سني ملك اوغسطس الى وقت الرصد
الجزئي المذكور مائة سنة واحدى وستون سنة وستة وستون
يوما وساعتان فتبين بهذا التفصيل والتجميل حقيقة وقته وان
عصره كان بعد عصر اوغسطس بمائة سنة واحدى وستين سنة
واجمع اهل العلم باخبار الامم السالفة والمعرفة بتواريخ الاجيال
الخالية ان اوغسطس هذا ملك رومي وانه تغلب على قلوبطره
آخر ملوك البطالسة اليونانيين وكانت امرأة اعني قلوبطره
وان بتغلبه عليها انقرض ملك اليونانيين من الدنيا وفي هذا
بيان خطأ من ظن انه من الملوك البطالسة وفي هذا كفاية
ان شاء الله تعالى والى بطلميوس هذا انتهى علم حركات النجوم
ومعرفة اسرار الفلك وعنده اجتمع ما كان متفرقا من هذه الصناعة
بايدي اليونانيين والروم وغيرهم من ساكني اهل الشق
المغربي من الارض وبه انتظم شتيتها وتجلى غامضها
وما علم احدا بعده تعرض كتاليف مثل كتابه المعروف
بالمجسطي ولا تعاطى معارضته بل تناوله بعضهم بالشرح والتبيين

كالفضل

كالفضل بن الحاتم النيريزي وبعضهم بالاختصار والتقريب
كمحمد بن جابر البتاني وابي الريحان البيروني الخوارزمي مصنف
كتاب القانون المسعودي الفه لمسعود بن محمد بن سبكتكين
وحذا فيه حذو بطلميوس وكذلك كوشيار بن لبان الجيلي
في زيجه وانما غاية العلماء بعد بطلميوس التي يجرون اليها
وثمرة عنايتهم التي يتنافسون فيها فهم كتابه على مرتبته
واحكام جميع اجزائه على تدريجه ولا يعرف كتاب الف
في علم من العلوم قديمها وحديثها فاشتمل على جميع ذلك العلم
واحاط باجزاء ذلك الفن غير ثلاثة كتب احدها كتاب
المجسطي هذا في علم هيئة الفلك وحركات النجوم والثاني كتاب
ارسطاطاليس في علم صناعة المنطق والثالث كتاب سيبويه
البصري في علم النحو العربي قال محمد بن اسحاق النديم في كتابه
بطلميوس صاحب كتاب المجسطي في ايام ادريانوس وانطونينس
الملكين المستوليين على مملكة يونان وفي زمانهما رصد الكواكب
ولاحدهما عمل كتاب المجسطي وهو اول من عمل الاسطرلاب
الكري والآلات النجومية وسطح الكرة والمقاييس والآلات
الارصاد ويقال رصد النجوم قبله جماعة منهم ابرخس وقيل
انه استاذه وهو قول واهم فان بين الرصدين تسعمائة
سنة وكان بطلميوس اجل راصد واتقن صانع لآلات الرصد

والرصد لا يتم الا بآلة والمبتدئ بالرصد هو الصانع للآلة
فاما كتاب المجسطي فهو ثلاث عشرة مقالة فاول من عني بتفسيره
واخراجه الى العربية يحيى بن خالد بن برمك وفسره له جماعة فلم
يتقنوه ولم يرض فندب لتفسيره ابا حسان وسلما صاحب
بيت الحكمة فاتقناه واجتهد في تصحيحه بعد ان احضر النقلة
المجودين فاختبر نقلهم واخذ بافصحه واصحه وقد قيل
ان الحجاج بن مطر نقله ايضا وما نقله النيرزي واصلح
ثابت الكتاب كله بالنقل القديم غير مرضي ونقل اسحاق
هذا الكتاب واصلحه ثابت اصلاحا دون الاول لان اصلاحه
الاول اجود ومما اشهر من كتب بطليموس وخرج الى العربية كتاب
كتبه الى سوري تلميذه نقله ابراهيم بن الصلت واصلحه حنين بن اسحاق
وفسر المقالة الاولى انطرقيوس وجمع المقالة الاولى ثابت
واخرج معانيها وفسره ايضا عمر بن الفرخان وابراهيم بن
الصلت والنيرزي والبتاني كتاب المواليد كتاب الحرب
والقتال كتاب استخرام السهام كتاب تحويل سني العالم
كتاب المرض وشرب الدواء كتاب سير السبعة كتاب الاسرى
والمحبسين كتاب في تفسير اشتراء السعود واصطناعها
كتاب الخصمين ايهما يفلح كتاب القرعة محذول كتاب
اقتصاص احوال الكواكب كتاب الجغرافيا في المعمورة من الارض

اليزيدى
نسخ

وهذا الكتاب

وهذا الكتاب نقله الكندي الى العربي نقلا جيدا ويوجد سريانيا
برقطوس الاسكندري فاضل عالم بعلم العدد مذكور في زمانه
مشهور في مدارس علم الرياضة وهو صاحب كتاب المقالات
الاربع في طبايع العدد وخواصه ومن وقف على تصنيفه علم
مقداره في العلم ومحله من هذه الصناعة بطليموس بدلس
ملك من ملوك فان بعد الاسكندر وهو اخذ البطالسة وكان
حريصا على العلم وكان كثير البحث عن امر الملوك وسيرهم وحرص
على علم اولية بنيان بابل وحين خلقة العالم وجد النمرود
ونسبته فبحث عن ذلك فوجد رغبته عند بني اسرائيل وبيت
المقدس وذلك في دولتهم الثانية فترجموا له التورية
من العبراني الى اليوناني فوجد فيهما ذكر النمرود وهي التي
ترجمها حنين بن اسحاق من اليونانية الى العربية وبث
في جميع عملة الفلاسفة ليأخذوا له قطر الارض وجهاتها المعمورة
وغيرها ونظر في النجوم وتكلم في الهيئة حتى وهم قوم وقالوا
هو بطليموس صاحب المجسطي وهو خطا، وقد بيننا في ترجمة
بطليموس ذلك وانما هذا كان يعرف من البطالسة بمحب الحكمة
والله اعلم وملك ثمانيا وثلثين سنة وكان معلمه ارسطوس المنجم
باذنيس رومي يتكلم في علم الفلك وما تحدث الكواكب
وله تصانيف منها كتاب الطوفان كتاب الكواكب المذنبة

مطلب
مترجم التوريه

بنس الرومي كان عالماً بعلم الرياضة خبيراً بغوامض الهندسة
مقيما بالاسكندرية وزمنه بعد زمن بطلميوس القلوذي
ومن تصانيفه تفسير كتاب بطليوس في تسطيح الكرة نقله
ثابت الى العربي تفسير المقالة العاشرة من كتاب اقليدس مقالتان
باذروغوغنا هندي رومي جيلي له كتاب استخراج المياه
وهو ثلثة ابواب كل باب مقالات والله اعلم
البقراطون سئل ثابت بن قرة الحراني كم البقراطون
فقال الاول الذي هو من نسل اسقلبيوس وهو المشهور
المذكور وبقراط الثاني هو ابن ابرقليدس وبينه وبين
الاول تسعة آباء وقيل بينه وبين اسقلبيوس تسعة آباء
وكان بقراط الثاني قد ادرك في منتهى سنة حرب القوم المعروفين
بكنولوبساس وبقراط الثالث هو ابن دراقن بن بقراط
الثاني ومنه الى اسقليبوس احد عشر جداً وبقراط الرابع هو ابن
عم بقراط الثالث ولما وقف المترجمون على كتبهم مزجوها وشرحوها
وفسروها ولم يميزوا واحداً منهم من الآخر لتقارب عليهم واخذ
الخلف عن السلف منهم وقد قيل ان اول من كتب الطب بقراط
الاول وهو ابن اعوسوهوس والله اعلم بالصواب
بختيشوع بن جورجيس بن بختيشوع الجنديسابوري كان نصرانياً
في ايام ابي العباس السفاح وصحبه وعالجه وعاش الى ايام الرشيد

وكان جليلاً في صناعة الطب موقراً في بغداد لعلمه وصحبته
للخليفة ويكنى ابا جبرئيل وقد ذكر محمد بن اسحاق النديم
في كتابه بختيشوع فقال هو مشهور مقدم عند الملوك خدم الرشيد
والامين والمامون والمعتصم والواثق والمتوكل وكسب
بالطب ما لم يكسبه احد وكانت الخلفاء تثق به على امهات
اولادها وله من الكتب كتاب التذكرة عمله لابنه جبرئيل والحقيقة
من امر بختيشوع بن جورجيس انه من اهل جنديسابور وانه ما رأى
السفاح ولا المنصور وانما ابوه جورجيس رأى المنصور وعالجه
على ما يرد في خبره واما بختيشوع بن جورجيس فما زال مقيماً
بجنديسابور والمارستان نيابة عن غيبته وحضوره
الى ايام المهدي ومرض ولده الهادي بن المهدي فاستدعى
بختيشوع من جنديسابور وداواه وعز على ام الهادي
الخيزران انه استدعاه ولم يستطب ابا قريش طبيبها
واخذت هي ابا قريش في مناكدة بختيشوع ومضارته
وعلم المهدي بفعلها ذلك واعاده مكرماً الى جنديسابور
فاقام على حالته في تدبير المارستان هناك ولم يزل على ذلك
الى سنة احدى وسبعين ومائة مرض الرشيد من صداع لحقه
فقال ليحيى بن خالد هؤلاء الاطباء ليسوا يفهمون شيئاً فقال
يحيى يا امير المؤمنين ابو قريش طبيب والدك ووالدتك

قال الرشيد ليس هو بصيرًا بالطب وانما استطببناه اكرامًا له
لتقدم حرمته وينبغي ان تطلب لي طبيبًا ماهرًا فقال لما مرض
اخوك الهادي ارسل والدك الى جنديسابور واحضر رجلًا
يعرف ببختيشوع فقال له كيف اعاده وتركه قال لما رأى
والدك وعيسى ابا قريش يحسد انه اذن له بالانصراف
الى بلده قال له ارسل البرد في حمله ان كان حيًا ولما كان بعد ايام
ورد بختيشوع بن جورجيس ودخل على الرشيد فاكرمه وخلع
عليه خلعة نفيسة ووهب له مالًا وافرًا وقال له تكون
رئيس الاطباء ولك يسمعون ويطيعون والله اعلم

بختيشوع بن جبرئيل بن بختيشوع كان طبيبًا حاذقًا ابن طبيب بن
طبيب ولما ملك الواثق الامر كان محمد بن عبد الملك الزيات
وابن ابي دؤاد يعاديان بختيشوع لسرايته وظهور مروته
ونبله وحسن معرفته وكثرة بره وصلاته وكانا يضربان عليه
الواثق حتى نكبه وقبض املاكه ونفاه الى جنديسابور ولما
اعتل الواثق بالاستسقا بلغ الشدة في مرضه انفذ من
يحضر بختيشوع فمات الواثق قبل ان يوافي بختيشوع ولما
ولي المتوكل صلحت حال بختيشوع حتى بلغ في الجلالة والرفعة
وعظم المنزلة وحسن الحال وكثرة المال وكمال المروة
ومباراة الخليفة في اللباس والزي والطيب والفرش

والصياغات

والصياغات والتفسيح في النفقات مبلغًا يفوق الوصف
ومن اخباره ان المعتز بالله اعتل في ايام ابيه المتوكل علة
من حرارة امتنع معها من اخذ شيء من الادوية والاغذية
فشق ذلك على المتوكل كبيرًا واغتم له غمًا شديدًا فصار اليه
بختيشوع والاطباء عنده وهو على حاله في الامتناع وقوة
المرض فحادثه ومازحه فادخل المعتز يده في كم جبة وشي
يماني مثقلة كانت على بختيشوع وقال ما احسن هذا الثوب
فقال له بختيشوع يا مولانا ما له والله نظير في الحسن وثمنه
على الف دينار كل تفاحتين وخذ الجبة فدعا المعتز
بتفاحتين فاكلهما فقال بختيشوع تحتاج الجبة الى ثوب
يكون منها وعندي ثوب هو اخ لها فاشرب شربة سكنجبين
وخذه فشرب شربة سكنجبين واخذهما فوافق ذلك اندفاع
طبيعة المعتز وابرأ وكان المتوكل يشكر هذا الفعل ابدًا
لبختيشوع ويعتقد به له قال بعض الرواة ومما يدل على
لطف منزلة بختيشوع عند المتوكل وانبساطه لديه ما حدثنا به
بعض شيوخنا قال دخل بختيشوع يومًا الى المتوكل وهو جالس
على سدة في وسط داره الخاصة فجلس بختيشوع على عادته
معه على السدة وكان عليه دراعة ديباج رومي وكان قد انفتق
ذيلها قليلًا فجعل المتوكل يحادث بختيشوع ويعبث بذلك

النيفق

الفتق حتى بلغ الى حد النيفق ودار بينهما كلام اقتضى ان سأل
المتوكل لبختيشوع اذا بلغ في فتق دراعة طبيبه الى حد النيفق
شد دناه فضحك المتوكل حتى استلقى على ظهره وامر له في الوقت
بخلع حسنة ومال جزيل وكان بختيشوع يهدي البخور ومعه
في درج آخر فحم تتخذ له من قضبان الكرم والاترج والصفصاف
المرشوش عليه عند احراقه ماء الورد المخلوط بالمسك والكافور
وماء الخلاف والشراب العتيق ويقول انا اكره ان اهدي بخوراً
بغير فحم فيفسده فحم العامة ويقال هذا عمل بختيشوع وقال المتوكل
يوماً لبختيشوع ادعني قال نعم وكرامة فاضاف المتوكل وكان الوقت
صائفاً واظهر من التجمل والثروة وانفق في الاضافة ما اعجب المتوكل
والحاضرين واستكثر المتوكل لبختيشوع ما راه من نعمته وكمال مروته
فانصرف من داره واخذ شيئاً وجده من ثياب بدنه وحقد عليه
ونكبه بعد ايام يسيرة فاخذ له مالاً كثيراً ووجد له في جميع كسوته
اربعة الف سراويل دبيقي في جميعها تكك ابريسم وارمني وحضر
الحسين بن مخلد فختم على خزائنه وحمل الى دار السلطان ما صلح
منها وباع شيئاً كثيراً وبقي بعد ذلك حطب وفحم ونبيذ
وامثال ذلك فاشتراه الحسين بن مخلد بستة الف دينار
وذكر انه باع من جملته بثمنتي عشر الف دينار ثم حسده حمدون
ووشي الى السلطان وبذل فيما بقي في يده مما ابتاعه ستة الف دينار

فاجيب

فاجيب الى ذلك وسلم اليه فباعه اكثر من الضعف وكان هذا
في سنة اربع واربعين ومائتين للهجرة وتوفي بختيشوع
يوم الاحد لثمان بقين من صفر سنة ست وخمسين ومائتين
ولما توفي خلف عبيد الله ولده وخلف معه ثلاث بنات
وكان الوزراء يضادونهم ويطالبونهم بالاموال فتفرقوا
وسأذكر حديث عبيد الله بن بختيشوع والله اعلم

بختيشوع هذا كان طبيباً مشهوراً في وقته وكان من اطباء
المتقي وكان هو وعلي بن الراهبه وانوش وثابت بن
سنان بن ثابت مشتركين في طب المتقي والله اعلم

بختيشوع بن يحيى من بني بختيشوع كان طبيباً حاذقاً خدم المقتدر
الخليفة واختص به وارتفعت منزلته لديه واشترك في طبه
هو وسنان بن ثابت بن قرة الصابي والد ثابت بن سنان
صاحب التاريخ ولم يكن في اطباء المعتمد اختص به من هذين

حرف التاء المثناة في اسماء الحكماء

تينكلوش البابلي وربما قيل تنكلوشا والاول اصح هذا احد
السبعة العلماء الذين رد اليهم الضحاك البيوت السبعة
التي بنيت على اسماء الكواكب السبعة وقد كان عالماً في
علماء بابل وله تصنيف وهو كتاب الوجوه والحدود
كتاب مشهور بين ايدي الناس موجود

تياذوق طبيب في صدر دولة الاسلام مشهور في الدولة
الاموية واختص بخدمة الحجاج بن يوسف وله تلاميذ
اجلة تقدموا بعده ومنهم من ادرك الدولة العباسية
كفرات بن شحناثا طبيب عيسى بن موسى مات في زمن المنصور

توفيق بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد اصله من المغرب
يكنى ابا محمد وكان ساكنا بدمشق مهندس منجم اديب كان
من تلامذته بدمشق مشايخ بصفوته بالعلم والفهم وكان
معلماً وله تصانيف وشعر ومحمد بن نصر بن صغير القيسراني
الشاعر احد تلامذته في الحكمة والادب وكانت وفاته
بدمشق في صفر سنة ست عشرة وخمسمائة

التميمي المقدسي الطبيب واسمه محمد بن احمد بن سعيد ونسبته
بين الاطباء اشتهر من اسمه فلهذه العلة ذكرته في حرف التاء
وجده سعيد كان طبيبا كان من البيت المقدس وقرأ علم الطب به
وبغيره من المدن التي ارتحل اليها واستفاد من هذا الشان
جزأ مستوفراً واحكم ما علمه منه غاية الاحكام وكان له غرام وعناية
تامة في تركيب الادوية وعنده غوص على امور هذا النوع
واستغراق في طلب غوامضه وهو الذي اكمل الترياق الفاروق
بما زاده فيه من المفردات وذلك باجماع الاطباء وله في الترياق
عدة تصانيف ما بين كبير ومتوسط وصغير وقد كان مختصا بالحسن بن

عبدالله

عبد الله بن طغج المستولي على مدينة الرملة وما انضاف اليها
من البلاد الساحلية وكان مغرما به وبما يعالجه من المفردات والمركبات
وعمل له عدة معاجين ولخالخ طيبة دافعة للاوباء ثم ادرك
الدولة العلوية عند دخولها الى الديار المصرية وصحب الوزير
يعقوب بن كلس وزير المعز والعزيز وصنف له كتابا كبيرا
في عدة مجلدات سماه مادة البقاء باصلاح فساد الهواء
والتحرز من ضرر الاوباء وكان ذلك بالقاهرة المعزية ولقي
الاطباء وحاضرهم وناظرهم واختلط باطباء الخاص القادمين
من ارض المغرب في صحبة المعز عند قدومه والمقيمين بمصر من اهلها
وكان منصفاً في مذاكرته غير رادٍ على احدٍ الا بطريق الحقيقة
وكان التميمي هذا موجوداً بمصر في حدود سنة سبعين وثلثمائة

حرف الثاء المثلثة في اسماء الحكماء

ثاوفرسطس الحكيم كان ابن اخي ارسطوطاليس واحد تلاميذه
الآخذين الحكمة عنه واحد الاوصياء الذين وصى اليهم ارسطاطاليس
وهو الذي تصدر بعده للاقراء بدار التعليم وكان فهماً
عالماً حاذقاً مقصوداً لهذا الشان وقرأت عليه كتب عمه
وصنف التصانيف الجليلة واستفيدت منه ونقلت عنه
وتصانيفه كتاب الآثار العلوية مقالة واحدة كتاب الادب
مقالة واحدة كتاب ما بعد الطبيعة مقالة واحدة نقلها يحيى بن عدي

كتاب الحس والمحسوس نقل ابراهيم بن بكوس اربع مقالات
كتاب اسباب السماء نقله ابراهيم بن بكوس ومما ينحل اليه كتاب
قاطيغورياس **ثاليس الملطي** حكيم مشهور فى زمانه اقاويله
مذكورة واراؤه فى الفلسفة بين اهلها مشهورة وهو اول من
قال ان الوجود لاموجود له تعالى الله العظيم واحتج له اصحابه
ان الذى حمله على ذلك ما شاهده فى هذا العلم من الاختلاط
فتحقق ان الموصوف بالصفات الحسنى لا تصدر عنه هذه الامور
المختلفة فقال بذلك وعلى هذا القول جمهور اهل الهند
ثامسطيوس كان فيلسوفاً فى حسب ما ذكرته عند ذكر تصانيفه
فى تفاسير كتب ارسطاطاليس وكان كاتباً لليوليانس
المرتد الى مذهب الفلاسفة عن النصرانية وزمانه بعد زمان
جالينوس وله من الكتب بعد التفاسير التى ذكرنا كتاب ليوليانس
فى التدبير كتاب الرسالة الى ليوليان الملك والله اعلم
ثاذوسيوس من الحكماء الرياضيين والهندسيين المشهورين
من حكماء يونان وله تصانيف حسانٌ فى الرياضة والهندسة
وله الكتاب المشهور الذى هو اجل الكتب المتوسطات بين كتاب
اقليدس والمجسطي وهو كتاب الاكر **ثاون الاسكندرانى المصرى**
مهندس رياضى فى زمانه مذكور فى عصره ومصره وغير مصره
سارت فى الآفاق تصانيفه وهو بعد بطليموس والذى له من الكتب

كتاب العمل

كتاب العمل بذات الحلق. كتاب جداول زيج بطليموس المعروف
بالقانون المسير كتاب العمل بالاسطرلاب كتاب المدخل
الى المجسطي **ثيوذفروس** رياضى مهندس يونانى
بعد زمن بطليموس كان بالاسكندرية وله تصانيف
نقلت منها كتاب الاكر ثلاث مقالات كتاب المساكن
مقالة كتاب الليل والنهار مقالتان **ثاذون الطبيب**
هذا رجل كان فى صدر دولة الاسلام وكان طبيباً للحجاج
ابن يوسف وله كناش كبير عمله لابنه ومن اخباره مع الحجاج
انه دخل اليه يوماً فقال له الحجاج اى شئ دواء الطين فقال
عزيمة مثلك ايها الامير فرمى الحجاج بالطين ولم تعد اليه
احدهما **ثيسناس الخطيب اليونانى** تلميذ غراب الصقلى
من خطباء يونان الذين تعلموا من انواع الفلسفة الخطابة
المفيدة للاقناع قرأ على غراب الصقلى واخذ منه جزءاً
متوفراً من الخطابة فلما احكمها عليه ناظره فى الاخرة
التى قررها له مناظرة خطابية قد استوفيت ذكرها فى حرف
الغين عند ذكر اسم معلمه غراب **ثوسيوس الشاعر اليونانى**
قد احكم الطريقة الشعرية ومما بلغ ثوسيوس هذا ان عدوا
له اغتابه بامر فظيع ارتجز متمثلاً على طريقة يونان وقال
بلغنا ان كلباً وقرداً احتازا بمقبرة سباع فقال القرد

الكناش باليونانية اسم لكل كتاب علمى
من هامش كتاب الطب

والكناشات بالضم والشد الاصول التى تتشعب منها الفروع والكنشة فى الامر العجلة
قاموس

للكلب اصعد بنا لنترحم على هؤلاء الموتى قال الكلب ومن
اين بينكما معرفة قال القرد سبحان الله اما تعلم ان هؤلاء
مماليكنا فقال الكلب والله ما اعلم شيئاً من هذا ولكني
كنت احب ان يكون احدهم حاضراً وتقول هذا والله اعلم
ثوفيل بن ثوما النصراني المنجم الرهاوي وكان هذا المنجم ببغداد
وهو رئيس منجمي المهدي وكان خبيراً بحوادث النجوم وله
في احكام النجوم اصابات عجيبة وقد ناهز تسعين سنة من عمره
ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة كان في ايام المطيع لله
وفي امارة الاقطع احمد بن بويه ابو الحسين وقبل ذلك
كان يخدم بخدمة الراضي وكان بارعاً في الطب عالماً باصوله
فككاً للمشكلات من الكتب وكان يتولى تدبير المارستان ببغداد
في وقته وهو كان خال هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابي
الكاتب البليغ وعمل ثابت هذا كتاب التاريخ المشهور
في الآفاق الذي ما كتب كتاب في التاريخ اكثر مما كتب وهو
من سنة نيف وتسعين ومائتين والى حين وفاته سنة
ثلاث وستين وثلثمائة وعليه ذيل ابن اخته هلال بن
المحسن بن ابراهيم ولولاهما لجهل شيء كثير من التاريخ
في المدتين واذا اردت التاريخ متصلاً جميلاً فعليك
بكتاب ابي جعفر الطبري رضي الله عنه فانه من اول العالم

والى سنة

والى سنة تسع وثلثمائة ومتى شئت ان تقرن به كتاب
احمد بن ابي طاهر وولده عبيد الله فنعم ما تفعل لانهما
قد بالغا في ذكر الدولة العباسية واتيا من شرح الاحوال
بما لم يأت به الطبري بمفرده وهما في الانتهاء قريبا
المدة والطبري ازيد منهما قليلاً ثم يتلو ذلك كتاب
ثابت فانه يداخل الطبري في بعض السنين ويبلغ
الى بعض سنة ثلاث وستين وثلثمائة فان قرنت به
كتاب الفرغاني الذي ذيل به كتاب الطبري فنعم تفعله
فان في كتاب الفرغاني بسطاً اكثر من كتاب ثابت في بعض
الاماكن ثم كتاب هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابي فانه
داخل كتاب خاله ثابت وتمم عليه الى سنة سبع واربعين
واربعمائة ولم يتعرض احد في مدته الى ما تعرض له من احكام الامور
والاطلاع على اسرار الدول وذلك انه اخذ ذلك عن جده
لانه كاتب الانشاء ويعلم الوقايع وتولى هو الانشاء ايضاً
فاستعان بعلم الاخبار الواردة على ما جمعه ثم يتلوه كتاب ولده
غرس النعمة محمد بن هلال وهو كتاب حسن الى بعد سنة سبعين واربعمائة
تعليل وقصر في آخر الكتاب لمانع منعه الله اعلم به ثم داخله ابن
الهمداني وتمم الى بعض سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وكمل عليه ابو الحسن
ابن الراغوني فاتى بما لا يشفي العليل اذ لم يكن ذلك من صناعته

فاوصله الى سنة سبع وعشرين ثم كمل عليه العفيف صدقة الحداد
الى سنة نيف وسبعين وخمسمائة ثم كمل عليه ابن الجوزي الى بعد
سنة ثمانين ثم كمل عليه ابن القادسي الى سنة ست عشرة
وستمائة قال هلال بن المحسن ابن اخته وفي ليلة يوم الاربعاء
لاحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة يعني سنة خمس وستين
وثلثمائة توفي ابو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الصابي
صاحب التاريخ **ثابت بن ابراهيم بن زهرون الحراني الصابي**
كنيته ابو الحسن وهو عم ابي اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب
كان ببغداد طبيبا حاذقا مصيبا وكان ضنينا بما يحسنه من
ذلك وله تصنيفات منها اصلاح مقالات من كتاب يوحنا بن
سرافيون كتاب جوابات مسائل سئل عنها وذكر
ابن هلال بن المحسن ان ابن بقية الوزير هجمت عليه علة
في وزارته لعز الدولة احمد بن بويه اشفى منها على الموت
وكانت العلة دموية حادة ففصد في اليوم الثاني منها
فما امسى الا ذاهب العقل لقى يخور خوار الثور لا يسيغ
طعاما ولا شرابا ولا يسمع خطابا ولا يحير جوابا وظهر من فمه
رغوة واختلج وجهه وعلا نفسه وناله الفواق الشديد
واجتمعت فيه اعراض الموت وغلبت على الطمع فيه وركب
عز الدولة اليه ليعوده فلما شاهده على تلك الحال رق له

وحضر

وحضر ابو الحسن ثابت بن ابراهيم الصابي الحراني هذا وجميع
الاطباء الذين كانوا ببغداد وخاضوا في الليل وتناظروا
على علته وكانوا الى اليأس منه اقرب منهم الى الرجاء له
واشار ابو الحسن هذا بفصده ثانيا فلم ير ذلك الاطباء
الباقون فقال لهم بحضرة عز الدولة اترون له تماسكا
او فيه طمعا ان لم يفصد قالوا لا قال فاذا كنتم مجتمعين
على اليأس منه فتجربة الذي اراه اولى من التوقف عنه فامر
عز الدوله بفصده ففصده فما شد عرقه حتى هدأت
اطرافه فظهر سكونه وتزايد اصلاحه الى ان افاق وهو ساكت
ومضى يومان وبعد الرابع تكلم ورجع الى عادته على تدريج
وركب الى دار عز الدوله على الرسم وقد كان ثابت
وعده بيوم ركوبه وكان كذلك وخلع عز الدوله على ابي الحسن
ثابت واعطاه مالا جزيلا وكذلك فعل ابن بقية به وحكى ابو علي
ابن مكنجا النصراني الكاتب قال لما وافى عضد الدوله في سنة
اربع وستين وثلثمائة الى مدينة السلام استدعاني ابو منصور
نصر بن هارون وكان قد ورد معه اذ ذاك وسألني عن اطباء
بغداد فتقدم اليه ان يحضروا دارنا وتأمل امرنا ويقول لك
ما عنده في موافقة هذا البلد لنا وعن ذلك قال ابن مكنجا
فاجتمعت مع عبد يشوع الجاثليق وسألته عنهم فقال ههنا

جماعة لا تعوّل عليهم والمنظور اليه ابو الحسن الحرّاني وهو رجل عاقل
لا مثل له في صناعته وفيروز وهو قليل التحصيل وابو الحسن صدّيقي
وانا ابعثه على الخدمة واشير عليه بالملازمة لها وخاطب الجاثليق
ابا الحسن على قصد ابي منصور نصر بن هارون فقصده وتقدّم اليه
بأن يحضر دار عضد الدولة ويتأمّل حاله وما يدبّر به امره
فتلقّى ذلك بالسمع والطاعة وشرط ان يعرف صورته في
مأكله ومشربه وبواطن امره وطالع ابو منصور عضد الدولة
بالصورة وحضر ابو الحسن الدار وعرف جميع ما سأل عنه واُحضر
اليه بالتماسه فرّاش خاص خبير بامر الملك فسأله في مدّة ثلثة
ايام عن احواله وتصرّفه في خلواته فاخبره وتردّد اياما
ثم انقطع واجتمع مع الجاثليق فعاتبه الجاثليق على انقطاعه
وعرّفه وقوع الانكار له فقال له لا فائدة في مضيّتي ولست
اراه صوابا لنفسي وللملك اطبّاء فضلاء عقلاء وقد عرفوا
من تدبيره وطبعه ما يستغني بهم عن غيرهم في ملازمته وخدمته
فالحّ الجاثليق عليه وسأله عن علّة ما هو عليه في هذا الفعل
والاحتجاج فيه بمثل هذا العذر فقال له قد جرّبت امر هذا
الملك وهو متى اقام ببغداد سنةً على ما هو عليه من ملازمة الشهر
والاجتهاد في تدبير الملك وكثرة الاكل والشرب والنكاح
فسد عقله ولست اوثر ان يجري ذلك على يدي وانا مدبّره

وطبيبه

وطبيبه ثم انه قال الجاثليق ان انهيت هذا القول عني بحضرته
وحلفت بالله والبراءة من ديني ما قلته وكان عليك في ذلك
ما تعلمه فامسك الجاثليق وكتم هذا الحديث فلما عاد عضد
الدولة الى العراق في الدفعة الثانية كان الامر على ما انذر به فيه
وذكر ابو الحسن بن ابي الفرج ابن الحسن بن سنان وكان ابو الحسن هذا
المخبر اوزمانه في الطب لا يقصر عن متقدميه من الاهل قال
حدثني ابو الفرج ابي قال حدثني ابو الحسن ابي قال كنت وابو الحسن
الحرّاني يوما في دار ابي محمد المهلبي الوزير فتقدّم ابو عبد الله بن
الحجّاج الشاعر الى الحرّاني واعطاه مجسّة فقال له قلت لك
غلّظ غذاءك واظنّك اسرفت في ذلك حتى اكلت مضيرةً
بلحم عجل فقال كذلك والله كان وعجب هو والجماعة منه ومدّ اليه
ابو العباس ابن المنجم يده فاخذ مجسّته وقال وانت يا سيدي
اسرفت في التبريد ايضا واظنّك قد اكلت احدى عشرة رمّانة
فقال ابو العباس هذه نبوّة لا طبّ وزاد العجب والتفاوض
في ذلك من الجماعة الحاضرة وكنت انا ايضا اكثرهم استطرافاً
وتعجّباً وبلغ المجلس الوزير فاستدعانا وقال يا ابا الحسن
ما هذه المعجزات الظاهرة لك فدعا له وجرى التفاوض لذلك
وانا ممسك لا ادري ما اقول فيه وخرجنا وقلت له يا سيدي
يا ابا الحسن صناعة الطب معروفة بيننا لا يخفى عني شي منها

فبيّن لي من اين ذلك النص على ان المضيرة كانت بلحم عجل
لا بقرة ولا ثور ومن اين لك الدليل على ان عدد الزمان
احدى عشرة فقال هو شيء يخطر ببالي فينطق به لساني فقلت
صدقتني والله اذا ارني مولدك وجئت معه الى داره فاخرج
لي مولده ونظرت فيه فرأيت سهم الغيب في درجة الطالع مع
درجة المشتري وسهم السعاده فقلت له يا عزيزي هذا يكلم
لا انت وكل ما تصيب في الطب من مثل هذا الحدس والقول فهذا
سببه واصله وذكر المحسن بن ابراهيم الصابي قال اصابني
حمى حادة كان هجومها على بغتة فحضر ابو الحسن عمنا واخذ
مجسي ساعة ثم نهض ولم يقل شيئاً فقال له والدي ما عندك
يا عمي في هذه الحمى فقال له سراً لا تسألني عن ذلك الى
ان يجوزه خمسون يوماً فوالله لقد فارقتني في اليوم
الثالث والخمسين وتوفي ابو الحسن ثابت بن ابراهيم
في آخر نهار يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة بقيت من شوال
سنة تسع وستين وثلثمائة ببغداد وكان مولده بالرقة
ليلة يوم الخميس للنصف بقيتا من ذي القعدة سنة ثلث
وثمانين ومائتين ثابت بن قرة بن مروان بن ثابت بن
كرايا بن ابراهيم بن كرايا بن مارينوس بن سالاماننس
ابو الحسن الحراني الصابي من اهل حران انتقل الى مدينة بغداد

واستوطنها

واستوطنها وكان الغالب عليه الفلسفة وكان في دولة
المعتضد وله كتب كثيرة في فنون من العلم كالمنطق والحساب
والهندسة والتنجيم والهيئة وله كتاب مدخل الى كتاب
اقليدس عجيب وكتاب مدخل الى المنطق وهو ترجم كتاب
الارثماطيقا واختصر كتاب حيلة البراء وهو من المقدمين
في علمه مولده في سنة احدى وعشرين ومائتين بحران
وكان صيرفياً بها استصحبه محمد بن موسى بن شاكر لما
انصرف من بلد الروم لانه رآه فصيحاً وقيل انه قدم محمد بن
موسى فتعلم في داره فوجب عليه حقه فوصله بالمعتضد
وادخله في جملة المنجمين وهو ادخل رسالة الصابة
الى ارض العراق فثبتت احوالهم وعلت مراتبهم وبرعوا
وبلغ ثابت بن قرة هذا مع المعتضد اجل المراتب واعلى
المنازل حتى كان يجلس بحضرته في كل وقت ويحادثه طويلاً
ويضاحكه ويقبل عليه دون وزرائه وخاصته واما اسماء
مصنفاته التي صنفها فقد وجدت اوراقاً بخط ابي علي
المحسن بن ابراهيم بن هلال الصابي يشتمل على ذكر نسب
ابي الحسن ثابت بن قرة بن مروان هذا وعلى ذكر ما صنفه من
الكتب على استيفاء واستقصاء فالحقتها تلو هذه لكونها
حجة في ذلك والله الموفق ثبت ما صنفه ابو الحسن

ثابت بن قرة الصابي الحراني ونقله واصلحه كتابه في السكون
بين حركتي الشريان مقالتان صنف هذا الكتاب سريانياً
لانه اوما فيه الى الرد على الكندي ونقله الى العربي تلميذ يعرف
بعيسى بن اسيد النصراني واصلح ثابت العربي وذكر قوم
ان الناقل لهذا الكتاب حبيش بن الحسن الاعسم وذلك غلط
وقد رد ابو احمد الحسين بن اسحاق المعروف بابن كرنيب
على ثابت في هذا الكتاب بعد وفاة ثابت مما لا فائدة فيه
ولا طائل وهذا الكتاب انفذه لما صنفه الى اسحاق بن حنين
فاستحسنه اسحاق استحساناً عظيماً وكتب في آخره بخطه تقرظ
ابا الحسن ثابتاً ويدعو له ويصفه وكتابه في شرح السماع
الطبيعي وكتابه في قطوع الاسطوانة وبسيطها وكتابه
في السبب الذي له جعلت مياه البحر مالحة وكتابه في اختصار
كتاب جالينوس في الاغذية ثلث مقالات وكتابه في ان
الخطين المستقيمين اذا اخرجا على اقل من زاويتين قائمتين
التقيا في جهة خروجهما كتاب له آخر في مثل ذلك كتابه
في استخراج المسائل الهندسية كتابه في المربع وقطره كتابه
فيما يظهر في القمر من آثار الكسوف وعلاماته كتابه في علة كسوف
الشمس والقمر عمل اكثره ومات وما تممه وهو من كتبه الموصوفة
وقد رام تتميمه قوم من اهل عصرنا فلم يستطيعوا جواب له عن

كتاب احمد

عن كتاب احمد بن الطيب اليه كتابه الى ابنه سنان
في الحث على تعلم الطب والحكمة جوابان عن كتابي محمد بن موسى
ابن شاكر اليه في امر الزمان كتابه في المسائل المشوقة
كتابه في ان سبيل الاثقال التي تعلق على عمود واحد
مفصلة هي سبيلها اذا جعلت ثقلاً واحداً مبثوثاً في
جميع العمود على تساو كتابه في مساحة الاشكال المسطحة
وسائر البسط والاشكال المجسمة في طبائع الكواكب وتاثيراتها
مختصره في الاصول من علم الاخلاق كتابه في مسائله الطبيب
العليل كتابه في سبب خلق الجبال كتابه في ابطاء الحركة
في فلك البروج وسرعتها وتوسطها بحسب الموضع الذي
تكون فيه من الفلك الخارج المركز ثلثة كتب له في تسهيل
المجسطي احدها لم يتممه وهو اكبرها واجودها كتابه في الاعداد
المتحابة كتابه في آلات الساعات التي تسمى رخامات
كتابه في عمل شكل مجسم ذي اربع عشرة قاعدة تحيط به كرة
معلومة كتابه في ايضاح الوجه الذي ذكر بطلميوس انه به
استخرج من تقدمه مسيرات القمر الدورية وهي المستوية
كتابه في صحة استواء الوزن واختلافه وشرائط ذلك
كتابه فيما ساله ابو الحسن علي بن يحيى المنجم من ابواب علم الموسيقى
جوامع عملها الكتاب نيقوماخس في الارثماطيقي مقالتان

مقالة في الموسيقى اشكال له في الحيل جوامع عملها للمقالة
للمقالة الاولى من الاربع لبطليموس جوامع عملها لباريرمينياس
جوابات عن مسائل سأله عنها ابو سهل نوبختي كتابه
في قطع المخروط المكافي كتابه في مساحة الاجسام المتكافئة
كتابه في مراتب قرأة العلوم كتابه في سنة الشمس كتابه
في رؤية الاهلة بالجنوب كتابه في رؤية الاهلة من الجداول
كتابه في العمل بالكرة كتابه في اختصار ايام البحران لجالينوس
ثلث مقالات كتابه في النبض مختصر له في الاسطقسات
لجالينوس كالتذرمز كتابه في اختلاف الطول كتابه في اشكال
طرف الخطوط التي يمر عليها ظل المقياس كتابه في الشكل
الملقب بالقطاع مقالة في الهندسة الفها لاسمعيل بن بلبل
كتابه في وجع المفاصل والنقرس كتابه في صفة كون الجنين
كتابه في المولودين لسبعة اشهر جوامع عملها لكتاب بقراط
في الاهوية والمياه والبلدان كتابه في البياض الذي يظهر
في البدن كتابه في العروض جوامع عملها لكتاب جالينوس
في الذبول والادوية المنقية والمرة السوداء وسوء المزاج
المختلف وتدبير الامراض الحادة على رأي بقراط كتابه في الكرة
جوامع عملها لكتاب جالينوس في الاعضاء الآلمة كتابه في
اوجاع الكلى والمثانة واوجاع الحصى كتابه في جوامع انالوطيقا الاول

ثلث مختصرات له في المنطق مقالة في اختيار وقت لسقوط النطفة
ما وجد من كتابه في النفس كتابه في التصرف في اشكال القياس
كتابه فيما اغفله ثاون في حساب كسوف الشمس والقمر مقالة
في حساب كسوف الشمس والقمر كتابه في الانواء كتابه في الطريق
الى اكتساب الفضيلة كتابه في النسبة المؤلفة رسالة
في العدد القوق مقالة في تولد النار بين حجرين مقالة
في النظر في امر النفس كتاب في العمل المنجانين وترجمته ما استدركه
على حبيش في المنجانين كتابه في مساحة قطع الخطوط كتابه
في آلة الزمر جوامع عملها لكتاب جالينوس في الادوية
المفردة عدة كتب له في الارصاد عربي وسرياني كتاب
في تشريح بعض الطيور واظنه مالك الحزين كتابه في اجناس
ما ينقسم اليه الادوية كتابه في اجناس ما توزن به الادوية
كتابه في هجاء السرياني واعرابه ومن العربي مقالة في تصحيح
مسائل الجبر بالبراهين الهندسية كتابه في الصفار واصنافه
وعلاجه اصلاحه للمقالة الاولى من كتاب ابلونيوس
في قطع النسبة المحددة وهذا الكتاب مقالتان اصلح ثابت
الاولى اصلاحاً جيداً وشرحها واوضحها وفسرها والثانية
لم يصلحها وهي غير مفهومة اصلح ثابت النسخة التي نقلها
اسحاق بن حنين من المجسطي الى العربي اصلاحاً قصي فيه حق

من سأله ذلك اوحق السحاق ثم انه نقل هذا الكتاب نقلا
جيدا واصلحه واوضحه والدستور بخطه عندنا ثم انه
اختصر كتاب المجسطي اختصارا نافعا ولم يختصر المقالة الثالثة عشر
وهي الاخيرة وسألت بعض مشايخنا عن سبب ذلك
فقال لم يجد فيها ما يختصره وقد شرح من هذا الكتاب
وثانية وانتحل ذلك قوم من اهل عصرنا وادعوه واصلح
كتاب اقليدس ونقله ايضا الى العربي اصلاحين الثاني
خير من الاول وشرح واوضح الرابعة عشر والخامسة عشر
كذا بخط المحسن بن ابراهيم الصابي وله عدة مختصرات
في النجوم والهندسة رأيتها بخطه وترجمتها بخطه ما عمله
ثابت للفتيان ابقاهم الله واظنه يعني اولاد محمد بن موسى
ابن شاكر جوابات في جزئين نحو المائتي ورقة عن
مسائل سأله عنها المعتضد رسالة في عدد البقارطة
كلام في السياسة وجد من تصنيفه فنقل الى العربي جوابات
له عن سبب الخلاف بين زيج بطلميوس وبين الممتحن
جوابات له عن عدة مسائل سأل عنها سند بن علي
رسالة في حل رموز كتاب السياسة لافلاطون اختصار
لقاطاغورياس وباريرمانياس والقياس واما
ما نقله من لغة الى لغة فكثير وفي ايدي الناس كناش

عربي جيد يعرف بالذخيرة منسوب الى ثابت وله رسالة
عربية منسوبة اليه في شرح مذهب الصابئين وسألت ابا الحسن
ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة عن عدة الرسالة والكناش
فقال ليس ذلك لثابت ولا وجدته في كتبه ولا دساتيره
وله بالسريانية ما يتعلق بمذهبه رسالة في الرسوم والفروض
والسنن رسالة في تكفين الموتى ودفنهم رسالة
في اعتقاد الصابئين رسالة في الطهارة والنجاسة
رسالة في السبب الذي لاجله الغز الناس في كلامهم
رسالة فيما يصلح من الحيوان للضحايا وما لا يصلح رسالة
في اوقات العبادات رسالة في ترتيب القراءة في الصلوات
وصلوات الابتهال الى الله عز وجل وكان عندنا له كتاب
سرياني لم يخرج الى العربي فيه كتابه في الموسيقى يشتمل على نحو
خمسمائة ورقة والذي له في الموسيقى من الكتب والرسائل
كثيرة وكذلك ما له من المسائل الهندسية وحكى ابو الحسن بن
سنان قال يحكي احد اجدادي عن جدنا ثابت بن قرة انه
اجتاز يوما ماضيا الى دار الخليفة فسمع صياحا وعويلا
فقال مات القصاب الذي كان في هذه الدكان فقالوا له
اي والله يا سيدنا البارحة فجاءة فقال ما مات خذوا بنا
اليه فعدل الناس معه وحملوه الى دار القصاب فتقدم الى النساء

بالامساك عن اللطم والصياح وامرهن بان يعملن مزورة
واومأ الى بعض غلمانه بان يضرب كعبه بالعصا وجعل يده
فى مجسّه ومازال ذلك يضرب كعبه الى ان قال حسبك
واستدعى قدحا واخرج من شستكة فى كمه دواء فداف
فى القدح بقليل ماء وفتح فم القصاب وسقاه اياه فاساغه
ووقعت الصيحة والزعقة فى الدار والشارع بان الطبيب
قد احيا الميت فتقدم ثابت بغلق الباب وفتح القصاب
عينه واطعمه مزورة واجلسه وقعد عنده ساعة فاذا باصحاب
الخليفة قد جاؤوه يدعونه فخرج معهم والدنيا قد انقلبت
والعامة حوله يتعادون الى ان دخل دار الخلافة ولما
مثل بين يدى الخليفة قال له يا ثابت ما هذه المسيحية التى
بلغنا عنك قال مولاى كنت اجتاز على هذا القصاب
والحظه يشرح الكبد ويطرح عليها الملح ويأكلها فكنت
استقذر فعله اولا ثم تنذرت ان سكتة ستلحقه فصرت
اراعيه واذا علمت عاقبته انصرفت وركبت للسكتة
دواء استصحبه معى فى كل يوم فلما اجتزت اليوم وسمعت
الصياح قلت مات القصاب قالوا نعم مات فجأة البارحة
فعلمت ان السكتة قد لحقته فدخلت اليه ولم اجد له نبضا
فضربت كعبه الى ان عادت حركة نبضه وسبقته الدواء

ففتح

ففتح عينيه واطعمته مزورة والليلة يأكل رغيفا بدراج
وفى غد يخرج من بيته مات ثابت بن قرة وهو جد ثابت
ابن سنان صاحب التاريخ فى يوم الخميس السادس والعشرين
من صفر سنة ثمان وثمانين ومائتين ورثاه ابو احمد
يحيى بن على بن يحيى المنجم النديم وكانت بينهما صداقة
بابيات منها

الا كل حى ما خلا الله مايت ومن يغترب يؤمل ومن مات فايت
ارى من مضى عنا وخيم عندنا كسفر تؤدا ارضا فسار وبايت
نعاء العلوم الفلسفيات كلها عداها التماع النور مذ مات ثابت
ولما اتاه الموت لم يغن طبه ولا ناطق مما حواه وصامت
فلو انه يسطاع للموت مدفع لدافعه عنه حماة مصالت
ثقات من الاخوان يصفون وده وليس لما يقضى به الله لافت
ابا حسن لا تبعدن وكلنا لهلكك مفجوع له الحزن كابت

حرف الجيم فى اسماء الحكماء

جالينوس الحكيم الفيلسوف الطبيعى اليونانى من اهل مدينة
فرغاموس من ارض اليونانيين امام الاطباء فى عصره
ورئيس الطبيعيين فى وقته ومؤلف الكتب الجليلة
فى صناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة وعلم البرهان وقد وضع
جالينوس اسماء تواليفه فهرستا تشتمل على عدة اوراق

وذكر مرتبة قرآتها ونبه على طريق تعليمها وهي تزيد على
مائة تأليف وقال ابو الحسن علي بن الحسين المسعودي
كان جالينوس بعد المسيح بنحو مائتي سنة وبعد بقراط بنحو ستمائة
سنة وبعد الاسكندر بنحو خمسمائة سنة ونيف ولا اعلم
بعد ارسطاطاليس اعلم بالطبيعي من هذين الفاضلين
اعني بقراط وجالينوس وقال ابن جلجل الاندلسي بلد
جالينوس من بلاد ايسيا شرقي قسطنطينية وكانت مدينة
جالينوس اسمها فرغميس ويقال فرغمين وكانت موضع
سجن الملوك هنالك كانوا يسجنون من غضبوا عليه قال
وجالينوس هذا في دولة بتره قيصر وهو السادس من القياصرة
الذين ملكوا رومية وطاف جالينوس البلاد وجالها
وتنقل الى مدينة رومية مرتين وسكنها وغزا مع ملكها
لتدبير الجرحى وبرع في الطب والفلسفة وجميع العلوم الرياضية
وهو ابن سبع عشرة سنة ووافى وهو ابن اربع وعشرين
سنة وجدد من علم بقراط وشرح من كتبه ما كان قد درس
وفاق اهل زمانه وكانت له بمدينة رومية مجالس معاينة
خطب فيها واظهر من علمه بالتشريح ما عرف به فضله وبان به
علمه وكان ابوه مساحا لم يكن في زمنه اعلم منه بعلم المساحة
وكانت الديانة النصرانية قد ظهرت في ايامه فقيل له ان رجلا

قدظهر

قد ظهر في آخر دولة قيصر ببيت المقدس يبرئ الاكمه والابرص
ويحيي الموتى فقال اهناك بقية ممن صحبه فقيل نعم فخرج
من رومية يريد بيت المقدس فجاز الى صقلية وهي يومئذ
سلطانية فمات هنالك وقبره بها وعاش ثمانيا وثمانين
سنة وهو مفتاح الطب وباسطه وشارحه بعد المتقدمين
وله في الطب ستة عشر ديوانا كلها معلقة بعضها ببعض
شرط على طالب الطب حفظها والاحتفال بها ان طلب
علم الطب من غير برهان وكان جالينوس عالما بطرق البرهان
خطيبا وله كتاب ناقض فيه الشعراء وكتاب في لحن العامة
ولم يسبقه احد الى علم التشريح والف فيه سبع عشرة مقالة
وكان في زمانه قوم ينسبون الى علم ارسطاطاليس وهم المسمون
المعروفون باصحاب المظلة وهم الروحانيون والف عليهم
كتابا في الاسباب الماسكة اذ كانوا هم يزعمون ان الروح
سبب ماسك وناقض اسقليبيادس في الفصد ورد
عليه وعلى كثير من القدماء وناقض السوفسطائيين والف
كتابا على اصحاب الحيل في الطب وقال في كتابه في الامراض
العسرة البرء انه كان مارا بمدينة رومية اذ هو برجل
حلق حوله جماعة من السفهاء وهو يقول انا رجل من اهل جليب
لقيت جالينوس وعلمني علومه اجمع هذا دواء ينفع الدود

بها
علم

في الاضراس وكان الخبيث قد اخذ بندقة معمولة من اللبان
والقطران وكان يضعها على الجمر ويبخر بها فم الذي له الاضراس
المدودة بزعمه فلا يجد بدا من غلق عينيه فاذا غلقها
دس في فمه دودا قد اعده في حق ثم يخرجها من فم
صاحب الضرس فلما فعل ذلك التي اليه السفهاء بما معهم ثم
تجاوز الى ان قطع العروق على غير مفاصل قال جالينوس فلما
رأيت ذلك ابرزت وجهي للناس وقلت لهم انا جالينوس
وهذا سفيه ثم حذرت منه واستعديت عليه السلطان فملكه
فلذلك الف جالينوس كتاباً في اصحاب الحيل وذكر في
كتاب قاطاجانس انه دبر في الهيكل بمدينة رومية في نوبته
الشيخ المقدم الذي كان يداوي الجرحى وذلك الهيكل هو البيمارستان
فبرأ كل من دبره من الجراحي قبل غيرهم وبان بذلك فضله وظهر
علمه وكان لا يقنع من علم الاشياء بالتقليد دون المباشرة
وشخص جالينوس الى قبرص ليرى القلقطار في معدنه وكذلك
شخص الى جزيرة كيوش ليرى الطين المختوم وباشر كل ذلك
بنفسه وصححه ولم يكن في زمانه اداب منه في قراءة كتاب
على ما ذكره من نفسه وكان اخذ نفسه في كل يوم بقراءة جزء من الحكمة
وينهض بالعشي للمعلمين يعرض ذلك عليهم حتى كان اصحابه
واخوانه يلقبونه بالبديع القول وبقوال الاوابد ولم ياخذ

من احد من الملوك شيئاً ولا واكلهم ولا داخلهم كما ذكر
في صدر كتابه في حيلة البرء وكان متصفحاً لكلام جميع المؤلفين
فلم يسلم احد من القدماء منه مشدوخاً ولولا هو ما بقي العلم
واندرس ودثر من العالم جملة ولكنه اقام اوده
وشرح غامضه وبسط مستصعبه وكان في زمانه فلاسفة
مات ذكرهم عند ذكره فلم يعرفوا لخمول اسمائهم وقال محمد بن
اسحاق النديم في كتابه ظهر جالينوس بعد ستمائة وخمس وستون
سنة من وفاة بقراط وانتهت اليه الرياسة في عصره
وهو الثامن من الرؤسا الذين اولهم اسقليبيادس
مخترع الطب وكان معلم جالينوس ارمينس الرومي واخذ
عن اغلوقن وله اليه مقالات وبينه وبينه مناظرات
وقال جالينوس في المقالة الاولى من كتابه في الاخلاق
وذكر الوفاء واستحسنه واتى فيه بذكر القوم الذين نكبوا
باخذ صاحبهم ونيلوا بالمكاره يلتمس منهم ان يبوحوا
بمساوي اصحابهم وذكر معايبهم فامتنعوا من ذلك
وصبروا على غلظ المكاره وان ذلك كان في سنة اربع عشرة
وخمسمائة للاسكندر وهذا اصح ما ذكر من امر جالينوس
ووقته وموضعه من الزمان وقال قوم آخرون ان جالينوس
كان في زمن ملوك الطوائف في ايام قباذ بن شابور بن

اشغان سح

اصغارا ومنذ وفاة جالينوس الى عهدنا هذا وهو سنة
اثنتين وثلثين وستمائة على ما اوجبه الحساب الذي ذكره
يحيى النحوى واسحاق بن حنين بعده الف ومائة وستون
تقريبا وكان جالينوس وجيها عند الملوك كثير الوفادة
عليهم كثير النقل في البلدان طالبا لمصالح الناس واكثر
اسفاره كان الى مدينة رومية لان ملكها كان في ايامه
مجذوما وكان يستحضره كثيرا وكان جالينوس كثيرا ما يلتقي
مع الاسكندر الافروديسي وكان الاسكندر يلقبه براس البغل
وقد تقدم ذكر ذلك قالوا وانما لقبه بذلك لعظم راسه
وتوفي جالينوس في ايام ملوك الطوائف وبين المسيح
وبينه سبع وخمسون سنة المسيح عليه السلام اقدم منه
وسال رجل عبيد الله بن جبرئيل بن عبيد الله بن بختيشوع
المتطبب عن امر جالينوس في زمانه واختلاف الناس
وطلب منه تحقيق ذلك فاجابه عبيد الله بن جبرئيل برسالة
الطب وطول الكلام فيها بذكر اختلافات المورخين
في التواريخ وعول فيها في ذكر جالينوس على تاريخ لهارون
ابن عزون الراهب عدد الملوك القياصرة فيه من
عهد الاسكندر ومدة مملكة كل واحد منها فمن هذه الرسالة
ثم ملك طرنبون قيصر تسع عشرة سنة وهو الذي ارتجع

طوينوس سح

انطاكية

انطاكية من الفرس وكتب الى خليفته على فلسطين يقول له
انني كلما قتلت النصارى ازدادوا رغبة في الدين فامره
برفع السيف عنهم وفي السنة العاشرة من ملكه ولد جالينوس
ثم ملك بعده اذريانوس احدى وعشرين سنة ثم ملك
بعده انطونينس قيصر اثنتي عشرة سنة وبنى مدينة بليوبليس
وهي مدينة بعلبك وفي ايام هذا الملك ظهر جالينوس وهو الملك
الذي استخدمه وبيان هذا قول جالينوس في صدر مقالته الاولى
من كتاب عمل التشريح وهذا قوله بعينه قال جالينوس قد كنت
وضعت فيما تقدم في علاج التشريح كتابا في قدمتي الاولى
الى مدينة رومية وذلك في اول ملك انطونينس والملك
في وقتنا هذا ومنها اعني من الرسالة المذكورة لعبيد الله بن
جبرئيل فمن موجب هذا يكون مولد جالينوس في السنة العاشرة
او نحوها من ملك طربيون الملك لانه زعم ان وضعه لكتاب
علاج التشريح كان في قدمته الاولى الى رومية وذلك في ملك
انطونينس كما ذكرنا وانه كان له من عمره على ما ذكرنا ثلثون سنة
مضى منها مدة ملك اذريانوس احدى وعشرون سنة
وكان مدة طربيون قيصر تسع عشرة سنة واذا كان هذا هكذا
صح ان مولد جالينوس كان في السنة العاشرة من ملك طربيون
فيكون المدة التي من صعود المسيح عليه السلام الى السماء وهي

من سنة تسع عشرة من ملك طيادوسيوس قيصر والى السنة
العاشرة من ملك طربيون الذى ولد فيها جالينوس
على موجب التاريخ المذكور ثلثة وسبعين سنة وعاش
جالينوس على ما ذكره اسحاق بن حنين فى تاريخه ونسبه
الى يحيى النحوى سبعا وثمانين سنة منها صبى ومتعلم
سبع عشرة سنة وعالم ومتعلم سبعون سنة وقال
اسحاق ان بين وفاة جالينوس الى سنة تسعين ومائتين
للهجرة ثمانمائة وخمس عشرة سنة ويضاف اليها مدة
عمر جالينوس وما كان مضى من تاريخ الملك مائة وستون
سنة فيكون جميع ذلك الى زماننا ما قدمت ذكره هذا
اعدل ما يمكن عمله والله اعلم بالحقيقة فى ذلك ومما يشهد
بان المسيح عليه السلام كان قبل جالينوس ما ذكره جالينوس
فى كتاب تعنيره لكتاب افلاطون فى السياسة المدنية
وهذا نص قوله قال جالينوس قد نرى القوم الذين يدعون
نصارى انما اخذوا ايمانهم بالرموز والمعجزة وقد يظهر
فعلهم فعال المتفلسفين ايضا وذلك عفافهم عن
الجماع وان منهم قوما لا رجال فقط لكن نساء ايضا
قد اقاموا ايام حياتهم ممتنعين عن الجماع ومنهم قوم
قد بلغ من ضبطهم لانفسهم فى التدبير فى المطعم والمشرب

وشدة حرصهم على العدل ان صاروا غير مقصرين عن الذين
يتفلسفون بالحقيقة فبهذا القول قد علم ان النصارى
لم يكونوا ظاهرين فى زمن المسيح بهذه الصورة اعنى الرهبانية
التى نعتها جالينوس واشار بها الى الانقطاع الى الله تعالى
لكن بعد المسيح عليه السلام بمائة سنة انتشرت الرهبانية
هذا الانتشار حتى زادوا على الفلاسفة فى طلب الخير وفعله
واربوا بالعدل والتفضل والعفاف وفازوا بتصديق
المعجز وتحصل لهم الحالان وورثوا المنزلتين واغتبطوا
بالسعادتين اعنى السعادة الشرعية والسعادة العقلية
فمن هذا وشبهه تبين لك اسعدك صحة تاريخ جالينوس
تسمية كتب جالينوس ونقولها وشروحها قال محمد بن
اسحاق النديم فى كتابه من سعادات حنين ان ما نقله
جيش بن الحسن الاعسم وعيسى بن يحيى وغيرهما الى العربى
ينحل الى حنين واذا رجعنا الى فهرست جالينوس الذى
عمله حنين الى على بن يحيى علمنا ان الذى نقل حنين اكثره
الى السريانى وربما اصلح العربى من نقل غيره او تصفحه
ثبت الكتب الستة عشر التى يقرأها المتطببون متوالية
كتاب الفرق نقل حنين مقالة كتاب الصناعة
نقل حنين مقالة كتاب طوثرن فى النبض نقل حنين مقالة

كتاب الى اغلوقن الثانى لشفاء الامراض نقل حنين مقالتان
كتاب المقالات الخمس فى التشريح نقل حنين كتاب الاسطقسات
نقل حنين مقالة كتاب المزاج نقل حنين ثلث مقالات
كتاب القوى الطبيعية نقل حنين ثلث مقالات كتاب العلل
والاعراض نقل حنين ست مقالات تعرف العلل الباطنة
نقل حنين ست مقالات كتاب النبض الكبير نقل حبيش ست عشرة
مقالة وهو اربعة اقسام ونقل حنين مقالة الى العربى
كتاب الحميات نقل حنين مقالتان كتاب ايام البحران
نقل حنين ثلث مقالات كتاب البحران نقل حنين ثلث مقالات
كتاب حيلة البرء نقل حبيش الى العربى واصلح حنين الست
الاول والكتاب اربع عشرة مقالة واصلح الثمان الاواخر
قبله محمد بن موسى كتاب تدبير الاصحا نقله حبيش ست مقالات
هذه الكتب الستة عشر على الولاء كتب جالينوس الخارجة
عن الستة عشر المقدم شرحها كتاب التشريح الكبير خمسون
مقالة نقل حبيش كتاب الاختلاف التشريح نقل حبيش
مقالتان كتاب تشريح الحيوان الميت نقل حبيش مقالة
كتاب تشريح الحيوان الحى نقل حبيش مقالتان كتاب علم بقراط
بالتشريح نقل حبيش خمس مقالات كتاب علم ارسطاطاليس
فى التشريح نقل حبيش ثلث مقالات كتاب تشريح الرحم نقل حبيش

الى العربى

الى العربى مقالة كتاب حركات الصدر والرية نقل اصطفن بن
بسيل الى العربى واصلاح حنين ثلث مقالات كتاب النفس نقل
اصطفن ايضا واصلاح حنين لولده مقالتان كتاب حركة
العضل نقل اصطفن ايضا واصلاح حنين مقالة كتاب
الصوت نقل حنين لمحمد بن عبد الملك الزيات الى العربى اربع
مقالات كتاب الحاجة الى النبض نقل حبيش مقالة كتاب الحركة
المجهولة نقل حبيش الى العربى مقالة كتاب الحاجة الى النفس
نقل اصطفن بصفة ونقل حنين بصفة مقالة كتاب
آراء بقراط وافلاطون نقل حبيش عشر مقالات كتاب منافع
الاعضاء نقل حبيش الى العربى واصلاح حنين لاسقاطه سبع عشرة
مقالة كتاب خصب البدن نقل حنين مقالة كتاب افضل
الهيئات نقل حنين الى السريانى والعربى مقالة كتاب سوء المزاج
المختلف نقل حنين مقالة كتاب الامتلاء ترجمة اصطفن
مقالة كتاب الادوية المفردة نقل حنين احدى عشرة مقالة
كتاب الاورام ترجمة ابراهيم بن الصلت مقالة كتاب
المنى نقل حنين مقالتان كتاب المولود لسبعة اشهر ترجمة
حنين مقالة كتاب المرة السوداء نقل اصطفن مقالة
كتاب رداء النفس نقل حنين لولده ثلث مقالات كتاب
تقدمة المعرفة نقل عيسى بن يحيى مقالة كتاب الذبول نقل

حنين مقالة كتاب الفصد نقل عيسى بن يحيى ترجمة اصطفن
مقالة كتاب صفات لصبي يصرع نقل ابن الصلت
الى السرياني والعربي مقالة كتاب التدبير الملطف نقل حنين
مقالة كتاب قوى الاعضا نقل حنين ثلث مقالات
كتاب تدبير بقراط للامراض الحادة نقل حنين مقالة كتاب الكيموس
نقل ثابت وشملي وحبيش الى العربي مقالة كتاب الادوية
المقابلة للادواء نقل عيسى بن يحيى مقالتان كتاب تركيب
الادوية نقل حبيش الاعسم سبع عشرة مقالة كتاب الى برابو سالوس
نقل حنين مقالة كتاب الترياق الى قيصر نقل يحيى بن البطريق
مقالة كتاب في ان الطبيب الفاضل فيلسوف نقل حنين
كتاب الرياضة بالكرة الصغيرة نقل حبيش مقالة كتاب في كتب
بقراط الصحيحة نقل حنين كتاب الحث على تعلم الطب نقل حبيش
مقالة كتاب محنة الطبيب نقل حنين مقالة كتاب ما يعتقده
رايا نقل ثابت مقالة كتاب البرهان خمس عشرة مقالة الموجود
بعضه كتاب تعريف المرء عيوبه ترجمة توما واصلاح حنين مقالة
كتاب الاخلاق نقل حبيش اربع مقالات كتاب انتفاع الاخيار
باعدائهم نقل حنين مقالة كتاب ما ذكره افلاطون في طيماوس
الموجود منه عشرون مقالة بنقل حنين وترجم اسحاق الثلاث
الباقية كتاب في ان المحرك الاول لا يتحرك نقل حنين مقالة

ونقل عيسى

ونقل عيسى بن يحيى واسحاق كتاب في ان قوى النفس تابعة
لمزاج البدن نقل حبيش مقالة كتاب عدد المقاييس نقل اصطفن
واسحاق ايضا لعلي بن يحيى ولمحت في كتاب الفصد لجالينوس
وليس بالرسالة الصغيرة المشهورة وهذا كتاب اكبر من الرسالة
قد خرجه حنين بن اسحاق من اليونانية الى العربية وهذبه وزاد
فيه مقدمة فيما يجب على الطبيب اعتماده في الصنعة والعلاج
وتلاه بكلام جالينوس في الفصد نص فيه كلاما عن جالينوس
مثاله انه قال واخبرك اني رأيت في بعض البوادي في ناحية
النوبة قوما من رجال ونساء يفصد بعضهم بعضا على غير
معرفة وكان الرجال يفصدون النساء والنساء يفصدون
الرجال فرأيت من قلة بصرهم بالفصد ما اخبرك به
رأيت رجلا افصد رجلا عرقا من ذراعه اسفل من عرق
الباسليق وهي شعبة تتشعب منه فضربه ضربة بزجاجة وكانت
عروق ذلك الرجل صعبة صلبة كانها اعصاب اذا اشتدت
لا تمتلئ عند الشد واذا اخليت لا تنضم عند الحل فضربه
ضربة كسرت الزجاجة في جوف العرق ثم وسع جالينوس الكلام
في ذلك قلت وهذا دليل على ان جالينوس دخل الاقليم المصري
وسلكه الى آخره فان النوبة وبواديهم على طرف اقليم
مصر من ناحية الجنوب والله اعلم

جبرئل بن بختيشوع بن جورجيس بن بختيشوع الجنديسابوري

كان طبيبا حاذقا نبيلا له تواليف في الطب وخدم الرشيد
الخليفة ومن بعده وحل محل ابيه بختيشوع عند الخلفاء
ونشأ في دولتهم وجبريل من اهل جنديسابور واهل جنديسابور
من الاطباء فيهم فيهم حذق بهذه الصناعة وعلم من زمن
الاكاسرة وذلك سبب وصولهم الى هذه المنزلة وهو
ان شابور بن اردشير كان قد هادن فيلبس قيصر ملك الروم
بعد تغلبه على بلد سوريا وافتتاحه انطاكية فطلب منه
ان تزوجه ابنته على شئ تراضيا به ففعل قيصر ذلك وقبل
ان تنقل اليه بنى لها مدينة على شكل قسطنطينية وهي مدينة
جنديسابور وذكر في سيرهم انها كانت قرية لرجل يعرف
بجندا وان شابور لما اختار موضعها ليبنيه مدينة
بذل له ثمنها مالا جزيلا فابى ان يبيعها فقال دعني ابنيها
فابى الا ان يشاركه في البناء وكان المجتازون يسألون
الصناع من يعمرها فيقولون جندا وسابور يعمرانها فصار
اسمها جنديسابور ولما نقل اليها ابنة قيصر نقل معها
من كل صنف من اهل بلدها ممن هي محتاجة اليه فانتقل معها
اطباء افاضل ولما اقاموا بها بدؤا يعلمون احداثا من اهلها
ولم يزل امرهم يقوى في العلم ويتزايدون فيه ويرتبون قوانين

العلاج

العلاج على مقتضى امزجة بلدانهم حتى برزوا في الفضائل
وجماعة يفضلون علاجهم وطريقتهم على اليونانيين
والهند لانهم اخذوا فضائل كل فرقة فزادوا عليها
بما استخرجوه من قبل نفوسهم فرتبوا لهم دساتير وقوانين
وكتبا جمعوا فيها كل حسنة حتى ان في سنة عشرين من
ملك كسرى اجتمع اطباء جنديسابور بامر الملك وجرى
بينهم مسائل واجوبتها واثبتت عنهم وكان امرا مشهورا
وكان في واسطة المجلس جبريل درستاباد لانه كان طبيب كسرى
والثاني السوفسطائي واصحابه ويوحنا وجماعة
من الاطباء وجرى بينهم من المسائل والتفريعات ما اذا تأملها
القارئ لها استدل على فضلهم وغزارة علمهم ولم يزل العلم
كذلك حتى ولي المنصور الخلافة وبنى مدينة السلام فعرض له
مرض واستدعى منهم جورجيس بن بختيشوع على ما يرد في خبره
ان شاء الله تعالى ولما كان في سنة خمس وسبعين ومائة
مرض جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك فتقدم الرشيد الى بختيشوع
بان يخدمه وذلك ان من ادب الطبيب اذا كان خاصا بالملك
ان لا يخدم احدا من اصحابه الا بامره ولما افاق جعفر من مرضه
قال لبختيشوع اريد ان تختار لي طبيبا ماهرا اكرمه واحسن اليه
قال له بختيشوع لست اعرف في هؤلاء احذق من ابني جبريل

وهو امهر مني في الصناعة فقال له جعفر احضرنيه فلما احضره
شكا اليه مرضا كان يخفيه فدبّره في مدة ثلثة ايام وبرأ فاحبّه
جعفر مثل نفسه وكان لا يصبر عنه ساعة ومعه يأكل ويشرب
وفي بعض الايام تمطّت خطية للرشيد ورفعت يدها فبقيت
منبسطة لا يمكنها ردّها والاطباء يعالجونها بالتمريخ والادهان
فلا ينفع ذلك شيأ فقال الرشيد لجعفر بن يحيى قد بقيت
هذه الصبية بعلّتها قال له جعفر لي طبيب ماهر وهو ابن بختيشوع
تدعوه وتخاطبه في معنى هذا المرض فلعلّ عنده حيلة في علاجه
فامر باحضاره ولما حضر قال له الرشيد ما اسمك قال جبرئيل
قال اي شي تعرف من الطب قال ابرد الحار واسخن البارد
وارطب اليابس واجفف الرطب الخارج عن الطبع فضحك الرشيد
وقال هذا غاية ما تحتاج اليه في صناعة الطب ثم شرح له حال
الصبية فقال جبرئيل ان لم يسخط عليّ امير المؤمنين فلها عندي حيلة
قال له الرشيد ما هي قال تخرج الجارية الى ههنا بحضرة الجمع حتى
اعمل ما اريده وتمهل عليّ ولا تعجل بالسخط فامر الرشيد باحضار
الجارية فخرجت وحين رأها جبرئيل اسرع اليها ونكس رأسه وامسك
ذيلها كأنه يريد ان يكشفها فانزعجت الجارية ومن شدة الحياء
والانزعاج استرسلت اعضاؤها وبسطت يدها الى اسفل فامسكت
ذيلها فقال جبرئيل قد برأت يا امير المؤمنين فقال للجارية ابسطي

يدك

يدك يمنة ويسرة ففعلت فعجب الرشيد وكل من كان حاضرا
وامر لجبرئيل في الوقت بخمسمائة الف درهم واحبه وجعله رئيسا
على جميع الاطباء ولما سئل عن سبب العلة قال هذه الجارية
انصب الى اعضائها وقت المجامعة خلط رقيق بالحركة وانتشار
الحرارة ولاجل ان سكون حركة الجماع يكون بغتة جمدت الفضلة
في بطون الاعصاب وما كان يحلّها الا حركة مثلها فاحتلت
حتى انبسطت حرارتها وحلّت الفضلة فبرأت وهذا من الحيلة
في البرء ولهذا قيل في كتاب امتحان الطبيب انه يجب ان يكون
الطبيب متيقظا ذكيا له قدرة على استعمال القياس يستخرج الوجوه
للعلاج من تلقاء نفسه وكان محلّه يقوى ويعلو في كل وقت حتى
ان الرشيد قال لاصحابه كل من كانت له حاجة اليّ فيها فليخاطب
جبرئيل لاني افعل كل ما يسألنيه ويطلبه مني فكان القوّاد يقصدونه
في كل امورهم وحاله تتزايد ومنذ يوم خدم الرشيد والى ان
انقضت خمس عشرة سنة لم يمرض الرشيد فحظي عنده وفي آخر
ايام الرشيد عند حصوله بطوس مرض المرضة التي توفي فيها
وسنذكرها ان شاء الله تعالى قال يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم
ابن المهدي سأل مولاي ابو اسحاق ابراهيم بن المهدي جبرئيل بن
بختيشوع عن مسكن جالينوس اين كان من ارض الروم فذكر ان
مسكنه كان متوسطا لارض الروم وانه في هذا الوقت في طرف

من اطرافها وذكر ان حد الروم كان في ايام جالينوس من ناحية
المشرق ممايلي الفرات المعروفة شميساط من طسوج الانبار
وكانت مسلحة يجتمع جند فارس والروم ويتناظرون بها فيها وكان
الحد من ناحية دجلة دارا الا في بعض الاوقات ملوك فارس
كانت تغلبهم عليها بين دارا ورأس العين وكان الحد فيما بين
فارس والروم من ناحية الشمال ارمينية ومن ناحية المغرب مصر
الا ان الروم قد كانت تتغلب في بعض الاوقات على ارمينية
فتلقيت قوله بالانكار له وجحدت ان يكون الروم غلبت
على ارمينية الا على الموضع الذي تسمى بارض الروم ارمياقس
فان الروم يسمون اهل هذا البلد الى هذه الغاية الارمن فشهد له
مولائي ابو اسحاق ابراهيم بن المهدي بالتصديق واتى بدليل على
ذلك لم ادفعه وهو نمط ارمني كاحسن ما رأيت من الارمني صنعة فيه
صور جوار يلعبن في بستان باصناف الملاهي الرومية وهو مطرز
مسمى باسم ملك الروم فسلمت لجبرئيل ورجع الحديث الى القول
في جالينوس قال فما اسم البلد الذي ولد فيه وكان يسكنه جالينوس
سمرنا وقيل سمرنا وكان منزله بالقرب من قرة بينه وبينها فرسخان
قال جبرئيل ولما نزل الرشيد على قرة ورأيته طيب النفس
فقلت له يا امير المؤمنين اطال الله بقاك منزل استاذي الاكبر مني
على فرسخين فان رأى امير المؤمنين ان تطلق الى الذهاب اليه

حتى اطعم فيه

حتى اطعم فيه واشرب واصول بذلك على متطببي اهل دهري
واقول اني اكلت وشربت في منزل استاذي فاستضحك
الرشيد من قولي ثم قال لي ويلك يا جبرئيل تخوف ان تخرج جيش الروم
او منسر من مناسرهم فتختطفك فقلت له من المحال ان تتقدم
منسر للروم على القرب من معسكرك هذا القرب كله فاحضر ابراهيم
ابن عثمان بن نهيك وامره ان يضم الى خمسمائة رجل حتى اراني
الناحية فقلت له ما بي الى النظر الى منزل جالينوس حاجة
فازداد ضحكا ثم قال وحق المهدي لينفذن معك الف فارس
قال جبرئيل فخرجت وانا اشد الناس غما واكسفهم بالا وقد
اعددت لنفسي ما لا يكفي عشرة انفس من الطعام والشراب
قال فما استقر بي الموضع حتى وافاني من الخبز والمطاعم المعدة
للمسافر ما عجز من معي وفضل كثير فاقمت في ذلك الموضع وطعمت
فيه ومضى فتيان الجند فاغاروا على مواضع خمور للروم فاكلوا
اللحم كبابا بالخبز وشربوا الخمور وانصرفوا في آخر النهار وسأل
ابراهيم بن المهدي جبرئيل هل تبين في رسم منزل جالينوس
ما يدل انه كان له سرو فقال له اما الرسم فكبير ورأيت له ابياتا
شرقية وابياتا غربية وابياتا قبلية ولم ار له بيتا فراتيا
وهذا يدل على ان الفرات كان شمالي المدينة ثم قال وكذلك
كانت فلاسفة الروم تجعل بيوتها وكذلك كانت ترى عظماء

المنسر من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين او من الاربعين
الى الخمسين او الى الستين
او من المائة الى المائتين
وقطعة من الجيش
قاموس

فارس وكذلك ارى انا اذا اصدقت لنفسي وعملت بما يجب
لان كل بيت لا تدخله الشمس يكون وبيا وانما كان جالينوس على
حكمته خادما لملوك الروم وملوك الروم اهل قصد في جميع امورهم
فاذا قست منزل جالينوس على حكمته بمنازل الروم رأيت
من كبر خطته وكثر بيوته وان كنت لم ارها الا خرابا على انى
قد وجدت منها ابياتا مشققة استدللت بها على انه كان
ذا مروة فسكت عنه ابرهيم فقلت له يا ابا عيسى ان ملوك
الروم على ما ذكرت في القصد وليس قصدهم في هباتهم وعطاياهم
الا مثل قصدهم في مروات انفسهم فالنقص يدخل المخدوم
والخادم فاذا نظرت الى قصد ملوك الروم وموضع جالينوس
ثم نظرت الى فضل امير المؤمنين ومنزلك يكون نسبة منزل
جالينوس الى منزل ملك الروم مثل نسبة منزلك الى منزل
امير المؤمنين وكان جبرئيل احيانا يعجب مني لكثرة السؤال
والاستقصاء فيه ويمدحني به عند مولائي ابرهيم بن المهدي
واحيانا يغضب حتى يكاد يطير غيظا فقال لي وما معنى ذكرك
النسبة فقلت اردت بذكر النسبة انها لفظة يتكلم بها
حكماء الروم وانت رئيس تلامذة اولئك الحكماء فاردت
التقرب اليك بمخاطبتك الفاظ استاذيك وانما معنى
قولي نسبة دار جالينوس الى دار ملك الروم مثل نسبة دارك

الى دار امير المؤمنين انها كانت دار جالينوس مثل نصف
او ثلث او ربع او خمس او قدر من الاقدار من دار ملك الروم
هل كون قدرها من دار ملك الروم مثل قدر دارك عشر فرسخ
ثم ان دار ملك الروم ان كانت عشر فرسخ ودار جالينوس
عشر عشر فرسخ كان قدر دار جالينوس من دار ملك الروم
مثل مقدار دارك من دار امير المؤمنين قال بكيشر
فقلت له اتخبر عما اسأل فقال الست آبى عليك فقلت
انك قد اخبرت عن صاحبك انه كان انقص مروة منك
فغضب وقال ان عيش جبرئيل وبختيشوع ابيه وجورجيس جده
لم يكن من الخلفاء وانما كان من الخلفاء وولاة العهد واخوة
الخلفاء وعمومتها وقراباتها ووجوه مواليها وقوادها
وكل ملك الروم ففي ضنك من العيش وقلة ذات يد
فكيف يمكن ان اكون مثل جالينوس ولم يكن له متقدم نعمة
لان اباه كان زراعا وصاحب اجنة وكروم فكيف يمكن
من كان معاشه من اهل هذا المقدار ان يكون مثلي ولي ابوان قد خدما
الخلفاء وافضلوا عليهما وافضل عليهما غيرهم ممن هو دونهم
وقد افضل على الخلفاء ورفعوني من حد الطب الى المعاشرة
والمسامرة وانه ليس لامير المؤمنين اخ ولا قرابة ولا قائد
ولا عامل الا وهو يداريني ان لم يكن مائلا بمحبة الي او شاكرا الي

علاج عالجته به ومحضر جميل حضرته له ووصفته وصفاً
حسناً عند الخليفة فنفعه فكل واحد من هؤلاء تفضل عليّ وأحسن
اليّ واذا كان قدر داري من دار الخليفة على جزء من عشرة اجزاء
وكان قدر دار جالينوس من دار ملك الروم على قدر جزء فهو
اعظم مني مروة فقال له ابراهيم بن المهدي ارى جدتك على ابراهيم
مولاي انما كانت لانه قدمك في المروة على جالينوس فقال
اجل والله لعن الله من لا يشكر النعم ولا يكافيء عليها بكل
ما امكنه اي والله اني لاغضب ان اساوي بجالينوس
في حالة من الحالات واشكر على تقديمه عليّ في كل الحالات فاستحسن
ذلك منه ابراهيم بن المهدي واظهر استصوابه له وقال هذا لعمري
الذي يحسن الاحرار والادباء فانكب جبرئيل على قدم ابي اسحاق
ابراهيم بن المهدي يقبلها فمنعه من ذلك وضمه اليه وذكر
جبرئيل في جملة ما ذكره لابراهيم بن المهدي يوماً انه دخل ذات
يوم على الفضل بن سهل ذي الرياستين بعد اسلامه وهو
مختتن وبين يديه مصحف قرآن وهو يقرأ فيه قال فقلت
شون بينه نامي ايزد فقال خش وشون كليله ودمنه يا
تفسير هذا الكلام قال جبرئيل قلت له كيف ترى كتاب الله تعالى
فقال طيب ومثل كليله ودمنه لا ولما حصل الرشيد بطوس
وقوي عليه المرض قال لجبرائيل لم لا تبرئني قال له قد كنت انهاك

دائما عن التخليط وكثرة الجماع ولا تسمع مني والآن
سألتك ان ترجع الى بلدك فانه اوفق لمزاجك فلم تقبل
وهذا هو مرض شديد وارجوا ان يمن الله بعافيتك فامر بحبسه عنه
وقيل ان بفارس اسقفاً يفهم الطب فوجه واحضره فلما
حضر ورآه قال له الذي عالجك لم يكن يفهم الطب فزاد ذلك
في ابعاد جبرئيل وكان الفضل بن الربيع يحب جبرئيل ورأى
الاسقف كذاباً يريد اقامة السوق وكان الاسقف
يعالج الرشيد ومرضه يزيد ويقول له انت قريب من الصحة
ثم قال له هذا المرض كله من خطأ جبرئيل فاغتاظ الرشيد وامر
الفضل بن الربيع بقتله فلم يقبل منه الفضل لان جبرئيل
كان قد قال للفضل انه يموت بعد ايام يسيرة واستبقى جبرئيل
وعرض للفضل بن الربيع قولنج صعب يئس الاطباء منه
فعالجه جبرئيل بالطف علاج فبرأ الفضل وازدادت محبته
لجبرئيل واعجب به وملك محمد الامين ووافى اليه جبرئيل
فقبله احسن قبول واكرمه ووهب له اموالاً جليلة اكثر
مما كان ابوه يهبه وكان الامين لا يأكل ولا يشرب الا باذنه
فلما كان من امر الامين ما كان وولي المأمون كتب الى بغداد
بحبس جبرئيل فلما مرض الحسن بن سهل في سنة ثلث ومائتين
مرضاً شديداً وعالجه الاطباء فلم ينتفع اخرج جبرئيل وعالجه

فبرأ فى ايام يسيرة فوهب له مالاً وافراً وكتب الى المأمون
يعرّفه خبر علّته وكيف برأ على يد جبرئيل وسأله فى امره
فاجابه بالصفح عنه ولمّا دخل المأمون الحضرة فى سنة خمس
ومائتين امر بحبس جبرئيل فى منزله وان لا يخدم ووجّه من
احضر ميخائيل المتطبب وهو صهر جبرئيل وجعله مكانه واكرمه
اكراماً وافراً كياداً لجبرئيل ولمّا كان فى سنة عشر ومائتين
مرض المأمون مرضاً صعباً وكان وجوه الاطبّاء يعالجونه
ولا يصلح فقال لميخائيل هو ذا تزيد الادوية التى تعطينى
شرّاً فاجمع الاطبّا وشاورهم فى امرى فقال اخوه ابو عيسى
يا امير المؤمنين تحضر جبرئيل فانّه يعرف امزجتنا منذ الصبى
فتغافل عن كلامه واحضر ابو اسحاق اخوه يوحنا بن ماسويه
فثلبه ميخائيل ووقع فيه فلمّا ضعفت قوّة المأمون عن اخذ
الادوية اذكروه بجبرئيل فامر باحضاره ولمّا حضر غيّر تدبيره
كلّه فاستقام وبعد ثلثة ايام صلح فسرّ به المأمون سروراً
عظيماً ولمّا كان بعد ايام صلح صلاحاً تامّاً واذن له جبرئيل
فى الاكل والشرب ففعل ذلك فقال له اخوه ابو عيسى يوماً وهو
جالس على الشراب معه مثل هذا الرجل الذى لم يكن مثله ولا يكون
سبيله ان يكرم فامر له المأمون بالف الف درهم وردّ عليه
سائر ما قبض عنه من الاملاك والضياع وصار اذا خاطبه

ثَلَبَهُ يَثْلُبُهُ لامَهُ وعابَهُ
قاموس

كنّاه

كنّاه بابى عيسى جبرئيل واكرمه زيادة على ما كان ابوه يكرمه وانتهى
الامر فى اجلاله الى ان كان كل من تقلّد عملاً لا يخرج الى عمله الا بعد
ان تلقّى جبرئيل ويكرمه وفى سنة ثلث عشرة ومائتين مرض
جبرئيل مرضاً شديداً فلمّا رآه المأمون ضعيفاً التمس منه
انفاذ ابنه بختيشوع معه الى بلد الروم فاحضره وكان مثل ابيه
فى الفهم والعقل ولمّا خاطبه المأمون فرح به فرحاً شديداً واكرمه
غاية الاكرام ورفع منزلته واخرجه الى بلد الروم وطال مرض
جبرئيل الى ان بلغ الموت فعمل وصيّةً الى المأمون يسهل على
سبعمائة الف دينار وهذا ما نهب له وما انكره اصحاب
الودايع وما اخذه الامين وما بذله فى الكفالات والمصادرات
والنفقات وشراء الضياع والاملاك على ما ذكر فى الدرج
الذى وجد بخطّه ودفع الوصيّة الى ميخائيل صهره ومات
وكانت جنازته مشهودةً ودفن فى دير ماسرجس بالمداين
ولمّا عاد المأمون من بلد الروم دفع الوصيّة جميعها الى بختيشوع
ابنه فعمد بختيشوع الى الدير فعمّره وجمع له رهباناً واجرى عليهم
الجرايات والنفقات وهذا ثبت ما كان لجبرئيل من الرزق
والرسوم والصلات ذكر انّ رزقه برسم العامّة فى كل شهر
من الورق عشرة الف درهم وبرسم الخاصّة فى المحرّم
من كل سنة من الورق خمسون الف درهم وثياب

الوَرِقُ مثلثة وككتف وجبل الدراهم المضروبة ج رقوق
والوراق الكثير الدراهم
قاموس

بقيمة عشرة الف درهم ولفصد الرشيد دفعتين في السنة
مائة الف درهم ولشرب الدواء دفعتين في السنة مائة
الف درهم ومن اصحاب الرشيد كل سنة على ما فصل مع ما فيه
من قيمة الكسوة وثمن الطيب والدواب من الورق اربعمائة
الف درهم تفصيل ذلك عيسى بن جعفر خمسون الف درهم
زبيده ام جعفر خمسون الف درهم العباسة خمسون الف
الف درهم فاطمة سبعون الف درهم ابراهيم بن عثمان
ثلثون الف درهم الفضل بن الربيع خمسون الف درهم
كسوة وطيب ودواب مائة الف درهم ومن غلة
ضياعة بجنديسابور والسوس والبصرة والسواد في كل سنة
ثمانمائة الف درهم ومن فضل المقاطعة سبعمائة الف
درهم وكان يصير اليه من البرامكة في كل سنة من الورق
الفا الف واربعمائة الف درهم تفصيل ذلك يحيى بن
خالد ستمائة الف درهم جعفر بن يحيى الوزير الف الف
ومائتا الف درهم الفضل بن يحيى ستمائة الف درهم
فيكون جميع ذلك في خدمته للرشيد وهي ثلاث وعشرون سنة
وخدمته للبرامكة وهي ثلث عشرة سنة سوى الصلات الجسام
فانها لم تذكر في هذا المدرج من الورق ثمانية وثمانون الف الف
درهم وثمانمائة الف درهم المخرج من ذلك في النفقات

والصلات

والصلات والكفالات والصدقات على ما تضمنه المدرج
من العين تسعمائة الف دينار ومن الورق سبعون الف الف
وستمائة الف درهم ثم بعد ذلك وصى لابنه بختيشوع وجعل
المأمون الوصي فيها كما ذكرنا سالفا سبعمائة الف دينار
وذكر ابراهيم بن المهدي انه تخلف عن مجلس محمد الامين
في ايام خلافته عشية من العشا بالدواء كان اخذه وان
جبرئيل باكره غداة اليوم الثاني فابلغه سلام الامين وسأله
عن حاله كيف كانت في دوائه ثم دنا منه فقال يا امير المؤمنين
في تجهيز علي بن عيسى الى خراسان ليأتيه بالمأمون اسيرا في قيد
من فضة وجبرئيل برئ من النصرانية ان لم يغلب المأمون
محمدا ويقتله ويحوز ملكه قال فقلت له ويحك ولم قلت
هذا القول قال لان الخليفة الموسوس قد سكر في هذه
الليلة فدعا ابا عصمة الشيعي صاحب خزينة وامر بسواده
فنزع عنه والبسه ثيابي وزناري وقلنسوتي والبسني
اقبيته وسيفه ومنطقته واجلسني في مجلس صاحب الحرس
الى وقت طلوع الفجر واجلسه في مجلسي وقال لكل واحد مني
ومن ابي عصمة قد قلدتك ما كان يتقلده صاحبك فقلت
ان الله مغير ما به من نعمة لتغييره ما بنفسه منها وانه قد جعل
حجبته وحراسته الى رجل نصراني والنصرانية اذل الاديان

لانه ليس فى عقد دين غيرها التسليم لما يراد به من عدوة من المكروه
مثل الاذعان لمن سخره بالسخرة مثلاً وان لطم لخد حول
الاخر ليلطم فقضيت اعزك الله ان عز الرجل زايل وقضيت
بانه حين اجلس فى مجلس متطببة الحافظ عنده لحيلته والقائم
بمصالح بدنه والخادم لطبيعته اباعصمة الذى لا يفهم من ذلك
قليلاً ولا كثيراً بانه لا عمر له وان نفسه تالفه قال ابرهيم بن
المهدى فكان الامر يشهد الله على ما قال جبرئيل ومن اخبار جبرئيل
انه اجتمع فى بعض الاوقات مع عشرة الطباء من اهل زمانه وفيهم ابن
لداود بن سرفيون تحادثوا طويلاً وجرى حديث شرب الماء
عند الانتباه من نومه فقال جبرئيل احمق منه من تيضرم نار على كبده
فلا يطفيها فقال له الغلام فكانك تطلق شرب الماء عند الانتباه
من النوم قال له جبرئيل اما للمحرور المعدة ومن اكل طعاماً مالحاً
فاطلقه له وامنع المرطوبى المعدة واصحاب البلغم المالح فان
فى منعهم شفاء لما يجدونه فقال الحديث وقد بقيت الآن
واحده وهى ان يكون العطشان يفهم من الطب مثل فهمك فيعرف
عطشه من مرارة او من بلغم مالح فضحك جبرئيل وقال متى عطشت
ليلاً فابرز رجلك من دثارك فاصبر قليلاً فان تزيد عطشك
فهو من حرارة او من طعام تحتاج الى شرب الماء عليه فاشرب
وان نقص عطشك وامسك عن شرب الماء فانه بلغم مالح وقال

يوسف بن

يوسف بن الحكم دخلت دار جبرئيل يوماً والمائدة بين يديه
ياكل فى يوم من تموز وعليها فراخ طيور مسروله كبار وقد
عملت كردناك بفلفل فاكل منها وطالبنى ان اكل منها
فقلت له كيف اكل فى مثل هذا الوقت من السنة وسنى من الشباب
فقال ما الحمية عندك فقلت تجنب الاغذية الردية
فقال لى غلطت ليس ما ذكرت حمية ثم قال لا اعرف احداً
اعظم قدرة ولا اصغر يصل الى الامساك عن غذاء من الاغذية
كل ما دهره الا ان يكون يبغضه ولا تتوق نفسه اليه لان الانسان
قد يمسك عن اكل شئ برهة ثم يضطره الى اكله عدم سواه
لعلة من العلل او لمساعدة صديق او شهوة تتجدد له فمتى
اكله وقد احتمى منه مدة طويلة لم تقبله طبيعته ونفرت منه فاحدث
فى بدن آكله مرضاً صعباً والاصلح للابدان تدربها على الاغذية
الردية حتى تالفها وان تاكل منها كل يوم شيئاً واحداً ولا تجمع
بين شيئين رديين فى يوم واحد واذا اكلت شيئاً منها
فى يوم له تعاوده فى غد ذلك اليوم فان الابدان اذا تربت
على استعمال هذه الاشياء ثم اضطر الانسان الى الاكثار من بعضها
لم تنفر الطبيعة من استعماله وانا قد راينا الادوية المسهلة
اذا ادمنها مدمن والفها بدنه قل فعلها فيه ولم يسهله
واهل الاندلس اذا اراد احدهم اسهال طبيعة اخذ من السقمونيا

وان ثلثة دراهم حتى يلين طبيعة مقدار ما يلينها وزن نصف
درهم في بلدنا واذا كانت الابدان تألف الادوية حتى تمنعها
من فعلها فهي بالاغذية وان كانت ردية اشد انفا
قال يوسف فحدثت بهذا الحديث بختيشوع اباه فسالني
املاءه عليه فكتبه عني بخطه والله الموفق للصواب

جبرئيل بن عبيد الله بن بختيشوع بن جبرئيل كان والده عبيد الله بن
بختيشوع متصرفا ولما ولي المقتدر استخصه لخدمته واقام
في خدمة المقتدر مدة ثم مات وخلف ولده جبرئيل هذا
واختا له صغيرين وانفذ المقتدر ليلة موت عبيد الله بن
بختيشوع ثمانين فراشا حملوا الموجود في بيته من رحل
واثاث وآنية وبعد موارته في القبر اختفت امرأته
وكانت ابنة انسان عامل من اجلاء العمال يعرف بالحرشون
فقبض على والدها بسببها وطلب منه ودايع ابنته
واخذ منه مال كثير فخرجت ابنته ومعها ولدها جبرئيل واخته
وهما صغيران الى عكبرا مستترة من السلطان فتزوجت برجل
طبيب فاقامت مديدة عند ذلك الرجل وماتت
واخذ الرجل جميع ما كان معها ودفع ولدها عنه فدخل جبرئيل
بغداد وما معه الا شيء يسير وقصد طبيبا كان يعرف ببرمزه
فلازمه وقرأ عليه وكان من اطباء المقتدر وقرأ على ابن يوسف

الاثاث متاع البيت بلا واحد او المال اجمع والواحدة اثاثة
قاموس

الواسطي

الواسطي الطبيب ولازم البيمارستان والعلم والدرس
وكان يأوي الى اخوال له ثلثة وكانوا يسكنون بدار الروم
فكانوا السيئون عشرتهم عليه ويلومونه على تعرضه للعلم
والصناعة ويمجنون معه بانه يريد ان يكون مثل جديه
بختيشوع وجبرئيل ما يرضى ان يكون مثل اخواله وهو لا
يلتفت الى اقوالهم واتفق انه جاء رسول من كرمان
الى معز الدوله وحمل اليه الحمار المخطط الذي طوله سبعة اشبار
والآخر الذي طوله شبران وكتاب الهدايا المعروفة واتفق
انه نزل قصر فرح من الجانب الشرقي في قريب من الدكان
الذي كان يجلس جبرئيل فيه وصار ذلك الرسول يجلس اليه كثيرا
ويحادثه ويباسطه فلما كان في بعض الايام استدعاه وشاوره
في الفصد فاشار به وفصده وتردد اليه يومين فانفذ اليه
الرسول على رسم الديلم الصيفية التي كانت فيها العصايب
والطشت والاباريق وجميع الآلة ثم استدعاه وقال له
ادخل الى هولاء القوم فانظر ما يصلح لهم وكان مع الرسول
جارية يهواها قد عرض لها نزف الدم وما بقي بفارس وكرمان
ولا بالعراق طبيب مذكور الا وعالجها ولم ينجع فيها العلاج
فلما راها رتب لها تدبيرا وعمل لها معجونا وسقاها اياه
فلما مضى الا مديدة حتى برأت وصلح جسمها وفرح بذلك

سيدها فرحاً عظيماً ولما كان بعد مدة يسيرة استدعاه الرسول
واعطاه الف درهم ودراعة سقلاطون وثوباً توزياً
وعمامة قصب وقال ادخل اليهم وطالبهم بحقك فاعطته
الجارية الف درهم وقطعتين من كل نوع من الثياب
وحمل على بغلة بمركب واتبع ذلك بمملوك زنجي فخرج
وهو احسن الناس حالاً فلما رآه اخواله بهتواله وتلقوه
لقياً جميلاً فقال لهم للثياب تكرمون ليس لي ولما مضى الرسول
ذكره بفارس وكرمان بما عمل وكان ذلك داعياً الى خروجه
الى شيراز وكان هذا اول ما نبغ عضد الدولة وولي شيراز ولما دخل
رفع خبره فاستدعي وسئل عن عصبتي العين لتكلم فيهما بكلام حسن
موقعه فاغتبط به وقرر داراً وجراية كافيتان ثم انه عرض لكوس
خال عضد الدولة وهو والي كورة فارس مرض واستدعى طبيباً
فانفذه عضد الدولة فلما وصل اليه اكرمه واجله وكان به وجع المفاصل
والنقرس وضعف الاحشاء فركب له جوارشن تفاحي وذلك
في سنة سبع وخمسين وثلثمائة فانتفع به منفعة عظيمة فاعطاه
واجزل عطاه ورده الى شيراز مكرماً ثم ان عضد الدولة دخل الى بغداد
وهو معه في خاصته وجدد البيمارستان فصار يأخذ رزقين
وهما برسم الخواص ثلثمائة درهم شجاعية وبرسم البيمارستان
ثلثمائة درهم شجاعية سوى الجراية وكانت نوبته في الاسبوع

الجراية وبكسر الوكالة
واجرى ارسل وكيلاً
قاموس

يومين

يومين وليلتين لملازمة الدار واتفق ان الصاحب
ابا القاسم ابن عباد عرض له مرض صعب في معدته فكاتب
عضد الدولة يلتمس منه طبيباً فامر عضد الدولة بجمع الاطباء
البغداديين وغيرهم ومشاورتهم فيمن يصلح ان ينفذ اليه
قال الاطباء البغداديون على سبيل الابعاد له من بينهم
وحسداً له على تقدمه ما يصلح ان يلقى مثل ذلك الرجل الا ابو عيسى
لانه متكلم جيد الحجة عالم باللغة الفارسية فوقع هذا القول
موافقاً لعضد الدولة فاطلق له مالاً اصلح امره وحمل اليه
مركوباً جميلاً وبغالاً للحمل وانفذه ولما وصل الى الري تلقاه
الصاحب تلقياً جميلاً وانزل في دار قد اعدت لمثله بفراش
وطباخ وخازن ووكيل وبواب وغير ذلك ولما اقام
عنده اسبوعاً استدعاه يوماً وقد جمع عنده اهل العلم من اصناف
العلوم ورتب لمناظرته انساناً من اهل الري قد قرأ طرفاً
من الطب فسأله عن اشياء من امر النبض فبدأ وشرح اكثر
مما تحتمله المسألة وعلل تعليلات لم يكن في الجماعة من سمع بها
واورد شكوكاً ملاحاً فلم يكن في الحاضرين الا من اكرمه وعظمه
وخلع عليه الصاحب في ذلك اليوم خلعاً حسنة وسأله ان يعمل
له كناشاً يختص بذكر الامراض التي تعرض من الرأس الى القدم
ولا يخلط بها غيرها فعمل كناشة الصغير فحسن موقعه عند الصاحب

ووصله بشيء قيمته الف دينار وكان دايماً يقول صنفت مائتي
ورقة اخذت عنها الف دينار ورفع خبره الى عضد الدوله
فاعجب به وزاد موضعه عنده فلما عاد من الري دخل الى بغداد
بزي جميل وامر صالح وغلمان وخدم وصادف من عضد الدوله
كل ما سره وقال من ولي به انه دخل الاطباء عليه ليهنونه
بوروده وسلامته فقال ابو الحسين بن كشكرايا المعروف
بتلميذ سنان يا ابا عيسى زرعنا فاكلت اردناك تبعد
فازددت قرباً فضحك جبرئيل من قوله وقال ليس الامور الا الى الله
مدبر وصاحب واقام جبرئيل ببغداد مدة ثلث سنين واعتل
خسروشاه ملك الروم وتخلف جسمه وقوي استعاره وكان عنده
اطباء كلما عالجوه ازداد مرضه فانفذ الى الصاحب يلتمس منه
طبيباً فقال ما اعرف من يصلح لهذا الامر غير جبرئيل فكاتب
الصاحب عضد الدوله وساله انفاذه مكرماً ولما وصل الى
الديلمان اقام عند الملك وباشر تدبيره وعلاجه وعاد بامر الله
الى حال الصحة وقابله بما يعتمده ملك في حق مثله وساله
ان يعمل له صورة المرض وتدبيراً يعول عليه ويعمل به فعمل مقالة
ترجمها في الم الدماغ بمشاركة المعدة والحجاب يعني الفاصل
بين آلات الغذاء وآلات النفس المسمى ديافرغما ولما
اجتاز بالصاحب ساله عن افضل استقسات البدن

فقال

فقال هذا الدم فساله ان يعمل له كتاباً يبرهن فيه على علل ذلك
فعمل له مقالة مليحة بين فيه البراهين التي تدل على هذا وعاد
الى بغداد وعمل كناشه الكبير وسمه بالكافي ووقف منه نسخة
على دار العلم ببغداد وعمل في البيمارستان عليها وانه عرف
بذلك الكتاب فيقال ابو عيسى صاحب الكناش وعمل كتاب
المطابقة بين قول الانبياء عليهم السلام والفلاسفة
وهو كتاب لم يعمل للشرع مثله لكثرة احتوائه على الاقاويل
وذكر المواضع التي استخرجت فيها وعمل مقالة في الرد
على اليهود جمع فيها اشياء منها شهادات على صحة مجي المسيح
عليه السلام وانه قد كان وبطل انتظارهم ومنها صحة القربان
بالخبز والخمر ومنها لم جعل من الخمر قربان في اصله محرم وكان
علل التحليل والتحريم وعرض له ان سافر الى ارض المقدس
وصام به صوماً واحداً ومضى منه الى دمشق واتصل خبره بالعزيز بن
المعز العلوي المستولي على مصر وكوتب من حضرته بكتاب جميل
واستدعي فامتنع واحتج بان له ببغداد اسباباً يتنجزها
ويعود الى الحضرة فاصغا اليه فوفي بحق القصد ولما عاد
الى بغداد اقام بها وعدل عن المضي الى مصر ثم ان ممهد الدوله
انفذ اليه ولاطفه حتى توجه اليه الى ميافارقين لاستسقاء لحقه
ولا المستولي عليها صوب الغيث واجله ووصله ولاجله

ولا اهمله بعد ان اهمله اعني المستولي عليها الآن ولما وصل اليه
اكرمه اكراما مشهورا ومن طريف ما جرى له معه انه اول سنة ورد فيها
سقي الامير مسهلا وقال له يجب ان تأخذ الدواء سحرا فعمد الامير
واخذه اول الليل فلما اصبح ركب الى الدار ودخل اليه واخذ
نبضه وسأله عن الدواء فقال له ما عمل معي شيئا امتحانا له
فقال له جبرئيل النبض يدل على نفاذ دوائي والامير اصدق فضحك
وقال له كم ظنك بالدواء فقال يعمل مع الامير خمسة وعشرين مجلسا
ومع غيره زائدا وناقصا فقال قد عمل الى الساعة ثلثة وعشرين
فقال هو يعمل ما قلت تمام ما قلت ورتب له ما يستعمله وخرج من
عنده وامر بان يشد رحله ويصلح اسباب الانصراف فبلغ ممهد الدولة
ذلك فانفذ اليه يستعلم سبب انصرافه فقال مثلي لا يجرب لانني
اشهر من ان احتاج الى التجربة فترضاه وحمل اليه بغلة ودراهم
له قدرا وفي هذه المدة كاتبه ملك الديلم بكتب جميلة يسأله
فيها ان يزوره وكاتب ممهد الدولة يسأله في ذلك
فمنعه من المضي واقام في الخدمة ثلث سنين وتوفي
في يوم الجمعة ثامن شهر رجب سنة ست وتسعين
وثلثمائة للهجرة وكان عمره خمسا وثمانين سنة ودفن
في المصلى خارج ميافارقين **جبرئيل الكحال المأموني**
كان كحالا واختص بخدمة المأمون مستخف بيده وكان اول من

يدخل اليه

يدخل اليه في كل يوم عند تسليمه من صلاة الغداة فيغسل اجفانه
ويكحل عينيه واذا انتبه من قيلولته فعل مثل ذلك ثم سقطت
منزلته بعد ذلك فسئل عن سبب ذلك فقال ان الحسين
الخادم اعتل فلم يمكن ياسر عيادته لاشتغاله بالخدمة
الى ان وافى ياسر باب الحجرة التي كان فيها المأمون وقد
خرجت من عند المأمون فسألني ياسر عن خبر المأمون
فاخبرته انه قد اغفى فغنم ياسر ما اخبرته من نوم المأمون
فصار الى الحسين فعاده وانتبه المأمون قبل انصراف ياسر
فسأله المأمون عن سبب تخلفه فقال ياسر اخبرت بنوم
امير المؤمنين فصرت الى الحسين فعدته فقال له المأمون
ومن اخبرك برقادي فقال ياسر جبرئيل قال جبرئيل فاخبرني
ثم قال يا جبرئيل اتخذتك كحالا او عاملا للاخبار على اخرج
عن داري فاذكرته حرمتي فقال ان للحرمة فليقتصر به
على اجراء مائة وخمسين درهما في الشهر ولا يؤذن له في الوصول
ولم يخدم جبرئيل المأمون بعدها حتى توفي والله اعلم بالصواب
جعفر بن محمد بن عمر ابو معشر البلخي عالم اهل الاسلام باحكام
النجوم وصاحب التواليف الشريفة والمصنفات المفيدة
في صناعة الاحكام وعلم التعديل وكان اعلم الناس بسير الفرس
واخبار سائر الامم فمن كتبه في صناعة الاحكام كتاب

النجم

الطبايع كتاب الالوف كتاب المدخل الكبير كتاب القرانات
كتاب الدول والملل كتاب الملاحم كتاب الاقاليم
كتاب الهيلاج والكذخداه كتب الى ابن البازيار
كتاب المقالات فى المواليد كتاب النكت كتاب تحاويل
المواليد وغير ذلك ومن كتبه زيجه الكبير وهو كثير وجامع
اكثر العام بالفلك بالقول المطلق المجرد من البرهان وكتاب
الزيج الصغير وهو زيج القرانات يتضمن معرفة اوساط الكواكب
لاوقات اقتران زحل والمشترى منذ عهد الطوفان وكان
ابو معشر مدمنا على شرب الخمر مشتهرا بمعاقرتها وكان يعتريه
صرع عند اوقات الامتلاءات القمرية وكان معاصرا لابى جعفر محمد بن
سنان البتانى وكان منجما للموفق اخى المعتمد وكان معه محاصرته
الزنج بالبصرة وله اصابات حسنة فى احكام النجوم مذكورة بين العلماء
بهذا النوع وقد قيل ان ابا معشر كان فى اول امره من اصحاب الحديث
ومنزله فى الجانب الغربى بباب خراسان وكان ايضا يغرى بالكندى
ويعزى به العامة ويشنع عليه العلوم الفلاسفة فدس عليه الكندى
من حسن له النظر فى علم الحساب والهندسة فدخل فى ذلك فلم يكمل له
فعدل الى علم الاحكام وانقطع شره عن الكندى ويقال انه تعلم النجوم
بعد سبع واربعين سنة من عمره وكان فاضلا حسن التوجيه وضربه
المستعين اسواطا لانه اصاب فى شىء اخبر به قبل وقته وكان يقول

اصبت

اصبت فعوقبت وجاوز ابو معشر المائة من عمره ومات بواسط
فيما قيل وله من التصانيف غير ما تقدم ذكره كتاب المدخل الصغير
كتاب زيج الهزارات نيف وستون بابا كتاب المواليد الكبير
ولم يتممه كتاب هيئة الفلك كتاب الاختيارات كتاب الاختيارات
على منازل القمر كتاب الطبايع الكبير كتاب السهمين واعمار
الدول كتاب اقتران النحسين فى برج السرطان كتاب الصور
والحكم عليها كتاب المزاجات كتاب الانواء كتاب المسائل
كتاب اثبات علم النجوم كتاب الكامل فى الشامل لم يتممه كتاب
الجمهرة جمع فيه اقوال الناس فى المواليد كتاب الاصول وادعاه
ابو العنبس كتاب تفسير المنامات من النجوم كتاب القواطع على
الهيلاجات كتاب المواليد الصغير مقالتان كتاب زيج
القرانات والاحتراقات كتاب الاوقات على اثنى عشرية الكواكب
كتاب السهام سهام المأكولات والملبوسات كتاب طبايع البلدان
كتاب الامطار والرياح حكاية نقلها الناقل لها من خط
ابن المكتفى قال قرأت بخط ابن الجهم ما هذه حكايته كتاب المدخل
لسند بن على وهبه لابى معشر فانتحله ابو معشر لان ابا معشر تعلم
النجوم على كبر ولم يبلغ عقل ابى معشر الى صنعة هذا الكتاب ولا السبع
مقالات فى المواليد ولا كتابى القرانات هذا كله لسند بن على والله اعلم
جعفر بن المكتفى بالله ابو الفضل من اولاد الخلفاء فاضل كبير القدر

عالم بعلوم متعددة من علوم الاوائل متحقق بذلك اتم تحقق
يرفعه عن التبذل في تعليمه ما هو عليه من علو النسب وكانت له
في العلوم القديمة تعاليق جميلة ومعرفة باخبار الاوائل
من الحكماء باخبار المحدثين منهم وباحوالهم ومقدار ما يعلمه كل واحد
منهم وما يدعيه مالا يعلمه قال هلال بن المحسن وفي سحرة يوم الثلاثا
الرابع من صفر سنة سبع وسبعين وثلثمائة توفي ابو الفضل
جعفر بن المكتفي بالله ومولده في سنة اربع وتسعين ومائتين
وكان فاضلاً عاقلاً عارفاً بكثير من العلوم القديمة ولما قدم عضد الدولة
الى بغداد اشتاقت نفسه الى جعفر بن المكتفي ولقائه فسير اليه سراً
وكان يجتمع فيه من خيفة ويأتيه في خف وازار فاذا حصل في داره
اقعد في موضع خال بغير ازار فاذا خلا عضد الدوله استدعاه
فاذا شاهده تطاول له في القيام واكرمه وخلا به وسأله عن
فنه من علم احكام النجوم واخبار الحدثان فيخبره من ذلك بما يتعجب منه
ولا يبعد وقوعه قال غرس النعمة محمد بن الرئيس هلال بن المحسن
الصابي في كتابه وجدت بخط جعفر بن المكتفي بالله ما يتضمن
ذكر ما حدث من الكواكب ذوات الاذناب في اوقاتها وما كان من
تأثيراتها فنسخته ثقة بهذا الرجل وتقدمه في هذه الصناعه
وتبريزه فيها الى البعد غاية ثم اورد المؤلف رسالته ههنا باجمعها
منها وفي سنة خمس وعشرين ومائتين في خلافة المعتصم ظهرت

مطلب ظهور النكتة في الشمس

في الشمس نكتة سوداء قريب من وسطها وذلك في يوم الثلاثاء
التاسع عشر من رجب سنة خمس وعشرين ومائتين فلما كان بعد يومين
من هذا التاريخ وذلك بعد احد وعشرين يوماً من رجب حدثت
الحوادث وذكر الكندي انها لبثت هذه النكتة في الشمس احداً
وتسعين يوماً ومات المعتصم بعدها وقد كان ايضاً طلع كوكبان
من كواكب الاذناب قبل موت المعتصم كما طلع منها جماعة قبل
موت الرشيد ويذكر الكندي ايضاً ان هذه النكتة كانت

مطلب كسوف الزهره

كسوف الزهرة للشمس ولصوقها بها هذه المدة المذكورة ويقال
انه لما شاء الله في ذلك كلام سبيله ان يتأمل ليوقف على علة
هذه النكتة على حقها ان شاء الله تعالى الى ههنا من رسالة ابن المكتفي
ثم بعد ما ذكر في هذه الرسالة تأثيرات كواكب الاذناب على طلوعها
في كل شهر من الشهور السريانية والله اعلم بالصواب

جعفر القطاع المدعو بالسديد البغدادي كانت له معرفة
تامة بالكلام والمنطق والهندسة واطلاع على علوم الاوائل
واقوالهم ومذاهبهم وله يد طولى في قسمة الادوار وعمارتها
وكان متظاهراً بالتشيع وتوفي في يوم السبت سادس عشر
ربيع الآخر سنة اثنتين وستمائة ببغداد ودفن بداره بقراح ظفر
وقد جاوز السبعين **جرجيس الفيلسوف الانطاكي** نزيل مصر
يزعم انه قرأ على علماء بلده واستوطن مصر وطب بها وادركه

ابو الصلت امیة المغربی بمصر و ذکره فقال وکان بمصر طبیب
من انطاکیة یسمی بجرجیس و یلقب بالفیلسوف علی نحو ما قیل
فی الغراب ابو البیضا، و فی اللدیغ سلیم وقد تفرغ للتولع بابی الخیر
سلامة بن رحمون الیهودی الطبیب المصری والازراء علیه
وکان یزور فصولاً طبیة و فلسفیة یبرزها فی معارض الفاظ القوم
وهی محال لا معنی لها و فارغة لا فائدة فیها ثم ینفذها الی من
یسأله عن معانیها و یستوضحه اغراضها فیتکلم علیها و یشرحها بزعمه
دون تیقظ ولا تحفظ باسترسال واستعجال وقلة اکتراث
واهمال یؤخذ فیها عنه ما یضحک منه وانشدت لجرجیس هذا
فی ابی الخیر سلامة وهو من احسن ما سمعته فی هجو طبیب مشئوم

ان ابا الخیر علی جهله یخف فی کفته الفاضل
علیله المسکین من شؤمه فی بحر هلک ما له ساحل
ثلاثة تدخل فی دفعة طلعته و النعش و الغاسل

جورجیس بن بختیشوع الجندیسابوری ابو بختیشوع فی صدر الدولة
العباسیة کان فاضلاً مذکوراً وله من الکتب کتاب الکناش
وکان المنصور فی صدر امره عندما بنا مدینة السلام بغداد
فی سنة ثمان و اربعین و مائة للهجرة ادرکه ضعف فی معدته
و سوء استمراء و قلة شهوة و کلما عالجه الاطبا ازداد مرضه
فتقدم الی الربیع بجمعهم فلما اجتمعوا قال لهم المنصور ارید من الاطبا

فی سائر المدن

فی سائر المدن طبیباً ماهراً فقالوا ما فی عصرنا افضل من جورجیس بن
بختیشوع رئیس اطبا جندیسابور فانه ماهر فی الطب وله
مصنفات جلیلة فتقدم المنصور باحضاره فانفذه العامل
بجندیسابور الی حضرة الخلافة بعد ما امتنع عن الخروج واکرهه
العامل فخرج و وصی ولده بختیشوع بالبیمارستان فی اموره التی
یتعلق به هناک واستصحب معه ابراهیم و سرجس تلمیذیه
فقال له ولده بختیشوع لا تدع ههنا عیسی بن شهلا فانه
یؤذی اهل البیمارستان فترک سرجس واخذ عیسی عوضه
ولما وصل الی مدینة السلام امر المنصور باحضاره فلما وصل
الی الحضرة دعا له بالفارسیة والعربیة فعجب المنصور من حسن
منطقه و منظره وامره بالجلوس وسأله عن اشیاء اجابه عنها
بسکون فقال قد ظفرت منک یا جورجیس بما کنت اطلب
وخبره بابتداء علته وکیف جری امره منذ ابتداء المرض
والی وقته ذلک فقال له جورجیس انا ادبرک بمشیة الله وعونه
فامر له فی الوقت بخلعة جلیلة وتقدم الی الربیع بانزاله
فی اجل موضع من دوره واکرامه کما یکرم اخص الاهل ولم یزل
جورجیس یتلطف له فی تدبیره حتی بری المنصور وعاد الی الصحة
و فرح به فرحاً شدیداً وامر ان یجاب الی کل ما یسأل وقال له
یوماً من یخدمک ههنا فقال تلامذتی فقال الخلیفة سمعت انه

لست لك امرأة فقال لي زوجة كبيرة ضعيفة ولا تقدر
على النهوض من موضعها وانصرف من الحضرة ومضى الى البيعة
فامر المنصور خادمه سالمًا ان يختار من الجوارى الروميات
الحسان ثلاثًا ويحملهن الى جورجيس مع ثلاثة الف دينار
ففعل ذلك فلما انصرف جورجيس الى منزله عرفه عيسى بن شهلافا
تلميذه بما جرى واراه الجوارى فانكر امرهن وقال لعيسى يا تلميذ
الشيطان لم ادخلت هؤلاء الى منزلى اردت ان تنجسنى
امض وردهن الى اصحابهن ثم ركب جورجيس ومعه عيسى
مع الجوارى ومضى الى دار الخليفه وردهن على الخادم فلما اتصل
الخبر بالمنصور احضره وقال لم رددت الجوارى قال لا يجوز
ان يكون مثل هؤلاء فى منزلى لانا معشر النصارى لا نتزوج
اكثر من امرأة واحدة ما دامت المرأة حية لا نأخذ غيرها
فحسن موقع هذا من الخليفه وامر فى الوقت ان يدخل جورجيس
الى حظاياه وحرمه بلا اذن وزاد موضعه عنده وهذا ثمرة العفة
ولما كان فى سنة اثنتين وخمسين ومائة مرض جورجيس مرضًا
صعبًا وكان المنصور يرسل اليه فى كل يوم يتعرف خبره ولما اشتد
مرضه امر بحمله على سرير الى دار العامة وخرج ماشيًا اليه وتعرف
خبره وسأله عن حاله فخبره جورجيس بها وقال له ان رأى امير المؤمنين
ان يأذن لى فى الانصراف الى بلدى لانظر اهلى وولدى وان مت

قبرت

قبرت مع آبائى فقال له يا جورجيس اتق الله واسلم وانا اضمن لك
الجنة قال جورجيس قد رضيت حيث آبائى فى الجنة او فى النار
فضحك المنصور من قوله ثم قال انى منذ رأيتك وجدت
راحة من الامراض التى كانت تعتادنى فقال جورجيس انا اخلف
بين يدى امير المؤمنين عيسى وهو تلميذى وتربيتى فقال كيف
علمه فى الصناعة قال ماهر قال المنصور الا احضرت لنا ولدك
بختيشوع قال جورجيس البيمارستان بجنديسابور محتاج اليه ومفتقر
الى مثله واهل البلد كذلك فامر المنصور باحضار عيسى بن شهلافا
فلما مثل بين يديه سأله عن اشياء فوجده ماهرًا فامر لجورجيس بعشرة
الف دينار واذن له والانصرف وانفذ معه خادمًا وقال له
ان مات فى الطريق فاحمله الى منزله ليدفن هناك كما احب فوصل الى بلده حيًا

جابر بن حيان الصوفى الكوفى كان متقدمًا فى العلوم الطبيعية
بارعًا منها فى صناعة الكيميا وله فيها تواليف كثيرة ومصنفات
مشهورة وكان مع هذا مشرفًا على كثير من علوم الفلسفة ومتقلدًا
للعلم المعروف بعلم الباطن وهو مذهب المتصوفين من اهل الاسلام
كالحارث بن اسد المحاسبى وسهل بن عبد الله التسترى ونظرائهم
وذكر محمد بن سعيد السرقسطى المعروف بابن المشاط الاسطرلابى
الاندلسى انه رأى لجابر بن حيان بمدينة مصر كتابًا فى عمل
الاسطرلاب يتضمن الف مسألة لا نظير له والله اعلم بالصواب

حرف الحاء المهملة في اسماء الحكماء

الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج الثقفي طبيب العرب في وقته
اصله من ثقيف من اهل الطائف رحل الى ارض فارس واخذ الطب
عن اهل تلك الديار من اهل جنديسابور وغيرها في الجاهلية وقبل
الاسلام وجاد في هذه الصناعة وطبّ بارض فارس وعالج
وحصل له بذلك مال هناك وشهد له اهل بلد فارس ممن رآه بعلمه وكان
قد عالج بعض اجلائهم فبرأ واعطاه مالا وجارية سماها الحارث سمية
ثم ان اشتاقت الى بلاده فرجع الى الطائف واشتهر طبه بين العرب
وسمية جاريته هي ام زياد بن ابيه الذي الحقه معاوية بنسبه وذكر
ان ابا سفيان وطئ سمية بالطائف سفاحا فحملت به منه وولدت
ولدين قبل زياد احدهما ابو بكره ونافع اخوه فانتسبا الى الحارث
ابن كلده وادعى انه وطئ مولاته سمية فولدتهما منه وادرك الحارث بن
كلدة الاسلام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر من كانت به
علة ان يأتيه فيسأله عن علته قال سعد مرضت فاتاني النبي
صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها
على فوادي فقال انك رجل مفؤود ائت الحارث بن كلدة
اخا ثقيف فانه يتطبب فمره فليأخذ سبع تمرات فليجأهن
بنواهن وليدلك بهن رواه صدقة المروزي عن ابن عيينة
وروى محمد بن اسحاق عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص

عن ابيه قال مرض سعد وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما اراني
الا لما بي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان يشفيك الله
حتى يضر بك قوم وينتفع بك آخرون ثم قال للحارث بن كلدة
عالج سعدا مما به فقال والله اني لارجو شفاءه فيما معه في رحله
هل معكم من هذا التمر العجوة شيء قالوا نعم فخلط له التمر بالحلبة
ثم اوسعها سمنا ثم احساه اياه فكانما انشط من عقال
قال عبد الرحمن بن ابي بكره قال الحارث بن كلدة وكان من اطب العرب
من سره البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليخفف الرداء
وليقل غشيان النساء قال محمد بن زياد الاعرابي وكان له
تقدم في النحو واللغة خفة الرداء ان لا يكون عليه دين
قال ابو عمر ومات الحارث بن كلده في اول الاسلام ولم يصح
اسلامه قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي سعد بن
ابي وقاص بان يأتيه فيستوصفه في مرض نزل به فدل على انه
جائز ان يشاور اهل الكفر في الطب اذ كانوا من اهله والله اعلم
وكان الحارث بن كلدة يضرب العود تعلم ذلك ايضا بفارس
واليمن وبقي الى زمن معاوية فقال له معاوية ما الطب
يا حارث فقال الأزم يا معاوية يعني الجوع والله اعلم
الحارث المنجم كان منقطعا الى الحسن بن سهل وكان فاضلا

يحكى عنه ابو معشر وله تصانيف مذكورة والله اعلم
الحسن احمد بن يعقوب ابو احمد الهمدانى من قبيلة همدان
صاحب كتاب الاكليل المؤلف وانساب حمير وايام ملوكها
وهو كتاب عظيم الفائدة يشتمل على عشرة فنون وفى اثناء
هذا الكتاب جمل حسان كمن حساب القرانات واوقاتها
ونبذ من علم الطبيعة واصول احكام النجوم وآراء الاوائل
وقدم العالم وحدثه واختلافهم فى ادواره وفى تناسل الناس
ومقادير اعمارهم وغير ذلك وله تواليف بعد هذا حسان
منها كتاب سراير الحكمة وغرضه التعريف بجمل علم الهيئة
الافلاك ومقادير حركات الكواكب وتبيين علم احكام النجوم
واستيفاء ضروبه كتاب القوى كتاب اليعسوب فى القسى
والرمى والسهام والنضال وله زيجه المعروف وعليه عمل
اهل اليمن وهذا الرجل افضل من ظهر ببلاد اليمن وقد ذكرت
قطعة من خبره وشعره فى كتاب النجاة لانه كان من اهل اللغة
يدل على ذلك قصيدته الدامغة وشرحها يتضمنهما مجلد
كبير وتوفى ابو محمد الهمدانى بسجن صنعاء فى سنة اربع
وثلثين وثلثمائة الحسن بن مصباح المنجم له يد فى الحساب
والتسيير وله زيج اثبت فيه اوساط الكواكب ثنية فيها
على مذهب السندهند وتعاديلها على مذهب بطلميوس

وميل الشمس على ما يؤدى اليه الرصد فى زمانه والله اعلم
الحسن بن عبيد الله بن سليمان بن وهب من البيت المشهور
بالرياسة وله نفس فاضلة فى علم الهندسة وكان مشاركا
نعم المشاركة وله من التصنيف كتاب شرح الشكل من كتاب
اقليدس فى النسبة مقالة الحسن بن سوار بن بابا بن بهرام
ابو الخير المعروف بابن الخمار بغدادى فاضل منطقى
قرأ على يحيى بن عدى وهو فى نهاية الذكاء والفطنة
والاطلاع على علوم اصحابه ومولده فى شهر ربيع الاول
سنة احدى وثلثين وثلثمائة وله تصانيف مذكورة
كتاب الهيولى مقالة كتاب الوفاق بين قول الفلاسفة
والنصارى ثلث مقالات كتاب تفسير ايساغوجى مشروح
كتاب تفسير ايساغوجى مختصر كتاب الصديق والصداقة
مقالة كتاب سيرة الفيلسوف مقالة كتاب الآثار المختلفة
فى الجو الحادثة عن البخار والذى نقله من السريانى
الى العربى كتاب الآثار العلوية مقالة كتاب اللبس فى الكتب
الاربعة فى المنطق الموجود فى ذلك كتاب مسايل ثاوفرطس
كتاب مقالة فى الاخلاق الحسن بن سهل بن نوبخت كان
مشاركا فى هذه العلوم وآل نوبخت كلهم فضلاء لهم فكرة صالحة
ومشاركة فى علوم الاوائل ولهذا المذكور تصنيف وهو كتاب الانواء

الحسن بن الخصيب احد الحذاق بصناعة النجوم وهو
فارسي النسب قد تكلم في ذلك وصنف ولم يكن له في
سهم الغيب فان اخباره في الحدثان لا تكاد تصدق
وله كتاب في احكام سماه الكار مهتر حكم فيه احكام اختبرت بها
فلم يصح منها شيء فمنها انه قال اذا نزل زحل في دقايق
من اول درجة من الجوزاء يموت ملك مصر في ذلك الان وا
ورأيت هذا في عمري دفعتين ولم يصح شيء منه الى امثال
ذلك وله من التصانيف غير ذلك كتاب المدخل الى علم الهيئة
كتاب تحويل سني العالم كتاب المواليد كتاب تحويل سني المواليد
كتاب المنثور عمله ليحيى بن خالد كتاب قضيب الذهب كتاب النكت

الحسن بن الحسن بن الهيثم ابو علي المهندس البصري نزيل
مصر صاحب التصانيف والتواليف المذكورة في علم الهندسة
كان عالما بهذا الشان متقنا له متفننا فيه قيما بغوامضه
ومعانيه مشاركا في علوم الاوايل اخذ الناس عنه واستفادوا منه
وبلغ الحاكم صاحب مصر من العلويين وكان يميل الى الحكمة خبره
وما هو عليه من الاتقان لهذا الشان فتاقت نفسه الى رؤيته ثم نقل له عنه
انه قال لو كنت بمصر لعملت في نيلها عملا يحصل به النفع في كل حال
من حالاته من زيادة ونقص فقد بلغني انه ينحدر من موضع عال
وهو في طرف الاقليم المصري فازداد الحاكم اليه شوقا وسير اليه سرا

حملة من مال وارغبه في الحضور فسار نحو مصر ولما وصلها
خرج الحاكم للقائه والتقيا بقرية على باب القاهرة المعزية
تعرف بالخندق وامر بانزاله واكرامه واقام ريثما استراح
وطالبه بما وعد به من امر النيل فسار ومعه جماعة من الصناع
المتولين للعمارة بايديهم ليستعين بهم على هندسته التي خطرت له
ولما سار الى الاقليم بطوله ورأى آثار من تقدم من ساكنيه
من الامم الخالية وهي على غاية من احكام الصنعة وجودة الهندسة
وما اشتملت عليه من اشكال سماوية ومثالات هندسية وتصوير
معجز تحقق ان الذي يقصده ليس بممكن فان من تقدمه
لم يعزب عنهم علم ما علمه ولو امكن لفعلوا فانكسرت همته
ووقف خاطره ووصل الى الموضع المعروف بالجنادل قبلي
مدينة اسوان وهو موضع مرتفع ينحدر منه ماء النيل فعاينه وباشره
واختبره من جانبيه فوجد امره لا يمشي على موافقة مراده وتحقق
الخطاء عما وعد به وعاد خجلا منخذلا واعتذر بما قبل الحاكم
ظاهره ووافقه عليه ثم ان الحاكم ولاه بعض الدواوين
فتولاها رهبة لا رغبة وتحقق الغلط في الولاية فان الحاكم
كان كثير الاستحالة مريقا للدماء بغير سبب او باضعف سبب
من خيال يتخيله فاجال فكرته في امر يتخلص به فلم يجد طريقا
الى ذلك الا اظهار الجنون والخبال فاعتمد ذلك وشاع

ما يحيط على موجوده له بيد الحاكم ونوابه وجعل برسمه من يخدمه
ويقوم بمصالحه وقيد وترك في موضع من منزله ولم يزل على ذلك
الى ان تحقق وفاة الحاكم وبعد ذلك بيسير اظهر العقل وعاد
الى ما كان عليه وخرج من داره واستوطن قبة على باب الجامع
الازهر احد جوامع القاهرة واقام بها متنسكا متقنعا
واعيد اليه ماله من تحت يد الحاكم واشتغل بالتصنيف والنسخ
والافادة وكان له خط قاعد في غاية الصحة وذكر لي يوسف
الناشي الاسرائيلي الحكيم نزيل حلب قال سمعت ان ابن الهيثم
كان ينسخ في مدة سنة ثلثة كتب في ضمن اشتغاله وهي اقليدس
والمتوسطات والمجسطي ويستكملها في مدة السنة فاذا شرع
في نسخها جاءه من يعطيه فيها مائة وخمسين دينارا مصرية
وصار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه الى مواكسة ولا معاودة
قول فيجعلها مؤنته لسنته ولم يزل على ذلك الى ان مات
بالقاهرة في حدود سنة ثلثين واربعمائة او بعدها بقليل
والله اعلم ورأيت بخطه جزءا في الهندسة وقد كتبه في سنة
اثنتين وثلثين واربعمائة وهو عندي ولله المنة واما
تصانيفه فمنها تهذيب المجسطي المناظر مصادرات اقليدس
الشكوك عليه ايضا مساحة المجسم المتكافي الاشكال الهلالية
صورة الكسوف العدد والمجسم قسمة الخط الذي استعمله

ارشميدس في الكرة اختلاف منظر القمر استخراج مسئلة عددية
مقدمة ضلع المسبع رؤية الكوكب التنبيه على ما في الرصد من
الغلط تربيع الدائرة اصول المساحة اعداد الوفق
مسئلة في المساحة اعلة المثلثات عمل المسبع في الدائرة
حل شك من المجسم حل شك من اقليدس حركة القمر
استخراج اضلاع المكعب علل الحساب الهندي ما يرى من السماء
اعظم من نصفها خطوط الساعات الكرة اوسع الاشكال
المجسمة خط نصف النهار الكرة المحرقة هيئة العالم
الجزء الذي لا يتجزأ مساحة الكرة كيفية الارصاد
حساب المعاملات الهالة وقوس قزح المجرة ماهية المجرة
جواب من خالف في المجرة مسئلة هندسية شرح قانون اقليدس
استخراج خط نصف النهار بظل واحد اصول الكواكب
بركار الدوائر العظام جمع الاجزاء قسمة المقدارين التحليل
والتركيب حساب الخطائين شكل بني موسى المرايا المحرقة
استخراج اربعة خطوط حركة الالتفاف حل شكوك الالتفاف
الشكوك على بطلميوس حل شكوك المجسطي اختلاف المناظر
ضوء القمر المكان الاخلاق السمت سمت القبلة
بالحساب ارتفاع القطر ارتفاعات الكواكب كيفية الاظلال
الرخامات الافقية علل التكافي مقالة في الاثر الذي في القمر

تعليق فى الجبر كتاب البرهان على ايراد الواو دون فى احكام النجوم
الحسن بن الامير ابى على بن نظام الملك ببغداد وله معرفة حسنة
بالعلوم الحكمية والنجومية ولم يزل محترماً لاجل جده ببغداد الى ان
توفى فى يوم السبت ثامن صفر سنة ثلاث عشرة وستمائة
الحسن بن محمد بن ابى نعيم ابو على الطبيب طبيب فاضل كامل
مذكور فى زمانه كان مقيماً بالبيت المقدس وهو اجل مشايخ
التميمى الترياقى المقدسى وعنه اخذ من هذه الصناعة نوعاً متوفراً
الحسين بن اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الكاتب ابو الحسن بن ابى الحسين
وقيل ابو احمد ويعرف بابن كرنيب كان من جلة المتكلمين ببغداد
ويذهب مذهب الفلاسفة الطبيعيين وكان اخوه ابو العلاء
يتعاطى علم الهندسة ونحن نذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى
فاما ابو احمد الحسين هذا فكان فى نهاية الفضل والمعرفة والاضطلاع
بالعلوم الطبيعية القديمة وله تصانيف منها كتاب الرد على ثابت بن
قرة فى نغمة وجود سكون بين كل حركتين متساويتين كتاب
فى الاجناس والانواع وهى الامور العامية كتاب كيف يعلم
ما مضى من النهار من ساعة من قبل الارتفاع والله اعلم
الجموموس ويقال الجمونيوس قال اسحاق بن الحنين انه من الفلاسفة
الذين بعد جالينوس وقد فسر كتب ارسطوطاليس وقد ذكرت
الموجود منها عند ذكر كتب ارسطوطاليس وله تصانيف غير ذلك

منها كتاب

منها كتاب شرح مذهب ارسطوطاليس فى الصنايع كتاب
فى اغراض ارسطوطاليس فى كتبه كتاب حجة ارسطوطاليس فى التوحيد
حبش الحاسب المروزى الاصل وهو لقب له واسمه احمد بن
عبد الله بغدادى الدار كان فى زمن المأمون والمعتصم وبعده
وله تقدم فى حساب تسيير الكواكب وشهرة بهذا النوع
وله ثلثة ازياج اولها المؤلف على مذهب السندهند
خالف فيه الفزارى والخوارزمى فى عامة الاعمال واستعمل
حركة اقبال فلك البروج وادباره على رأى ثاون الاسكندرانى
ليصح له بها مواضع الكواكب فى الطول وكان تأليفه لهذا الزيج
فى اول امره ايام كان يعتقد حساب السندهند والثانى المعروف
بالممتحن وهو اشهرها الفه بعد ان رجع الى معاناة الرصد
وضمنه حركات الكواكب على ما يوجبه الامتحان فى زمانه والثالث
الزيج الصغير المعروف بالشاه وله من التصانيف كتاب حسن
فى العمل بالاسطرلاب وبلغ من عمره نحو مائة سنة وله من التصانيف
كتاب الزيج الدمشقى كتاب الزيج المأمونى كتاب الابعاد
والاجرام كتاب عمل الاصطرلاب كتاب الرخايم والمقاييس
كتاب الدوائر المتماسة وكيفية الاتصال الى عمل السطوح
المتوسطة والقائمة والمائلة والمنحرفة والله اعلم
حنين بن اسحاق الطبيب النصرانى ابو زيد العبادى

كان تلميذ ليوحنا بن ماسويه وكان طبيبا حسن النظر
في التاليف والعلاج ماهرا في صناعة الكحل وقعد في جملة
المترجمين لكتب الحكمة واستخراجها الى السرياني والى العربي
وكان فصيحا في اللسان اليوناني وفي اللسان العربي بارعا
شاعرا خطيبا فصيحا لسنا ونهض من بغداد الى ارض
فارس ودخل البصرة ولزم الخليل واحمد حتى برع في اللسان
العربي وادخل كتاب العين بغداد واختير للترجمة والتمس عليها
وكان المتخير له المتوكل على الله وجعل له كتابا نحارير عالمين بالترجمة
كانوا يترجمون ويتصفح ما ترجموا كاصطفن بن بسيل وموسى
ابن خالد الترجمان ويحيى بن وخدم بالطب المتوكل وكان
يلبس الزنار ويعلم لسان اليونانية باصله وكان جليلا في
ترجمته وهو الذي اوضح معاني كتب بقراط وجالينوس
ولخصها احسن تلخيص وكشف ما استغلق منها وله تواليف
نافعة بارعة متقنة وعمد الى كتب جالينوس فاحتذى
حذو الاسكندريين وصنعها على سبيل المسألة والجواب
واحسن في ذلك وله كتاب في المنطق احسن فيه التقسيم والف
في الاغذية كتابا عجيبا وله كتاب في تدبير الناقهين
وفي الادوية المسهلة والاغذية على تدبير الصحة لم يسبقه
اليه احد وله كناش اختصره من كتاب بولس والف غيرها كثيرا

وله ولدان

وله ولدان احدهما اسمه داود والثاني اسمه اسحاق فاما اسحاق
فخدم على الترجمة وتولاها واتقنها واحسن فيها وكان بنفسه
اميل الى الفلسفة وهو ترجم كتاب النفس لارسطوطاليس
تفسير ثامسطيوس واما داود فكان طبيبا ومات حنين بالغم
من ليلته وذلك ان المتوكل خرج يوما وبه خمار فقعد مقعده
فاخذته الشمس وكان من يديه الطيفوري النصراني الكاتب
وحنين بن اسحاق فقال له الطيفوري يا امير المؤمنين
الشمس تضر بالخمار فقال حنين الشمس لا تضر بالخمار فلما تناقضا
بين يديه قال حنين يا امير المؤمنين الخمار حال المخمور فقال
المتوكل لقد اخرج حنين من طبايع الالفاظ وتحديد المعاني
ما بان به عن نظرائه فوجم الطيفوري فلما كان بعد ذلك اليوم
اخرج حنين من كتبه كتابا فيه صورة المسيح مصلوبا وصور
ناس من حوله فقال له الطيفوري اهولاء صلبوا المسيح
قال نعم ابصق عليهم قال لا افعل قال ولم قال لانهم ليسوا
الذين صلبوا المسيح وانما هي صور واشهد عليه الطيفوري
ورفعه الى المتوكل وسأله اباحة الحكم عليه لديانة النصرانية
فبعث الى الجاثليق والاساقفة وسئلوا عن ذلك فاوجبوا
لعنة حنين فلعن سبعين لعنة بحضرة الملأ من النصارى
وقطع زناره وامر المتوكل ان لا يصل اليه دواء من عند حنين

حتى يشرف عليه الطيفورى ويحضر عمله فانصرف حنين الى داره
ومات من ليلته وقيل مات غمّاً او سقى بنفسه سمّاً فهذه قصته
موته فجاءة والله اعلم ونسبته الى العباد وهم قوم من النصارى
من قبائل شتى اجتمعوا وانفردوا عن الناس فى قصور
ابتنوها لانفسهم بظاهر الحيرة وتدينوا بدين النصرانية
وقالوا نريد ان نتسمى بعبيد الله ثم قالوا العبيد اسم يشارك
فيه المخلوق الخالق فى التسمية لانه يقال عبيد الله وعبيد فلان
والعباد اسم اختص الله به فيقال عباد الله ولا يقال عباد
فلان فتسموا بالعباد ومنهم عدى بن زيد العبادى المشهور
صاحب القصة مع النعمان بن المنذر ودخل حنين الى بلاد
الروم لاجل تحصيل كتب الحكمة وتوصل فى تحصيلها غاية
امكانه واحكم اليونانية عند دخوله الى تلك الجهات وحصل نفائس
هذا العلم وعاد يلازم بنى موسى بن شاكر ورغبوه فى النقل
من اللسان اليونانى الى العربى وعوّلوا على ذلك الجمل العظيمة
ولم يزل معظماً مكرماً فى زمانه مشاراً اليه فى هذا الشان الى ان
توفى يوم الثلثا لست خلون من صفر سنة ستين ومائتين
وهو اول يوم من كانون الاول سنة الف ومائة وخمسين
وثمانين للاسكندر وله من الكتب التى الفها سوى ما نقله
من كتب الحكماء القدماء كتاب احكام الاعراب على مذهب اليونانيين

مقالتان

مقالتان كتاب المسائل فى الطب للمتعلمين وزاد فيها
حبيش الاعسم تلميذه كتاب الحمام مقالة كتاب اللبن
كتاب الاغذية ثلاث مقالات كتاب تقاسيم علل العين
مقالة كتاب اختيار علل العين مقالة كتاب مداواة
امراض العين بالحديد مقالة كتاب آلات الغذاء ثلاث
مقالات كتاب الاسنان واللثة مقالة كتاب الباه
مقالة كتاب معرفة اوجاع المعدة وعلاجها مقالتان
كتاب تدبير الناقهين مقالة كتاب المد والجزر مقالة
كتاب السبب الذى صارت له مياه البحر مالحة كتاب الالوان
مقالة كتاب المولودين لستة اشهر مقالة عمله لامر المتوكل
كتاب فى البول على طريق المسئلة والجواب ثلاث مقالات كتاب
قاطيغورياس على رأى ثامسطيوس مقالة كتاب قرص الورد
كتاب القزح وتولده مقالة كتاب الآجال مقالة كتاب
تولد الحصاة مقالة كتاب تولد النار بين الحجرين مقالة
كتاب اختيار الادوية المحرقة مقالة كتاب استخراج كمية
كتب جالينوس كتبه الى ابن المنجم وكان اسحاق والد حنين
صيدلانياً من اهل الحيرة من ولد العباد الذين اجتمعوا
على النصرانية فلما نشأ حنين احب العلم فدخل بغداد
وحضر مجلس يوحنا بن ماسويه وجعل يخدمه ويقرأ عليه

وكان حنين صاحب سؤال وكان يصعب على يوحنا فسأله
حنين في بعض الايام مسألة يستفهم فحرد يوحنا وقال
مالاهل الحيرة والطب عليك ببيع الفلوس في الطريق
وامر به فاخرج من داره فخرج حنين باكيا وهذا عمله
يوحنا لان هولاء الجنديسابوريين كانوا يعتقدون
انهم اهل هذا العلم ولا تخرجونه عنهم وعن اولادهم وجنسهم
وغاب حنين سنين ثم ذكر يوسف الطبيب انه كان يوما
عند اسحاق بن الحسين حتى بصر بانسان له شعر قد جللته
وقد ستر وجهه عنه ببعضها وهو يمشي وينشد شعرا بالرومية
لاوميرس الشاعر قال يوسف الطبيب فشبهت نغمته بنغمة حنين
كنت اعرفه فصحت به فاجاب وقال ذكر يوحنا ابن الغاعلة
انه كان من المحال ان يتعلم الطب عبادي فانا بريء من دين
النصرانية ان رضيت بان اتعلم الطب حتى احكم اللسان
اليوناني وانا اسألك ان تستر امري فبقيت منذ ثلث سنين
لم اره ثم دخلت يوما على جبرئيل بن بختيشوع فوجدت عنده حنينا
وقد ترجم له اقساما قسمها بعض الروم في كتاب من كتب التشريح
لجالينوس وجبرئيل يخاطبه بالتبجيل فاعظمت ما رأيت
وتبين ذلك جبرئيل مني فقال لي لا تستكثر هذا مني وامر هذا الفتى
فوالله لئن مدّ له في العمر ليفضحن سرجس وسرجس هذا هو الراس

يعني

يعني من نقل علوم اليونانيين الى السرياني وخرج حنين
من عنده ثم خرجت فاذا حنين قائم ينتظرني فقال لي قد
كنت سألتك ستر امري وانا الآن اسألك اظهاره وما سمعت
من ابي عيسى جبرئيل فقلت له اخبر يوحنا ما سمعت من مدحك
فاخرج من كمه نسخة وقال لي تدفع هذه الى يوحنا فاذا رأيته
قد اشتد اعجابه بها اعلمه انها اخراجي ففعلت ذلك من
يومي فلما قرأ يوحنا تلك الفصول وهي المسماة بالجوامع
كثر تعجبه وقال ترى اوحى الله تعالى في دهرنا الى احد فقلت له
كيف قال ليس هذا الا اخراج مؤيد بروح القدس فقلت
هذا اخراج حنين بن اسحاق الذي طردته من مجلسك
وامرته ببيع فلوسا وحدثته بما سمعته من جبرئيل فتحير وسألني
التلطف في اصلاح ما بينهما ففعلت ذلك فافضل عليه يوحنا
واحسن عليه ولم يزل امره يقوى وعلمه تتزايد وعجايبه تظهر
في النقل والتفاسير حتى صار ينبوعا للعلوم ومعدنا للفضائل
فلما انتشر ذكره بين الاطباء اتصل خبره بالخليفة فامر باحضاره
ولما حضر اقطع اقطاعا سنيا وقرر له جار جيد وكان
الخليفة يسمع علمه ولا يأخذ بقوله دواء يصفه حتى يشاور
غيره واحب امتحانه ليزول ما في نفسه عليه اذ ظن ان ملك الروم
ربما كان قد عمل شيئا من الحيلة فاستدعاه وامر بان يخلع عليه

واخرج توقيعا له فيه اقطاع يشتمل على خمسين الف درهم
فشكر حنين هذا الفعل ثم قال له بعد اشياء جرت اريد ان تصف لي
دواء يقتل عدوا نريد قتله وليس يمكن اشهار هذا ونريده
سرا فقال حنين ما تعلمت غير الادوية النافعة ولا علمت
ان امير المؤمنين يطلب مني غيرها فان احب ان امضي واتعلم
فعلت فقال هذا شيء يطول ورغبه وهدده وهو لا يزيد
على ما قال الى ان حبسه في بعض القلاع ووكل به من يرفع خبره اليه
وقتا بوقت فحبس سنة وكان في حبسه ينقل ويفسر ويصنف
وهو غير مكترث بما هو فيه ولما كان بعد سنة امر الخليفة باحضاره
واحضار اموال يرغبه فيها واحضار سيف ونطع وسائر
آلات العقوبات ولما حضر قال هذا شيء قد طال ولا بد لي مما قلته لك
فان انعمت فزت بهذا المال وكان لك عندي اضعافه
وان امتنعت عاقبتك وقتلتك فقال حنين قد قلت
لامير المؤمنين انني ما احسن غير الشيء النافع ولا تعلمت غيره
قال الخليفة فاني اقتلك قال حنين لي رب ياخذ بحقي غدا
في الموقف الاعظم فان اختار امير المؤمنين ان يظلم نفسه فليفعل
فتبسم الخليفة وقال له يا حنين طب نفسا وثق بنا فهذا الفعل
منا كان لامتحانك لاننا حذرنا من كيد الملوك فاردنا الطمانينة
اليك والثقة بك لننتفع بعلمك فقبل حنين الارض وشكر له

مطلب
حكاية نافعة

فقال الخليفة

فقال الخليفة له ما الذي منعك من الاجابة مع ما رأيته مني
صدق الامر منا في الحالين قال حنين شيئان يا امير المؤمنين
قال وما هما قال الدين والصناعة قال وكيف قال الدين
يامرنا باستعمال الخير والجميل مع اعدائنا فكيف ظنك بالاصدقاء
والصناعة تمنعنا من الاضرار بابناء الجنس لانها موضوعة
لنفعهم ومقصودة على معالجتهم ومع هذا فقد جعل في رقاب
الاطباء عهد مؤكد بايمان مغلظة ان لا يعطوا دواء
قتالا فلم ار ان اخالف هذين الامرين الشريفين ووطنت
نفسي على القتل فان الله تعالى ما كان يضيع لي بذل نفسي في
طاعته فقال الخليفة انهما شرعان جليلان وامر بالخلع فافيضت
عليه وحمل المال معه فخرج وهو احسن الناس حالا وجاها فانظر
الى ثمرة الدين والعلم ما اجلاهما واحسن منظرهما ومخبرهما
جعلنا الله واياك من الشاكرين بهما والمثابين عليهما

جبيش بن الحسن الاعسم كان نصرانيا احد تلاميذ حنين
والناقلين من اليوناني والسرياني الى العربي وكان حنين
يقدمه ويعظمه ويصفه ويرضى نقله وقيل من جملة سعادة
حنين صحبة جبيش له فان اكثر ما نقله جبيش ينسب الى حنين
وكثيرا ما يرى الجهال شيئا من الكتب القديمة مترجما بنقل جبيش
فيظن الغر منهم ان الناسخ اخطأ في الاسم ويغلب على ظنه

انه حنين وقد صحف فيكشطه ويجعله حنين والجيش هذا
من التصانيف سوى ما خرجه من اليوناني الى العربي كتاب الزيادة
في المسائل التي لحنين **حسون النصراني الرهاوي الطبيب**
قرأ الطب على اطباء الرها ورحل الى ديار بكر فلقي من كان
بها بآمد وميافارقين من الحكماء ثم خدم الناس بطبه وتنقل
في البلاد بصناعته ورحل الى مملكة قليج ارسلان بن مسعود بن
قليج ارسلان بن سليمان بن قتلمش بن اسرائيل بن سلجوق
فخدم امراء دولته ثم خرج من تلك الديار الى ديار بكر وخدم
من حصل هناك من البيت الشاه الارمني ومن جاء بعده
من هزار ديناري ومن خلفه ثم الداخلين على تلك الديار من
البيت الايوبي ورجع الى الرها ثم جاء الى حلب وقضى نحبه بحلب
في سنة خمسة عشرة وستمائة والله اعلم بالصواب

الحقير النافع هذا جرايحي مصري يهودي كان في زمن الحاكم
ومن طرائف امره انه كان يرتزق بصناعة مداواة الجراح في غاية
الخمول واتفق ان عرض لرجل الحاكم عقد زمن ولم يبرأ وكان
ابن مقشر طبيب الحاكم والحنفي عنده وغيره من اطباء الخاص
المشاركين له يتولون علاجه يؤثر ذلك الاثر في العقد
فاحضر له هذا اليهودي فلما رآه طرح عليه دواء يابسا
فشقه وشفاه في ثلثة ايام فاطلق له الف دينار وخلع عليه

ولقبه

ولقبه بالحقير النافع وجعله من اطباء الخاص والله اعلم

الحكم بن ابي الحكم الدمشقي الطبيب هذا طبيب كان في
صدر الدولة العباسية وكان من المعمرين وابوه ابو الحكم
كان طبيبا في صدر الاسلام وسيره معاوية بن ابي سفيان
مع ولده يزيد طبيبا الى مكة عندما سير يزيد اميرا على الحج
في ايامه قال الحكم هذا خرج ابي مع يزيد بن معاوية الى مكة
طبيبا وخرجت انا مع عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس
طبيبا الى مكة عبد الصمد مثل فعدد يزيد بن معاوية في النسب
وبين وفاة يزيد بن معاوية وعبد الصمد بن علي مائة ونيف
وعشرون سنة وحكم هذا هو والد عيسى بن الحكم الطبيب المشهور
وتوفي الحكم بدمشق وعبد الله بن طاهر يومئذ بدمشق في سنة
عشر ومائتين فطلب عبد الله متطببيه في وقت غدائه فلم يصب
احدا منهم فسأل عنهم فاخبر بوفاة حكم وحضورهم جنازته
فعاتب عبد الله متطببيه ايوب بعد منصرفه على تركه حضور
طعامه فاعتذر ايوب بوفاة حكم واعلمه انه ما يعرف احدا
بلغ من السن ما بلغ فلم يتغير عقله ولم ينقص علمه غيره فسأله
عبد الله عن سنه فاعلمه انه عمر مائة سنة وخمس سنين
فقال عبد الله عاش حكم نصف التاريخ وقال عيسى بن
الحكم ركبت مع ابي الحكم في مدينة دمشق فاجتزنا بحانوت

حجامٍ قد وقف عليه بشرٌ كثير فلما بصر بنا بعض الجماعة قالوا
افرجوا هذا حكم المتطبب وعيسى ابنه فلما افرج القوم فاذا برجل
قد فصده الحجام في العرق الباسليق فصدًا واسعًا وكان
الباسليق على الشريان فلم يحسن الحجام ان يعلق العرق
فاصاب الشريان ولم يكن عند الحجام حيلةٌ في قطع الدم فاستعمل
الحيلة في قطعه بالرفايد ونسج العنكبوت والوبر فلم ينقطع
فسأل حكم ولده عيسى ما الحيلة فاعلمه ان لا حيلة عنده قال عيسى
فدعا الى بفستقةٍ مشقوقةٍ فامر بفتحها وطرح ما فيها ثم اخذ
نصفي القشر فجعله على موضع الفصد ثم اخذ حاشية كتانٍ غليظٍ
فلفّ بها موضع الفصد على قشر الفستقة لفًّا شديدًا كان
يستغيث المفتصد من شدته ثم شدّ ذلك بعد اللفّ
شدًّا شديدًا وامر بحمل الرجل الى نهر بردى فادخل يده في الماء
ووطاء له على شط النهر ونوّمه عليه وامر فحسا محاتات بيضٍ
ووكل به تلميذين من تلاميذه وامرهما بمنعه من اخراج يده
من موضع الفصد من الماء الا عند وقت الصلوة او تخوّف
عليه الموت من شدة البرد فاني تخوّف اذنا له في اخراج يده
مُنيهةً ثم امراه بردّها ففعلا ذلك الى الليل ثم امر بحمله الى منزله
ونهاه عن تغطيته موضع الفصد وعن حل الشد قبل استتمام
خمسة ايام ففعل ذلك الا انه صار اليه في اليوم وقد ورم عضده
وذراعه ورمًا شديدًا فنفّس من الشد شيأ يسيرًا وقال
للرجل الورم اسهل من الموت فلما كان في اليوم الخامس حل الشد
فوجدنا قشر الفستقة ملتصقًا بلحم الرجل فقال والذي للرجل
بهذا القشر نجوت من الموت وان فعلت بهذا القشر قبل
انخلاعه وسقوطه من غير فعل منك تلفت نفسك قال
عيسى فسقط القشر في اليوم السابع وبقي في مكانه دم يابس
في حلقة الفستقة فنهاه الى عن العبث به او حكّ ما حوله
او فتّ شيء من ذلك الدم فلم يزل ذلك الدم يتحاتّ
حتى انكشف موضع الفصد في اكثر من اربعين ليلة وبرأ الرجل

حرف الخاء المعجمة في اسماء الحكماء

الخاقاني المنجم وكان موصوفًا بعلم النجوم وتسييرها وحل زايجها
والكلام على طبايعها واحكام الحوادث الصادرة عنها وله
اشتهار بذلك توفي في العشر الثالث من سني الثلث الخامسة للهجرة النبوية

حرف الدال المهملة في اسماء الحكماء

ديافرطيس كان فيلسوفًا في وقته من فلاسفة يونان وتكلم في الالهيات
وصنف في ذلك كتابًا لديمقراطيس في اثبات الصانع ذكر
ذلك يحيى بن عدي ديمقراطيس طبيبٌ يوناني قديم عالم
معالج حكيم مشهور في زمانه وكان قد ركب لنفسه شرابًا حفظ به
مزاجه من الامراض طول حياته وهو شراب نافع بضعف الكبد

والمعدة وغلظ الطحال وفساد المزاج البارد وقد ذكر شابور في اقرباذينه اخلاطه

داود المنجم كان هذا بالعراق في الدولة البويهية مقدماً في صناعة النجوم وحل الازياج وتسيير الكواكب قيماً بالاحكام مشهوراً بالكلام في علم الحدثان له تقدم في الدولة توفي في حدود سنة ثلثين واربعمائة والله اعلم

حرف الذال المعجمة في اسماء الحكماء

ذومقراطيس فيلسوف يوناني صاحب مقالة في الفلسفة متصدر في زمانه لافادة هذا الشأن بارض يونان وقوله مذكور في مدارس علومهم هناك وقد ذكره المترجمون ونقلوا اقاويله وهو القائل بانحلال الاجسام الى جزء لا يتجزأ وله في ذلك تواليف نقلها المترجمون الى السريانية ثم الى العربية ورسائله حسنة مهذبة وكان في زمن سقراط وكان نسبه رومياً اغريقياً كذا ذكر ابن جلجل

ذيوجانس الكلابي هذا فيلسوف معروف مشهور الذكر في ارض يونان وهو من جملة اصحاب الفرق السبع من فرق حكماء يونان الذين ذكرنا سبب اسمائهم في ترجمة افلاطون وكان ذيوجانس هذا قد راض اصحابه برياضة فارق فيها اصطلاح اهل المدن من اطراح التكلف الذي اقتضاه الاصطلاح فكان احدهم يتغوط غير مستتر عن الناس وينكح اذا اراد استنزال الماء الفاسد وتقبل الحسناء من النساء قدام الجمع غير متوقف

ويقول

ويقول فيما يأتيه من ذلك لا يخلو اما ان يكون ما نفعله قبيحاً على الاطلاق فلا يحسن في موضع دون موضع وعلى صورة غير صورة فهذا امر اصطلاحي لا ضروري فلا اقف معه وزادوا على ذلك انهم كانوا يحبون من قرب منهم ويكرهون من بعد عنهم فقال اهل الزمان الذي كانوا فيه هذه الافعال تشبه افعال الكلاب فسموهم بذلك وقد جاءت في زمننا هذا فرقة من فرق البطالين فعلوا مثل ذلك وتسموا باصحاب الملامة اي انهم يأتون من الافعال الخارجة عن الاصطلاح ما يلامون عليه وكانت فلسفة ذيوجانس من الفلسفة الاولى التي لم يتحقق قواعد هذا والله اعلم

ذياسقوريدوس العين زربي حكيم فاضل كامل من اهل مدينة عين زربة شامي يوناني حشايشي كان بعد بقراط وفسر من كتبه كثيراً وهو اعلم من تكلم في اصل علاج الطب وهو العلامة في العقاقير المفردة وتكلم فيها على سبيل التجنيس والتنويع ولم يتكلم في الدرجات والف كتاب الخمس مقالات قال جالينوس تصفحت اربعة عشر مصحفاً في الادوية المفردة لاقوام شتى فما رأيت فيها اتم من كتاب ذياسقوريدوس وعليه احتذى كل من احتذى بعده وخلد فيها معنى نافعاً وعلماً جماً ومعنى اسمه في اليونانية

شجار الله لان ذياسقوريدس شجار ريذوس الله اى ملهم الله على القول فى الاشجار والحشايش وله فى السمايم كتابان مقالتان اتى فيهما بقول حسن وكان ذياسقوريذوس هذا يقال له السايح فى البلاد ويحيى النحوى الاسكندرانى يمدحه فى كتابه فى التاريخ ويقول تغذيه الانفس صاحب النفس الزكية النافع للناس المنفعة الجليلة المتعوب المنصوب السايح فى البلاد المقتبس لعلوم الادوية المفردة من البرارى والجزاير والبحار والمصور لها المعدد لمنافعها ويقال ان المقالتين المضافتين الى الخمس مقالات نحلتا اليه

ذروثيوس رياضى رومى مذكور له يد طولى فى علم الفلك والاحكام النجومية وتصانيف مشهورة عند اهل هذا النوع فمن تصانيفه كتاب الخمسة يحتوى على عدة كتب الاول فى المواليد والثانى فى التواريخ والادوار والثالث فى الهيلاج والكذخداه والرابع فى تحويل سنى المواليد والخامس فى ابتداء الاعمال والكتاب السادس والكتاب السابع فى المسايل والمواليد وله الكتاب السادس عشر فى تحويل سنى المواليد وهذه الكتب فسرها عمر بن الفرخان الطبرى

ذيوقنطس اليونانى الاسكندرانى فاضل كامل مشهور فى وقته وتصنيفه وهو صناعة الجبر كتاب مشهور مذكور

خرج

خرج الى العربية وعليه عمل اهل هذه الصناعة واذا تبحره الناظر رأى بحرا فى هذا النوع

ذيسقوريدس الكحال يقال انه اول من انفرد واشتهر بصناعة الكحال ذكره ابن بختيشوع فى تاريخه ولم يزد على ذلك والله اعلم

ذو النون بن ابراهيم الاخميمى المصرى من طبقة جابر بن حيان فى انتحال صناعة الكيميا وتقلد علم الباطن والاشراف على كثير من علوم الفلسفة وكان كثير الملازمة لبربا بلدة اخميم فانها بيت من بيوت الحكمة القديمة وفيها التصاوير العجيبة والمثالات الغريبة التى تزيد المؤمن ايمانا والكافر طغيانا ويقال انه فتح عليه علم ما فيها بطريق الولاية وكانت له كرامات

حرف الراء المهملة فى اسماء الحكماء

روفس حكيم طبايعى خبير بصناعة الطب فى وقته متصدر للتعليم والمعاناة للطب وله فى ذلك تصانيف وآراء الا انه كان ضعيف النظر مدخول الادلة وكان قديم العهد من مدينة سسس قبل جالينوس رد عليه اكثر اقواله ارسطوطاليس فى كتبه الطبيعيات ورد عليه جالينوس ايضا مثل ذلك واقاموا الحجج الواضحة على غلطه والبراهين المحققة على خطائه وسهوه ولم تكن الصناعة تحققت فى زمنه

تحققها فى زمن هذين الفاضلين وله تصانيف كثيرة
فى الطب نقلت الى العربية مشهورة مذكورة والله اعلم

رُوشم المصرى هذا الرجل كان بمصر قبل الاسلام
وهو قيّم بعلوم الكيميا واصولها وتفصيلها واحكام
امر تركيبها وابانة الادلة على وجودها وله فى ذلك
كتب جليلة مشهورة عند علماء هذا النوع يتنافسون
فى تحصيلها والضن بها والله اعلم بالصواب

رزق الله المنجم النحاس المصرى قال ابو الصلت امية
هو رجل يعرف برزق الله النحاس وله فى فروع
النجامة بعض دربة وبتجرباتها بعض خبرة وهو شيخ
اكثر المنجمين بمصر وكبيرهم الذى علمهم السحر فجميعهم اليه
منسوب وفى جريدته مكتوب وبفضله معترف وهو
شيخ مطبوع بتطايب ومن حكاياته الظريفة عن نفسه
قال سألتنى امرأة مصرية ان انظر لها فى مسئلة
تخصها فاخذت ارتفاع الشمس للوقت وحققت درجة
الطالع والبيوت الاثنى عشر ومراكز الكواكب ورسمت
ذلك كله بين يدى فى تخت الحساب وجعلت اتكلم على بيت
بيت منها على العادة وهى ساكتة فوجمت لذلك
وادركتنى فترة وكانت قد القت الى درهما قال

فعاودت

فعاودت الكلام وقالت ارى عليك قطعا فى بيت
مالك فاحتفظى واحترسى فقالت الآن اصبت وصدقت
قد كان والله ما ذكرت قلت وهل ضاع لك شئ قالت
نعم الدرهم الذى القيت اليك وتركتنى وانصرفت

رَبَّن الطبرى الطبيب اليهودى المنجم هذا رجل من
اهل طبرستان كان حكيما طبيبا عالما بالهندسة
وانواع الرياضة وحل كتبا حكمية من لغة الى لغة اخرى
وكان ولده على طبيبا مشهورا انتقل الى العراق وسكن
سُرّ من رأى وربّن هذا كان له تقدم فى علم اليهود
والربن والربين والراب اسماء المقدمى شريعة اليهود
وسئل ابو معشر عن مطارح الشعاع فذكرها وساق
الحديث الى ان قال ان المترجمين لنسخ المجسطى المخرجة من
لغة يونان ما ذكروا الشعاع ولا مطارحه ولا يوجد ذلك الا فى النسخ
التى ترجمها ربن المتطبب الطبرى ولم يوجد فى النسخ القديمة مطارح
شعاع بطلميوس ولم يعرفه التراجمه والله اعلم بالصواب

حرف الزاء المعجمة فى اسماء الحكماء

زكرياء الطيفورى هذا ولد اسرائيل متطبب الفتح بن خاقان
وكان فى خدمة الافشين وحكى حكاية اسندها الى احمد بن موسى
المنجم انه اجتمع فى بعض الاوقات مع اصدقاء له على قصد بستان

مطلب
حكاية غريبه

نقطربل والمقام فيه ففعلوا قال فاكلوا وشربوا وتوسطوا
شربهم اذ دخل عليهم صديق من بغداد فاكل بقية طعامهم
وابتدأ بالشرب فحين شرب اقداحا سقط ميتا فدهشوا
من امره واتهموا الطعام والشراب وقلبوا الدن الذى
كانوا يشربون والرجل منه فوجدوا افعى قد انتفخت فيه ولما
مضى عليهم ثلثة ساعات ولم يصبهم شئ علموا انهم قد تخلصوا
وفكروا فى امرهم فاذا قد اكلوا فى صدر نهارهم عند دخولهم
البستان من التفاح الجلفت شيأ فسلموا لذلك وسمع هذا الحديث
يوحنا تلميذ جهاربخت فحكى عن استاذه انه قال التفاح
الجلفت شفاء من الافاعى والحيات بنواحى خراسان فانهم يتخذونه
فى وقته ويصيرونه فى سمن البقر ويعالجون به كما يعالج بالترياق
قال وهو ذا استعمله اهل عسكر مكرم فى لسع الجرور وظهر هذا بالعراق
وصار دواء مقاوما للسموم وذكر الليوس فى كتابه فى خواص الحيوان
ان الايل اذا اكل حية يخشى سمها عمد الى شجرة التفاح الجلفت
فيأكل منه فيسلم وذكر زكريا الطيفورى قال كنت مع الافشين
فى معسكره وهو فى محاربته بابك فامر باحصاء من فى معسكره
من التجار وحوانيتهم فرفع اليه فلما بلغت القراءة ما التجارى
الى موضع الصيادلة قال لى يا زكريا ضبط هولاء الصيادلة
عندى اولى ما نتقدم فيه فامتحنهم حتى تعرف منهم من الناصح

ومن غير

ومن غير الناصح ومن له دين ومن لا دين له فقلت اعز الله الامير
ان يوسف كغزه الكيميائى كان يدخل على المأمون كثيرا ويعمل بين
يديه فقال له يوما ويحك يا يوسف ليس فى الكيمياء شئ فقال
بلى يا امير المؤمنين الصيدلانى لا يطلب منه شئ من الاشياء كان
عنده اولم يكن الا اخبر بانه عنده ودفع الى طالبه شيأ من الاشياء
التى عنده وقال هذا الذى طلبت فان رأى امير المؤمنين ان يضع
اسما من اسماء لا يعرف وتوجه الى جماعة من الصيادلة فى طلبه
لابتياعه فليفعل فقال المأمون قد وضعت الاسم وهو
شفطيثا وشفطيثا ضيعة من الضياع بقرب مدينة السلام
فسير المأمون جماعة الى الصيادلة تسألهم عن شفطيثا
فكلهم ذكر انه عنده واخذ الثمن ودفع شيأ من حانوته فصاروا
الى المأمون اشياء مختلفة فمنهم من اتى بقطعة حجر ومنهم
من اتى بقطعة وتد ومنهم من اتى ببعض البزور فاستحسن المأمون
نصح يوسف كغزه عن نفسه قال زكريا للافشين فان رأى
الامير ان يمتحن هولاء الصيادلة مثل محنة المأمون وليفعل
فدعا الافشين بدفتر من دفاتر الاسروشنية فاخرج منه
نحوا من عشرين اسما ووجه الى الصيادلة من طلب منهم ادوية
مسماة بتلك الاسماء فبعض انكرها وبعض ادعى معرفتها واخذ
الدراهم من الرسل ودفع اليهم شيأ من حانوته فامر الافشين

باحضار جميع الصيادلة فمن انكر معرفة تلك الاسماء اذن لهم منها
بالمقام في معسكره ونفي النافين عن المعسكر ونادي في معسكره
بذلك وكتب الى المعتصم يلتمس بعثه اليه بصيادلة لهم اديان
ومتطببين مثل ذلك فاستحسن المعتصم فعله ووجه اليه بمن سأل

حرف السين المهملة في اسماء الحكماء

سليمان بن حسان الطبيب الاندلسي المعروف بابن جلجل
ذكي له تعزز بصناعة الطب وله ذكر في عصره ومصره
وكان له تطلع على علوم الاوائل واخبارهم وله تصنيف صغير
في تاريخ الحكماء لم يشف فيه غليلا وكيف وقد اورد من الكتب
قليلا ومع هذا فقد كان حسن الايراد والله اعلم

سنان بن الفتح من اهل حران كان مقدما في صناعة الحساب
والاعداد مشهور الذكر في زمانه بذلك وصنف في ذلك
تصانيف مشهورة **سنان بن ثابت بن قرة الحراني ابو سعيد**
كان طبيبا مقدما كابيه وكان طبيب المقتدر خصيصا به ثم
خدم القاهر واليه يرجع وعلى وصفه يعتمد وقد سكنت نفسه اليه
ووثق به لديانته وكثرة اغتباط القاهر به اراده على الاسلام
فامتنع امتناعا كثيرا فتهدده القاهر فخافه لشدة سطوته
فاسلم واقام مدة ثم رأى من القاهر انه امره امرا خافه
فانهزم الى خراسان وعاد وتوفي ببغداد مسلما في سنة احدى

وثلثين وثلثمائة وكان امره قد ظهر في ايام المقتدر
وعظمت منزلته حتى صار رئيسا على الاطباء، وفي سنة تسع عشرة
وثلثمائة اتصل بالمقتدر ان رجلا من الاطباء، غلط على رجل
فمات فامر ابا بطيحة محتسبه بمنع جميع الاطباء، الا من امتحنه
سنان وكتب له رقعة بما يطلق له التصرف فيه من الصناعة
وامر سنانا بامتحانهم وان يطلق لكل واحد منهم ما يصلح
ان يتصرف فيه من الصناعة وبلغ عددهم في الجانبين
من بغداد ثمانمائة ونيفا وستين رجلا سوى من استغنى
من امتحانه باشتهاره بالتقدم في صناعته وسوى من كان
في خدمة السلطان ومن طريف ما جرى في امتحان الاطباء، انه
احضر الى سنان رجل مليح البزة والهيئة ذو هيبة ووقار
فاكرمه سنان على موجب منظره ورفعه وصار اذا جرى امر التفت
اليه ولم يزل كذلك حتى انقضى شغله في ذلك اليوم ثم التفت
اليه سنان فقال قد اشتهيت ان اسمع من الشيخ شيئا احفظه عنه
وان يذكر شيخه في الصناعة فاخرج الشيخ من كمه قرطاسا
من دنانير صالحة ووضعها بين يدي سنان وقال ما احسن
ان اكتب ولا اقرأ ولا قرأت شيئا جملة ولي عيال ومعاشي
دار دايرة واسألك ان لا تقطعه عني فضحك سنان
وقال على شريطة انك لا تهجم على مريض بما لم تعلم ولا تشير بفصد

ولا بدواء مسهل الا لما قرب من الامراض قال الشيخ هذا
مذهبي مذ كنت ما تعديت السكنجبين والجلاب وانصرف
فلما كان من غد احضر اليه غلام شاب حسن البزة مليح الوجه
ذكي فنظر اليه سنان وقال له على من قرات قال على ابي قال ومن
ابوك قال الشيخ الذي كان عندك بالامس قال نعم الشيخ وانت
على مذهبه قال نعم قال لا تتجاوزه وانصرف مصاحبا ومن
اخباره انه لما مات الراضي استدعى بحكم سنانا وكان بواسط
العراق وسأله الانحدار اليه ولم يتمكن من الطلوع في ذلك
قبل موت الراضي لملازمة سنان بخدمته فانحدر اليه واكرمه ووصله
وقال له اريد ان اعتمد عليك في تدبيري وتتفقد جسمي والنظر
في مصالحه وفي امر اخلاقي لثقتي بعقلك وفضلك في دينك
ومروتك فقد غلبني الغضب وغمني ذلك حتى انني اخرج الى
ما اندم عليه عند سكونه من ضرب او قتل واسئلك ان
تتفقد عيوبي وتصدقني فيها وترشدني الى علاجها لتزول
عني فقال سنان انا بحيث يأمر الامير ولكن انك ايها الامير
قد اصبحت وليس فوق يدك يد لاحد من المخلوقين وانك
مالك فكل ما تريده قادر عليه اي وقت اردته ولا يمكن لاحد
منعك منه والغضب والغيظ يحدثان سكرا اشد من سكر النبيذ
وكما ان الانسان يفعل في سكره ما لا يقوله ولا يذكره اذا صحا

ويندم

ويندم عليه اذا حدث به استحياء كذلك يحدث له في سكر
الغضب والغيظ بل اشد فاذا بدا بك الغضب وحسبت به فضع
في نفسك قبل ان يشتد ويقوى ويخرج الامر من يدك
ان تؤخر العقوبة الى غد واثقا بان ما تريد ان تعمله
في الوقت لا يفوتك عمله في غد وقد قيل من لم يخف فوتا
حلم فانك اذا فعلت ذلك ذهب السكر وتمكنت
من العقل والرأي الصحيح وقد قيل اصح ما يكون الانسان
رأيا اذا استدبر ليله واستقبل نهاره فاذا صحوت من سكرك
الغضبي فتأمل الذي اغضبك ولا تشف غضبك بما يؤثمك
فقد قيل ما شفا غيظه من اثم بذنبه واذكر قدرة الله عليك
وانك محتاج الى عفوه ورحمته وخاصة في اوقات الشدايد واذكره
دايما قوله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم
والله غفور رحيم وقوله تعالى وان تعفوا اقرب للتقوى
فان اوجبت الحال العفو فاعف وان اوجبت العقوبة
كان الامر اليك ولا تتجاوز قدر العقوبة في الذنب فيذهب
ويقبح في الناس ذكرك واذا اخذت نفسك بهذه مرة
وثانية وثالثة صارت بعد ذلك سجية لك وعادة
فاستحسن بحكم ذلك منه ولم يزل يصلح اخلاقه شيئا فشيئا حتى صلحت
واستقامت واستطاب فعل الخير ودفع الظلم والجور وبان له

ان العدل اربح للسلطان فعمل بواسط وقت المجامعة دار
ضيافة في بغداد مارستانا واكرم سنانا غاية الاكرام وعظمه
غاية التعظيم وكانت منزلة سنان كبيرة عند الامراء والوزراء
فمن ذلك ان الوزير علي بن عيسى بن الجراح وقع اليه في سنة
كثرت فيها الامراض والاوباء توقيعا نسخته فكرت
مد الله في عمرك في امر من في الحبوس وانهم لا يخلون مع كثرة
عددهم وجفاء اماكنهم ان تنالهم الامراض وهم معوقون
عن التصرف في منافعهم ولقاء من يشاورونه من الاطباء
في امراضهم فينبغي اكرمك الله ان تفرد لهم اطباء يدخلون اليهم
في كل يوم ويحملون معهم الادوية والاشربة وما يحتاجون اليه
من المزورات وتتقدم اليهم بان يدخلوا سائر الحبوس ويعالجوا
من فيها من المرضى ويريحوا عللهم اليه توقيعا آخر فكرت
فيمن بالسواد من اهله وانه لا يخلو من ان يكون فيه مرضى لا يشرف
متطبب عليهم لخلو السواد من الاطباء فتقدم مد الله في عمرك
بانفاذ متطببين وخزانة من الادوية والاشربة يطوفون
في السواد ويقيمون في كل صقع منه مدة ما تدعو الحاجة
الى مقامهم ويعالجون من فيه ثم ينتقلون الى غيره ففعل سنان
ذلك وانتهى اصحابه الى سودا والغالب على اهلها اليهود
فكتب سنان الى الوزير علي بن عيسى يعرفه ورود كتب اصحابه

عليه

عليه من السواد بان اكثر من بسورا ونهر ملك يهود
وانهم استأذنوا في المقام عليهم وعلاجهم والانصراف عنهم
الى غيرهم وانه لا يعلم بما يجيبهم به اذ كان لا يعرف رأيه
في اهل الذمة واعلمه ان الرسم في بيمارستان الحضرة قد جرى
للملي والذمي فوقع الوزير توقيعا نسخته فهمت ما كتبت به
اكرمك الله وليس بيننا خلاف في ان معالجة اهل الذمة
والبهائم صواب ولكن الذي يجب تقديمه والعمل به معالجة
الناس قبل البهائم والمسلمين قبل اهل الذمة فاذا فضل
عن المسلمين ما لا يحتاجون اليه صرف في الطبقة التي بعدهم
فاعمل اكرمك الله على ذلك واكتب الى اصحابك به ووص
بالتنقل في القرى والمواضع التي فيها الاوباء الكثيرة
والامراض الفاشية وان لم يجدوا بذرقة توقفوا عن المسير
حتى يصح لهم الطريق ويصلح السبيل فانهم اذا فعلوا هذا وفقوا
ان شاء الله تعالى وفي سنة ست وثلثمائة اشار سنان
بن ثابت هذا على المقتدر بان يتخذ بيمارستانا ينسب اليه فامره
باتخاذه فاتخذه له في باب الشام وسماه البيمارستان المقتدري
وانفق عليه من ماله في كل شهر مائتي دينار وفي اول المحرم
سنة ست وثلثمائة فتح سنان بن ثابت بيمارستان السيدة
الذي اتخذه لها بسوق يحيى وجلس فيه ورتب المتطببين به

وكانت النفقة عليه في كل شهر ستمائة دينار على يدي
يوسف بن يحيى المنجم لان سنانا لم يدخل يده في شيء من نفقات
البيمارستانات ولسنان تصانيف جيدة وكان قويا في علم
الهيئة وله في ذلك اشياء ظاهرة تغني عن الاطالة بذكرها
ومن تصانيفه ما نقل من خط المحسن بن ابراهيم بن هلال الصابي
رسالة في تاريخ ملوك السريانيين رسالة في الاستواء رسالة
الى الحكم رسالة الى ابن رائق رسالة الى علي بن عيسى الوزير
الرسائل السلطانيات والاخوانيات رسالة في النجوم رسالة
في شرح مذهب الصابئين رسالة في قسمة ايام الجمعة
على الكواكب السبعة كتبها الى ابي اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي
ورجل آخر رسالة في الفرق بين المترسل والشاعر رسالة
في اخبار آبائه واجداده ونقل الى العربي نواميس هرمس
والسور والصلوات التي يصلي بها الصابئون اصلاحه
لكتاب اقاطن في اصول الهندسية وزاد في هذا الكتاب شيئا
كثيرا مقالة انفذها الى عضد الدولة في الاشكال ذوات
الخطوط المستقيمة التي تقع في الدائرة وحلها استخراجه
للشيء الكثير من المسائل الهندسية اصلاحه لعبارة ابي سهل
الكوهي في جميع كتبه وكان ابو سهل ساله ذلك اصلاحه وتهذيبه
لما نقله من كتاب يوسف القس من السرياني الى العربي من كتاب

ارشميدس

ارشميدس في المثلثات **سهل بن بشر بن حبيب بن هاني**
ويقال هانا الاسرائيلي المنجم ابو عثمان كان صاحب تواليف
في احكام النجوم وادعاء لعلم الحدثان وكان يخدم طاهر بن
الحسين الاعور ثم الحسن بن سهل وتواليفه مشهورة في الاحكام

سهل بن شابور بن سهل ويعرف بالكوسج هذا دار
شابور الذي ياتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان بالاهواز
وفي لسانه خوزية وخدم بالطب في ايام المامون وما بعدها
وكان اذا اجتمع مع يوحنا بن ماسويه وجورجيس بن بختيشوع
وعيسى بن الحكم وزكريا الطيفوري وامثالهم من الاطباء
قصر عنهم في العبارة ولم يقصر عنهم في العلاج وكان انقطاعه
الى الابرش ومات سهل قبل وفاة المامون باشهر
ومن دعابات سهل الكوسج انه تمارض في سنة تسع ومائتين
واحضر شهودا يشهدهم على وصية وكتب كتابا اثبت فيه
اولاده فاثبت في اول جورجيس وامه مريم بنت بختيشوع
اخت جبرئيل والثاني يوحنا بن ماسويه وذكر انه اصاب
ام جورجيس وام يوحنا زناء فاحبلهما بهما وتلاحى سهل
يوما هو وجورجيس في حمى ربع فقرفه سهل في المجلس بمثل ما شهد به
على نفسه في الوصية فعرض لجورجيس ذرعة من الغيظ وكان
كثير الالتفات فصاح سهل صري وهك المسيسيه اخو افي اذنه

آية خرسي اراد بالعجمة التي فيه ان يقول صرع وحق المسيح
اقرؤا في اذنه آية الكرسي ومن دعاباته انه خرج في يوم
الشعانين يريد دير الجاثليق والمواضع التي يخرج اليها
النصارى يوم الشعانين فرأى يوحنا بن ماسويه فتى بهيئة
احسن من هيئته وعلى دابة افره من دابته ومعه غلمان له
روقة تحسده على الظاهر من نعمته فصار الى صاحب مسلحة
الناحية فقال له ان ابني يعقني وقد اعجبته نفسه وربما
اخرجه ذلك العجب بنفسه ونعمته الى جحود ابوتي وان انت
بطحته وضربته عشرين درة موجعة اعطيتك عشرين
دينارا ثم اخرج الدنانير فدفعها الى رجل وثق به صاحب
المسلحة ثم اعتزل ناحية الى ان بلغ يوحنا الموضع الذي
هو فيه فقدمه الى صاحب المسلحة وقال هذا ابني يعقني ويستخف بي
فجحد ان يكون ابنه فلم يكلمه وضربه عشرين مقرعة ضربا موجعا مبرحا

سمليس هذا فيلسوف رومي مذكور في وقته مشهور في
جملة الشارحين لكتب ارسطوطاليس والله اعلم

سوريانوس حكيم وقته شارح لكتب ارسطوطاليس مذكور
في جملة من تعرض لهذا الشان والله اعلم بالصواب

سقراط ويعرف بسقراط الحب لانه سكن حبا الدن وهو
مدة عمره ولم يبن بيتا الحكيم المشهور الفاضل الكامل النزه

المتخلي

المتخلي عن ترهات هذا العالم الفاني الناظر الى ما فيه بعين
الحقيقة كان من تلاميذ فيثاغورس واقتصر من الفلسفة
على العلوم الالهية واعرض عن ملاذ الدنيا ورفضها واعلن
بمخالفة اليونانيين في عبادتهم الاصنام وقابل رؤساءهم
بالحجج والادلة فثوروا عليه العامة واضطروا ملكهم
الى قتله فاودعه ملكهم الحبس توصلا الى قلوبهم وتسكينا
لثائرتهم ثم سقاه السم تفاديا من شرهم بعد مناظرات
جرت له مع الملك محفوظة وله وصايا شريفة وآداب
فاضلة وحكم مشهورة ومذاهب في الصفات قريبة من
مذاهب فيثاغورس وابنذقليس الا ان له في شان
المعاد آراء ضعيفة بعيدة عن محض الفلسفة خارجة عن
المذاهب المحققة وذكر بعض من له عناية بالتاريخ ان
سقراط شامي وكان الغالب عليه الفلسفة والنسك
والتاله لم يكن له تاليف الكتب ومات مقتولا قتله
ملك زمانه اذ زجره عن القبائح والفحشاء ولم يبن دارا
ولا اتخذ سكنا وكان ياوي الى دن وكان يشتمل بكساء
ولم يتخذ لنفسه غيره ومر به ملك ناحية فقال له الملك
انت عبد لي قال سقراط وانت عبد لعبدي قال وكيف
ذاك قال لاني رجل املك شهوتي المردية وانت لا تملك

شبهتك فانت عبد عبدي قال له الملك فما حملك على اتخاذ
الدن قال له سقراط قطعت عن نفسي مؤنة كل دائر ودارس
قال فان انكسر الدن قال سقراط ثم المكان فانصرف الملك عنه
ثم تكلم في امره سراً مع خاصته وكانوا على المجوسية وعلى
عبادة النجوم فاشاروا عليه بقتله فبلغ سقراط ذلك
فلم يزل عن مكانه وقال الموت ليس لبشر ولكنه خير وحالة
الانسان بعد الموت اتم واخذ واتى به الملك وشهد عليه
سبعون شيخاً انه افسد القول في آلهتهم فامر به الى القتل
فبكت زوجته فقال لها ما يبكيك قالت تقتل بلا حق
قال لها وانما طلبت ان اقتل بحق وقال له بعض تلامذته
قيد لنا علمك في المصاحف قال ما كنت لاضع العلم
في جلود الضان وقال له رجل ما ماهية الرب فقال
القول فيما لا يحاط به جهل وسأله رجل ما العلة التي
خلق لها العالم فقال جود الله وكان سقراط في زمن
افلاطون ولما اكثر سقراط على اهل بلده الموعظة وردهم
الى الالتزام بما يقتضيه الحكمة السياسية ونهاهم
عن الخيالات الشعرية وحثهم على الامتناع عن اتباع
الشعراء عز ذلك على اكابرهم وذوي الرياسة
منهم واجتمع على اذاه عند الملك والاغراء به احد عشر

قاضياً

قاضياً من قضاتهم في ذلك الزمان فتكلموا فيه بما افسد
عليه قلب الملك وزينوا له قتله والراحة منه وخيلوا له
انه ان بقي في دولته افسدها وربما يخرج الملك باقواله
عن يده فقال الملك ان قتلته ظاهراً ساءت سمعتي
واستجهلني اهل مملكتي والمجاورون لي فان قدر الرجل لديهم
كبير وذكره في الآفاق سائر فقالوا نتحيل له في سم
نسقيه فاسجنه اياماً فامر بسجنه ولما حبس الملك سقراط
بقي في الحبس شهراً بعد فتيا قضاة اثينس بقتله فقال
مدينة صح
فاذن للذي سأله واسمه خغراطيس يا خغراطيس قد كان
الخبر على ما ابلغك وذلك انه قد قضى عليه القضاة بالقتل
وقد حل موخر المركب الذي يبعث في كل سنة الى الهيكل
المرسوم بهيكل ابرغون وكانوا اذا حللوا موخر المركب الذي
في صوان الحكم بهيكل افلون
يحمل فيه ما يحمل في كل سنة الى ذلك الهيكل لم تتلف نفس علانية
باراقة دم ولا غيره حتى يرجع المركب الى اثينس وانه عرض
للمركب في البحر عارض منعه من المسير فابطأ قتله تلك الشهور
فلم يقتل حتى انصرف المركب قال فاذن وكنا جماعة من اصحابه
نختلف اليه نتوافى في كل يوم في الغلس فاذا فتح باب السجن
دخلنا اليه فاقمنا عنده اكثر نهارنا فلما ان كان قبل قدوم
المركب بيوم او بيومين وافيت في الغلس فاصبت اقريطون

قد سبقني فلما فتح الباب دخلنا معاً فصرنا اليه فقال له
اقريطون ان المركب داخل غداً او بعد غد وقد ازف الامر
وقد سعينا في ان ندفع عنك مالاً الى هؤلاء القوم وتخرج خفياً
فتصير الى رومية فتقيم بها حيث لا سبيل لهم عليك فقال سقراط
يا قريطون قد تعلم انه لا يبلغ ملكي اربعمائة درهم وايضاً فانه
يمنع من هذا الفعل ما لا يجوز ان يخرج عنه فقال له قريطون
لم اقل هذا القول على انك تغرم شيئاً وانا لنعلم انه ليس لك
ولا في وسعك ما سأل القوم ولكن اموالنا متسعة لك
بذلك وبمثله اضعافاً كثيرة وانفسنا طيبة لنجاتك والا
نفجع بك قال يا قريطون هذا البلد الذي فعل بي فيه ما فعل
هو بلدي وبلد جنسي وقد نالني فيه من جنسي ما قد رأيت واوجب
علي فيه القتل ولم يوجب علي لشيء استحقه بل لمخالفتي
الجور وطعني على الافعال الجائرة واهلها والحال التي وجب
علي بها عندهم القتل هي معي حيث توجهت واني لا ادع
نصرة الحق والطعن على اهل الباطل والمبطلين واهل رومية
ابعد مني رحماً من اهل مدينتي فهذا الامر اذا كان باعثه علي
الحق ونصرة الحق حيث توجهت واجبة علي فغير مأمون
هناك على مثل ما انا فيه ثم لا يعطف واحد منهم على رحم
يفديني بها فقال له قريطون فتذكر ولدك وعيالك وما تخاف

عليهم

عليهم من الضيعة وارحمهم ان لم تشفق على نفسك فقال
الذي يلحقهم من الضيعة برومية كذلك ولكنهم ههنا
احرى بان لا يضيعوا معكم خبرني يا قريطون لو ان الناموس
مثل رجلاً فقال لي يا سقراط اليس بي اجتمع ابوك
وبي كان تأديبك وبي تدبير حياتك أكنت اقول لا
ام اقول الحق الذي هو الاقرار بذلك فقال له بل الحق
قال سقراط افرأيت ان قال لي انبغي العدل ان ظلمك
ظالم فتظلم آخر أفكان يجوز ان اقول نعم فقال قريطون
لا يجوز ان تقول نعم قال له فان قال لي يا سقراط فان ظلمك
القضاة الاحد عشر فالزموك ما لا تستحق يجب ان تظلمني
فتلزمني ما لا استحق فهل يجوز لي ان اقول نعم قال له قريطون
لا يجوز ذلك قال له سقراط فان قال افخروجك من الصبر على ما حكم
الحاكم خروج عن الناموس ونقض له ام لا أيجوز ان اقول اليس
بنقض وخروج عن الناموس فقال له قريطون لا يجوز ذلك
فقال له سقراط فاذن لا يجب ان ظلمني هؤلاء القضاة
ان اظلم الناس ودار بينهما في ذلك كلام كثير فقال له قريطون
ان كنت تريد ان تأمر بشيء فتقدم فيه فان الامر قد ازف
فقال يشبه ان يكون كذلك لاني قد رأيت في منامي قبل
ان تدخل الي ما يدل على ذلك فلما كان ذلك اليوم الذي عزموا فيه

على قتله بكرنا كالعادة فلما جاء قيّم السجن فرأينا فتح الباب
وجاء القضاة الاحد عشر فدخلوا ونحن مقيمون على الباب فلبثوا
مليّاً ثم خرجوا من عنده وقد قطعوا احديده ثم جاءنا السجّان
فقال ادخلوا فدخلنا وهو على سرير كان يكون عليه فسلّمنا وقعدنا
فلما استقرّ بنا المجلس نزل عن السرير ونزل معنا اسفل منه
وكشف عن ساقيه فمسحهما وحكّهما ثم قال ما اعجب فعل
السياسة الآلهية كيف قرنت الاضداد بعضها ببعض
فانه لا يكاد يكون لذة الّا تتبعها الم ولا الم الّا تتبعه
لذة فانه عرض لنا بعد الالم الذى كنا نجده من ثقل الحديد
فى موضعه لذة وكان هذا القول منه سبباً للقول فى الافعال النفسانية
ثم اطّرد القول بينهم فى النفس حتى اتى على جميع ما سئل عنه
من امرها بالقول المتقن المتقصى وما فاذلك منه على مثل
الحال التى كان يعهد عليها فى حال سروره من البهج والمزح فى بعض
المواضع وكلّنا نتعجب منه اشدّ التعجب من صرامة نفسه
وشدة استهانته بالنازلة التى قد نهكتنا له ولفراقه
وبلغت منا وشغلتنا كل الشغل ولم تشغله عن تقصّى الحق
فى موضعه ولم يزل شئ من اخلاقه واحوال نفسه التى كان عليها
فى زمن امنه الموت وقال له سيمياس فى بعض ما يقول له وامسك
بعض الامساك عن السؤال ان التقصى فى السؤال عليك

مع هذه الحال لثقل علينا شديد وسماجة فاحشة وان
الامساك عن التقصى فى البحث لحسرة علينا غداً عظيمة
لما نعدم فى الارض من وجود الفاتح لما نريده فقال له
يا سيمياس لا تدعنّ التقصى لشئ اردته فان تقصّيك
لذلك هو الذى أُسرّ به وليس بين هذه الحال عندى
وبين الحال الاخرى فضل فى الحرص على تقصى الحق فانا
وان كنا نعدم اصحاباً ورفقاء اشرافاً محمودين فاضلين
فانا ايضاً اذ كنا معتقدين ومتيقنين بالاقاويل التى
لم تزل تسمع منا نصير الى اخوان فاضلين اشراف محمودين
منهم اسلاوس وامارس وارقليس وجميع من سلف
من ذوى الفضائل الانسانية وعددا قوا ما غير من ذكرنا
فلما تصرّم القول فى النفس وبلغوا من سؤالهم الغرض الذى
ارادوا سألوه عن هيئة العالم وما عنده من الخبر فى ذلك
فقال امّا ما اعتقدناه وبيّناه فهو انّ الارض كريّة وانّ
الافلاك محيطة بها ومحيط بعضها ببعض الاعظم بالذى
يليه فى العظم وانّ لها من الحركات ما قد جرت العادة بالقول به
وسمعتموه منا كثيراً فامّا ما وصف اناس آخرون فانهم وصفوا
اشياء كثيرة ثم قصّ قصصاً طويلة فى ذلك مما ذكره الشعراء
اليونانيون القائلون فى الاشياء الالهية كاميروس وارفاوس

والسندوس وابيذقليس ثم قال اما ما قلنا فی النفس وفی
هيئة الارض والافلاک ولم نخدع فيه ولم نقل غير الحق
واما هذه الاشياء الاخر فانه ليس بحثها من فعل رجل حكيم
فلما فرغ من ذلک قال اما الآن فاظنه قد حضرت الساعة
التی ينبغی ان نستحم فيها فلا نكلف النساء احمام الموتی
فات الامر فان ونحن ماضون الی تراوس واما انتم فتنصرفون
الی اهاليكم ثم نهض ودخل بيتا يستحم فيه فاطال
اللبث فيه ونحن نتذاكر ما نزل بنا من فقده وانا نغدم
شفيقا ونبقی بعده كاليتامی ثم خرج الينا وقد استحم
فجلس ودعا بولده ونسائه فاتی بهم وكان له ابنان
صغيران وابن كبير فودعهم واوصاهم بالذی اراد
وامر بصرفهم فقال له قريطون ما الذی يأمرنا به ان
نفعله فی ولدک واهلک وغير ذلک من امرک فقال لست
آمركم بشیء بعيد بل هو الذی لم ازل آمركم به من الاجتهاد
فی اصلاح انفسكم فانكم اذا فعلتم ذلک سررتمونی وسررتم
كل من هو منی بسبيل فقال له قريطون فما الذی تأمرنا بک
ان نعمل اذا مت فضحک ثم التفت الی جماعتنا فقال
ان قريطون لا يصدق بجميع ما سمع منی ولا ان الذی يخطب
ويخاطبه منذ اليوم هو سقراط ولا يظن ان الذی يفعل

ذلک به

فی صوان الحكمة فات الامر الی
يعنی السياسة وقد دعتنا
ونحن ماضون الی
اذوس
صح

ذلک به ليس الا جسد وانا اظن الآن اننی مسافر منكم
بعد ساعة فان وجدتنی يا قريطون فافعل بی ما تشاء فاقبل
خادم الاحد عشر قاضيا فوقف بين يدی سقراط فقال له يا سقراط
انک حری معا اری وما عرفته منک قديما ان لا تسخط
علی ولا تغضب اذا ما امرتک به من اخذ الدواء اللازم باضطرار لانک
تعلم انی لست علة موتک وان علة موتک القضاة الاحد عشر
وانی مأمور بذلک مضطر اليه وانک افضل من جميع من
صار الی هذا الموضع فاشرب الدواء بطيبة نفس واصبر علی الاضطرار
اللازم ثم زرقتا بعينيه وانصرف عن الموضع الذی كان واقفا فيه
بين يدی سقراط فقال سقراط نفعل ذلک ثم التفت الينا فقال
ما اهنأ هذا الرجل قد كان يدخل الی كثيرا فاراه فاضلا فی مذهبه
ثم التفت الی قريطون فقال له مر الرجل ان يأتی بشربة موتی
ان كان قد سحقها وان كان لم يسحقها فليجد سحقها ويأتنا بها
فقال له قريطون الشمس بعد علی الجدار وعليک من النهار بقية
قال له سقراط قل للرجل حتی يأتی بالشربة فدعا قريطون غلاما له
فاصغی اليه بشیء فخرج الكلام مسرعا فلم يلبث ان دخل ومعه الرجل
وفی يده الشربة فنظر اليه كما ينظر الثور الفحل الی ما يهابه ثم مد يده
فتناولها منه والتفت اليه وقال له يمكن ان تخلف من هذه
الشربة شربة لانسان آخر فقال انما ندق منها ما يكفی الرجل الواحد

فی صوان الحكمة
زرقت عيناه

وسقی السم الذی يقال له
فلينون وهو الشوكران

فقال له انت عالم بما ينبغي ان يعمل اذا شربت فامر بذلك
فقال ليس هو الآن تردد بعد شربها فاذا وجدت ثقلاً
في رجليك استلقيت فشربها فلما رأيناه قد شربها رهقنا
من البكاء والاسف ما لم نملك معه انفسنا وعلت اصواتنا
بالبكاء فاقبل علينا يلومنا ويعظنا ثم قال انما صرفنا النساء
لان لا يكون مثل هذا فاما الآن فقد كان منكم اعظم فاما انا
فسترت وجهي وكنت ابكي بكاء شديدا على نفسي اذ عدمت
صديقا مثله ثم سكتنا استحياء منه واخذ في التردد هنيهة ثم
قال للرجل قد ثقلت رجلاي فامره بالاستلقاء وجعل يجس
قدميه ثم غمزهما فقال له هل تحس غمزي قال لا ثم غمزه غمزا
شديدا فقال له هل تحس غمزي قال لا ثم غمز ساقه وجعل
يسأله ساعة بعد ساعة هل تحس فيقول لا ورأيناه يجمد
اولا فاولا ويشتد برده حتى انتهى الى حقويه ثم غمزه فلم يحس
بذلك فكشف عنه وقال لنا اذا انتهى هذا البرد الى قلبه قضى عليه
ثم قال سقراط لقريطون اسقلابيوس عند باريك فاعطوه
اياه وعجلوه فقال له قريطون نفعل ذلك وان كنت تريد شيئا
آخر فقل فلم يجبه وشخص ببصره فاطبق قريطون عينيه وشد
لحييه فهذا خبر سقراط صاحبنا الذي لا نعلم احدا في دهرنا من
اليونانيين كان افضل منه فقال له خفراطيس فمن كان حاضر افقال

جماعة كثيرة من اصحاب سقراطيس فقال له اكان افلاطون
حاضركم قال لا لانه كان مريضا لا يقدر على الحضور والله اعلم
سنبليقيوس مهندس رياضي كان بعد زمن اقليدس
وكان في زمنه مذكورا وعلمه من هذا النوع موفورا يصدر لافادة
هذا الشان بارض يونان واشتهر هناك ذكره وعلا امره وكان
له اصحاب واتباع يعرفون به وكان رومي الجنس وله تصانيف
مشهورة منها كتاب شرح كتاب اقليدس وهو المدخل الى علم الهندسة وغيره
سند بن علي المنجم المأموني منجم فاضل خبير بتسيير النجوم
وعمل آلات الارصاد والاسطرلاب وكان واحد الفضلاء في وقته
اتصل بخدمة المأمون وندبه المأمون الى اصلاح آلات الرصد
وان يرصد بالشماسية ببغداد ففعل ذلك وامتحن مواضع
الكواكب ولم يتم الرصد لاجل موت المأمون ولسند هذا زيج
مشهور يعمل به المنجمون الى زمننا هذا وكان يهوديا واسلم على يد المأمون
وهو الذي بنى الكنيسة التي في ظهر باب الشماسية في حريم دار
معز الدولة وجعله الناس ممتحنا للارصاد لما تقدم بعملها
ثقة ببصره وله تصانيف في النجوم والحساب مشهورة والله اعلم
سابور بن سهل صاحب بيمارستان جنديسابور وكان
فاضلا عالما متقدما في هذا النوع وله تصانيف مفيدة
مشهورة منها كتاب قراباذين المعمول عليه في البيمارستانات

ودكاكين الصيادلة اثنان وعشرون بابا وتوفي نصرانيا
في الاثنين لتسع بقين من ذي الحجة سنة خمس وخمسين ومائتين

سلمويه بن بنان كان طبيبا فاضلا في وقته خدم المعتصم
وخص به حتى ان المعتصم قال لما مات سلمويه ساء لحقن به
لانه كان يمسك حياتي ويدبر جسمي ولما ملك المعتصم في سنة
ثمان عشرة ومائتين اختار لنفسه سلمويه هذا واكرمه وقال
حنين ان سلمويه كان عالما بصناعة الطب ولما مرض عاده
المعتصم وبكى عنده وقال له اشر علي بعدك بمن يصلحني
فقال عليك بهذا الفضولي يوحنا بن ماسويه واذا وصف
شيئا فخذ اقله اخلاطا ولما مات امتنع المعتصم عن الاكل
في ذلك اليوم وامر باحضار جنازته الى الدار وان يصلى عليها
بالشمع والبخور على رأي النصارى ففعل ذلك وهو يراهم
وكان المعتصم قويا فكان سلمويه يفصده في السنة مرتين ويسقيه
عقيب كل فصد دواء فلما باشره يوحنا افاد عكس ما كان
يفعله سلمويه فسقاه الدواء قبل الفصد فلما شرب الدواء
حمي دمه وحم ومازال جسمه ينقص حتى مات وذلك بعد عشرين شهرا
من وفاة سلمويه وكانت بين الحسين بن عبد الله وبين سلمويه
مودة فقال دخلت اليه يوما فوجدته قد خرج من الحمام وهو
متململ والعرق يسيل من جبينه فجلس وجاءه خادم
بمائدة صغيرة عليها دراج مشوي ووشي اخضر في زبدية
وثلاث ورقات وفي سكرجة خل فاكل الجميع واستدعى
مقدار وزن درهمين شرابا فمزجه وشربه وغسل يده
بماء ثم اخذ في تغيير ثيابه والبخور فلما فرغ اقبل يحادثني
فقلت له ما صنعت فقال انا اعالج السل منذ ثلثين سنة
لم آكل في جميعها غير ما رأيت وهو دراج مشوي وهندبا
مسلوقة مطجنة بدهن اللوز وهذا المقدار من الخل
واذا خرجت من الحمام احتجت الى مبادرة الحرارة بما تسكنها
لئلا يعطف على بدني فيأخذ من رطوبته فاشغلها بالغداء
ليكون عطفها عليه ثم اتفرغ لغيره وكان سلمويه قد اكتسب
من خدمة الخلفاء سياسة اقترنت بعقله فحدث له منها
حسن الرأي والنظر في العواقب لنفسه ولغيرهم ممن يستنصحه

السموأل بن يهوذا المغربي الحكيم اليهودي اظنه من الاندلس
قدم هو وابوه الى المشرق وكان ابوه يشدو شيئا من علم الحكمة
وكان ولده السموأل هذا قد قرأ فنون الحكمة وقام بالعلوم
الرياضية واحكم اصولها وفوائدها ونوادرها وكان
عدديا هندسيا هيئيا وله في ذلك مصنفات رأيت منها
كتاب المثلث القائم الزاوية وقد احسن في تمثيله وتشكيله
وعدة صورة ومبلغ كل صورة منها صنفه لرجل من اهل

حلب يدعي الشرف وصنف منبرًا في مساحة اجسام الجواهر
المختلفة لاستخراج مجهولها وصنف كتبًا في الطب وارتحل
الى اذربيجان وخدم بيت البهلوان وامراء دولتهم واقام
بمدينة المراغة واولد اولادًا هناك سلكوا طريقته في الطب
والمّ محسن السلامة وصنف كتابًا في اظهار معايب اليهود
وكذب دعاويهم في التورية ومواضع الدليل على تبديلها
واحكم ما جمعه في ذلك ومات بالمراغة قريبًا من سنة سبعين وخمسمائة

سلامة بن رحمون ابو الخير اليهودي المصري قال ابو الصلت
والله من رأيته منهم يعني اطباء مصر وادخلهم في
عداد الاطباء رجل من اليهود يدعى ابا الخير سلامة بن
رحمون فانه لقي ابا الوفاء المبشر بن فاتك واخذ عنه
شيأً من صناعة المنطق تخصص به وتميز عن اضرابه
وادرك الكثير البرقاني تلميذ ابي الحسن بن رضوان وقرأ عليه
بعض كتب جالينوس ثم نصب نفسه لتدريس كتب المنطق
جميعها وجميع كتب الفلسفة الطبيعية والالهية وشرح بزعمه
وفسّر ولخّص ولم يكن هناك في تحصيله وتحقيقه بل كان
يكثر كلامه فيضل ويسرع جوابه فيزل ولقد سألته اول
لقائي له واجتماعي به عن مسائل استفتحت مباحثته بها
مما يمكن ان يفهمها ممن له يمتد في العلم باعه فاجاب عنها

بما بان عن تقصيره واعرب عن سوء تصوره وفهمه وكان مثله
في عظيم ادعائه وقصوره عن ايسر ما هو متعاطيه كقول الشاعر

يُشمّر للّجّ عن ساقه ويغمره الموج في الساحل

وكما قال الآخر

تمنيتهم مائتي فارس فردّكم فارس واحد

وكان سلامة هذا موجودًا في حدود سنة عشرة وخمسمائة
فان الوقت الذي دخل فيه ابو الصلت الى مصر هو ذلك الزمان

حرف الشين المعجمة في اسماء الحكماء

شجاع بن اسلم بن محمد بن شجاع الحاسب المصري ابو كامل
كان فاضل وقته وعالم زمانه وحاسب اوانه وله تلاميذ
تخرجوا بعلمه وصنف في هذا النوع التصانيف الجليلة

شكلح المنجم الاعمى البغدادي كان هذا الرجل ببغداد يتكلم في
احداث النجوم واحكامها ولم يكن عند اهل هذا النوع
بالطائل وكان له غلام يمشي معه ويأخذ له طالع وقت
السؤال ويتكلم هو بعد ذلك عليه قال غرس النعمة
محمد بن هلال حدثني ابي قال ركبنا جماعة فينا ابو علي بن
الحواري وابو الحسن الديلمي وابو الطاهر الطبيب العلوي
وغيرهم الى دعوة ابي القاسم الوتار فلقينا ابو الحسن البتي
وسألنا ان نمضي معه الى مؤيد الملك ابي علي الرخجي وزير

الوقت في حاجة له اليه فرأينا شكح المنجم الاعجمي وكان لا يعرف
من النجوم كثير شيء الا انه كان فهما ومهما قال صح فقلنا له لا بد
من ان تاخذ طالع الوقت وتحسب لنا فيما نمضي وما يجري لنا
فيه اليوم فقال انتم تبطرون امضوا في طريقكم فقلنا ما نبرح
الا بعد ذلك فاخذ له طالع الوقت غلام كان معه فقال انتم
اضياف فقلنا ظريف فقال تقدم اليكم فيها السماء بنجومها
والاستاذ ابي الحسن الذي معكم حاجة لا تنقضي فقال له البتي
لا بشرك الله بخير ويلك ما هذا مما تدل عليه النجوم غير انك قد
رزقت حذقا رديا لا حياك الله ولا بياك ثم فارقناه
وقصدنا مؤيد الملك فما قضى الحاجة وخرق الرقعة التي
للبتي لما عرضناها عليه فعرفناه خبر شكح المنجم وما قال لنا
طلبا لان يرجع عن فعله فما رجع ومضينا الى ابن الوتار ونحن
نتوقع السماء التي ذكرها فقدم الينا في آخر الطعام مقلي
النرجسية وقد صبغ بياض البيض والباقلاء واللحم بالنيل
حتى صار كزرقة السماء وطرح صفار البيض عليه فصار كالنجوم
فعجبنا من ذلك واستطرفناه ولم نشتغل عند ابن الوتار
في الدعوة ذلك اليوم الا بحديث شكح المنجم

حرف الصاد المهملة في اسماء الحكماء

صاعد بن يحيى بن هبة الله بن توما النصراني ابو الكرم البغدادي

كان طبيبا

كان طبيبا حسن العلاج كثير الاصابة ميمون المعاناة في الاكثر
له سعادة في هذا الشان وكان من ذوي المروات والامانات
تقدم في ايام الناصر الى ان كان بمنزلة الوزراء واستوثقه
على حفظ اموال خواصه وكان يودعها عنده ويرسله في امور خفية
الى وزرائه ويظهر له في كل وقت وكان حسن الوساطة قضيت
على يده حاجات واستكفيت بوساطته شرور ولم ير له غير شاكر
وكان الخليفة الناصر في آخر ايامه قد ضعف بصره وادركه سهو
في اكثر اوقاته لاحزان تواترت على قلبه ولما عجز من النظر
في القصص والانهاءات استحضر امرأة من النساء البغداديات
تعرف ببنت نسيم وقربها وكانت تكتب خطا قريبا من خطه
وجعلها بين يديه تكتب الاجوبة والرقاع وشاركها في ذلك
خادم قريب اسمه تاج الدين رشيق ثم تزايد الامر بالناصر
فصارت المرأة تكتب في الاجوبة بما تراه فمرة تصيب
ومرة تخطئ ويشاركها رشيق في مثل ذلك واتفق
ان كتب الوزير القمي المدعو بالمؤيد مطالعة وحملها
وعاد جوابها وفيه اختلال بين فتوقف الوزير وانكر
ثم استدعى الحكيم صاعد بن توما واسر اليه ما جرى وسأله
تفصيل الحال فعرفه ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو
الطاري في اكثر الاوقات وما تعتمده المرأة والخادم من الاجوبة

فتوقف الوزير عن العمل باكثر الامور الواردة عليه وتحقق
الخادم والمراة ذلك وقد كان لها اغراض تريد ان تمشيتها
لاجل الدنيا واغتنام الفرصة فى نيلها فحدسا ان الحكيم
هو الذى دله على ذلك فتوافقت مع رجلين من الجند فى الخدمة
ان يغتالا الحكيم ويقتلاه وهما رجلان يعرفان بولدى قمر
الدوله من الاجناد الواسطية وكان احدهما فى الخدمة والآخر
بطالا فرصد الحكيم فى بعض الليالى الى ان اتى دار الوزير وخرج عنه
عايدا الى دار الخلافة وتبعاه الى ان وصل الى باب درب الغلة
المظلمة ووثبا عليه بسكينيهما فقتلاه وكان بين يديه مشعل
وغلام وانهزم الحكيم لما وقع بحرارة الضرب الى الارض
الى ان وصل الى باب خربة الهراس والمقاتلان يتبعان له
فبصر بهما واحد وصاح خذوهم فعادا اليه وقتلاه وجرحا
النفاط الذى كان بين يدى الحكيم وحمل الحكيم الى منزله ميتا
ودفن بداره فى ليلته ونفذ من البدرية من حفظ داره
وكذلك من دار الوزير لاجل الودايع التى كانت عنده للحرم
والحشم الخاص وبحث عن القاتلين فعرفا فامر بالقبض
عليهما وتولى القبض والبحث ابراهيم بن جميل بمفرده
وحملهما الى منزله ولما كان فى بكرة تلك الليلة اخرجا
الى موضع القتل وشق بطناهما وصلبا على باب المذبح

المحاذى

المحاذى لباب الغلة التى خرج بها الحكيم وكان قتله
وموته فى ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الاولى سنة عشرين وستمائة

صاعد بن هبة الله بن المؤمل ابو الحسين النصرانى الحطيرى المتطبب
اصله من الحطيره ونزل بغداذ وكان اسمه ايضا مارى وهو
من اسماء الكنيسة عند النصارى فانهم يسمون اولادهم
عند الولادة باسماء فاذا عمدوهم سموهم عند المعمودية
باسم من اسماء الصالحين منهم خدم ابو الحسين هذا بالدار
العزيزة الناصرة وتقرب قربا كثيرا وكسب بخدمته وصحبته
الاموال وكانت له الحرمة الوافرة وله معرفة تامة بالمنطق
والفلسفة وانواع الحكمة وكان فيه كبر وحمق وتيه وينسب
الى ظلم مفرط ولم يزل على امره ينسخ بخطه كتب الحكمة ويتصرف
فيما هو بصدده من الطب وعلى حالته فى القرب الى ان مات
فى يوم العشرين من ذى الحجة سنة احدى وتسعين وخمسمائة ببغداد

صالح بن بهلة الهندى طبيب مذكور فى ايام الرشيد
هندى الطب حسن الاصابه فيما يعاينه ويخبر به من
تقدمه المعرفة على طريق الهند ومن عجب ما جرى له ان الرشيد
فى بعض الايام قدمت له المائدة فطلب جبرئيل بن بختيشوع
يحضر اكله على عادته فى ذلك فطلب فلم يوجد فلعنه الرشيد
وبينما هو فى لعنته اذ دخل عليه فقال له اين كنت وطفق يذكره

بشر فقال ان اشتغل امير المؤمنين بالبكاء على ابن عمه
ابراهيم بن صالح وترك تناول الشراب كان اشبه فساله
عن خبر ابراهيم فاعلمه انه خلفه وبه رمق ينقضي آخره وقت
صلاة العتمة فاشتد جزع الرشيد من ذلك وامر برفع
المؤائد وكثر بكاؤه فقال جعفر بن يحيى يا امير المؤمنين
جبرئيل طبه رومي وصالح بن بهلة الهندي في العلم بطريقة
اهل الهند في الطب مثل جبرئيل في العلم بمقالات الروم فان رأى
امير المؤمنين ان يأمر باحضاره وتوجيهه الى ابراهيم بن صالح
ليفهمنا عنه فعل فامر الرشيد جعفراً باحضاره وتوجيهه
وبالمصير اليه بعد منصرفه من عند ابراهيم ففعل ذلك جعفر
ومضى صالح بن بهلة الى ابراهيم حتى عاينه وجس عرقه وصار
الى جعفر فدخل جعفر على الرشيد فاخبره بحضور صالح بن بهلة
فامره الرشيد بادخاله اليه فدخل ثم يا امير المؤمنين انت
الامام وعاقد ولاية القضاء للحكام ومهما حكمت به لم يجز
لحاكم فسخه وانا اشهدك واشهد على نفسي من حضرك
ان ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة او في هذه العلة
ان كل مملوك لصالح بن بهلة احرار لوجه الله وكل دابة
له فحبيس في سبيل الله وكل مال له فصدقة على المساكين وكل
امرأة له فطالق ثلاثاً بتاتاً فقال الرشيد حلفت يا صالح

بالغيب فقال صالح كلا يا امير المؤمنين انما الغيب ما لا دليل
عليه ولا علم به ولم اقل ما قلت الا بدلائل بينة وعلم واضح
فسري عن الرشيد ما كان يجد وطعم واحضر له النبيذ فشرب
فلما كان وقت العتمة ورد كتاب صاحب البريد بمدينة السلام
بوفاة ابراهيم صالح على الرشيد فاسترجع واقبل على جعفر بن يحيى
باللوم في ارشاده اياه الى صالح بن بهلة واقبل يلعن الهند
وطبهم ويقول واسوأتا من الله ان يكون ابن عمي يتجرع
غصص الموت وانا اشرب النبيذ ثم دعا برطل من نبيذ
ومزجه بالماء والقى فيه من الملح شيئاً واخذ يشرب منه ويتقيأ
حتى قذف ما كان في جوفه من طعامه وشرابه وبكر الى دار ابراهيم
فقصد الخدم بالرشيد الى رواق فيه الكراسي والمساند والنمارق
فاتكأ الرشيد على سفه ووقف وقال لا يحسن الجلوس
في المصيبة بالاجلة على اكثر من البسط فارفعوا هذه الفرش
والنمارق ففعل ذلك وجلس الرشيد على البساط فصارت
سنة لبني العباس من ذلك اليوم ولم تكن السنة كذلك
ووقف صالح بن بهلة بين يدي الرشيد فلم ينطق احد
الى ان سطعت روايح المجامر فصاح صالح بهلة عند
ذلك الله الله يا امير المؤمنين ان تحكم على بطلاق زوجتي
يتزوجها من لا تحل له الله الله ان تخرجني من نعمتي ولم يلزمني

حنث الله الله ان تدفن ابن عمك حيا فوالله ما مات
فاطلق لي الدخول عليه والنظر اليه وهتف بهذا القول
مرات فاذن له بالدخول على ابراهيم ثم سمع الجماعة تكبيرا
فخرج صالح بن بهلة وهو يكبر ثم قال يا امير المؤمنين
قم حتى اريك عجبا فدخل اليه الرشيد ومعه جماعة من خواصه
فاخرج صالح ابرة كانت معه وادخلها بين ظفر ابهام
يده اليسرى ولحمه فجذب ابراهيم يده وردها الى بدنه
فقال صالح يا امير المؤمنين هل يحس الميت الوجع
فقال يا امير المؤمنين اخاف ان عالجته فافاق وهو
في كفن يجد منه رائحة الحنوط ان يتصدع قلبه فيموت موتا
حقيقيا ولكن مر بتجريده من الكفن ورده الى المغتسل واعادة
المغسل عليه حتى يزول منه رائحة الحنوط ثم يلبس مثل ثيابه
التي كان يلبسها في حالة صحته ويطيب بمثل ذلك الطيب
ويحول الى فراش من فرشه التي كان يجلس وينام عليها
حتى اعالجه بحضرة امير المؤمنين فانه يكلمه من ساعته قال
ابو سلمة فوكلني الرشيد وانا معه ومسرور الى الموضع الذي فيه
ابراهيم ودعا صالح بن بهلة بكندش ومنفخة من الخزانة
ونفخ من الكندش في انفه فمكث مقدار سدس ساعة
ثم اضطرب بدنه وعطس وجلس فكلم الرشيد وقبل يده

وسأله

وسأله الرشيد عن قصته فذكر انه كان نائما نوما لا يذكر انه نام
مثله قط طيبا الا انه رأى في منامه كلبا قد اهوى اليه فتوقاه
بيده فعض ابهام يده اليسرى عضة انتبه بها وهو يحس بوجعها
واراه ابهامه التي كان صالح بن بهلة ادخل فيها الابرة وعاش
ابراهيم بعد ذلك دهرا ثم تزوج العباسة بنت المهدي
وولي مصر وفلسطين وتوفي بمصر فقبره بها والله اعلم

حرف الطاء المهملة في اسماء الحكما

طوريوس حكيم طبيعي مجهول الزمان والمكان دل على حكمته تصنيفه
وهو كتاب الرؤيا مقالة **طيموخارس** حكيم رياضي
يوناني عالم بهيئة الفلك وصناعة آلات الارصاد
رصد الكواكب في زمانه وحقق مواضعها وقد ذكر بطلميوس
ارصاده في كتابه المسمى بالمجسطي وذكر ان وقته كان
متقدما لوقته باربعمائة وعشرين سنة والله اعلم

طينقروس البابلي هو احد السبعة الموكلين ببداية البيوت
وهو في الاغلب صاحب بيت المريخ كذا ذكر في بعض الكتب
وله تصانيف منها كتاب المواليد على الوجوه والحدود

الطيفوري المتطبب نقل له حنين عدة كتب في الطب
وكان متقدما فاضلا حاذقا واسمه عبد الله وهو جد اسرائيل
ابن زكريا الطيفوري متطبب فتح بن خاقان ولقب بالطيفوري

لانه كان طبيبا الطيفور مولى الخيزران ام الهادى والرشيد
وكان احظى الناس عند الهادى حكى يوسف بن ابراهيم مولى
ابراهيم بن المهدى قال سالت الطيفورى عما يذكر العوام
من فتح موسى الهادى فاه حتى يقول موكل به اطبق فانكر
ذلك اشد انكار وحلف انه ما راى احدا كان احسن من
الهادى وجها وصمتا ونطقا وتبسما فحدثت بهذا الحديث
مولاى ابراهيم بن المهدى فقال صدق الطيفورى

حرف العين المهملة فى اسماء الحكماء

العباس بن سعيد الجوهرى المنجم خبير بصناعة التسيير
وحساب الفلك قيّم بعمل آلات الارصاد صحب المامون
وندبه الى مباشرة الرصد فى جملة الجماعة المتولين لذلك بالشماسية
ببغداد وحقق مواضع بعض الكواكب السيارة والنيرين
وعمل على ذلك زيجا مشهورا مذكورا عند اهل هذا الشان
فهو ورفقته سند بن على وخالد بن عبد الملك المروروذى
ويحيى بن ابى منصور اول من رصد فى الملة الاسلامية
ثم تبعهم الناس بعد ذلك على ما سياتى فى خبر رجل رجل منهم
وله تصانيف منها كتاب الزيج كتاب اقليدس كتاب الاشكال
التى زادها فى المقالة الاولى من كتاب اقليدس والله اعلم
عبد الله بن المقفع كان فاضلا كاملا وهو اول من اعتنى

فى الملة الاسلامية بترجمة الكتب المنطقية لابى جعفر المنصور
وهو فارسى النسب الفاظه حكيمة ومقاصده من الخلل سليمة
ترجم كتب ارسطوطاليس المنطقية الثلثة وهى كتاب قاطيغورياس
وكتاب بارى ارمينياس وكتاب انالوطيقا وذكر انه
ترجم ايساغوجى تاليف فرفوريوس الصورى وعبر عما ترجم
من ذلك عبارة سهلة وترجم مع ذلك الكتاب الهندى
المعروف بكتاب كليلة ودمنة وله تواليف حسنة منها رسالة
فى الادب والسياسة ورسالته المعروفة باليتيمة فى طاعة السلطان
عبد الله بن مسرور النصرانى غلام ابى معشر البلخى المنجم
هذا الرجل صحب ابا معشر المدة الطويلة واستفاد من علومه
الى ان اشتهر اسمه وذكر فى وقته وانتهى الى درجة التصنيف
فيما يعانيه ومن تصانيفه كتاب مطرح الشعاع كتاب
تحويل سنى المواليد كتاب تحويل سنى العالم والله اعلم
عبد الله بن اماجور ابو القاسم الهروى من اولاد
الفراغنة وكان فاضلا مذكورا فى زمنه له مكانة من هذا الشان
ومنزلة مذكورة وله تصانيف مفيدة منها كتاب زاد المسافر
كتاب الزيج المعروف بالخالص كتاب الزيج المعروف بالمزنر
كتاب الزيج البديع كتاب زيج السند هند كتاب زيج المرات
كتاب زيج المريخ على التاريخ الفارسى والله اعلم

عبد الله بن الحسن الصيدناني المنجم هذا رجل اشتهر
بعلم النجامة والهندسة وكان ميله الى الحساب اكثر وله تصانيف

عبد الله بن علي النصراني المعروف بالدنداني يكنى ابا علي
وكان منجما قديم العهد مشهورا في زمانه بهذه الصناعة وصنف فيها

عبد الله بن سهل بن نوبخت المنجم هذا منجم مأموني كبير القدر
في صناعته يعلم المأمون قدره في ذلك وكان لا يقدم
الا عالما مشهودا له بعد الاختبار وكان المأمون قد رأى
آل امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه متخشيين
مختفين من خوف المنصور ومن جاء بعده من بني العباس
ورأى العوام قد خفيت عنهم امورهم بالاختفاء فظنوا بهم
ما يظنونه بالانبياء ويتفوهون في صفتهم بما يخرجهم
عن الشريعة من التغالي فاراد معاقبة العامة على هذا الفعل
ثم افكر انه اذا فعل هذا بالعوام زادهم اغراء به فنظر
في هذا الامر نظرا دقيقا وقال لو ظهروا للناس ورأوا
فسق الفاسق منهم وظلم الظالم لسقطوا من اعينهم
ولانقلب شكرهم لهم ذما ثم قال اذا امرناهم بالظهور خافوا
واستتروا وظنوا بنا سوءا وانما الرأي ان تقدم احدهم
ويظهر لهم امام فاذا رأوا هذا انسوا وظهروا واظهروا ما عندهم
من الحركات الموجودة في الآدميين فيتحقق للعوام حالهم وما هم عليه

مما خفي

مما خفي بالاختفاء فاذا تحقق ذلك ازلت من اقمته ورددت
الامر الى حالته الاولى وقوي هذا الرأي عنده وكتم باطنه
عن خواصه واظهر للفضل بن سهل انه يريد ان يقيم اماما من آل
امير المؤمنين رضي الله وافكر هو وهو في من يصلح فوقع اجماعهما
على الرضا فاخذ الفضل بن سهل في تقرير ذلك وترتيبه وهو
لا يعلم باطن الامر واخذ في اختيار وقت لبيعة الرضا فاختار
طالع السرطان وفيه المشتري قال عبد الله بن سهل بن نوبخت هذا
اردت ان اعلم نية المأمون في هذه البيعة وان باطنه كظاهره
ام لا لان الامر عظيم فانفذت اليه قبل العقد رقعة
مع ثقة من خدمه وكان يجيئني في مهم امره وقلت له ان هذه
البيعة في الوقت الذي اختاره ذو الرياستين لا يتم بل ينتقض
لان المشتري وان كان في الطالع في بيت شرفه فان السرطان
برج منقلب وفي الرابع وهو بيت العاقبة المريخ وهو نحس
وقد اغفل ذو الرياستين هذا فكتب الي قد وقفت على ذلك
احسن الله جزاك فاحذر كل الحذر ان تنبه ذا الرياستين
على هذا فانه ان زال عن رأيه علمت انك انت المنبه له فهم
ذو الرياستين بذلك فما زلت اصوب رأيه الاول خوفا
من اتهام المأمون لي وما اغفلت امري حتى مضى امر البيعة فسلمت من المأمون

عبد الله بن الطيب ابو الفرج الفيلسوف عراقي فيلسوف

فاضل مطلع على كتب الاوائل واقاويلهم مجتهد في البحث
والتفتيش وبسط القول واعتنى بشروح الكتب القديمة
في المنطق وانواع الحكمة من تواليف ارسطوطاليس ومن الطب
كتب جالينوس وبسط القول في الكتب التي تولى شرحها
بسطا شافيا قصد به التعليم والتفهيم حتى لقد رأيت من ينتحل
هذه الصناعة يذمه بالتطويل وكان هذا العايب يهوديا
ضيق العطن قد وقف مع عبارة ابن سينا فاما انا
وكل منصف فلا نقول الا ان ابا الفرج بن الطيب قد احيا
من هذه العلوم ما دثر وابان منها ما خفي وقد تلمذ له جماعة
سادوا وافادوا منهم المختار والحسين بن عبدون
المعروف بابن بطلان قال ابن بطلان وشيخنا ابو الفرج
عبد الله بن الطيب بقي عشرين سنة في تفسير ما بعد
الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضة كاد يلفظ نفسه فيها
وهذا يدلك على حرصه واجتهاده وطلب العلم لعينه
ولولا ذلك لما تكلف عاش الى بعد العشرين والاربعمائة
وقيل مات سنة خمسين وثلثين واربعمائة والله اعلم

عبد الله بن شاكر بن ابي المطهر المعداني يلقب شمس الدين

فاضل كامل له يد طولى في الهندسة وعلم النجوم وله ادب
وشعر فارسي حسن وعربي لا باس به مات في حدود

سنة

سنة سبعين وخمسمائة باصبهان والله اعلم

عبيد الله بن الحسن ابو القاسم المعروف بغلام زحل المنجم

مقيم ببغداد من افاضل الحساب والمنجمين اصحاب الحجج
والبراهين وله يد طولى فيما يعانيه من هذا الشان وكان
صديقا لابي سليمان المنطقي ومحاضرا له وكان ابو سليمان المنطقي
كثير الشكر له والذكر لما يورد فمن ذلك ما ذكر انه اجتمع
يوما الى ابي سليمان جماعة من سادة علماء علم الاوائل واخذوا
في المذاكرة فذكروا علم النجامة وقالوا هي من العلوم التي
لا تجدي فائدة ولا يصح لها حكم وكان في الجماعة ابو زكريا
الصيمري والنوشجاني ابو الفتح وابو محمد العروضي والمقدسي
وغلام زحل والقومسي وكل واحد من هؤلاء امام في شانه
وفرد في صناعته فاطالوا القول في ذلك واحتجوا واخذ بهم
القول في كل مسلك فقال النوشجاني ايها القوم اختصروا
الكلام وقربوا البغية فان الاطالة مصدة عن الفائدة
مضلة للفهم والفطنة هل تصح الاحكام فقال غلام
زحل عن هذا جواب ستبت على وجه فقيل ولم بين
فقال لان صحتها وبطلانها متعلقان بآثار الفلك
وقد يقتضي شكل في زمان ان لا يصح منها شيء وان غيص
على دقايقها وبلغ الى اعماقها وقد يزول ذلك الشكل فيجي

زمان لا يبطل منها شيء فيه وان قورب في الاستدلال
وقد تحول هذا الشكل في وقت آخر الى ان يكثر الصواب فيها
او الخطأ ويبقى زمانا ومتى وقف الامر على هذا الحد لم يثبت
على قول قضاء ولا وثوق بجواب فقال ابو سليمان المنطقي
هذا احسن ما يمكن ان يقال في الباب ولغلام زحل من التصانيف
كتاب التيسيرات مقالة كتاب الشعاعات مقالة كتاب
احكام النجوم كتاب التيسيرات والشعاعات الكبير كتاب الاختيارات
كتاب الجامع الكبير كتاب الاصول المجردة وقال هلال بن
المحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثلثمائة في يوم السبت
الثالث من المحرم توفي ابو القاسم عبيد الله بن الحسن
المعروف بغلام زحل المنجم وكان محذقا والله اعلم

عبد الرحمن بن اسمعيل بن بدر المعروف بالاقليدسي الاندلسي

كان هذا الرجل متقدما في علم الهندسة معتنيا بصناعة المنطق
وله تأليف مشهور في اختصار الكتب المنطقية الثمنية
حكى ابن اخته ابو العباس احمد بن ابي حاتم انه رحل عن
الاندلس الى المشرق في ايام الحاجب المنصور بن ابي عامر وتوفي هناك

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكريم بن يحيى بن وافد اللخمي الاندلسي

احد اشراف اهل الاندلس عني عناية بالغة بقراءة كتب جالينوس
وطالع كتب ارسطوطاليس وغيره من الفلاسفة وتمهر بعلم الادوية

المفردة

المفردة حتى فهم ما تضمنه كتاب ذسقوريدس وكتاب
جالينوس المؤلفين في الادوية المفردة ورتبه احسن
ترتيب وهو مشتمل على قريب من خمسمائة ورقة
وله في الطب منزع لطيف ومذهب طريف وذلك
انه لا يرى التداوي بالادوية ما امكن التداوي بالاغذية
او ما كان منها قريبا فاذا دعت الضرورة الى الادوية
فلا يرى التداوي بمركبها ما وصل الى الشفاء بمفردها
فان اضطر الى المركب منها لم يكثر التركيب بل اقتصر
على ما يمكنه منه وله نوادر محفوظة وغرايب مشهورة
في الابراء من العلل الصعبة بايسر علاج واقربه
وكان قريبا من وسط المائة الخامسة مستوطنا طليطلة
وذكر انه ولد في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وثلثمائة

عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سهل الصوفي ابو الحسين الرازي

الفاضل الكامل النبيه النبيل صاحب الملك عضد الدولة
فنا خسرو شاهنشاه ابن بويه ومصنف الكتب الجليلة
في علم الفلك وكان من اهل فسا فارسي النسبة ولد بالري
وكان عضد الدولة يقول اذا افتخر بالعلم والمعلمين
معلمي في النحو ابو علي الفارسي الفسوي ومعلمي في حل الزيج
الشريف بن الاعلم ومعلمي في الكواكب الثابتة واماكنها

وسيرها الصوفي ومن تصانيفه كتاب الكواكب الثابتة
مصور كتاب الارجوزة في الكواكب الثابتة مصور كتاب التذكرة
ومطارح الشعاعات قال هلال بن المحسن في كتابه في سنة ست
وسبعين وثلثمائة في الثالث عشر من المحرم يوم الثلاثا
توفي ابو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي منجم عضد الدوله
وكان مولده بالري في الليلة التي صبيحتها يوم السبت
الرابع عشر من المحرم سنة احدى وتسعين ومائتين

عبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي الطبيب المدعو بثقة الدين
شرف الاسلام طبيب في زمننا هذا الاقرب من اهل سرخس
انتهت اليه رياسة هذه الصناعة في تلك المدينة ولما
اجتاز به ابن خطيب الري المدعو بالفخر الرازي
وذلك في حدود سنة ثمانين وخمسمائة نزل عليه فاكرمه
وقام بحقه مدة مقامه بسرخس وذلك حين اجتيازه الى
ما وراء النهر لقصد بني مازة ببخارا طالبا منهم ما يقوم بامره
ولم يجد عندهم ذلك ولما اكرمه هذا الطبيب اراد ان
يفيده مما لديه فشرع له في الكلام على القانون وشرح المستغلق
من الفاظه ووسمه باسمه وذكره في مقدمته ووصفه واثنى
عليه وقال فربته وجعلته باسم الشيخ الامام الفاضل الحكيم
المحقق ثقة الدين شرف الاسلام سيد الحكماء والاطباء

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي حرس الله ايامه فانه
بعد ان تحلى بالعلم الكثير والفضل العزيز والطريقة الفاضلة
الرضية والسنة السنية كثر احسانه الي وانعامه علي
وطال انجذاب خاطره الى ما يتعلق بصلاح حالي وفراغ
بالي حالتي اقامتي وترحالي فاردت ان اكتب هذا الكتاب
باسمه لاغراض ثلثة الاول ان كثيرا من المباحث تلخصت
بمحاورته وتهذبت بمناقشته ومثاقفته ليكون والثاني
قضاء لبعض حقوقه والثالث لوثوقي بقوته في هذا العلم
واصوله لاسيما على ابواب هذا الكتاب وفصوله فعرفت
انه الذي يعرف قدر ما استخرجته من النكت العلمية
والغرايب الحكمية التي لا توجد في شيء من المصنفات
التي للقدماء والمتأخرين ولم يشتمل عليها كتاب احد
من السالفين والسابقين والله اعلم

عبد الودود الطبيب الاندلسي من بلنسية هاجر
الى العراق وخراسان وعرف عند السلاطين في عصر
السلطان محمد بن ملكشاه وهو الذي يقول فيه بعض
اهل العصر وقد ضمن شعره شيئا من شعر المتنبي نظم

عبد الودود طبيب طبه حسن   احيا واليسر ما قاسيت ما قتلا
لولا تطببه فينا لما وجدت   لها المنايا الى ارواحنا سبلا

عبد السلام بن عبد القادر بن ابی صالح بن جنکی دوست بن ابی عبد الله
الجیلی البغدادی المدعو بالرکن من بیت تصوف
وتعبد وخیر مشهور مذکور وکان عبد السلام هذا قد قرا
علوم الاوائل واجادها واقتنی کتبا کثیرة فی هذا النوع
واشتهر بهذا الشان شهرة تامة وله تقدم فی الدولة
الامامیة الناصریة وحصل له بتقدمه حسد من ارباب الشر
فثلبه احدهم بانه معطل وانه یرجع الی اقوال اهل الفلسفة
فی قواعد هذا الشان فاوقعت الحفظة علیه وعلی کتبه
فوجد فیها الکثیر من علوم القوم وبرزت الاوامر الناصریة
باخراجها الی موضع ببغداد یعرف بالرحبة وان یحرق
بحضور الجمع الجم منها ففعل ذلک واحضرها عبید الله
التیمی البکری المعروف بابن المارستانیة وجعل له
منبر صعد علیه وخطب خطبة لعن فیها الفلاسفة
ومن یقول بقولهم وذکر الرکن عبد السلام هذا بشر
وکان یخرج الکتب التی له کتابا کتابا فیتکلم علیه ویبالغ
فی ذمه وذم مصنفه ثم یلقیه من یده لمن یلقیه فی النار
اخبرنی الحکیم یوسف السبتی الاسرائیلی قال کنت ببغداد
یومئذ تاجرا وحضرت المحفل وسمعت کلام ابن المارستانیة
وشاهدت فی یده کتاب الهیئة لابن الهیثم وهو یشیر

الی الدائرة التی مثل بها الفلک وهو یقول وهذه الداهیة
الدهیاء والنازلة الصماء والمصیبة العمیاء وبعد تمام
کلامه خرقها والقاها الی النار قال استدللت علی جهله
وتعصبه اذ لم یکن فی الهیئة کفر وانما هی طریق
الی الایمان ومعرفة قدرة الله جل وعز فیما احکمه ودبره واستمر
الرکن عبد السلام فی السجن معاقبة علی ذلک الی ان
افرج عنه فی یوم السبت رابع عشر شهر ربیع الاول سنة
تسع وثمانین وخمسمائة واعید علیه ما کان له الذی
ذهب وعاش بعد ذلک عمرا طویلا والله اعلم

عبد الرحیم بن علی بن المرزبان ابو احمد الطبیب المرزبانی
کان من اهل اصبهان عالما فاضلا بعلم الشریعة وعلم الطبیعة
تقدم فی الدولة البویهیة وکان قاضیا بتستر وخوزستان
وکان الیه امر البیمارستان بمدینة السلام ولم یزل علی ذلک
الی ان توفی بتستر فی جمادی الاولی سنة ست وتسعین وثلثمائة

عبد الحمید بن واسع ابو الفضل هذا رجل حاسب
عالم بصناعة الحساب متقدم فیها مذکور بین اهلها
ویعرف بابن ترک الجیلی ویکنی ابا محمد ایضا له
فی الحساب تصانیف مشهورة مستعملة منها کتاب الجامع

في الحساب ويحتوي على ستة كتب كتاب نوادر الحساب
وخواص الاعداد والله اعلم بالصواب

علي بن عبد الرحمن بن يونس بن عبد الاعلى المصري المنجم

كان والده عبد الرحمن بن يونس محدث مصر ومورخها
واحد العلماء المشهورين بها وجده يونس بن عبد الاعلى
صاحب الشافعي رضي الله عنه وعلي هذا من المتخصصين
بعلم النجوم وله مع هذا ادب وشعر اختص بصحبة الحاكم
والّف له الزيج الكبير على رصد رصده وكان قصده فيه
تحرير زيج جامع كبير يدل على ان صاحبه كان اعلم الناس بالتسيير والحساب

علي بن اماجور وربما قيل في اسم ابيه ماجور بغير همزة
احد العلماء بحركات الكواكب والمعانين لارصادها واهل
الشان يستدلون بقوله ويرجعون الى ما علّه ارصده وحققه

علي بن ربن الطبري الطبيب ابو الحسن فاضل في صناعة
الطب وقد كان في طبرستان يتصرف ويخدم ولاتها
ويقرأ علم الحكمة وجرى بطبرستان فتنة خرج لاجلها الى الري
فقرأ عليه محمد بن زكريا الرازي واستفاد منه علماً كثيراً
ثم رحل الى سر من راى واقام بها وصنف كناشه
المسمى بفردوس الحكمة وهو كتاب مختصر جميل التصنيف
لطيف التاليف وهو سبعة انواع تحتوي على ثلثين مقالة

والمقالات

والمقالات تحتوي على ثلثمائة وستين كتاباً وله كتاب
تحفة الملوك كتاب كناش الحضرة كتاب منافع الاطعمة
والاشربة والعقاقير وذكره محمد بن اسحاق النديم
في كتابه فقال ابو الحسن علي بن ربن وهو ابن سهل الطبري
وربن اسم سهل لانه كان ربين اليهود وكان علي هذا
يكتب للمازيار بن قارن فلما اسلم على يد المعتصم
قرّبه وظهر بالحضرة فضله وادخله المتوكل في جملة ندمائه

علي بن العباس المجوسي طبيب فاضل كامل فارسي
الاصل يعرف بابن المجوسي قرأ على شيخ فارسي يعرف
بابي ماهر وطالع هو واجتهد لنفسه ووقف على تصانيف
المتقدمين وصنف للملك عضد الدولة فنا خسرو بن
بويه كناشه المسمى بالملكي وهو كتاب جليل وكناش نبيل
اشتمل على علم الطب وعمله حسن الترتيب قال الناس اليه
في وقته ولزموا درسه الى ان ظهر كتاب القانون لابن سينا
فمالوا اليه وتركوا الملكي بعض الترك والملكي في العمل ابلغ
والقانون في العلم اثبت والله اعلم

علي بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح الاندلسي ابو محمد
اصل آبائه من قرية اقليم الزاوية من كورة لبلة من غرب
الاندلس وسكن هو وابوه قرطبة ونالا فيها جاهاً عريضاً

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقيه
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابن غرب
وقفي عبده ١١٧٥

وكان ابوه ابو عمر احمد بن سعيد احد العظماء من وزراء
المنصور محمد بن عبد الله بن ابى عامر ووزر لابنه المظفر
بعده وكان ابنه الفقيه ابو محمد هذا وزير العبد الرحمن
المستظهر بالله ابن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن
الناصر لدين الله ثم نبذ هذه الطريقة واقبل على قراة
العلوم وتقييد الآثار والسنن وعنى بعلم المنطق
والف فيه كتابا سماه التقريب لحدود المنطق بسط
فيه القول على تبيين طرق المعارف واستعمل فيه مثلا فقهية
وجوامع شرعية وخالف ارسطوطاليس واضع هذا العلم فى بعض
اصوله مخالفة من لم يفهم غرضه فكتابه من اجل هذا كثير الغلط
بين السقط واوغل بعد هذا فى الاستكثار من علوم الشريعة
حتى نال منها مالم ينله احد قط بالاندلس قبله وصنف فيه
مصنفات كثيرة العدد شريفة المقصد معظمها فى اصول
الفقه وفروعه على مذهبه الذى ينتحله وهو مذهب داود بن
على بن خلف الاصفهانى من قال بقوله من اهل الظاهر
وذكر ابنه ابو رافع الفضل ان مبلغ تواليف ابيه ابى محمد هذا
فى الفقه والحديث والاصول والتاريخ والنحل والملل
والادب وغير ذلك نحو اربعمائة مجلد يشتمل على قريب
من ثمانين الف ورقة وله نصيب وافر من النحو واللغة

وقرض الشعر

وقرض الشعر والخطابة ولد فى آخر يوم من شهر رمضان
سنة اربع وثمانين وثلثمائة وتوفى سلخ شعبان
سنة ست وخمسين واربعمائة والله اعلم

علي بن احمد العمرانى الموصلى العالم بالحساب والهندسة
وكان فاضلا جماعا للكتب يقصده الناس للاستفادة
منه ومنها ويأتى اليه الطلبة من البلاد النازحة للقراءة
عليه وتوفى فى سنة اربع واربعين وثلثمائة وله من الكتب
كتاب شرح كتاب الجبر والمقابلة لابى كامل شجاع بن اسلم
الحاسب المصرى كتاب الاختيارات عدة كتب فى النجوم وما يتعلق بها

علي بن عبد الله بن اماجور كان فاضلا هذبه ابوه
وادبه بهذا الشان وله تصانيف والله اعلم

علي بن احمد الانطاكى ابو القاسم المجتبى من اهل انطاكية
واستوطن بغداد الى ان توفى بها وكان من اصحاب عضد الدولة
ابن بويه المقدمين عنده يقوم بعلم العدد والهندسة غير مدافع
فى ذلك وله من هذا النوع تصانيف جليلة وكان مشاركا
فى علوم الاوائل مشاركة جميلة وكان فصيح اللسان عذب
البيان اذا سئل ابان واتى بالمعانى الحسان وله
تصانيف شريفة منها كتاب التخت الكبير فى الحساب الهندى
كتاب الحساب على التخت بلا محو كتاب تفسير الارثماطيقى

كتاب شرح اقليدس كتاب استخراج التراجم كتاب
الموازين العددية كتاب الحساب بلا تخت بل باليد
وذكر هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابي في كتابه
في سنة ست وسبعين وثلثمائة في يوم الجمعة الثالث عشر
من ذي الحجة توفي ابو القاسم علي بن احمد الانطاكي الحاسب المهندس

علي الرقي هذا الطبيب مذكور عالم بصناعة الطب
وقد فسر مسائل حنين بن اسحاق في الطب وذكر عنه
انه ما كان يفسر الا اذا سكر وهذا الفعل نادر وسبب
ذلك ان يكون الدماغ مائلا الى البرد فاذا اسخنه
بخار النبيذ تحرك وقوي على الفعل والله اعلم

علي بن الحسن ابو القاسم العلوي المعروف بابن الاعلم
صاحب الزيج رجل شريف عالم بعلم الهيئة وصناعة التسيير
مذكور مشهور في وقته وكان قد تقدم عند عضد الدولة
يقف الملك عند اشاراته في الاختيارات ويرجع الى قوله
في انواع التسييرات وعمل زيجه المشهور الذي عليه عمل
اهل زمانه في وقته وبعد زمانه الى اواننا هذا ولما توفي
عضد الدولة نقصت حاله وتأخر امره عند صمصام
الدولة ولده القائم بالامر من بعده فانقطع عنهم واقام
منقطعا وحج في شهور سنة اربع وسبعين وثلثمائة

وقضى

وقضى الحج وعاد فمات بمنزله تعرف بالغسيلة في يوم الاحد
الثالث من المحرم سنة خمس وسبعين وثلثمائة

علي بن الراهب كان طبيبا للمتقي وهو كبير القدر يكرمه المتقي
ويحترمه وكان هو وبختيشوع وانوشس وثابت بن سنان
ابن ثابت يشتركون في طب المتقي والله اعلم

علي بن ابراهيم بن بكس ابو الحسن كان طبيبا فاضلا
ماهرا عالما بصناعة الطب متقنا لها غاية الاتقان
ولما عمر عضد الدولة البيمارستان ببغداد جمع الاطباء
من الافاق فاجتمع فيه اربعة وعشرون طبيبا وكان
من جملتهم ابو الحسن علي هذا وكان يدرس فيه الطب
ويفيده الطالبين وكان مكفوفا وكان قليل التصنيف
الا انه عمل مقالات صغارا ولوالده كناش متوسط
ما بين الكبير والصغير وذكر هلال بن المحسن الصابي
في كتابه قال وفي ليلة الجمعة لاربع بقين من ذي القعدة
سنة اربع وتسعين وثلثمائة توفي ابو الحسن علي بن
ابراهيم بن بكس المطبب وكان عارفا حاذقا وقد قرأ
من الكتب شيئا كثيرا ولم يخلف بعده مثله لكنه كان بصيرا
فاذا اراد سحنات الوجوه وحال بول المرضى على من يكون
منه من تلامذته في وصف ذلك له وكان لا يرى ولا يتصرف

الا بشاذب نبيذه وهو مع هذه المناقضة منه مستر في علمه وعمله

علي بن اسمعيل ابو الحسن الجوهري المنعوت بعلم الدين البغدادي

المعروف بالركاب سالار علم في العلم والذكاء والفهم بارع في علم الهندسة والرياضيات من ظرفاء بغداد وفضلائها حكيم النفس فيما يعمله ويستعمله من الآلات الفلكية والملح الهندسية وبايدي الناس من عمله مستعمله كل طرفة لطيفة وتحفة طريفة وله شعر فايق وادب رايق ومن شعره

تحسن بافعالك الصالحات … ولا تعجبن بحسن بديع
فحسن النسا جمال الوجوه … وحسن الرجال جميل الصنيع

وله ايضاً

فلا تحسبوا اني تغيرت بعدكم … عن العهد لا كان المغير للعهد
غرامي غرامي والهوى ذلك الهوى … ووجدي بكم وجدي وودي لكم ودي
وليس محباً من يدوم وداده … مع الوصل لكن من يدوم مع الصد

علي الطبيب الافريقي مرتزق بالطب في الدولة الحمادية وله شعر وادب

فمن شعره

يا جملة الحسن هب لي منك احساناً … اني احبك اسراراً واعلاناً
اصبحت عبدك لا ابغي بكم بدلاً … ولا احب سواك الدهر انساناً

علي بن النضر المعروف بالاديب هذا القاضي من الصعيد الاعلى

وله في علوم

وله في علوم الاوائل والادب القدح الاعلى والقدر الاغلى مشهور الذكر سائر النظم والنثر ولما ذكر ابو الصلت في رسالته منجمي مصر وعابهم قال واما المنجمون الآن بمصر فهم اطباؤها كما حذيت النعل بالنعل لا يتعلق احد منهم من علم النجوم باكثر من زايجة يرسمها ومراكز يقومها واما التبحر ومعرفة الاسباب والعلل والمبادي الاول فليس منهم من يرتقي الى هذه الدرجة ويسمو الى هذه المنزلة ويحلو في هذا الجو ويستضيء بهذا الضوء ما خلا القاضي ابا الحسن علي بن النضر المعروف بالاديب فانه كان من الافاضل الاعيان المعدودين من حسنات الزمان ذو الادب الجم والعلم الواسع والفضل الباهر والنثر الرايع والنظم البارع وله في سائر اجزاء الحكمة اليد الطولى والرتبة الاولى ولقد كان ورد يلتمس من وزيرها الملقب بالافضل تصرفاً وخدمة فخاب فيه امله واخفق سعيه فقال من قصيدة يعاتب فيها الزمان ويشكو الخيبة والحرمان

بين التعزز والتذلل مسلك … بادي المنار لعين كل موفق
فاسلكه في كل المواطن واجتنب … كبر الابي وذلة المتملق
ولقد جبلت من الصنايع خيرها … لا اجل مختار واكرم منتق
ورجوت خفض العيش تحت ظلاله … لا بد ان نفقت وان لم تنفق

ومنها بعد ابيات

ظنّاً شبيهاً باليقين ولم اخل   انّ الزمان بما سقاني مشرقي
لا فار عن الدهر دون مروّتي   وحرمت عزّ النصر ان لم اصدق

علي بن احمد بن علي ابو الحسن يعرف بابن الهبل الطبيب

وُلد ببغداد ونشأ بها وقرأ فيها الادب والطب وسمع
وروى عن مشايخ وقته ثم صار الى الموصل وخرج الى اذربيجان
واقام بخلاط عند صاحبها شاه ارمن يطبه وقرأ الناس
عليه هناك الحكمة والادب وفارق تلك الديار لسبب وهو ان
بعض الطشت دارية قال له يوماً وقد نظر الى قارورة الملك
في بعض امراضه يا حكيم لم لا تذوقها فسكت عنه فلما انفصل
عن المجلس قال له في خلوة قولك هذا اليوم عن اصل من قول غيرك
او هو شيء خطر لك فقال انما خطر لي لاني سمعت ان ذوق
القارورة من شروط اختبارها فقال له الامر كذلك ولكن لا في كل
الامراض وقد اسأت الي بهذا القول لان الملك اذا سمع
هذا ظن اني قد اخللت بشرط واجب من شروط خدمته وقوانين
الصناعة فيها ثم انه عمل على الخروج لاجل عدم الحركة والخوف
من عاقبتها بعد ان رشى الطشت دار حتى لا يعود الى مثلها وخرج
وعاد الى الموصل وقد تموّل فاقام بها الى حين وفاته وحدث بها
وافاد وعمر حتى عجز عن الحركة فلزم منزله قبل وفاته بسنين

وكان الناس

وكان الناس يترددون اليه ويقرؤن عليه وسُئل عن مولده
فقال وُلدت ببغداد بباب الازج في الثالث والعشرين من
ذي القعدة سنة خمس عشرة وخمسمائة وتوفي بالموصل ليلة الاربعاء
ثالث عشر من المحرم سنة عشرة وستمائة وله كتاب في الطب
سمّاه المختار رأيته في اربع مجلدات وله غير ذلك والله اعلم

علي بن يقظان السبتي طبيب شاعر اديب

اصله من سبتة ذكره بعض اهل مصر فقال ورد الى البلاد المصرية سنة اربع
واربعين وخمسمائة ومضى منها الى اليمن فيه سافر الى الشرق
وزار العراق ودار الآفاق وله من قصيدة في الوزير الجواد
جمال الدين ابي جعفر محمد بن علي بن ابي منصور الاصفهاني بالموصل

اخوانُنا ما حلت عن كرم العهد   فيا ليت شعري هل تغيّرتم بعدي
وكم من كؤس قد ادرت بودّكم   فهل لي كأس بينكم دائر في ودّي
احنّ الى مصر حنين متيّم   بها مستهام القلب محترق الكبد
اراهم بلحظ الشوق في كل بلدة   كأنهم بالقرب مني او عندي
ولو انّ طعم الصبر جرّعت فيهم   لفضّلته للحب فيهم على الشهد

يقول فيها

فكم قد قطعنا من مفاوز بعدهم   وخضنا بها الصعب المرام من الوهد
الى ان وصلنا الموصل الآن فانتهت   بنا لجمال الدين راحلة القصد

علي بن احمد بن علي بن محمد بن دوّاس القنا الواسطي ابو الحسن

قرأ علم الاوايل وانفرد بمعرفة علم النجوم واجاد في ذلك
واشتهر به ورحل الى بغداد واقام بها واخذ عنه جماعة من اهلها
وعُرف بهذا النوع وتُوفّي ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وستمائة
علي بن علي بن ابي علي السيف الآمدي من اهل آمد وُلد بها
بعد سنة خمسين وخمسمائة وقرأ على مشايخ بلده مذهب الشافعي
ورحل الى العراق واقام في الطلب ببغداد مدة وصحب ابن بنت
المنّي المكفوف واخذ عنه واجاد عليه الجدل والمناظرة واخذ
علم الاوايل عن جماعة من نصارى الكرخ ويهودها وتظاهر بذلك
فجفاه الفقهاء وتحاموه ووقعوا في عقيدته وخرج من العراق
الى مصر فدخلها في ذي القعدة من سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة
ونزل في المدرسة المعروفة بمنازل العز التي كان يتولى تدريسها
الشهاب الطوسي وناظر بمصر وحاضر واظهر بها تصانيفه في علوم
الاوايل ونُقلت عنه وقرأها عليه من رغب في شيء من ذلك
وقُرئ عليه تصنيفه في اصول الدين واصول الفقه ثم خرج عن مصر
الى الشام واستوطن دمشق وتولى بها التدريس في مدرسة من مدارسها
ولم يزل على ذلك الى سنة احدى وثلثين وستمائة وفي هذه السنة
استولى الملك الكامل على مدينة آمد فاخبر ان صاحبها الذي انتقلت عنه
كان قد راسل السيف في السر ان يصير اليه ويوليه قضاء آمد فانكر
عليه ذلك وكونه روسل ولم ينهه ذلك فرفعت يده عن المدرسة

وتعطل

وتعطل واقام بمنزله شهورا قليلة ومات وتصانيفه
في الآفاق مرغوب فيها فمن ذلك كتاب في علم الاوايل
خمس مجلدات كبار كتاب ابكار الافكار في اصول الدين
اربع مجلدات كتاب الحقايق في علوم الاوايل ثلث مجلدات
كتاب المآخذ على فخر الدين ابن خطيب الري في شرح الاشارات مجلد
عمر بن الفرخان ابو حفص الطبري احد رؤساء التراجمة
والمتحققين بعلم حركات النجوم واحكامها قال ابو معشر البلخي
كان عمر بن الفرخان الطبري عالما حكيما وكان منقطعا
الى يحيى بن خالد بن برمك ثم انقطع الى الفضل بن سهل
وكان بين القمر والمريخ في مولده جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك
درجات يسيرة فضربها عمر في اثني عشر فصح حكمه ولم يكن
المنجمون يلتفتون الى هذا الباب حتى عمله عمر فصح ذلك
وذكر ايضا ابو معشر في كتاب المذاكرات لشاذان بن بحر ان
ذا الرياستين الفضل بن سهل وزير المامون استدعى عمر بن
الفرخان من بلده ووصله بالمامون فترجم كتبا كثيرة
وحكم باحكام موجودة الى اليوم في خزاين السلطان والف له
كتبا كثيرة في النجوم وغير ذلك من فنون الفلسفة منها
تفسير الاربع المقالات لبطليموس من نقل ابي يحيى البطريق
كتاب المحاسن كتاب اتفاق الفلاسفة واختلافهم في خطوط والله اعلم

عمر بن محمد بن خالد بن عبد الملك المرو الرودي له زيج
مختصر على المذهب الذي ظهر على يدي جده خالد بن عبد الملك
المرو الروذي المتولي للرصد المأموني هو وسند بن علي ويحيى بن
ابي منصور والعباس بن سعيد الجوهري وكان عمر هذا ايضا
يعد من اصحاب الارصاد وله من الكتب كتاب تعديل الكواكب
كتاب صناعة الاسطرلاب المسطح والله اعلم

عمر بن عبد الرحمن بن احمد بن علي الكرماني القرطبي الاندلسي ابو الحكم
احد الراسخين في علم العدد والهندسة دخل الى ديار المشرق
وانتهى منها الى حران من بلاد الجزيرة وعني هنالك بطلب الهندسة
والطب ثم رجع الى الاندلس واستوطن مدينة سرقسطة من
ثغرها وجلب معه الرسائل المعروفة برسائل اخوان الصفا
ولم يعلم ان احدا ادخلها الاندلس قبله وله عناية بالطب
في تجارب فاضلة فيه ونفوذ مشهور في الكي والقطع والشق
والبط وغير ذلك من اعمال الصناعة الطبية وتوفي بسرقسطة سنة
ثمان وخمسين واربعمائة وقد بلغ تسعين سنة او جاوزها بقليل

عمر بن احمد بن خلدون ابو مسلم الحضرمي الاشبيلي الاندلسي
من اشراف اهل اشبيلية كان متصرفا في علوم الفلسفة مشهورا
بعلم الهندسة والنجوم والطب متشبها بالفلاسفة في اصلاح
اخلاقه وتعديل سيرته وتقويم سياسته وتوفي ببلده سنة تسع

واربعين

واربعين واربعمائة **عمر الخيام** امام خراسان وعلامة الزمان
يعلم علم يونان ويحث على طلب الواحد الديان بتطهير الحركات
البدنية لتنزيه النفس الانسانية ويامر بالتزام السياسة المدنية
حسب القواعد اليونانية وقد وقف متاخرو الصوفية على شيء
من ظواهر شعره فنقلوها الى طريقتهم وتحاضروا بها في مجالسهم
وخلواتهم وبواطنها حيات للشريعة لواسع ومجامع للاغلال
جوامع قدح اهل زمانه في دينه واظهروا ما اسره من مكنونه
خشي على دمه وامسك من عنان لسانه وقلمه وحج متاقاة
لا تقية وابدى اسرارا من السرائر غير نقية ولما حصل ببغداد
سعى اليه اهل طريقته في العلم القديم فسدوا دونهم الباب سد النادم
لا سد النديم ورجع من حجه الى بلده يروح الى محل العبادة ويغدو
ويكتم اسراره ولا بد ان تبدو وكان عديم القرين في علم النجوم والحكمة
وبه يضرب المثل في هذه الانواع لو رزق العصمة وله شعر طاير تظهر
خفياته على خوافيه ويكدر عرق قصده كدر خافيه فمنه

اذا رضيت نفسي بميسور بلغة ... يحصلها بالكد وساعدي
امنت تصاريف الحوادث كلها ... فكن يا زماني موعدي ومواعدي
اليس قضى الافلاك في دورها بان ... يعيد الى نحس جميع المساعد
فيا نفس صبرا في مقيلك انما ... تخر ذراه بانقضاض القواعد

عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح ابو القاسم ولد الوزير

امام فی فنون متعددة سمع الحدیث الکثیر ورواه وحضر مجلس روایته
اجلاء الناس وکان قیماً بعلم الاوائل وقرأ المنطق علی یحیی بن عدی
واکثر الاخذ عنه وتحقق به واخذ عنه جماعة من الطلبة وناظر وحقق
وسئل فیه فاجاب اجوبة سادقة لم یخرج فیها عن طریقة القوم
ورأیت نسخة من السماع الطبیعی التی قرأها علی یحیی بن عدی بشرح
یحیی النحوی وهی فی غایة الجودة والحسن والتحقیق وکانت له علیها
حواشی حصلت بالمناظرة حالة القراة وهی بخطه وکان اشتبه شیء بخط
ابی علی بن مقلة فی القوة والجریان والطریقة وکانت هذه النسخة فی عشرة
مجلدات کبار وقد حشاها بعد ذلک جورجیس النیروزی بشرح
تامسطیوس للکتاب وقد کان عیسی بن علی هذا تقدم فی الدولة
وخدم بعض الخلفاء کتابة وتوفی ببغداد فی سحرة یوم الجمعة لليلة
بقیت من شهر ربیع الآخر سنة احدی وتسعین وثلثمائة والله اعلم

عیسی بن زرعة بن اسحاق بن زرعة بن مرقش بن زرعة بن یوحنا ابو علی النصرانی المنطقی

احد المتقدمین فی علم المنطق والفلسفة واحد النقلة المجودین ومولده
ببغداد فی ذی الحجة سنة احدی وثلثین وثلثمائة وله تصانیف مذکورة
منها کتاب اختصار کتاب ارسطوطالیس فی المعمور من الارض کتاب
اغراض کتب ارسطوطالیس المنطقیة کتاب معانی ایساغوجی مقالة
کتاب فی العقل مقالة لم یخرج ومما نقله من السریانی کتاب التیمة مقالة
کتاب الحیوان لارسطوطالیس کتاب منافع اعضاء الحیوان

بتفسیر

بتفسیر یحیی النحوی کتاب سوفسطیقا الفص لارسطوطالیس
مقالة مجهولة فی الاخلاق کتاب خمس مقالات من کتاب نیقولاوس
فی فلسفة ارسطوطالیس قال هلال بن المحسن بن ابراهیم فی کتابه
فی یوم الجمعة لسبع بقین من شعبان من سنة ثمان وتسعین وثلثمائة
توفی ابو علی بن زرعة النصرانی المنطقی والله اعلم

عیسی بن اسد النصرانی العراقی تلمیذ ثابت بن قرة الحرانی

وعنه اخذ وبه برع فی فنونه وکان خبیراً بالنقل من السریانی الی العربی
وکان یتولی النقل بحضور ثابت بن قرة استاذه وصنف

عیسی بن ماسه کان طبیباً من الاطباء المتقدمین وله تصانیف
فی ذلک منها کتاب قوی الاغذیة کتاب من لا یحضره طبیب
وکان ملیح الطریقة فی العلاج وکتابه فی الاغذیة
یستدل منه علی حسن طریقته فی صناعته والله اعلم

عیسی بن قسطنطین ابو موسی الطبیب من افاضل
الاطباء المذکورین متصدر فی هذا النوع مصنف والله اعلم

عیسی بن ماسرجیس طبیب له تصانیف منها کتاب
الالوان کتاب الروایح والطعوم والله اعلم بالصواب

عیسی بن علی من تلامیذ حنین وکان فاضلاً مصنفاً مشهوراً
التصنیف من ذلک کتاب تذکرة الکحالین وعلیها عمل الطباء
هذا النوع فی کل زمان کتاب المنافع التی تستفاد من اعضاء الحیوان

عيسى بن يحيى بن ابراهيم من تلاميذ حنين والناقلين
المجيدين عن اليونانى الى العربى وله تصنيف فى الطب

عيسى بن صهاربخت طبيب من اهل جنديسابور له ذكر
فى وقته وتقدم فى زمانه ومصنفات فى الطب وهو تلميذ
جورجيس بن بختيشوع الطبيب ولما طلب المنصور جورجيس
بعد رجوعه الى جنديسابور مريضا وعوفى وجد عند الطلب
ضعيفا من سقطة سقطها من سطح داره فاعتذر
عن ذلك وتقدم الى عيسى هذا بالمضى الى المنصور فامتنع فسير
عوضه ابراهيم تلميذه وبقى عيسى هذا فى البيمارستان بجنديسابور مقيما

عيسى بن شهلافا الجنديسابورى تلميذ جورجيس بن بختيشوع
وقد تقدم ذكر عيسى هذا فى اخبار جورجيس بن بختيشوع طبيب المنصور
عند احضاره من جنديسابور الى بغداد واحضر معه تلميذه
هذا عيسى ولما مرض جورجيس واستاذن فى العود الى بلده جنديسابور
خلف تلميذه هذا فى خدمة المنصور فبدا يبسط يده فى التشارر
والاذية خاصة على الاساقفة والمطارنة ومطالبتهم بالرشى
واخذ اموالهم وكان فيه شرارة وطمع وكان خرج المنصور فى بعض سفراته
وصل الى قريب نصيبين فكتب عيسى الى مطران نصيبين يتهدده
ويتوعده ان منع عنه ما التمسه وكان عيسى قد التمس ان ينفذ له من آلات
البيعة اشيا جليلة ثمينة لها قدر وكتب فى كتابه الى المطران اليس تعلم

ان امر الملك فى يدى ان اردت امرضته وان اردت شفيته
فلما وقف المطران على الكتاب احتال فى التوصل الى الربيع وشرح له
صورة الحال واقراه الكتاب واوصله الربيع الى الخليفة ووقفه
على حقيقة الامر فامر المنصور باخذ جميع ما يملكه عيسى المتطبب
وتاديبه ونفيه ففعل بذلك ونفى اقبح نفى وهذا ثمرة الشر

عيسى الطبيب البغدادى المعروف بسوسه كان هذا الطبيب
فى ايام المقتدر وقبلها ببغداد وكان يتطبب لزيدان القهرمانة
وكان قبل ذلك يخدم ابا   بن الفرات وخدم بعده اخاه
ابا الحسن الوزير وكان يحمل الرقاع بين الوزرا وربما
حملها الى القهرمانة بوقيعة بعضهم فى بعض ليعرض ذلك على الخليفة

عيسى بن الحكم هذا رجل من اهل دمشق فى زمن الرشيد
وكان خبيرا بالطب حسن المباشرة والمعالجة قال يوسف بن
ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدى نزلت على عيسى بن الحكم
بمنزله بدمشق فى سنة خمس وعشرين ومائتين وبى نزلة
صعبة فكانوا يغذونى باغذية طيبة ويسقونى الماء الثلج
فكنت انكر ذلك واعلمه ان تلك الاغذية مضرة بالنزلة
فيعتل على بالهواء ويقول انا اعلم بهواء بلدى وهذه الاشياء
المضرة بالعراق نافعة بدمشق وكنت اتغذى بما يغذونى
فلما خرجت عن البلد خرج مشيعا لى حتى صرنا الى الموضع

المعروف بالراهب وهو الموضع الذی فارقنی فیه فقال لی
اعددت لك طعاما تحمل معك فخالف الاطعمة التی كنت
تاكلها فی منزلی وآمرك ان لاتشرب ماء باردا اصلا
فلمته علی ما فعل فیما غذانی به فقال لا یحسن بالعاقل ان یلزم
قوانین الطب مع ضیفه فی منزله قال یوسف بن ابراهیم
قال لی عیسی بن الحكم وقد شیّعنی وهو آخر كلام دار بینی وبینه
ان والدی توفی وهو ابن مائة وخمسین سنین ولم یتشنج له
وجه ولم یتغیر ماء وجهه لاشیاء كان یفعلها فاعمل انت بها

عیسی بن یوسف المعروف بابن العطارة كان متطبب القاهر
وكان ثقته ومشیره وسفیره بینه وبین وزرائه وتقدم فی وقته
تقدما كثیرا وشاركه فی الطب سنان بن ثابت بن قرة وكان خصیصا
بالقاهر وكان عیسی اشد تقدما منه والله اعلم

عیسی النفیسی الطبیب كان من اطباء الامیر سیف الدوله
علی بن عبد الله بن حمدان وكان سیف الدوله اذا اكل الطعام
وقف علی ایدیه اربعة وعشرون طبیبا وكان فیهم من یاخذ
رزقین لاجل تعاطیه علمین ومن یاخذ ثلثة لتعاطیه ثلثة
علوم وكان فی جملتهم عیسی هذا یاخذ ثلثة ارزاق رزقا للنقل
من السریانی ورزقین آخرین لسبب علمین آخرین

عطار بن محمد الحاسب رجل مشهور بانواع علوم الهیئة

مذكور

وبهی ان لا تذوق القدید ولا یغتسل یدیك ورجلیك الا بماء بارد عند خروجك من الحمام قاله احمد الحسینی
حاشیة

مذكور فی وقته مصنف وله من التصانیف كتاب تركیب الافلاك
كتاب المرایا المحرقة **عبدوس بن زید صاحب التذكره**
كان طبیبا حاذقا خبیرا بعلامات الامراض منذرا بها قبل وقوعها
جمیل التحیل للبرء ولما اعتل القاسم بن عبید الله فی حیوة
ابیه كان به مرض حاد فی تموز وحصل به قولنج صعب وانفرد
بعلاجه عبدوس بن زید وسقاه ماء اصول كرفس والرازیانج
ودهن الخروع وطرح علیه شیئا من ایارج فیقرا فلما شربه سكن
وجعه وقلقه وجاء مجلسه وافاد ثم اعطاه من غد
ذلك الیوم ماء الشعیر فاستطرف هذا منه والله اعلم

علوی الدیری المنجم من اهل قریة من قری صعید مصر
تعرف بدیر البلاص شمالی قوص بنصف نهار فی لحف
جبل بوقیراط قریة نزهة غربی النیل لها بساتین ونخل
وكان علوی مقیما بها ولم یزل فیها فی دار له لم یقصده من
یاخذ عنه علمه ویعمل التقاویم ویسیرها الی اجلاء اهل البلد
فیبر من جهتهم ویسیر الموالید ویدقق النظر فی ذلك
ویعرف من المنطق كتاب ایساغوجی شرح حتی لایتعداه فی سواه
ویدعی انه رصد كواكبا ووقف له واخدمه الكواكب بعض روحانیة
وكان یقول ان اسم الروحانی ابو الورد وكان یدعی انه یستخدم
الجن ویبری المعتوه من المس واجتمعت به بدیر البلاص

لابراء نيب لي كان قد اسكت وادركته بهتة فلم يأت بشيء
وكنا قد مضينا به الى الدير فنزلنا بمسجد فيه رجل مغربي يعلم
الصبيان فلما كان آخر النهار طلبنا ما نعلفه على الدواب فلم نجده
بالقرية وتغير اهلها عنه خشية منهم ولم يكن الشيخ ممن يطلب منه
شيء من ذلك لانقطاعه الى سبب ضعيف في الارتزاق
فتسيرنا الى قرية اخرى قاطع النيل اسمها ابنود من احضر ما اردناه
بعد ليل وبتنا بالمسجد فلما كان في اثناء الليل دق باب المسجد
ففتحناه واذا رجل مشدود الوسط وبيده ضوء ومعه من يحمل
جفنة كبيرة وقد عمل فيها تبالة بدجاج متعدد وبيض
الى غير ذلك واخذ في الاعتذار فسألناه من هو فقال انا
رجل غريب من اهل مصر نزلت هذه الضيعة من مدة مديدة
ولي زوجة تغشى اهلكم بقفط ويشملها بركم اسمها ام سراج
وما علمت بقدومكم الا بعد ليل وهي تعتذر من الغفلة
فشكرناها على ذلك واخذت لوحا من الواح وكتبت فيه
على سبيل الهزل لا الجد

جزيت ام سراج كل مكرمة — فليس في الدير للاضياف الاك
ولا سقى الله ارضا قد حللت بها — ودمت في نعمة الباري وحياك
فانت كالورد حل الشوك جانبه — ابا درتي شوكا حل مغناك

وقرأها الجماعة وضحكوا منها واردت محوها من اللوح وانسيتها

ورحلنا

ورحلنا بصباحنا بكرة النهار وهو على حاله لم يزل علته الالم
ولما حضر الصبيان الى الكتاب بعدنا رأوا الابيات
فقرؤها وحفظوها وانشدوها في طرقهم وسمعها المشايخ
فعز عليهم ما جرى وركبوا بجملتهم وجاؤا مشايخ قفط
شاكين من القول فيهم واظهروا جزعا من الهجو لعزبتهم
فيهم فاعتذر الجماعة اليهم وعادوا منكسرين ومات
علوي فيما بلغني في حدود سنة خمس وتسعين وخمسمائة وكان له هناك ذكر

حرف الغين المعجمة في اسماء الحكماء

غراب الخطيب الصقلي هذا رجل من حكماء يونان
من اهل جزيرة صقلية وكان عني من الفلسفة بصناعة
الخطابة المنتجة للاقناع وقام بها الى ان مهر فيها وتقدم
على اهل زمانه وسار اليه الطلبة لاستفادة ذلك منه وكان
من جملة قاصديه فتى من يونان يقال له نيسناكس ورغب اليه
في تعلم الخطابة وضمن له عن ذلك مالا معينا فاجابه
برغبته وعلمه فلما لقنها حاول الغدر به ورام فسخ ما وافقه
عليه فقال له يا معلم جد لي الخطابة تحدد بانها مفيدة الاقناع
فتمسك بالجد وبنى عليه قياسا وقال انني اناظرك الآن
في الاجرة اقنعتك بانني لا ادفعها اليك ثم ادفعها
اذ قد اقنعتك بذلك وان لم اقدر على اقناعك فلست

أعطيك شيأ لانني لم اتعلم منك الخطابة التي هي مفيدة
الاقناع فاجابه المعلم وقال وانا ايضا اناظرك فان اقنعتك
بانه يجب لي التي منك اخذتها اخذ من اقنع وان لم اقنعتك
فيجب ايضا اخذه منك اذ قد انشأت تلميذا يستظهر على معلمه
فقال من حضر بعض ردي لغراب ردي اي تلميذ نكد ومعلم نكد

حرف الفاء في اسماء الحكماء

الفضل بن حاتم النيريزي ونيريز احدى بلاد فارس
وتشتبه بتبريز وكان الفضل متقدما في علم الهندسة وهيئة
الافلاك وحركات النجوم وله تواليف مشهورة منها كتابه الذي
شرح فيه كتاب المجسطي وكتابه في شرح كتاب اقليدس وزيج كبير
على مذهب السندهند وكتاب الزيج الصغير كتاب سمت القبلة
كتاب تفسير كتاب الاربعة لبطلميوس كتاب احداث الجو الفه للمعتضد
كتاب الآلة التي يعرف بها ابعاد الاشياء والله اعلم

الفضل بن محمد بن عبد الحميد بن واسع ابو برزة الجبلي
عالم بصناعة الحساب مقدم فيها مقصود لاجلها مصنف
في ذلك كتبا مفيدة منها كتاب المعاملات كتاب المساحة

الفضل بن نوبخت ابو سهل فارسي الاصل مذكور مشهور
من ائمة المتكلمين وذكر في كتب المتكلمين واستوفى نسبه
من ذكره كمحمد بن اسحاق النديم وابي عبد الله المرزباني وكان

في زمن

في زمن هارون الرشيد وولاه القيام بخزانة كتب الحكمة وكان
ينقل من الفارسي الى العربي ما يجده من كتب الحكمة الفارسية ومعوله في
علمه وكتبه على كتب الفرس وله من التصنيف كتاب البهطمان في المواليد
كتاب الفال النجومي كتاب المواليد مفرد كتاب المدخل كتاب تحويل
سني المواليد مفرد كتاب التشبيه والتمثيل كتاب المنتحل من اقاويل
المنجمين في الاخبار والمسائل والمواليد وغيرها والله اعلم

فرات بن شحناثا اليهودي طبيب فاضل كامل في وقته
متقدم العهد وكان تيادوق الطبيب يرفعه على تلاميذه وكان
قد كاخ وكبر وخدم الحجاج بن يوسف وهو حدث وصحب في آخر
عمره عيسى بن موسى العباسي ولي العهد في ايام المنصور وكان
يشاوره في كل اموره ويعجبه عقله ورأيه وصواب قصده وقد
مرت قطعة من رأيه ومشورته عليه في ترجمة موسى بن اسرائيل الكوفي
اقتضى ذلك الموضع ذكرها ومات فرات هذا في ايام المنصور وكان
عيسى بن موسى يتذكره بعد وفاته كلما وقع له شيء من الامور التي كان
ينذره بوقوعها ويقول يا فرات سقى عهدك كانك كنت شاهدا مؤنسا هذا

الفتح بن نجبة الاسطرلابي مقيم ببغداد فاضل في عمل الالات الفلكية
متفرد في وقته بعمل الاسطرلاب واحكامه واجادة صنعته الى ان كان
لا يعرف الا بالاسطرلابي وتوفي في ليلة يوم الاربعاء السادس
من جمادى الاولى سنة خمس واربعمائة والله اعلم

فرخانشاه بن نصير بن فرخانشاه المنجم هذا منجم اعجمي
نزل بغداد في الايام الديلمية وكان خبيرا بصناعة النجامة متكلما
في علم حدثانها توفي ببغداد لاربع بقين من جمادى الاولى سنة
سبع وستين وثلثمائة كذا ذكر هلال بن المحسن في كتابه

فرفوريوس الصوري من اهل مدينة صور من ساحل الشام وقيل
كان اسمه امونيوس وغيره وكان بعد زمن جالينوس وله النباهة
في علم الفلسفة والتقدم في معرفة كلام ارسطوطاليس وقد قدمت من كتبه
ما ذكرناه في ترجمة ارسطوطاليس عند ذكر كتبه ولما صعب على اهل زمانه
معرفة كلام ارسطوطاليس شكوا اليه ذلك من الاماكن النازحة عنه
وذكروا السبب الخلل الداخل عليهم ففهم ذلك وقال كلام الحكيم
يحتاج الى مقدمة قصر عن فهمها طلبة زماننا لفساد اذهانهم
وشرع في تصنيف كتاب ايساغوجي فاخذ عنه واضيف الى كتاب
ارسطوطاليس وجعل اولا لها وسار مسير الشمس الى يومنا هذا
فمن تصانيفه كتاب ايساغوجي كتاب المدخل القياسات
الحملية نقله ابو عثمان الدمشقي كتاب له الى ابانو كتاب الرد
لمحوس في العقل والمعقول تسع مقالات يوجد سريانيا كتاب
اخبار الفلاسفة وجدت منه المقالة الرابعة بالسرياني
كتاب الاسطقسات مقالة توجد بالسرياني والله اعلم

فلوطرخس كان فيلسوفا مذكورا في عصره يعلم جزءا متوفرا

من هذا

من هذا الشأن وله تصانيف مذكورة بين فرق الحكماء
منها كتاب الاراء الطبيعية يحتوي على آراء الفلاسفة في الامور
الطبيعية خمس مقالات كتاب الغضب كتاب فيما دل عليه
مداراة العدو والانتفاع به كتاب الرياضة نقله
قسطا مقالة كتاب في النفس مقالة والله اعلم

فلوطرخس آخر غير الاول كان فيلسوفا في وقته مصنفا
متفننا صنف كتاب الانهار وخواصها وما فيها من العجائب والجبال وغير ذلك

فلوطيس هذا الرجل كان حكيما مقيما ببلاد يونان له ذكر وشرح
شيئا من كتب ارسطوطاليس وذكره المترجمون في هذا النوع
في جملة الشارحين لكتبه وخرج شيء من تصانيفه من الرومي
الى السرياني ولا اعلم ان شيئا منها خرج الى العربي

فيثاغورس الفيلسوف المشهور المذكور من فلاسفة
يونان وحكمائهم كان بعد ابنذقليس الحكيم بزمان واخذ الحكمة
عن اصحاب سليمان بن داود النبي عليه السلام بمصر حين دخلوا
اليها من بلاد الشام وقد كان اخذ الهندسة قبلهم عن المصريين
ثم رجع الى بلاد يونان فادخل اليهم علم الهندسة ولم يكونوا
يعلمونها قبل ذلك وادخل اليهم علم الطبيعة ايضا وعلم الدين
واستخرج بذكائه علم الالحان وتاليف النغم واوقعها تحت النسب
العددية وادعى انه استفاد ذلك من مشكاة النبوة وله

في نضد العالم وترتيبه على خواص العدد ومراتبه امور عجيبة
واغراض بعيدة وله في شان المعلا مذاهب قارب فيها انبدقلس
من ان عالم ما فوق عالم الطبيعة روحانيا نورانيا لا يدرك العقل
حسنه وبهاءه وان الانفس الزكية يحتاج اليه وان كل الانسان
احسن تقويمه بالتبري من العجب والتجبر والرياء والحسد وغيرها
من الشهوات الجسدانية فقد صار اهلا ان يلحق بالعالم الروحاني
ويطلع على ما شاء من جواهره من الحكمة الالاهية وان الاشياء
الملذة للنفس تاتيه حشدا ارسالا كالالحان الموسيقية الآتية
الى حاسة السمع فلا يحتاج الى ان يتكلف لها طلبا ولفيثاغورس
تواليف شريفة في الارثماطيقي والموسيقي وغير ذلك ومن تلامذته
المعروفين به حتى تنسب اليه طلبا لازمانا فان فيثاغورس قديم
نيقوماخس ابو الفاضل ارسطوطاليس واخذ عنه علم العدد والنغم
واشتهر بعد ذلك ولا يعرف بين حكماء يونان الا بالفيثاغوري

فطون العددي وبعضهم تجعل موضع الفاء قافا حكيم
يوناني في آخر مملكة يونان وكان ذا يد باسطة في نوعي العدد والمساحة
وله في ذلك مصنفات مشهورة بين اظهر اهل هذا الشان وكان في زمن
بطليموس بدليمس الملك المعروف بحب الحكمة وكتابه معروف عند العجم
بكتاب فطون في الحساب الى ايلا ونظره الملكة ولها القانون
المنسوب اليها المختصر وهو قانون مبسوط سهل قريب المأخذ

والمنفعة

والمنفعة ويقال انه من تصنيف فطون لها ونحلها اياه فادعته والله اعلم

فورون اللذي هذا فيلسوف من فلاسفة يونان وكانت حكمته هي الحكمة
الاولى التي لم يستقر اساسها وكان صاحب فرقة وله جمع يتعلمون منه الفلسفة
الاولى الطبيعية التي كان يذهب اليها فيثاغورس وثالس الملطي وعوام
الطلبة من اليونانيين والمصريين وكانت هذه الفلسفة شايعة
في يونان الى قبل زمن ارسطوطاليس بمائة سنة ذكر ذلك ارسطوطاليس
في كتابه في الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن سقراط
مال الناس عن الفلسفة الطبيعية الى الفلسفة المدنية والفلسفة المدنية
هي فلسفة سقراط وافلاطون وارسطوطاليس وقد صنف اناس من المتاخرين
كتبا على مذهب فيثاغورس واشياعه وانتصروا بها للفلسفة الطبيعية القديمة
وممن صنف في ذلك محمد بن زكريا الرازي لانه كان شديد الانحراف
عن ارسطوطاليس لرأي ضعيف كان يراه سانذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى
وفرقة فورون هذا يعرفون باصحاب اللذة لانهم كانوا يرون
ان الغرض المقصود اليه في تعلم الفلسفة اللذة التابعة لمعرفتها
وهم من جملة الفرق السبع الذين ذكرنا اسمائهم في ترجمة افلاطون

فنون الاسكندري احد علماء مصر في الزمن الاول من اهل
الاسكندرية امام في علم الرياضة قيم بعلم الافلاك وحركات النجوم
وهو صاحب كتابين الجليلين في فنهما احدهما كتاب القانون
فانه اختصر في تعديل الكواكب ومؤامرة تقويمها على رأي بطليموس

في كتاب المجسطي وزاد فيه حساب حركة اقبال الفلك وادباره على رأي
اصحاب الطلسمات والكتاب الآخر كتاب الافلاك ذكر فيه هيئة الفلك وعدد
الافلاك وكمية حركات الكواكب ذكراً مرسلاً مجرداً عن البرهان على ما ذهب اليه
بطلميوس في كتاب المجسطي وهو غاية في التقريب والافهام والله اعلم

فاليس المصري وربما قيل واليس الرومي كان حكيماً فاضلاً في الزمن
الاول قيماً بعلوم الرياضة واحكام النجوم وله في ذلك المؤلفات الجميلة
المشتملة من هذا النوع على المقاصد الجليلة وهو مؤلف الكتاب المشهور
من اهل هذه الصناعة المسمى بالبزيذج الرومي وفسره بزرجمهر وله تأليف
في المواليد وما يتقدمها من المدخل الى احكام النجوم وذكر عنه الابدغر
في كتابه المؤلف في المواليد ان كتبه العشرة في المواليد جامعة لقوة
سائر الكتب ومن ادعى شيأً خارجاً عن كتبه هذه فلا اصدق انه كان
او يكون وله من التصانيف غير ما ذكرنا كتاب المسائل الكبير من كل نوع
كتاب السلطان كتاب الامطار كتاب تحويل سني العالم والله اعلم

فليغريوس طبيب يوناني لم يعلم في اي زمان كان ولا ذكر
احد من المؤرخين له خبراً وانما دلت عليه تصانيفه التي ذكرها
واثبتها في آخر جزء بخط عمرو بن الفتح والله اعلم بالصواب

قولس الاجانيطي ويعرف بالقوابلي طبيب مذكور في زمانه
وكان خبيراً بعلل النساء كثير المعاناة لهن والقوابل يأتينه
ويسألنه عن الامور التي تحدث للنساء عقيب الولادة فينعم الجواب

لهن

لهن ويجيبهن عن شكواهن بما يفطنه فلذلك تسمى بالقوابلي
وزمنه بعد زمن جالينوس ومقامه بالاسكندرية وكان زمانه بعد زمن
يحيى النحوي وكانه في اول الملة الاسلامية ومن تصنيفه كتاب الكناش
في الطب نقل حنين تسع مقالات ويعرف بكناش الثريا كتاب في علل النساء

فافليس الآمدي طبيب مذكور

حرف القاف في اسماء الحكماء

قسطا بن لوقا البعلبكي فيلسوف شامي نصراني في الملة الاسلامية
ثم في ايام بني العباس دخل الى بلاد الروم وحصل من تصانيفهم الكثير
وعاد الى الشام واستدعي الى العراق ليترجم كتباً ويستخرجها من
لسان يونان الى لسان العرب وعاصر يعقوب بن اسحاق الكندي وكان
قسطا متحققاً بعلم العدد والهندسة والنجوم والمنطق والعلوم الطبيعية
ماهراً في صناعة الطب وله تصانيف مختصرة بارعة فمنها كتاب المدخل
الى الهندسة على المسئلة والجواب بارع في فنه كتاب المدخل الى الهيئة
وحركات الافلاك والكواكب كتاب الفرق بين النفس والروح
اربعة كتب في الاخلاط الاربعة كتاب المرايا المحرقة كتاب الاوزان
والمكائيل كتاب السياسة ثلث مقالات كتاب سوء البخار كتاب الاعداد
كتاب ايام البحران كتاب العلة في اسوداد الحبش وغيرهم كتاب المروحة
واسباب الريح كتاب القرسطون كتاب المدخل الى المنطق كتاب العمل
بالكرة النجومية كتاب شرح مذاهب اليونانيين كتاب قوانين الاغذية

كتاب شكوك كتاب اقليدس كتاب الحمّام كتاب الفردوس
فى التاريخ كتاب استخراج المسائل العددية كتاب نوادر اليونانيين
وذكر مذاهبهم وله تصانيف غير ما ذكرنا قال محمد بن اسحاق النديم
كان قسطا بن لوقا بارعًا فى علوم كثيرة منها الطب والفلسفة والهندسة
والاعداد والموسيقى لا يُطعن عليه فصيحًا فى اللغة اليونانية
جيّد العبارة العربية وتُوفّى بارمينية عند بعض ملوكها

ومن ثَمّ اجاب ابا عيسى بن المنجّم عن رسالته فى نبوة
محمد صلى الله عليه وسلم وثَمّ عمل الفردوس فى التاريخ وقال
بعض المورخين كان قسطا بن لوقا فاضلاً فى العلوم مليح الطريقة
فى التصنيف اجتذبه سنحاريب الى ارمينية واقام بها وكان بها
ابو الغطريف البطريق من اهل العلم والفضل فحمل اليه قسطا
كتبًا كثيرةً جليلةً فى اصناف من العلوم سوى ما حمله الى غيره
فى اصناف شتّى ومات هناك وبُنى على قبره قبّة اكرامًا له
كاكرام قبور الملوك او رؤساء الشرايع قال فلو قلت حقًا
قلت انه افضل من صنّفه كتابًا بما احتوى عليه من العلوم
والفضائل وما رزق من اختصار الالفاظ وجمع المعانى

فيثون الطبيب ابو نصر كان طبيبًا مذكورًا فى وقته خصيصًا
بخدمة الامير عزّ الدولة بختيار بن معزّ الدولة وكان
بختيار يكرمه واتفق ان رمد بختيار فقال له يا ابا نصر

لست

لست والله تبرح من عندى او تبرء عينى واريدها تبرأ
فى يوم واحد فقال له ابو نصر ان اردت ان تبرأ فتقدّم
الى الفراشين والغلمان ان يأتمروا بامرى دونك فى هذا
اليوم واحلف لهم ان من خالفنى فى امرى قتلته ففعل
ذلك فامر نصر باحضار اجّانة فيها عسلاً لطبرزد فلما
حضرت غمس يد بختيار فيها ثم بدا يداوى عينه بالشياف
الابيض وما يصلح للرمد وجعل بختيار يصيح بالغلمان
فلا يجيبه احد ولم يزل كذلك الى آخر النهار وذكر انه كحّله
عشرة الف ميل وبرأ وكان هو السفير بين بختيار والخليفة والله اعلم

قنطوان البابلى فاضل كامل فى زمانه عالم بصناعة الموسيقى
قيّم بها ومن تصانيفه كتاب الايقاع والله اعلم

القصرانى نسبته اشهر من اسمه وقصران احدى قرى الرى
فيما قيل وهو منجّم فاضل حكّام كان مقيمًا بالرى يصحب بها
الملوك والامراء وله اصابات فى الاحكام قد اخبر بها فى كتاب
المسائل له وهو كتاب جليل ملكته بخط الطهرانى الرازى
وطهران احدى قرى الرى وهذا الكتاب يشتمل من ملح هذه
الصناعة على انواع عجيبة غريبة والله اعلم

حرف الكاف فى اسماء الحكماء

كرسفس هذا فيلسوف مشهور الذكر فى زمانه بارض يونان

يفيد الفلسفة الاولى التى لم يتحقق قواعدها ولم تعذب
مواردها واصحابه الذين ينسبون الى القراءة عليه والاخذ عنه
هم اصحاب المظلة من جملة الفرق السبع الذين ذكرناهم
فى ترجمة افلاطون وانما سموا بذلك لانه كان يعلمهم
فى رواق هيكل مدينة اثينية مدينة الحكماء بارض يونان

كنكة الهندى وربما قيل كنكه قال ابو معشر فى صفه و
فى كتابه المسمى بالالوف انه يعنى كنكة المقدم فى علم النجوم عند
جميع العلماء من الهند فى سالف الدهر ولما يبلغنا تاريخ عصره
ولا شئ من اخباره لبعد داره واعتراض الممالك بيننا وبين
بلاده والهند هم امة الاولى كثيرة العدد فخمة الممالك
قد اعترف لها بالحكمة واقر بالتبريز فى فنون المعرفة كل الملل السالفة
وكان ملوك الصين يقولون ان ملوك الدنيا خمسة وسائر
الناس اتباع لهم فيذكرون ملك الصين وملك الهند وملك
الترك وملك الفرس وملك الروم وكانوا يسمون ملك الصين
ملك الناس لان اهل الصين اطوع الناس للمملكة واشدهم
انقيادا للسياسة وكانوا يسمون ملك الهند ملك الحكمة لفرط
عنايتهم بالعلوم وكانوا يسمون ملك الترك ملك السباع لشجاعة
الترك وشدة باسهم وكانوا يسمون ملك الفرس ملك الملوك
لفخامة مملكته وجلالتها ونفاسة خطرها لانها حازت الى الملوك

وسط

وسط المعمورة من الارض واحتوت دون سائر الممالك
على اكرم الاقاليم وكانوا يسمون ملك الروم ملك الرجال لان
الروم اجمل الناس وجوها واحسنهم اجساما واسدهم امرا
وكان الهند عند جميع الامم على مر الدهور معدن الحكمة وينبوع العدل
والسياسة ولبعد الهند من بلادنا قلت تواليفهم عندنا فلم يصل الينا
الا طرف من علومهم ولا سمعنا الا بالقليل من علمائهم فمن مذاهب
الهند فى علوم النجوم المذاهب الثلثة المشهورة عنهم وهى مذهب السندهند
ومذهب ارجبهر ومذهب الاركند ولم يصل الينا على التحصيل الا مذهب
السندهند وهو المذهب الذى تقلده جماعة من علماء الاسلام
والفوا فيه الزيجة كمحمد بن ابراهيم الفزارى وحبش بن عبد الله البغدادى
ومحمد بن موسى الخوارزمى والحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الادمى
وغيرهم وتفسير السندهند الدهر الداهر كذا حكى الحسين بن الادمى
فى زيجه ومما وصل الينا من علومهم فى الموسيقى الكتاب المسمى بالهندية
بيافر وتفسيره ثمار الحكمة فيه اصول اللحون وجوامع تاليف النغم
ومما وصل الينا من علومهم فى اصلاح الاخلاق وتهذيب النفوس
كتاب كليلة ودمنة وهو المشهور المعروف ومما وصل الينا من علومهم
حساب العدد الذى بسطه ابو جعفر محمد بن موسى الخوارزمى وهو اوجز
حساب واحضره واقربه تناولا واسهله ماخذا يشهد للهند بذكاء
الخواطر وحسن التوليد وبراعة الاختبار والاختراع ومن تصانيف

من عندهم
نسخ

كنكه الهندي التي اشتهرت عنه كتاب النمودار في الاعمار كتاب
اسرار المواليد كتاب القرانات الكبير كتاب القرانات الصغير

كتيفات الطبيب النصراني البغدادي هذا طبيب من اهل
بغداد معروف بالعمل غير موصوف بعلم ارتفع نصايب معالجته
خدم الفساسيري والفساسيري لما خرج عن بغداد مغاضبا
للقايم ولوزيره ابن المسلمة رئيس الرؤسا تعقب رئيس الرؤسا
اصحاب الفساسيري وفيهم هذا الطبيب كتيفات والله اعلم

كعب العمل الحاسب البغدادي هذا رجل عراقي في زمننا
هذا الاقرب وكان قيما بعلم الحساب وفنونه مقصودا لاجله
مشتهر الذكر به غلب عليه هذا اللقب فلا يعرف الا به توفي
ببغداد في شهور سنة ثلث وتسعين وخمسمائة

كيسان بن عثمان بن كيسان ابو سهل الطبيب النصراني المصري
هذا طبيب كان بمصر في الايام المعزية والايام العزيزية وكان
مشهور الذكر معروف الصنعة والمعالجة خدم الدولة القصرية
وتقدم فيها توفي في السادس من شعبان سنة ثمان
وسبعين وثلثمائة ساكن القصر في ايام العزيز

حرف اللام في اسماء الحكماء

لسلون المتعصب كان هذا الرجل حكيما فيلسوفا في بلاد يونان
قيما بالفلسفة مفيدا لها طالبا مذكورا بهذا الشان يقوى

فلسفة

فلسفة افلاطون وينتصر لها ولما اكثر من ذلك سمي المتعصب لافلاطون
ولكثرة لهجه بذلك صنف كتاب مراتب كتب افلاطون واسما ما صنفه

لوقيس هذا رجل رومي فيلسوف وقد جبير بهذا النوع مذكور
في جملة الفلاسفة الذين تعرضوا لشرح كتب ارسطوطاليس وعدده من جملة
الشارحين لكتبه حسب ما وجد ذكرهم على جزء عتيق بخط عتيق والله اعلم

حرف الميم في اسماء الحكماء

مبشر بن فاتك ابو الوفا هذا رجل اصله من دمشق وموطنه مصر
وهو من الحكماء الاماثل في علم الاوايل صاحب فضل بارع وخاطر
لجميع الفضايل جامع يدعى بالامير قرا عليه فضلاء زمانه فسادوا
واستمطر واجوده في العلوم فجدوا واجادوا وكانت له ابنة
عمرت بعده وروت بالاسكندرية احاديث نبوية وكان في آخر المائة الخامسة للهجرة

مبشر بن احمد بن علي بن احمد بن عمرو الرازي الاصل البغدادي المولد والدار
ابو الرشيد الحاسب الملقب بالبرهان هذا الرجل في زمننا الاقرب ببغداد
كان اوحد في زمانه فاضلا كبير المعرفة بالحساب وخواص الاعداد والجبر
والمقابلة وعلم الهندسة والهيئة وقسمة التركات وحوى من ساير
العلوم طرفا وكان يقرا عليه ويوخذ عنه ولم يزل متصدرا لذلك
وتميز في ايام الناصر لدين الله ابي العباس احمد وقرب منه وعليه
اعتمد في اختيار الكتب التي وقفها بالرباط الخاتوني السلجوقي
وبالمدرسة النظامية وبداره لاختيارها وكان مقربا الى اولياء

الدوله مجتبا عندهم مجتباً للعلوم وكسب المال الكثير ولم يزل على ذلك
في الاقراء والافادة الى ان سيره الخليفة الناصر لدين الله في
رسالة الى الملك العادل ابى بكر بن ايوب عندما قصد بلاد الموصل
فلقيه على نصيبين او دنيسر ومات هناك في شهور سنة تسع
وثمانين وخمسمائة وكان مولده في سنة ثلثين وخمسمائة

محمد بن ابراهيم الفزاري فاضل في علم النجوم متكلم في حوادث
الحدثان خبير بتسيير الكواكب وهو اول من عني في الملة الاسلامية
وفي اول الدولة العباسية بهذا النوع وقد ذكر الحسين بن
محمد بن حميد المعروف بابن الآدمي في زيجه الكبير المعروف بنظم العقد
انه قدم على الخليفة المنصور في سنة ست وخمسين ومائة رجل
من الهند قيم بالحساب المعروف بالسند هند في حركات النجوم مع
تعاديل معمولة على كردجات محسوبة لنصف نصف درجة مع
ضروب من اعمال الفلك من الكسوفين ومطالع البروج وغير ذلك
في كتاب يحتوي على عدة ابواب وذكر انه اختصر من كردجات
منسوبة الى ملك من ملوك الهند يسمى فيغر وكانت محسوبة
لدقيقة لدقيقة فامر المنصور بترجمة ذلك الكتاب الى اللغة العربية
وان يؤلف منه كتاب تتخذه العرب اصلاً في حركات الكواكب
فتولى ذلك محمد بن ابرهيم الفزاري وعمل منه كتاباً يسميه
المنجمون السند هند الكبير وتفسير السند الهند باللغة الهندية

الدهر

الدهر الداهر وكان اهل ذلك الزمن اكثر من يعملون به الى
ايام الخليفة المأمون فاختصره له ابو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي
وعمل منه زيجه المشهور ببلاد الاسلام وعول فيه على اوساط
السند هند وخالفه في التعاديل والميل فجعل تعاديله على
مذاهب الفرس وميل الشمس فيه على مذهب بطلميوس واخترع فيه
من انواع التقريب ابواباً حسنة لا تفي بما احتوى عليه
من الخطأ البين الدال على ضعفه في الهندسة فاستحسنه
اهل ذلك الزمان من اصحاب السند هند وطاروا به في الآفاق
وما زال نافقاً عند اهل العناية بالتعديل الى زماننا هذا ولما
افضت الخلافة الى عبد الله المأمون بن هرون الرشيد بن محمد
المهدي ابن ابي جعفر عبد الله المنصور وطمحت نفسه الفاضلة
الى درك الحكمة وسمت به همته الشريفة الى الاشراف على علوم الفلسفة
ووقف العلماء في وقته على كتاب المجسطي وفهموا صورة آلات
الرصد الموصوفة منه تقدم الى علماء زمانه باصلاح آلات الرصد ففعلوا
على ما سيأتي ذكره في خبر كل واحد منهم ان شاء الله تعالى

محمد بن زكريا ابو بكر الرازي طبيب المسلمين غير مدافع واحد المشهورين
في علم المنطق والهندسة وغيرها من علوم الفلسفة وكان في ابتداء امره
يضرب بالعود ثم ترك ذلك واقبل على تعلم الفلسفة فنال منها كثيراً
والف كتباً كثيرة يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى اكثرها في صناعة الطب

وسايرها في ضروب من المعارف الطبيعية والالٰهية الا انه توغل
في العلم الالٰهي ما فهم غرضه الاقصى فاضطرب لذلك رأيه اراء
سخيفة وانتحل مذاهب خبيثة وذمّ اقواما لم يفهم عنهم ولا هدى
لسبيلهم ودبّر مارستان الري ثم مارستان بغداد زمانا ثم عمي
في آخر عمره وتوفي قريبا من سنة عشرين وثلثمائة هذا قول القاضي
صاعد بن احمد بن الحسن الاندلسي وذكر ابن شيران في تاريخه انه
توفي في سنة   وذكر ابن جلجل الاندلسي في كتابه
فقال ابو بكر محمد بن زكريا الرازي مسلم النحلة اديب طبيب
مارستاني دبر مارستان الري ثم مارستان بغداد طويلا وكان
في ابتداء امره يضرب بالعود ثم نزع عن ذلك واكب على النظر
في الطب والفلسفة وبرع فيهما براعة المتقدمين والف في الطب
كتبا كثيرة بديعة منها كتابه الذي سماه الجامع وهو سبعون
مقالة ومنها كتابه الذي سماه كتاب الاقطاب وكتابه الى علي بن
وهسوذان صاحب طبرستان وسماه الطب الملكي وكتابه في الطب
الروحاني التقسيم والتشجير وكتابه في الدساكير والعزل وكتابه
في الطب الروحاني وكتابه في النفس وكتابه في الجدري والحصبة
وكتابه المعروف بالفصول والف على جالينوس وبقراط كتابا
سماه كتاب الشكوك واحسن صناعة الكيميا فيما قيل وذكر انها
اقرب الى الممكن منها الى الممتنع والف فيها اثني عشر كتابا

وعمي

وعمي في آخر زمانه بماء نزل في عينيه فقيل له لو قدحت قال لا
قد ابصرت من الدنيا حتى مللت فلم يسمح لعينيه بالقدح
وكان في دولة المكتفي قلت وفي بعض زمن المقتدر وذكره
محمد بن اسحاق النديم في كتابه فقال ابو بكر محمد بن زكريا الرازي
من اهل الري اوحد دهره وفريد عصره قد جمع المعرفة بعلوم
القدماء لاسيما الطب وكان ينتقل في البلدان وبينه وبين
منصور بن اسمعيل صداقة وله الف كتاب المنصوري
قال ابو الحسن الوراق قال رجل من اهل   شيخ كبير سألته
عن الرازي فقال كان شيخا كبير الراس مسفطة وكان يجلس
في مجلسه ودونه التلاميذ ودونهم تلاميذهم ودونهم تلاميذ
آخرون وكان يجيء الرجل فيصف ما يجد لاول من يلقاه منهم
فان كان عنده علم والا تعداه الى غيره فان اصابوا والا
تكلم الرازي في ذلك وكان كريما متفضلا بارا بالناس
حسن الرأفة بالفقراء والاعلاء حتى يجري عليهم الجرايات
الواسعة ويمرضهم قال ولم يكن يفارق النسخ اما يسود او
يبيض وكانت في بصره رطوبة لكثرة اكله الباقلاء وفي آخر
عمره عمي فاما تصانيف الرازي المنقولة من فهرسته
فهي هذه كتاب البرهان مقالتان كتاب الطب الروحاني
كتاب في ان للانسان خالقا حكيما كتاب سمع الكيان مقالة

كتاب ايساغوجي وهو المدخل الى المنطق كتاب جمل معاني
قاطيغورياس كتاب جمل معاني انولوطيقا الاولى الى
تمام القياسات الحملية كتاب هيئة العالم كتاب الرد
على من اشتغل بفصول الهندسة كتاب اللذة مقالة
كتاب السبب في قتل ريح السموم مقالة كتاب فيما جرى منه
وبين سسنيس الثاني كتاب الخريف والربيع كتاب الفرق
بين الرؤيا المنذرة وبين ساير ضروب الرؤيا كتاب الشكوك
على جالينوس كتاب كيفيات الابصار كتاب الرد على
الناشي في نقضه الطب كتاب في ان صناعة الكيميا الى الوجوب
اقرب منها الى الامتناع كتاب الباه مقالة كتاب المنصوري
في الطب عشر مقالات كتاب الحاوي في الطب ويسمى الجامع الحاصر
لصناعة الطب اثنى عشر قسما كتاب في ادراك ما بقي من كتب
جالينوس مما لم يذكره حنين ولا جالينوس في فهرسته مقالة
كتاب في ان الطين المتنقل به فيه منافع مقالة كتاب في ان
الحمية المفرطة تضر بالابدان كتاب في الاسباب المميلة لقلوب
لقلوب الناس عن افاضل الاطباء الى اخسائهم كتاب فيما يقدم
من الفواكه والاغذية وما يؤخر كتاب الرد على احمد بن الطيب
في ما رده على جالينوس من امر الطعم المر كتاب الرد على المسمعي
المتكلم في رده على اصحاب الهيولى كتاب الرد على جرير الطبيب

فيما خالف

خالف فيه من امر التوث الشامي بعقب البطيخ كتاب الخلاء
والملاء والزمان والمكان كتاب تفسير كتاب انانو الى
فرفوريوس في شرح مذهب ارسطوطاليس في العلم الالهي
كتاب الى ابي القاسم البلخي في الزيادة على جوابه على جواب
هذا الجواب كتاب الهيولى المطلقة والجزوية كتاب الرد
على ابي القاسم البلخي في نقضه المقالة الثانية في العلم الالهي
كتاب الحصى والكلى والمثانة كتاب الجدري والحصبة
كتاب الادوية الموجودة بكل مكان كتاب الطب الملوكي
كتاب التقسيم والتشجير كتاب اختصار النبض الكبير لجالينوس
كتاب الرد على الجاحظ في نقض الطب كتاب مناقضة الجاحظ
في كتابه في فضل الكلام كتاب الفالج كتاب اللقوة كتاب النقرس
والعرق المدني كتاب هيئة العين كتاب الانثيين كتاب
هيئة القلب كتاب هيئة الصماخ كتاب اوجاع المفاصل
كب فصلا كتاب في الخيار المر كتاب اقرابادين كتاب الاعقاء
والتحرير على كتاب لتثبيت وقوف الارض في وسط السماء
كتاب في ان الجسم محرك من ذاته وان الحركة منه طبيعية
كتاب نقض الطب الروحاني كتاب في انه لا يمكن العالم
ان يكون لم يزل على مثال ما يشاهد كتاب في ان الحركة
ليست مرئية بل معلومة كتاب في الشكوك على برقلس

كتاب تقسيم الامراض و علاجاتها كتاب تفسير كتاب فلوطرخس في تفسير كتاب
طيماوس كتاب نقضه على سهيل البلخي فيما ناقضه به في اللذة
كتاب العلة التي يحدث لها الورم من الزكام في روس بعض الناس
كتاب التلطف في ايصال العليل الى بعض شهواته كتاب العلة
في السباع والهوام كتاب الرد على ابن اليمان في نقضه على المسمعي
في الهيولى كتاب النقض على الكيال في الامامة كتاب نقض
كتاب التدبير كتاب اختصار كتاب جالينوس في حيلة البرء
كتاب تلخيصه لكتاب العلل والاعراض كتاب تلخيصه لكتاب
المواضع الايمة كتاب نقض النقض على البلخي في العلم الآلهي
كتاب رسالة في قطر المربع كتاب في السيرة الفاضلة
كتاب في جواهر الاجسام كتاب في وجوب الادعية كتاب الحاصل
في العلم الآلهي كتاب دفع مضار الاغذية كتاب رسالة
في العلم الآلهي لطيفة كتاب في علة جذب حجر المغناطيس
كتاب الرد على سهيل في اثبات المعاد كتاب في ان النفس
ليست بجسم كتاب النفس الصغير كتاب ميزان العقل كتاب
في السكر مقالتان كتاب القولنج مقالة كتاب تغير كتاب تفسير
جالينوس لفصول بقراط كتاب الفصول ويسمى المرشد
كتاب في الاشتقاق على اهل التحصيل من المتكلمين والمنطقيين
كتاب في الابنة و علاجها كتاب نقض كتاب الوجود لمنصور بن

طلحة

١٥٠

طلحة كتاب ما يدعى من عيوب الاولياء كتاب في آثار الامام
الفاضل المعصوم كتاب في الاوهام والحركات والعشق كتاب
في استفراغ المحمومين قبل النضج كتاب في الامام والمأموم المحقين
كتاب شروط النظر كتاب خواص التلاميذ كتاب الادوية الطبيعية
كتاب ترتيب اكل الفواكه كتاب خطاء غرض الطبيب كتاب ما يعرض
في صناعة الطب كتاب صفة مداد معجون لا نظير له كتاب نقل
الانثيين لحايرًا في الشعر قصيدة في العظة اليونانية رسالة
في الخير رسالة فيما لا يلصق مما يقطع من البدن رسالة في تعطيش
السمك والعلة فيه رسالة في تدبير الماء والثلج رسالة في غروب
الشمس والكواكب رسالة في انه لا يوجد شراب يفعل فعل الشراب
الصحيح في البدن رسالة في المنطق رسالة في انه لا تصور لمن
لا رياضة له بالبرهان رسالة في ان الارض كرية رسالة في استدارة
الكواكب رسالة في كيفية النحو رسالة في البحث عن الارض
الطبيعية هي الطين ام الحجر رسالة في العادة رسالة في العطش
وزيادة الحرارة لذلك رسالة في الثلج وقول بعض الجهال انه
يعطش رسالة في علة ضيق الناظر في النور وتوسعه في الظلمة
كتاب اطعمة المرضى كتاب في ان العلل اليسيرة اعسر تفرقا من الغليظة
في بعضها كتاب في قدم الاجسام وحدوثها كتاب في ان بعض
الناس ترك الطبيب رسالة في العلل المشكلة كتاب في ان الطبيب

الحاذق لا يقدر على ابراء جميع العلل كتاب العلل القاتلة رسالة
في صناعة الطب و وصفها وتميزها رسالة لم صار جهال الاطباء
والنساء في المدن اكثر من العلماء كتاب المشجر في الطب على سبيل
كناش كتاب في امتحان الطبيب مقالة فيما يمكن ان يستدرك
في احكام النجوم على رأي الفلاسفة الطبيعيين ومن لم يقل منهم ان الكواكب احياء

محمد بن محمد بن طرخان ابو نصر الفارابي الفيلسوف من
الفاراب احدى مدن الترك فيما وراء النهر فيلسوف المسلمين غير مدافع
دخل العراق واستوطن بغداد وقرأ بها العلم الحكمي على يوحنا بن
جيلاد المتوفي بمدينة السلام في ايام المقتدر واستفاد منه وبرز
في ذلك على اقرانه واربى عليهم في التحقيق وشرح الكتب المنطقية
واظهر غامضها وكشف سرها وقرب متناولها وجمع ما يحتاج اليه منها
في كتب صحيحة العبارة لطيفة الاشارة منبهة على ما اغفله
الكندي وغيره من صناعة التحليل وانحاء التعاليم واوضح
القول فيها عن طرق المنطق الخمسة وافاد الانتفاع بها
وعرف طرق استعمالها وكيف يصرف صورة القياس
في كل مادة منها فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية
والنهاية الفاضلة ثم له بعد هذا كتاب شريف في احصاء
العلوم والتعريف باغراضها لم يسبق اليه ولا ذهب احد
مذهبه فيه ولا يستغني طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به

وتقديم النظر

وتقديم النظر فيه وله كتاب في اغراض افلاطون وارسطوطاليس
يشهد له بالبراعة في صناعة الفلسفة والتحقيق بفنون الحكمة
وهو اكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرف وجه الطلب
اطلع فيه على اسرار العلوم وثمارها علماً علماً وبين كيف
التدرج من بعضها الى بعض شيئاً شيئاً ثم بدأ بفلسفة
افلاطون يعرف بغرضه منها وسمى تواليفه فيها ثم اتبع
ذلك بفلسفة ارسطوطاليس فقدم لها مقدمة جليلة
عرف منها بتدرجه الى فلسفته ثم بدأ بوصف اغراضه
في تواليفه المنطقية والطبيعية كتاباً كتاباً حتى انتهى به
القول في النسخة الموجودة الى اول العلم الالهي والاستدلال
بالعلم الطبيعي عليه ولا اعلم كتاباً اجدى على طلب الفلسفة منه
فانه يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم والمعاني المختصة
بعلم علم منها ولا سبيل الى فهم معاني قاطيغورياس وكيف
وهي الاوائل الموضوعة لجميع العلوم الا منه ثم له بعد هذا
في العلم الالهي وفي العلم المدني كتابان لا نظير لهما احدهما
المعروف بالسياسة المدنية والآخر المعروف بالسيرة الفاضلة
عرف فيهما بجمل عظيمة من العلم الالهي على مذهب ارسطوطاليس
في المبادئ الستة الروحانية وكيف يوجد عنها الجواهر الجسمانية
على ما هي عليه من النظام واتصال الحكمة وعرف فيهما بمراتب

الانسان وقواه النفسانية وفرق بين الوحي والفلسفة ووصف
اضناف المدن الفاضلة وغير الفاضلة واحتياج المدينة
الى السير الملكية والنواميس النبوية وكان ابو نصر الفارابي معاصرا
لابي بشر متى بن يونس الا انه كان دونه في السن وفوقه في العلم
وعلى كتب متى بن يونس في علم المنطق تعويل العلماء ببغداد
وغيرها من امصار المسلمين بالمشرق والغرب مأخذها وكثرة شرحها
وكانت وفاة ابي بشر ببغداد في خلافة الراضي وقدم ابو نصر الفارابي
على سيف الدولة ابي الحسن علي بن ابي الهيجاء عبد الله بن حمدان
الى حلب واقام في كنفه مدة بزي اهل التصوف وقدمه
سيف الدولة واكرمه وعرف موضعه من العلم ومنزلته من الفهم
ورحل في صحبته الى دمشق فادركه اجله بها في سنة تسع وثلثين
وثلثمائة وهذه اسماء تصانيفه كتاب البرهان كتاب القياس الصغير
الكتاب الاوسط كتاب الجدل كتاب المختصر الكبير كتاب المختصر
الصغير كتاب شرايط البرهان كتاب النجوم تعليق كتاب في القوة
كتاب الواحد والوحدة كتاب آراء اهل المدينة الفاضلة
كتاب ما ينبغي ان يتقدم الفلسفة كتاب المستغلق من كلامه
في قاطيغورياس كتابه في اغراض ارسطوطاليس كتابه
في الجزء كتاب له في العقل كتاب المواضع المنتزعة من الجدل
كتاب شرح المستغلق في المصادرة الاولى والثانية كتاب تعليق

ايساغوجي

ايساغوجي على فرفوريوس كتاب احصاء العلوم كتاب الكتابة
كتاب الرد على النحوي كتاب الرد على جالينوس كتاب في ادب
الجدل كتاب الرد على الراوندي كتاب في السعادة الموجودة
كتاب التوطئة في المنطق كتاب المقاييس مختصر كتاب النذرة
شرح كتاب المجسطي كتاب شرح البرهان لارسطوطاليس كتاب شرح الخطابة له
كتاب شرح المغالطة له كتاب شرح القياس له وهو الكبير كتاب
شرح المقولات تعليق كتاب شرح باريرمينياس صدر لكتاب
الخطابة كتاب السماع كتاب المقدمات موجودة وضروري
كتاب شرح مقالة الاسكندر في النفس كتاب شرح السماء والعالم
كتاب الاخلاق كتاب شرح الآثار العلوية تعليق كتاب الحروف
كتاب المبادي الانسانية كتاب الرد على الرازي كتاب في المقدمات
كتاب في العلم الالهي كتاب في اسم الفلسفة كتاب الفحص كتاب
في اتفاق آراء ارسطوطاليس وافلاطون كتاب في الجن وحال
وجودهم كتاب في الجوهر كتاب في الفلسفة وسبب ظهورها
كتاب التأثيرات العلوية كتاب الحيل كتاب النواميس
كتاب له نسبة الى صناعة المنطق كتاب السياسة كتاب
في ان حركة الفلك سرمدية كتاب في الرؤيا كتاب احصاء
القضايا كتاب في القياسات التي تستعمل كتاب الموسيقى
كتاب فلسفة افلاطون وارسطوطاليس كتاب شرح العبارة

شرح صح

لارسطوطاليس على جهة التعليق كتاب الايقاعات كتاب مراتب العلوم
كتاب الخطابة كتاب المغالطين وله جوامع لكتب المنطق
وله رسالة سماها نيل السعادات وله الفصول المنتزعة من الاخبار

محمد بن جابر بن سنان ابو عبد الله الحرانى المعروف بالبتانى
المشهورين برصد الكواكب والمتقدمين فى علم الهندسة وهيئة الافلاك
وحساب النجوم وصناعة الاحكام وله زيج جليل ضمنه ارصاده النيرين
واصلاح حركاتها المثبتة فى كتاب بطليوس المعروف بكتاب المجسطى
وذكر فيه حركات الخمسة المتحيرة على حسب ما امكنه من اصلاحها
وسائر ما يحتاج اليه من حساب الفلك وكان بعض ارصاده
التى سماها فى زيجه فى سنة تسع وستين ومائتين من الهجرة
ومن ذلك فى سنة سبع وثمانين ولا يعلم احد فى الاسلام
بلغ مبلغه فى تصحيح ارصاد الكواكب وامتحان حركاتها وله بعد
ذلك عناية باحكام النجوم ادته الى التأليف فى ذلك فمن
تواليفه فيها كتابه فى شرح المقالات الاربع لبطليوس وكان اصله
من حران صابيا وابتداء الرصد على ما ذكره جعفر بن المكتفى
انه سأله فاخبره انه ابتدأ فى سنة اربع وستين ومائتين
الى سنة ست وثلثمائة واثبت الكواكب الثابتة فى زيجه لسنة
تسع وتسعين ومائتين وورد الى بغداد مع بنى الزيات من
اهل الرقة فى ظلامات كانت لهم فلما رجع مات فى طريقه بقصر

الجص

وفى كتاب القاضى صاعد
الاندلسى هو ابو جعفر محمد بن
سنان بن جابر الحرانى
المعروف بالبتانى

بقصر الجص سنة سبع عشرة وثلثمائة وله من الكتب كتاب الزيج
نسختان كتاب مطالع البروج كتاب اقدار الاتصالات عمله لابى الحسن
ابن الفرات كتاب شرح الاربعة لبطلميوس والله اعلم

محمد بن اسمعيل التنوخى المنجم له عناية بهذا الشان وشدة بحث عنه
رحل فى طلبه الى الآفاق ودخل الهند فى ذلك وصدر عنها
بغرايب من علم النجوم منها حركة الاقبال والادبار وغير ذلك

محمد بن خالد بن عبد الملك المنجم المروالروذى منجم خبير
بتسيير الكواكب محقق فى هذا الباب ووالده كان منجم المأمون
ومتولى الرصد له ما بسه بدمشق على جبل قاسيون

محمد بن الحسين بن حميد المعروف بابن الآدمى العالم
بهذا الشان المعروف فى هذه الصناعة بالبحث والبيان
شرع فى تصنيف زيجه الكبير ومات ولم يتمه وهو فى غاية
الاستيفاء والجودة والتحقيق واكمله بعد وفاته
تلميذه القاسم بن محمد بن هاشم المداينى المعروف بالعلوى
وسماه كتاب نظم العقد وشهره فى سنة ثمان وثلثمائة
وهو كتاب جامع لصناعة التعديل يشتمل على اصول علم
هيئة الافلاك وحساب حركات النجوم على مذهب السند هند
وذكر فيه من حركة اقبال الفلك وادباره لم يذكره احد قبله
وقد كان يسمع قبل ظهور هذا الكتاب من هذه الحركة ما لا يعقل

ولا ينضم الى قانون حتى وقع هذا الكتاب وفهم منه
صورة هذه الحركة الغريبة فكان ذلك سبب التفرس بها
قال صاعد بن الحسن الاندلسي قاضي طليطلة وقد ظهر لي
منها عند مطالعة هذا الكتاب ما لا اظنه ظهر لغيري الى وقتي
وتعقبت فيها اسبابا قد اثبتها في كتابي المؤلف في اصلاح حركات النجوم

محمد بن طاهر بن بهرام ابو سليمان السجستاني المنطقي

نزيل بغداد قرأ على متى بن يونس وامثاله وتصدر لافادة
هذا الشان وقصده الرؤسا والاجلاء وكان منزله مقيلا
لاهل العلوم القديمة وله اخبار وحكايات وسؤالات
واجوبة في هذا الشان وكان عضد الدولة فنا خسرو
شهنشاه يكرمه ويفخمه وله كتب صنفها منها رسالة
في مراتب قوى الانسان ورسائل الى عضد الدولة عدة في
فنون مختلفة من الحكمة وشرح كتب ارسطوطاليس وكان
ابو سليمان اعور وبه وضح نسأل الله السلامة وكان ذلك سبب
انقطاعه عن الناس ولزومه منزله فلا يأتيه الا مستفيد وطالب
علم وكان يشتهي الاطلاع على اخبار الدولة وعلم ما يحدث فيها
بمكان من يغشاه من الاجلاء ينقل اليه بعض اخبارها وكان
ابو حيان التوحيدي من بعض اصحابه المعتصمين به وكان يغشى
مجالس الرؤسا ويطلع على الاخبار ومهما علمه من ذلك نقله اليه

وحاضره

وحاضره به ولاجله صنف كتاب الامتاع والموانسة نقل له فيه
ما كان يدور في مجلس ابي الفضل عبد الله بن العارض الشيرازي
عندما تولى وزارة صمصام الدولة ما بين عضد الدولة وهو كتاب
ممتع على الحقيقة لمن له مشاركة في فنون العلوم فانه خاض كل بحر
وغاض كل لجة وما احسن ما رأيته على ظهر نسخة من كتاب الامتاع
بخط بعض اهل جزيرة صقلية وهو ابتدا ابو حيان كتابه صوفيا
وتوسطه محدثا وختمه سائلا ملحفا وللبديهي في ابي سليمان
المنطقي يهجوه ويعرض بعيوبه

ابو سليمان عالم فطن … ما هو في علمه بمنتقص
لكن تطيرت عند رؤيته … من عور موحش ومن برص
وبابنه مثل ما بوالده … وهذه قصة من القصص

وسئل ابو سليمان عن النحو العربي والنحو اليوناني واصل استنباطهما
كيف كان فقال نحو العرب فطرة ونحونا فطنة والله اعلم

محمد بن الجهم قال ابو معشر كان محمد بن الجهم امينا جليل القدر
عالما بالمنطق والتنجيم الف كتابا للمأمون في الاختيارات قريب المأخذ صحيح المعاني جدا

محمد بن عيسى ابو عبد الله الماهاني من علماء اصحاب الاعداد
والمهندسين وله قدر معروف بين علماء هذا الشان وكان ببغداد
وله تصانيف في هذا النوع منها كتاب عروض الكواكب كتاب في النسبة
كتاب في ستة وعشرين شكلا من المقالة من اقليدس

التي لاتحتاج الى الخلف محمد بن عمر بن الفرخان ابو بكر
فاضل بن فاضل له اليد الطولى في زمانه في علم الكواكب وصناعة
التنجيم شهد اهل صنعته بفضله ونبله وصنف في ذلك كتباً منها
كتاب المقياس كتاب المواليد كتاب العمل بالاسطرلاب كتاب المسايل
كتاب المدخل كتاب الاختيارات كتاب المسايل الصغير كتاب تحويل
سني المواليد كتاب التيسيرات كتاب المثلثات كتاب تحويل سني العالم
محمد بن موسى المنجم الجليس وليس بالخوارزمي كان هذا رجلاً
عالماً بالنجوم خبيراً بمجالسة الملوك ومحاضرتهم وكان في زمن المامون وبعده
محمد بن عبد الله بن محمد ابو عبد الرحمن العتقي المنجم الغيريابي الافريقي
نزيل مصر هذا رجل فاضل كامل متفنن في عدة علوم والغالب عليه
علم النجوم والنظر وهو من اهل افريقية وقدم منجماً مع ابي تميم
القيرواني المستولي على مصر وكان عدلاً بمصر وله قربة من الملوك
القصرية بالديار المصرية ولم يزل على ذلك الى ايام العزيز بن المعز
واتفق ان صنف كتاباً تاريخاً ذكر فيه اخبار بني امية وبني العباس
وذكر فيه اشياء من محاسن القوم وجميل افعالهم على عادة المورخين
واطلع الوزير يعقوب بن كلس وزير العزيز على شيء من ذلك فانهاه
الى العزيز في شهور سنة سبع وسبعين وثلثمائة فوبخ
على ذلك وتواعدا للعتقي مولفه وجمع الوزير الناس
الى داره وخاطبهم وذم العتقي فلزم العتقي منزله وقبضت

ضيعة

ضيعة كانت له وفي يده ولم يزل ملازماً لمنزله تحت الغضب
الى ان توفي يوم الثلاثا لاربع خلون من شهر رمضان سنة خمس
وثمانين وثلثمائة وله تصانيف كثيرة في كل فن منها كتب
في النجوم واحكامها وكتاب التاريخ الجامع الذي صنفه الى بعض
ايام مولانا العزيز بن مولانا المعز كتاب في النحو حسن سماه
كتاب المسبب لعلم العرب وقد اغار ابن المهذب كاتب المال
بالقاهرة المعزية على الاسم وجعله لكتاب صنفه في اللغة كبير
على وزن الافعال سماه المسبب لحصر كلام العرب وكانا متعاصرين
محمد بن موسى الخوارزمي اصله من خوارزم وكان منقطعاً
الى خزانة كتب الحكمة للمامون وهو من اصحاب علم الهيئة
وكان الناس قبل الرصد وبعده يعولون على زيجيه الاول والثاني
ويعرف بالسندهند وله من الكتب كتاب الزيج الاول كتاب
الزيج الثاني كتاب الرخامة كتاب العمل بالاسطرلاب كتاب التاريخ
كتاب الجبر والمقابلة محمد بن عبد الله بن عمر بن البازيار كان
هذا الرجل تلميذاً لحبش بن عبد الله وتخرج عليه الى ان صار
فاضل وقته في صناعة النجوم وما يتعلق بحوادثها وصنف
في ذلك فمن تصانيفه كتاب الاهوية سبع مقالات كتاب الزيج
كتاب القرانات وتحويل سني العالم كتاب المواليد وتحويل سنيها
محمد بن عبد الله بن سمعان غلام ابي معشر واخذ عنه وتميز بصحبته

وصنّف محمد بن كثير الفرغاني كان منجمًا فاضلاً صانعًا في علم
الحدثان كثير الاصابة له سهم صايب في سهم الغيب مقدمًا في صناعته
النجومية وله من الكتب كتاب الفصول كتاب اختصار المجسطي
كتاب عمل الرخامات محمد بن عيسى بن ابي عبّاد ابو الحسن كان
خبيرًا في وقته بعمل آلات الارتفاع والرصد ومن تصانيفه
كتاب العمل بذات الشعبتين محمد بن ناجية الكاتب له مشاركة
في الهندسة وصنّف في ذلك كتاب المساحة والله اعلم
محمد بن اكثم بن يحيى بن اكثم القاضي كان يعاني علم الحساب
وتقدّم فيه وبرع ووجد من القوّة في هذا النوع ما حمله على
التأليف فيه فمن تصنيفه كتاب مسائل الاعداد والله اعلم
محمد بن لرّة الاصفهاني الحاسب رجل فاضل في اهل هذه
الصناعة مذكور في عصره ومصره وله كتاب الجامع في الحساب
محمد بن محمد بن يحيى بن اسمعيل بن العبّاس ابو الوفاء البوزجاني
مولده بالبوزجان من بلد نيسابور في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة
يوم الاربعاء مستهل شهر رمضان وانتقل الى العراق وقرأ العدد
والهندسة على ابي يحيى الباوردي وابي العلاء بن كرنيب وكان
انتقاله الى العراق في سنة ثمان واربعين وثلثمائة وقرأ عليه الناس
واستفادوا ونقلوا وممن قرأ عليه عمّه المعروف بابن عمر المغازلي
وقرأ عليه ايضًا خاله المعروف بابي عبد الله محمد بن عنبسة ما كان

من العدديات

من العدديات والحسابيات وصنّف كتبًا جمّة فمن جملة تصنيفه
كتاب المنازل في الحساب وهو كتاب جميل وكتاب تفسير كتاب الخوارزمي
في الجبر والمقابلة كتاب تفسير كتاب ديوفنطس في الجبر كتاب تفسير كتاب
ابن يحير في الجبر كتاب المدخل الارثماطيقي مقالة كتاب فيما ينبغي
ان يحفظ قبل كتاب الارثماطيقي كتاب البراهين على القضايا
فيما استعمله ديوفنطس في كتابه وعلى ما استعمله هو في التفسير
كتاب استخراج مبلغ المكعب بمال مال وما يتركب منهما مقالة
كتاب الكامل وهو ثلث مقالات كتاب المجسطي كتاب العمل بالجدول
الستيني ولم يزل ابو الوفاء البوزجاني مقيمًا ببغداد الى ان
توفي بها في ثالث رجب سنة ثمان وثمانين وثلثمائة والله اعلم
محمد بن عبد الله ابو نصر الكلواذي بغدادي عالم بعلم الحساب
والهندسة والهيئة ادرك ولاية عضد الدولة بالعراق وعاش
بعد ذلك ومن تصنيفه كتاب التخت والحساب والله اعلم
محمد بن عيسى بن المنعم ابو عبد الله الصقلي من اهل صقلية
من اصحاب العلم بعلمي الهندسة والنجوم ماهر فيهما قيّم بهما مذكور بين الحكماء
هناك باحكامهما وله شعر رايق فمن شعره

كتمت الذي بي فانتفعت بكتماني   واعلنت حالي فاتهمت باعلاني
وماخلت ان الامر يفضي الى الذي   رأيت ولكن كل شيء يرى فاني

ومن شعره

انا والله عاشق لك حتى ليس لى عنك يا منى النفس صبر

فحياتى ان تم لى منك وصل ومماتى ان دام لى منك هجر

محمد بن مبشر بن ابو الفتوح نصر بن ابى يعلى بن ابى البشاير بن ابى يعلى بن مبشر

وكيل الباب الغدى بغدادى كان فاضلا متميزا عارفا بعلوم الاوايل والهندسة والفلسفة وعلم النجوم والحساب والفرايض وتولى وكالة الامير عدة الدين ابى نصر محمد بن الامام الناصر لدين الله ابى العباس احمد وتوفى ببغداد وهو على منزلته وخدمته فى يوم الاثنين رابع رجب سنة ثمانى عشرة وستمائة ودفن بمشهد موسى بن جعفر

محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبد الستار المقدسى ثم الماردى

ذكره ايضا ابو حفص عمر بن الخضر بن اللمش بن الدرمش التركى المتطبب الدنيسرى فى كتابه حلية السريين وقال كان ابوه قاضى ماردين وجده قاضى دنيسر هو فخر الدين ابن المشهدى فاضل وقته فى علوم الحكمة والطب والمرجوع اليه فى ذلك قرأ الطب على هبة الله بن صاعد بن التلميذ ببغداد وبلغنى ان ابن التلميذ لما رأى غزارة فهمه فى علوم الحكمة اشار عليه بالطب لتعجيل الراحة منه ضرورة حاجة الناس اليه فبلغ منه الغاية حتى ان الملوك كانت تخطبه من النواحى والاقطار وكان على علو السن يكرر على كتب كبار وقرأ عليه الشهاب السهروردى شيأ من الحكمة ولم يبلغنى انه صنف كتابا مع غزارة علمه وتمكنه وحسن تصرفه فيه الا انه شرح ابيات الشيخ

الرئيس ابى على بن سينا وهى التى اولها

هبطت اليك من المحل الارفع وأقام بدنيسر عند ابى محمد القاسم بن هبة الله مدة ولم اجتمع به وتوفى يوم السبت حادى عشر ذى الحجة سنة اربع وتسعين وخمسمائة قال ابو الخير المسيحى بن العطار البغدادى زمن اشتغالى عليه بالطب ببغداد ان عندكم من هو المرجوع اليه فى هذا الشان وغيره وذكر لى محمد بن عبد السلام وكان يفخم امره ويعظم شانه فاخبرته بوفاته رحمه الله

محمد بن عمر بن الحسين ابو الفضل الفخر الرازى المعروف بابن الخطيب

كان فى زمننا الاقرب قرأ علوم الاوايل واجادها وحقق علم الاصول ودخل خراسان ووقف على تصنيف ابى على بن سينا والفارابى وعلم من ذلك علما كثيرا ورحل الى جهة ما وراء النهر لقصد بنى مازة ببخارا ولم يلق منهم خيرا وكان فقيرا يومئذ لا جدة له وذكر لى داود الطيبى التاجر المدعو بالنجيب وكان يشارك فى اخبار الناس قال رأيت ابن الخطيب ببخارا مريضا فى بعض المدارس المجهولة وشكا الى اقلاله فاجتمعت بالتجار المستعربين واخذت منهم شيأ من زكاة اموالهم وارفقته بذلك وخرج من بخارا وقصد خراسان واتفق اجتماعه بخوارزمشاه محمد بن بكتش فقربه وادناه ورفع منزلته واسنى رزقه واستوطن مدينة هراة وتملك بها ملكا واولد اولادا واقام بها حتى مات ودفن بظاهر هراة

عند جبل قريب منها واظهر ذلك والحقيقة انه دفن في داره
وكان يخشى ان العوام يمثلون بجثته لما كان يظن به من الانحلال
وله تصانيف في الاصول وتصانيف في المنطق وفسر القرآن تفسيرا كبيرا
وكان علمه محتفظا من تصانيف المتقدمين والمتأخرين يعلم ذلك
من يقف عليها ورأيت في تاريخ لبعض المتأخرين ذكر فخر الدين
ابن الخطيب فقال محمد بن عمر بن الحسين الرازي ابو المعالي المعروف
بابن خطيب الري فخر الدين كان من افاضل زمانه بذ القدماء
في الفقه وعلم الاصول والكلام والحكمة ورد على ابي علي ابن سينا
واستدرك عليه وكان عظيم الشان بخراسان وسارت مصنفاته
في الاقطار واشتغل بها الفقهاء وكان يطعن على الكرامية وبين
خطاءهم فقيل انهم توصلوا الى اطعامه السم فهلك وكان يركب
وحوله السيوف المجذبة وله المماليك الكثيرة والمرتبة العالية
والمنزلة الرفيعة عند السلاطين الخوارزمشاهية وعن له
ان يتهوس بعمل الكيميا وضيع في ذلك مالا كثيرا ولم يحصل على طائل
ومولده في سنة ثلث واربعين وخمسمائة وتوفي بهراة في
ذي الحجة سنة ست وستمائة ومن تصانيفه كتاب تفسير القرآن الكبير
سماه مفاتيح الغيب سوى تفسير الفاتحة وافرد لها تصنيفا اثنا عشر
مجلدا بخطه الدقيق كتاب تفسير القرآن الصغير سماه اسرار التنزيل
وانوار التأويل كتاب نهاية العقول كتاب المحصول في علم الاصول

كتاب المحصل

كتاب المحصل كتاب الملخص في الحكمة كتاب شرح عيون الحكمة
كتاب المباحث المشرقية كتاب لباب الاشارات كتاب المطالب العالية
في الحكمة كتاب شرح الاشارات كتاب الاربعين في اصول الدين
كتاب تنبيه الاشارة في الاصول كتاب المعالم في الاصولين كتاب
سراج القلوب كتاب زبدة الافكار وعمدة النظار كتاب الجامع الكبير
الملكي في الطب كتاب مناقب الامام الاعظم الشافعي رضي الله عنه
كتاب تفسير اسماء الله الحسنى كتاب السر المكتوم كتاب تأسيس التقديس
كتاب الرسالة الكمالية بالفارسية كتاب الطريقة في الجدل كتاب
شرح سقط الزند كتاب رسالة في السؤال كتاب منتخب تنكلوشا
كتاب مباحث الوجود والعدم كتاب مباحث الجدل كتاب جواب
الغيلاني كتاب النبض كتاب شرح كليات القانون لم يتمه مجلد
كتاب تفسير الفاتحة مجلد كتاب تفسير سورة البقرة مجلد على الوجه العقلي
لا النقلي كتاب شرح الوجيز للغزالي لم يتم تحصل منه العبادات
والنكاح في ثلث مجلدات كتاب الطريقة العلائية في الخلاف اربع مجلدات
كتاب لوامع البينات في شرح اسماء الله والصفات كتاب في ابطال
القياس لم يتمه كتاب نهج البلاغة لم يتمه كتاب فضائل الصحابة
الراشدين كتاب القضاء والقدر كتاب رسالة الحدوث مجلد
كتاب تهجين الفلاسفة بالفارسية كتاب البراهين البهائية
بالفارسية كتاب اللطائف الغياثية كتاب شفاء العي من الخلاف

تعجيز ٦

كتاب الخلق والبعث كتاب الخمسين في اصول الدين بالفارسية
كتاب الاخلاق كتاب الرسالة الصاحبية كتاب الرسالة المجدية
كتاب عصمة الانبيا، كتاب في الرمل شرح مصادرات اقليدس
كتاب في الهندسة كتاب رسالة نفثة المصدور كتاب رسالة
في ذم الدنيا كتاب الاختيارات العلائية في الاختيارات السماوية
كتاب احكام الاحكام كتاب الرياض المونقة في الملل والنحل
كتاب رسالة في النفس كتاب المحصل في شرح كتاب المفصل
لابي القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري النحوي . والله اعلم

محمد بن علي بن الطيب ابو الحسين المتكلم البصري كان اماماً
عالماً بعلم كلام الاوائل قد احكم قواعده وقيد اوابده وتصيد
شوارده وكان يتقي اهل زمانه في التظاهر به فاخرج ما عنده
في صورة متكلمي الملة الاسلامية واحكم ما اتى به من ذلك
ومن وقف على تصانيفه تحقق ما اشرت اليه من امره ولم يزل
على التصدر والتصنيف والاملاء والافادة لمذهب الاعتزال
والتحقيق لما انفرد به من الاقوال حتى اتاه اجله في يوم الثلثا
الخامس من شهر ربيع الآخر سنة ست وثلثين واربعمائة ببغداد
وكان متميزاً بالقناعة والكفاف طول مدته والله اعلم

المختار بن الحسن بن عبدون الحكيم ابو الحسن الطبيب البغدادي المعروف بابن بطلان
طبيب منطقي نصراني من اهل بغداد قرا على علماء زمانه من نصارى
الكرخ

الكرخ وكان مشوه الخلقة غير صبيحاً كما شاء الله فيه وفضل في
علم الاوائل يرتزق بصناعة الطب وخرج عن بغداد الى الجزيرة
والموصل وديار بكر ودخل حلب واقام بها مدة وما حمدها وخرج
عنها الى مصر واقام بها مدة قريبة واجتمع بابن رضوان المصري
الفيلسوف في وقته وجرت بينهما منافرة احدثتها المغالبة
في المناظرة وخرج ابن بطلان عن مصر مغضباً عن ابن رضوان وورد
انطاكية راجعاً عن مصر فاقام بها وقد سئم كثرة الاسفار
وضاق عطنه عن معاشرة الاغمار فغلب على خاطره الانقطاع
فنزل بعض ديرة انطاكية وترهب وانقطع الى العبادة الى ان توفي بها
في شهور سنة اربع واربعين واربعمائة شاهدت في كتاب الربيع
لمحمد بن هلال بن المحسن نسخة كتاب ورد من ابن بطلان بعد
خروجه من بغداد بصورة ما لقي في سفرته الى الرئيس هلال بن المحسن بن
ابراهيم نسخته بسم الله الرحمن الرحيم انا لما اعتقده من خدمة
سيدنا الاجل اطال الله بقاه وكبت اعداءه دانياً وقاصياً
وافترضه من طاعته مقيماً وظاعناً اضمرت عند وداعي حضرته العالية
وقد ودعت منها الفضل والسودد والمجد والفخر والمحتد ان اتقرب
اليها واجدد ذكري عندها بالمطالعة مما استطرفه من اخبار البلاد التي
اطرقها واستغربه من غرايب الاصقاع التي اسلكها خدمة للكتاب
الذي هو تاريخ المحاسن والمفاخر وديوان المعالي والمآثر ليودعه

ادام تمكينه منها ما يراه ويلحق ما يستوفقه ويرضاه وعلى ذكره
مما رأيت احدا بمصر وهذه الاعمال اكثر من الراغب فيه وكل رئيس
فى هذه الديار متشوف اليه متشوق ولوصوله مترقب متوقع ولو
وصلت منه نسخة لبلغ الجالب لها امنيته فى ربحها ونفعها
والى الله تعالى ونشر فضيلته الباهرة ومحاسنه الزاهرة بجوده وكنت
خرجت من بغداد وبدأت بلقاء مشايخ البلاد وخواصها واستملاء
ما عندهم من اثارها وعجايبها فذكر لى اخبار مستطرفة وعجايب غريبة
واقطاع من الشعر رايقة ولضيق الوقت وسرعة الرسول اضربت
عن اكثره واختصرت على اقله وكنت خرجت على اسم الله تعالى وبركته
مستهل شهر رمضان سنة اربعين واربعمائة مصعدا فى نهر عيسى
على الانبار ووصلت الى الرحبة بعد تسع عشرة رحلة وهى مدينة
طيبة وفيها من انواع الفواكه ما لا يحصى وبها تسعة عشر نوعا
من الاعناب وهى متوسطة بين الانبار وحلب وتكريت
والموصل وسنجار والجزيرة وبينها وبين قصر الرصافة مسيرة
اربعة ايام ورحلنا من الرصافة الى حلب فى اربع رحلات وهى بلد
مسور بالحجر الابيض فيه ستة ابواب وفى جانب السور قلعة فى اعلاها
مسجد وكنيستان وفى احداهما كان المذبح الذى كان يقرب عليه ابراهيم
عليه السلام وفى اسفل القلعة مغارة كان يخبأ فيها غنمه واذا حلبها
اضاف بلبنها الناس فكانوا يقولون حلب ام لا ويسأل بعضهم بعضا

عن ذلك فسميت حلب وفى البلد جامع وست بيع وبيمارستان
صغير والفقهاء يفتون على مذهب الامامية وشرب اهل البلد
من صهاريج وعلى بابه نهر يعرف بقويق يمد فى الشتاء وينضب
فى الصيف وفى وسط البلد دار علوة صاحبة البحترى وهو قليل
الفاكهة والبقول والنبيذ الا ما يأتيه من الروم وما يجلب موضع
خراب ومنه وخرجنا من حلب طالبين انطاكية وبين حلب وبينها
يوم وليلة فبتنا فى بلدة للروم تعرف بعم فيها عين جارية
يصاد السمك ويدور عليها رحا وفيها من الخنازير والنساء
العواهر والزنا والخمور امر عظيم وفيها اربع كنايس وجامع يؤذن
فيها سرا والمسافة التى بين حلب وانطاكية ارض ما فيها خراب
اصلا الا ارض زرع للحنطة والشعير بجنب شجر الزيتون قراها متصلة
ورياضها مزهرة ومياهها متفجرة وانطاكية بلد عظيم ذو سور
وفصيل ولسوره ثلثمائة وستون برجا يطوف عليها بنوبة
اربعة الف حارس ينفذون من القسطنطينية من حضرة الملك
فيضمنون حراسة البلد سنة ويستبدل بهم فى الثانية وشكل البلد
كنصف دايرة قطرها يتصل بجبل والسور يصعد مع الجبل الى
قلته ويستتم دايرة وفى راس الجبل داخل السور قلعة تبين
لبعدها من البلد صغيرة وهذا الجبل يستر عنها الشمس فلا تطلع عليها
الا فى الساعة الثانية والسور المحيط بها دون الجبل خمسة ابواب

وفي وسطها قلعة القسيان وكانت دار قسيان الملك الذي
احيا ولده فطرس رئيس الحواريين وهو هيكل طوله مائة خطوة
وعرضه ثمانون وعليه كنيسة على اساطين ودائر الهيكل
اروقة تجلس فيها القضاة للحكومة ومعلمو النحو واللغة
وعلى احد ابواب هذه الكنيسة فنجان الساعات يعمل ليلاً ونهاراً
دائماً اثنتي عشرة ساعة وهو من عجايب الدنيا وفي اعلاه خمس
طبقات في الخامسة منها حمامات وبساتين ومقاصير حسنة وتتخرقها
المياه وهناك من الكنائس ما لا يحد كثرة كلها معمولة بالفص
المذهب والزجاج الملون والبلاط المجزع وفي البلد بيمارستان
يراعي البطرك المرضى فيه بنفسه وفي المدينة من الحمامات ما لا يوجد مثله
في مدينة من اللذاذة والطيبة فان وقودها من الآس وماؤها سيح
وظاهر البلد نهر يعرف بالمقلوب يأخذ من الجنوب الى الشمال وهو
مثل نهر عيسى وخارج البلد دير سمعان وهو مثل نصف دار الخليفة يضاف فيها
المجتازون يقال ان دخله في السنة اربعمائة الف دينار ومنه
يصعد الى جبل اللكام وفي هذا الجبل من الديارات والصوامع
والبساتين والمياه المتفجرة والانهار الجارية والزهاد والسياح
وضرب النواقيس في الاسحار والحان الصلوات ما يتصور معه الانسان
انه في الجنة وفي انطاكية شيخ يعرف بابي نصر بن العطار قاضي القضاة فيها
له يد في العلوم مليح الحديث والافهام وخرجت من انطاكية الى اللاذقية

وهي مدينة

وهي مدينة يونانية لها ميناء وملعب وميدان للخيل مدور وبها بيت
كان للاصنام وهو اليوم كنيسة وكان في اول الاسلام مسجداً وهي راكبة
البحر وفيها قاض للمسلمين وجامع يصلون فيه واذان في اوقات
الصلوات الخمس وعادة الروم اذا سمعوا الاذان ان ضربوا
الناقوس وقاضي المسلمين الذي بها من قبل الروم ومن عجايب
هذا البلد المحتسب يجمع القحاب والغرباء المؤثرين للفساد من الروم
في حلقة وينادي على كل واحدة منهن وتتزايد الفسقة فيهن
لليلتها تلك ويؤخذن الى الفنادق التي هي الخانات لسكن الغرباء
بعد ان يأخذ كل واحد منهن خاتماً هو خاتم المطران حجة بيدها
من تعقب الوالي لها فانه متى وجد خاطئاً مع خاطئة بغير ختم
المطران الزمه جناية وفي البلد من الحبساء والزهاد في الصوامع
والجبال كل فاضل ضيق الوقت عن ذكر احوالهم والالفاظ الصادرة
عن صفاء عقولهم واذهانهم ومن مشاهير تصانيف ابن بطلان
كتاب تقويم الصحة في قوى الاغذية ودفع مضارها مجدول
كتاب دعوة الاطباء، مقامة ظريفة رسالة اشتراء الرقيق
ولما جرى لابن بطلان بمصر مع ابن رضوان ما جرى كتب اليه ابن بطلان
رسالة يقطعه فيها ويذكر معايبه ويشير الى جهله بما يدعيه
من علم علوم الاوائل وصدرها بهذه الديباجة اكثرها سهو
وتصحيف والترك في مواضع منها كثير لا ينتظم معه الغرض

والمعنى فالتقطت منها ما كتبت ههنا بسم الله الرحمن الرحيم
الانتساب الى الصنائع والاشتراك فى البضايع موات
وذمم وحرمات وعصم ادنى حقوقها بذل الانصاف واحد
فروضها اجتناب الحيف والاسراف ويتصل لى عن الشيخ
ادام الله توفيقه واوضح الى الحق طريقه بلاغايات اذا قايستها
بما الفيته من حد طباعه كدت اصدق بها وان عزوتها
الى ما خصه الله به من العلم قطعت بكذبها وفى كلا الحالين فانني
ارى الاغضاء عما امض من كلامه وارمض من فعاله من الفعال
الواجب والمفروض اللازب اذ كنت اثق برجوعه الى الحق
وان مال فى شعب الباطل لا سيما انى لم اوجده سبيلا
الى المباينة ولا سعيت الا فى ما اكد اسباب المودة والمخالطة
لم اتخذه بمسئلة سهلة ولا صعبة وهو ادام الله توفيقه يجبهنى
فى هذه الدعوى وقد كانت وردت منه الى مسائل واجبت
فى الحال عنها وتراخيت الى هذه الغاية عن انفاذها ابقاء
على المودة وبلغنى بعد ذلك انه قال على سبيل المباهلة يسألنى
عن الف مسئلة واسأله مسئلة واحدة ولو شئت ان
افصح واوضح لفعلت ولكن

قومى هم قتلوا اميم اخى فاذا رميت يصيبنى سهمى

لانى اعتقده والجماعة يجرون منى مجرى الاعضاء تمرض تارة

وتصح

وتصح اخرى ولم ازل على هذه المشاكلة الى ان اوعز الى من
بعض الجهات الجليلة بما لم يسعنى خلافه ولا امكننى الاجتناب عنه
فى بحره عمل هذه المقالة وهى سبعة فصول الاول فى فضل من
لقى الرجال على من درس فى الكتاب الثانى فى ان الذى علم
المطالب من الكتب علما رديا شكوكه تحجب علمه ويعسر حلها
الثالث فى اثبات الحق فى عقل لم يثبت فيه المحال اسهل من اثباته
عند من ثبت فى عقله المحال الرابع فى ان من عادات الفضلاء
عند قرائتهم كتب القدماء ان لا يقطعوا فى علمائها بخطاء اذا راؤا
فى المطلب تباينا وتناقضا لكن يخلدوا الى البحث والتطلب
الخامس فى مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة فى مقدمات
صادقة يلتمس اجوبتها بالطريقة البرهانية السادس فى تصفح
مقالته فى المباهلة التى ضمن فيها انى اسأله الف مسئلة ويسألنى
مسئلة واحدة السابع فى تتبع مقالته فى النقطة الطبيعية
والتعيين على موضع الشبهة فى هذه التسمية فامتثلت المرسوم
متعذرا اليه عن انى اسأله بالة السماء وتوحيد الفلاسفة اذا هو اطلق
عنان القلم واستخدم فى بيانه برهان لم وابرز النتيجة كالبدر من حندس
الظلم اعفا عبده من السفه الذى خطه فى سماعه اكثر من خط الشيخ
فى مقاله وعدل به الى الجواب عن نفس السؤال بما يتبين به الصواب بقلب
طاهر نقى خال من درن الغضب فثامسطيوس يقول قلوب الحكماء

هياكل الرب فيجب ان تنظف بيوت عبادته وفيثاغورس يقول
ان العوام تظن ان الباري تعالى في الهياكل فقط فيحسن سيرتها فيها
كذلك يجب على من علم ان الله في كل مكان ان يكون سيرته في كل مكان
كسيرة العامة في الهياكل والله يعينه على كسر الغضبية ويرشدنا
الى المضي بموجب الناطقة ويعينه على الملتمس منه ومن هذه الرسالة
المذكورة الفصل الثاني في ان الذي علم المطالب من الكتب
علما رديا شكوكه بحسب علمه يعسر حلها العلة في ان العالم
بالمطالب علما رديا شكوكه لا تنحل ان الشك يأتي من تقصيره
بالعلم وكلما فسد العلم قوي الشك وكلما قوي الشك فسد العلم
فضعف العلم يؤدي الى قوة الشك وقوة الشك تؤدي
الى ضعف العلم وهما شيأن كل واحد منهما علة لصاحبه كالسوداء
التي هي سبب رداءة الفكر ورداءة الفكر سبب لاحتراق الاخلاط
وانقلابها الى السوداء والسوداء كلما قويت افسدت الفكر
والفكر كلما فسد قويت السوداء ولان الفاسد الفكر لا يتصور
فساد فكره فلا يسرع في زوال مرضه كالذي به عضة كلب كلب
يعتقد ان الماء يقتله وفيه حياته وكلما امتنع منه ادى الى الهلاك
وهذا هو الداء العياء الذي يعجز عن طبه وبرئه الاطبا كذلك
المعتقد في الآراء الماحلة انها صحيحة لا يشعر برداءتها
فيلتمس علتها على الحقيقة ولعدم علمه بالتقصير ما لا يزيل شكه

العالمون

العالمون ولا يرجى لنفسه برء منه الا بلطف من رب العالمين ومن
ههنا يتولد الآراء الفاسدة السقيمة ويتقبلها الضعيفو الطباع
من مطلب الحقايق ويتقلد ما مجوا الكسل والرفاهة فتخيل لهم
كانها طباع وغريزة فيالفونها وينشون عليها ويكرهون
مفارقتها للعادة ويسابقون عليها ويتعصبون لها انها
العلوم الصحيحة فيحدث في العقول وباء عن ميل النفس مع الهوى
فتموت القرايح الزكية على مثال ما تموت الاجسام عن فساد جوهر الهواء
ولهذا قال ارسطوطاليس الانسان الجاهل ميت والمتجاهل عليل
والعالم حي صحيح فهذا مقنع لمن حاد عن طباع العقل وفيه
كفاية للمحق وبيان الدعوى ان علم من الكتب علما رديا شكوكه
بحسب علمه يعسر حلها وهو ما اردنا ان نبين ومنه الفصل
الرابع في ان من عادات الفضلاء اذا قروا كتب القدماء ان لا
يقطعوا في علمائها بظن دون معرفة الامر على الحقيقة ان من
عادات القدماء اذا وقفت عليهم المطالب ولاح فيها تباين
وتناقض ان يعودوا الى التطلب ولا يتسرعوا الى افساد المطالب
فان ارسطوطاليس بقي برصد القوس الكاين عن القمر
اكثر عمره فما رآه الا دفعتين وجالينوس واطب على السكون
الذي بعد الانقباض في النبض سنين كثيرة حتى ادركه وابو الخير
ابن الخمار وابو علي بن زرعه ماتا بحسرة مقالة يحيى بن عدي

في المخروسات المبطلة لكتاب القياس وشيخنا ابو الفرج
عبد الله بن الطيب بقي عشرين سنة في تفسير ما بعد الطبيعة
ومرض من الفكر فيه مرضة كاد يلفظ نفسه فيها وما فيهم رحمهم الله
الا من انفق عمره في العلم طلبا لدرك الحق هذا والذي في
عقولهم مما بالفعل اكثر مما بالقوة فان نحن وما بالقوة فينا اكثر
مما بالفعل اخلدنا الى الطعن عليهم ضحك الحق منا وخسرنا اشرف
ما فينا ولهذا يجب على كل نسمة عالمة دونهم في الرتبة اذا رأت
اقاويلهم متباينة ان لا تقطع بقول فيهم الا بعد الثقة ولا
ترتاب اذا رأيت ارسطوطاليس يعتقد ان القلب منشاء الاعصاب
والعروق والشرايين والعظام وجميع القوى ثم رأيت جالينوس
ينسب مبدأ كل شيء واحد من القوى الى واحد واحد من الاعضاء
الثلثة اعني الدماغ والقلب والكبد ويقول كل واحد منهما
ينشأ بنظر خواد مها لا تقطع صواب احدهما لان ارسطوطاليس
ينظر في القوى من جهة طباعها وجالينوس ينظر فيها من جهة
استقراء الفعل المحسوس في العضو الخاص بها واذا رأينا
جالينوس يقسم الاعضاء الى المتشابهة والآلية وليست
هذه الطريقة تحديدا ولا قسمة صحيحة لان المتشابهة
ايضا آلية اذا كان العصب آلة لجريان الروح النفساني
والحركة الارادية والشرايين آلة لجريان الروح والقوى

الحيوانية

الحيوانية والاوردة آلة لجريان الدم والقوى الطبيعية
والتحديد والقسمة الصحيحة هي التي قسمها ارسطوطاليس
الى البسيطة والمركبة والمتشابهة وغير المتشابهة لم يجز لنا
ان نتسرع الى الرد عليه لانا اذا نظرنا ادانا النظر الى انه
فعل ذلك لان شانه ان يشتق للامراض اسماء منها لان
الاعضاء المتشابهة تمرض امراضا بسيطة ومركبة والدليل
على انه لم يخف عليه ان العرق آلة لجريان الدم انه عدد السدة
في الامراض الآلية واذا رأينا ارسطوطاليس يبين في كتاب السماء
ان طبيعة الكواكب خامسة وانها غير كائنة ولا فاسدة
ورأيناه في كتاب الحيوان يظهر من قوله ان طبيعة القمر من الاسطقسات
الاربعة لم يجز ان نتسرع ونقول انه ناقض نفسه او نسي رأيه ومذهبه
وكذلك اذا رأيناه يتكلم في بقاء العقل الهيولاني كلاما يناقض
كلامه فيما بعد الطبيعة وجب علينا ان نعلم ان فعله بوجهين اثنين
لا بنظر واحد لانه هو الذي علمنا شروط النقيض واذا رأينا
ارسطوطاليس يعتقد في الريح انها حارة يابسة ثم يأخذ في قسمتها
الى الحارة والباردة وجب علينا ان نعلم ان قسمته بحسب الجهات
والنواحي وان كانت مادتها حارة يابسة الا انها اذا هبت
من الطريقة المحترقة واوردت هذا لانه بلغني ان في نفسه من هذه
المسئلة شبهة فآثرت زوالها وما يجب لنا ولا يبلغ قدرتنا

اذا رأينا ارسطوطاليس يعطينا قانونا في النتيجة ونقول انها
تتبع في الكم الصغرى وفي الكيف الكبرى ثم نراه ينتج الضرب
الذي من كبرى ضرورية وصغرى ممكنة نتيجة ممكنة ان نسي
النطق به ونقول انه نقض قانونه وخالف رأيه وجعل النتيجة
غير المطالب واوردها تتبع في الكيف الصغرى لكنا نبحث فانا
نعلم حسن هذا الفعل منه ومن هذا الفصل خاطب الشيخ
باناس يجرون في العالم مجرى الانجم الزهر ابصارنا عند ابصارهم
تجري مجرى بصر الخفافش عند عيون العقبان في ضوء النهار لا سيما
المؤيد ابو زيد حنين بن اسحاق الذي منح الله البشر علوم القدما
على يده فالعقول في ضيافته الى اليوم يمتازون من فضله ويعيشون
في بره وبحسب هذا المؤثر للشيخ ان يدفع العيان ويخرق الاجماع
ويكذب بما شهدت به الاذهان وصدق به البرهان من فضله ونور
مطارح شعاعه ففي فعله هذا مخاز كثيرة منها نقض ميثاق بقراط
صاحب الصناعة الذي عهده الى الاطباء ووصى فيه باكرام العلماء ومنها
التظاهر بكفر النعمة وجحود الصنيعة لمن لولاه لما فهم ولا فهم الشيخ
من الطب لفظة واحدة ومنها ان المعلم اب روحاني وما كنت
احب للشيخ التظاهر بعقوق الآباء بل ان يجريه اقل الاقسام
مجرى سيده عليه رحمة الله ومنها انه قل من تعرض لمن قدمه الله تعالى
الا وحرم التوفيق ووقع من التعذير في بحر عريض عميق ولهذا قال افلاطون

لا تعادوا

مطلب نافع

لا تعادوا الدول المقبلة فتدبروا باقبالها وهذا القسم اذا
تفطن الشيخ فيه علم نصحي له فلا يثقل ذلك عليه اذا كان الدواء
اذا امحت غايته عذبت مرارته والعرب يقول مبكياتك لا مضحكاتك
واخوك من نصحك وكثير ما ينتفع الانسان باعدائه وبحسب هذه المعددة
يجب على الشيخ الرجوع عما ثلب به ائمة الصناعة ولا يصر على الفكر
بهذه الطريقة بل يستغفر الله تعالى مما جنى ويسأله الاقالة ليلقى الحق
مبيض الوجه في القيامة ولا يكون سببا لضلال احداث الاطباء بما يودع
نفوسهم من مثالب القدماء فيثنيهم عن قراءة كتب الصناعة فيؤدي
ذلك الى هلاك المرضى ومن هذا الفصل اني حضرت مع تلميذ من
تلامذة الشيخ ظاهر التجمل بادي الذكاء ان صدقت الفراسة فيه بحضرة
الامير الاجل ابي علي بن جلال الدولة ابن عضد الدولة فنا خسرو
اطال الله بقاءه ورحم اسلافه وآباءه في خاص مرضة عرضت له من حمى نائبة
اخذت اربعة ايام ولاء تبتدئ ببرد وتقشع بنداوة وقد سقاه ذلك
الطبيب دواء مسهلا وهو عازم على فصده من بعد على عادة المصريين
في تأخير الفصد بعد الدواء واطعام المريض القطايف بجلاب في نوب
الحمى فسألت الطبيب مستخبرا عن الحمى فقال بلفظة المصريين نعم
سيدي عرضت له حمى يوم مركبة من دم وصفراء نائبة اربعة ايام
فلما سقيناه الدواء تحلل الدم وبقيت الصفراء ونحن على فصده لنا
من الصفراء بشية فذهبت لا اعلم مم اعجب امن كون حمى يوم

تنوب اربعة ايام بعلامات المواظبة ام من كونها من اخلاط
مركبة ام من الدواء الذى حلل الدم الغليظ وترك الصفراء اللطيفة
وما اشبه تلك الحكاية الا ما حدثنى به الشيخ ابو نصر بن العطار
بانطاكية فانه ذكر ان طبيبا روميا شارط مريضا به غب خالصة
على برؤه دراهم معلومة واخذ فى تدبيره بما غلظ المادة فصارت
شطر غب بعد ما كانت خالصة فانكرنا ذلك ورمنا صرفه فقال
انى استحق عليكم نصف الكراء لان الحمى قد ذهب نصفها وظن
من جهة التسمية ان الشطر قد ذهب من الحمى ولا زال يسئلنا عما كان
فنقول غبا وعما هى الآن شطرا فيتظلم ويقول ولم منعتمونى
نصف المقالة ومن هذا الفصل فى آخره فقد بان ما رمنا
بيانه وهو ان من الواجب على كل نسخة يقف بها مطلب
من كتب القدماء ان لا يتسرع الى رد مذهب بل يعود الى البحث والطلب
ولهذا نرى المفسرين الجلة اذا وردوا هذه الموارد وراوا فيها
تباينا لايحا وتناقضا واضحا قالوا عن صاحب الصناعة انه اورده
مجازا على مذهب آخرين كانا بو المصرى فى مقالته فى العناية واحتجوا
انه من غلط الناسخ او سهو الناقل وجوازه فى اللغة المنقول منها
دون المنقول اليها كالاسم الذى ليس بمذكر ولا مؤنث فى لغة
اليونانيين او انه وجد فى الحاشية على جهة التعليق وليس من
الكتاب وربما كان زائدا على ما ينبغى قالوا اورده مبالغة كقول

بقراط

بقراط فقاد الظهر وكما يقول الشعراء لبنا ابيض ودهنا رطبا
او على جهة الجدل والخطابة كما فعل يحيى النحوى فى نقايضه وان تكرر
لفظ ما قالوا اورده للتاكيد واحتجوا فيه بعادة اليونانيين فى الاسماء
كعاداتهم فى تسمية كل مرض حار فلغمونى او نمط واضع الكتاب
فان كان فى التصنيف مثال لا يطابق الممثول كما يوجد فى كتاب القياس
قالوا ان من عادته الاستهانة فى الامثلة وان راوا فى قضية
تناقضا جعلوا لمحمولها اسما مشتركا او منعوه احد شروط النقيض
ليبطل التناقض وجعلوه بوجهين اثنين لا من جهة واحدة وان
راوا المصنف تكلم فى احد ضدين كما فعل ارسطوطاليس فى الاسماء
قالوا ترك الآخر ليفهم من ضده وان قسم شيأ ولم يستوف اقسامه
قالوا ذكر منها ما احتاج اليه فى المكان وان سمى صاحب الصناعة اسماء
غير دالة عليها كما سمى الاطباء فم المعدة فوادا والقولنج فى جميع
المعا وان لم يكن فى القولون قولنجا ومفاصل الورك عرق النسا
قالوا هذا للقدماء ان يسموا البعض الاشياء من اسماء امور بينها
شركة واتصال ومشابهة وان كرر المصنف كلاما فى اول الكتاب
قالوا لما طال الشرح اعاده ليتصل الكلام كما يوجد فى ايساغوجى
وان كان فى آخر الكتاب قالوا اورده على جهة النتيجة والثمرة كل هذا
لعلم العقل الناقص البرى من الهوى انه غير كامل لم يبلغ عقل المصنف
الواضع للصناعة ومنه الفصل الخامس فى مسائل مختلفة صادرة

عن براهين صحيحة في مقدمات صادقة يلتمس اجوبتها بالطريقة
البرهانية المسئلة الاولى وهي تتعلق بالبلاد والاهوية تجري
هكذا لم صار الحبشة والصقالبة وبلادهم وطباعهم متضادة يغتذي
كل منهم بالاغذية الحارة اليابسة ويشربون الخمر ويتخلقون بالمسك
والعنبر وجب ان يجري فيهم على خلاف هذا التدبير على ان ليس
للشيخ ان يقول ان الصقالبة يستعملونه دواءً والحبشة غذاءً
ذاك للمضادة وهذا للمشابهة لئلا يلزمه ان يستعمل مثل ذلك
في الصيف والشتاء فنسبة الصيف الى بلاد الحبشة نسبة الشتاء
الى بلاد الصقالبة ونحن نرى ان الامر يجري خلاف هذا لانا نستعمل
في الصيف الاغذية الباردة وفي الشتاء الاغذية الحارة
والحار كامن فينا وفي الصيف بالاغذية الباردة والبرد
في الباطن مستول علينا لانفشاش الحرارة من مسامنا وهذا ضد
قانون الصناعة واطراف من كون الغذاء حاراً مع كون اجوافنا
في الشتاء حارة خروج البول ابيض وحدوث الامراض البلغمية
وخروج البول نضيجاً في الصيف وحدوث الامراض الصفراوية
مع برد اجوافنا في الصيف والمسئلة الثانية لم صار الانسان
ربما نام وهو حاقن فرأى كانه يبول فلا يبول وانتبه وقد حفزته
البولة للخروج فنهض فبال ثم انه رأى ذلك الانسان في منامه
يجامع فلا يتمالك حتى ينزل فينتبه وقد فزع منيه في ثوبه لست

شعري ما الذي منع البول من الخروج على حدته وامهله الى الانتباه
كثرته وارسل المني قلته وحفزه في المنام ولم يمهله الى الانتباه
وهما جميعاً فضلتان وهذه المسئلة وان كانت حقيرة فهي نافعة
في كشف منتحلي هذه الصناعة وقد ذكرها في الدعوة الطبية
المسئلة الثالثة يتعلق بالسماع الطبيعي لاني عرفت
ان الشيخ فسر هذا الكتاب وتجري هكذا ارسطوطاليس حد المكان
بانه نهاية الجسم الحاوي المقعرة المماسة لنهاية الجسم المحوي
المحدبة وهذا حد لا ريب فيه الا انه يلزم منه احد ثلث
شناعات اما ان يكون خارج العالم مكاناً فيلزم المضي الى
ما لا نهاية له او يكون حركة في المكان لا في مكان فيلزم من ذلك
اجتماع النقيضين معاً واما ان يكون ارسطاطاليس ومعاذ الله
غلط في حد المكان واما كيف ذلك فيجري هكذا الفلك المحيط
يتحرك باجزائه الخارجة لان كل جزء منه يأخذ من نقطة
ويعود اليها ولنفرض جزءاً من اجزائه الخارجة متحركاً وننظر
هذا الجزء اذا تحرك فانه لا يخلو اما ان يكون خارجه مكاناً
يتحرك فيه كما يتحرك زحل في سطح الداخل من فلك الثابتة
فيلزم ان يكون خارج العالم جسماً ويمضي هذا بلا نهاية واما
ان لا يكون خارجه جسماً فيلزم ان يتحرك الجزء الخارج من الفلك
المحيط حركة مكانية لا في مكان فيجتمع النقيضان معاً وهذا محال

واما ان يتحرك الجزء الخارج من المحيط بمواصلته للاجزاء الداخلة
منه فى مقعر الفلك الذى تحته فيلزم ان يكون المتمكن لايماس
المكان او يكون الاجزاء الخارجة هى الاجزاء الداخلة وبينهما من
البعد ما يشهد به التعاليم وينكسر الحد فنقول ان حد المكان هو نهاية
الجسم المحوى المحدبة المماسة لنهاية الجسم الحاوى المقعرة فان لم
ينكسر صار المتمكن وهو جوهر المكان وهو عرض فيكون الجوهر هو العرض
فبقى حايرين ان اثبتنا الحركة المكانية لزم كون العالم فى مكان
وان ابطلنا كون العالم فى مكان لزم وجود حركة مكانية لا فى مكان
والخلاص من هذه الشبهة يكون بتغليط ارسطوطاليس فى حد المكان
والكفر بتأييد الله له وبقاء الحد بجعل الجوهر العرض من جهة
عدم مناسبة حركة المتمكن فى المكان المسئلة الرابعة من كتاب النفس
وهى من المسائل العظيم محلها العسير حلها وتجرى هكذا قد بان
فى الكتب الالهية ان النفس الناطقة باقية فلا تخلو بعد فساد
الموضوع بالموت ان تقوم بنفسها او فى موضوعها او فى موضوع
آخر فان قامت بنفسها لزم ان يكون صورة غير البارى قائمة
بنفسها وان قامت فى موضوعها الفاسد وقد انحل الى الاسطقسات
لزم ان تكون مفارقة وغير مفارقة معا ويكون الميت هو الحى
وهذا محال وان انتقلت الى موضوع آخر لا يخلو ان يكون مناسبا
او غير مناسب فان كان مناسبا لزم ان تتحرك النفس اليه فى المكان

وليست جسما والحركة من صفات الاجسام وان كان غير مناسب
لزم ان تحل اى صورة اتفقت فى اى هيولى اتفقت وهذا
شك من قبيل عدم مناسبة الهيولى الجوهر الصورة وان صح
والعياذ بالله بطل عنا العناء بشفاء الفلسفة والله اعلم
ومنه من الفصل السادس ذكروا ان فيلسوفا اودع بعض
امناء قضاة اثينية ثوبا فضاع عنده فاغتم به الفيلسوف
غما شديدا فعير بذلك فقال بلغنا ان خطافة عششت
فى مجلس قاض فسرقت الحية فراخها فعزاها الطير فلم تتعز
فانكر ذلك عليها فقالت والله ما بكائى لتفردى
دون الطير بهذه الرزية وانما بكائى لما يأتى على من الجور
فى مجلس الحكم ومن هذا الفصل وفى هذه المقالة يأمرنى
الشيخ بتصفح تصانيفه لاهدى الى الناس عيوبه وما اجده
من اغلوطاته ومعاذ الله فان قدره يجل عن هذا غير انى
اتبعت غرضه والتمست منها فوجدتها لم تنتشر بايدى الناس
بمصر فنسبت ذلك الى ضنته بها ثم اتحفنى بعض اصدقائى
برده على المؤيد ابى زيد حنين بن اسحاق فى مسائله التى انتزعها
لولده من كتب جالينوس فقرأت ترجمتها واذا به قد وسمها
باغلوطات حنين فعلمت ان الله يمهل عبده لخطائه الى وقت
شاء تصفحتها فرأيت كلامه فيها كلام من لم يحط بشىء مما فيها

علماً لعدمه قرأتها على معلمي الصناعة وقد سلكت في بعضها
ضدّ المعرفة فكان كمن رام ادراك الالوان بحاسّة الذوق والاصوات
بحاسّة الشم فلم يدرك شيأً وتطلّبت في جميعها ما يجوز أن يتحاج عنه
فلم أجد الا مسئلةً واحدةً على ما حكى لي الثقة الامين من جملة
ما وجدها بخط ابن بكتش فاخذها الشيخ وادّعاها والمسئلة
صفتها هذه الصفة قال المؤيد حنين في قسمة الصفراء
انّ المحّي يكون من مخالطة البلغم للمرار الاحمر ولهذا صار
ابرد من الحمراء وقال جالينوس انّ المحّية تحدث من غلبة
الحرارة على المرة الحمراء فهي اسخن واجفّ منها وهذا يظن
مضادّاً لذلك ومخالفاً له وحلّ هذه الشبهة يأتي بأهون
سعي وذلك انّ المحّية اسم مشترك يقع على الحمراء اذا نضجت
بنفسها وهذه حارّة وتقع عليها اذا خالطها البلغم فبرّدها
بمخالطته لها ولهذا عيّن حنين على مخالطة البلغم لها وجالينوس
افردها بنفسها ولهذا لا يكونان اختلفا والدليل على انّ اسم المحّية
مشترك انه لو افردنا احدهما لم يكن للآخر اسم واذا كان الامر
على هذا فما تضادّا في المعنى لكن اختلفا في دلالة الاسماء وفي الحقيقة
المحّية مشتقة من محّ البيضة والمحّ يقع على الصفرة
وعلى البياض والصفرة فمن سمّى الجملة محّاً فقد اطلق حكم الجزء
على الكل كما فعل حنين ومن سمّى الصفرة محّاً جاز كما فعل جالينوس

ولو سُئل

ولو سُئل حنين عمّا قاله جالينوس لقال بقوله ومثل ذلك
كما يقال في كل صورة بقياس الهيولى عرضاً وبقياس المركّب جوهراً
ولا يصحّ هذا اذا كان ليس الا من جهة واحدة وانت تعلم انهما تضادّا ان
ام لم يتضادّا من نظرك الى الموضوع فانّ الموضوع ان كان واحداً
واختلفا في الحكم فقد تضادّا لانّ الاضداد موضوعها واحد
وان لم يكن الموضوع واحداً فما تضادّا في الحقيقة وان اختلفا
بوجود البلغم وعدمه في حكمهما فقد بطل بكون عدم الموضوع
واحداً ان يكونا تضادّا ومثل ذلك يوجد في علوم كثيرة فانّ
اباحنيفة وصاحبيه ابا يوسف ومحمّد اختلفوا في نكاح الصابئة
واكل ذبائحهم فحرّمهما ابو حنيفة واحلّهما صاحباه فقال اصحابهم
انه ليس بخلاف على الحقيقة وانما هو خلاف في الفتوى لانّ اباحنيفة
سُئل عن الصابئين الحرّانيين وهم معروف بعبادة الكواكب
فاجراهم مجرى عبدة الاوثان في تحريم المناكحة والذباحة
وصاحباه سُئلا عن الصابئين السكّان بالبطيحة وهم فرقة
من النصارى يؤمنون المسيح عليه السلام فاجابا بجواز ذبائحهم
ومناكحتهم ولو سُئل ابو حنيفة عن هؤلاء لافتى لفتوى
صاحبيه ولو سُئل صاحباه عن الفرقة التي عنا لافتيا بمثل قوله
وفي هذه الاشيا يظهر فضل التلبّث والارتيا على الطيش والعجلة
واني لاعجب من الشيخ كيف اخذ على حنين هذا ولم يأخذ على جالينوس

ثلاث سؤالات مبهمة الاول منها انه سماها مرة وهي
حلوة فان قلت انه فعل ذلك مجازا لم يجوز ذلك لجالينوس
ولايجوز لحنين كون المحببة مائلة الى البرودة والثاني انه سماها
صفراء من القسم الخارج من الطبيعة ولم يسمها من الطبيعي حمراء
والثالث انه عدها اربعة واسقط الزجاجي منها فان كان
عند الشيخ لجالينوس عذر فليعتذر بمثله لحنين في تقصيره
قسمة البلغم الى خمسة ان كان على قولك سبعة وهبها سبعة
وليست سبعة لان جالينوس عدها خمسة في كتاب القوى
وحنين اتبعه في هذه العدة نعوذ بالله من المضي مع الهوى
المفضي الى طرف الردي فلنترك هذا الفن فانه يخرجنا
الى الهذيان والاطالة وناخذ في تصفح بقية المقالة
ومنه من الفصل السابع في تتبع مقالته في النقطة الطبيعية
وكشف ما دخل عليه من الشبهة فيها اما الحد الذي اورده
عن اقليدس للنقطة فقال ان النقطة هي شيء ما لاجزء له فانا
احب ان اسأله عن اول مصادرات اقليدس لما منحه الله من العلوم
التي خصه بها فاقول ان على فهمنا في هذا الرسم شكوكا
الاول منها لم حد اقليدس النقطة على جهة السلب والحدود
والرسوم الصحيحة تكون على جهة الايجاب ليكون الحد مطابقا
لما ابتني عليه الامر وان رسم شيء على جهة السلب فانما يكون

ذلك لا امر له

ذلك لامر له شركة مع امور محصورة بالعدد قد عرف جميعها
فيحد بسلبها كما فعل فرفوريوس بالعرض والثاني
لم رسم النقطة برسم لا يميزها مما سواها فان رسمها يصلح
للوحدة والآن وذلك ان كل واحد من هذه هو شيء
ما لاجزء له والثالث ما العلة التي من اجلها ضم في حد
النقطة الصورة الى الهيولى وفي الخط ذكر الصورة
فقط والرابع ما الفائدة بدخول لفظة ما في الحد وما المضرة
التي كانت باسقاطها مع ابهام المحدود وعموم الحد في الجميع
والخامس في سؤاله حرسه الله عن الفرق بين التلفظ
بالحد والقول الجازم فان ظهر الحد انه قول جازم محمولة
مركب فانك تضع الانسان وتحكم عليه بانه حيوان ناطق مائت
فكذلك النقطة فهذا ما التمس جوابه في حد النقطة فان سامحني
بهذه السؤالات تفضلا منه والا فليحتسب بها من جملة الالف
المسئلة التي فسح في تحديه بها ومن هذا الفصل
فاما اعتقاده ان جذب المقناطيس للحديد يكون بخطوط
تخرج من الحجر فيلزم منه ان يكون كلما جذب الحجر الحديد
نقصان وزيادة الحديد اذا كانت هذه الخطوط لها
ميل طبيعي ولانها اجسام طبيعية يلتزم تحركها الى المكان
لا في زمان وهذا محال قد خطر ببالي سؤال الحبيب الشيخ من جملة

الا الف المسئلة وهو هل الحديد يطلب الحجر شوقا اليه
ام الحجر تجذبه اليه بقسر منه وقبيح بنا ان لا نعلم ذلك
ضرورة ونحن نشاهده حسا وهذا السؤال ان لم نرجع فيه
الى ما قاله ذلك المدهش حنين صاحب الاغلوطات بقينا حيارى
نعوذ بالله من الميل مع الهوى والانخراط في سبيل الشيطان المغوي
وعصيان القوة الناطقة ووجدت الشيخ في فصل من المقالة
قد حمى طبعه واحتد غضبه ونشف ريقه ودرت عروقه
وصرح بسبي ولوح باسمي ولم يقض في حق الصناعة ولا رعى
في حرمة الذراعة ونسبني الى الغباء وقطع باني لم اقرا
شيا من علوم القدماء وقال انه لو قرا لعلم ان ابن بكتش
وهو من مشايخ الاطباء يقول في كناشه ان في القلب نقطة
منها تنبعث الحياة الى البدن وانا اقول للشيخ اعزه الله
لقد استعجلت على عادتك وظننت ان ابن بكتش هذا
هو الناقل للكتب المدرس للطب ولم تعلم ان هذا ولده ضرير
محب للخمر كثير الغرام بالسكر وهو الذي يقول فيه ابن الخمار
في مقالة في امتحان الاطباء ان الطب آل امره ببغداد
الى ان صار من قاد ضريرا شهرين قد فتح دكانا وارتسم
بطب الابدان وهذا ابن بكتش ابعد عن البيمارستان وتحامى
طبه الناس لثلاث خصال لفساد عقله بمواصلة السكر

ولا ارتعاش

ولا ارتعاش يده عن تامل المجس ولا امتناع بصره عن رؤية
القوارير وهو صاحب الشكوك التي وقعت الى الشيخ على مسائل
حنين فقدم في صدرها خطبة ووضع لها الاغلوطات ترجمة
وانا ادل الشيخ على جهله على شغف مولائي به في هذا الكناش
نذكر في الكلام عند الفطام ان الرجل ينقص ضلعا عن المرأة
ولم يعلم ان هذا لو صحت فيه الرواية كان في آدم دون سائر البشر
فليس قول ابن بكتش حجة في وجود نقطة طبيعية فهذا ما انتهى
اليه من الكلام خوفا من التعرض لاسباب الملام وباجابة مولائي
عن فصول هذه المقالة واقامته على ما خالف فيه المتقدمين
البرهان والدلالة فرق بين السديد الفاضل والناقص الجاهل
فليتصفح الشيخ ما اوردته تصفح ذوي الالباب ويجيب عن فصل فصل
وباب باب ببراهين يزول معها الارتياب وليتحقق
ان اللذة بمضغ الكلام لا تفي بغصة الجواب وان لنا موقف
حساب ومجمع ثواب وعقاب يتظلم فيه المرضى الى خالقهم ويطالبون
الاطباء بالاغلاط القاضية بهلاكهم وانهم لا يسامحون الشيخ
كما سامحته بسبي ولا يغضون عنه كما اغضيت عن ثلب عرضي
فليكن من لقائهم على يقين وليتحقق انهم لا يرضون منه الا بالحق
المبين والله يوفقنا واياه للعمل بطاعته والتقرب اليه بابتغاء
مرضاته وهو حسبي ونعم الوكيل وقد كان ابن بطلان هذا اكبر اصحاب

ابى الفرج بن الطيب البغدادى وكان ابو الفرج يجله ويعظمه
ويقدمه على تلاميذه ويكرمه ومنه استفاد وبعلمه تخرج
وقد رأيت مثال خط ابى الفرج له على كتاب ثمار البرهان
من شرحه وهو قرأ على هذا الكتاب من اوله الى آخره الشيخ الجليل
ابو الحسن المختار بن الحسن ادام الله عزه وفهمه غاية الفهم
وكتب عبد الله بن الطيب ولما دخل ابن بطلان الى حلب وتقدم
عند المستولى عليها سأله رد امر النصارى فى عباداتهم اليه
فولاه ذلك واخذ فى اقامة القوانين الدينية على اصولهم
وشروطهم فكرهوه وكان بحلب طبيب نصرانى يعرف بالحكيم
ابى الخير بن شرارة وكان اذا اجتمع به وناظره فى امر الطب يستطيل
عليه ابن بطلان بما عنده من التقاسيم المنطقية فينقطع فى يده
واذا خرج عنه حمله الغيظ على الوقيعة فيه ويحمل عليه نصارى
حلب فلم يمكن ابن بطلان المقام بين اظهرهم وخرج عنهم وكان
ابن شرارة بعد ذلك يقول لم يكن اعتقاده مرضيا ويذكر
عن راهب انطاكى انه حكى له ان الموضع الذى فيه قبر ابن
بطلان من الكنيسة التى كان قد استوطنها وجعلها معبدا لنفسه
متى ما اوقد فيه سراج انطفأ ويقول عنه امثال هذه الاقوال
وللحلبيين النصارى فيه هجو قالوه عندما تولى امرهم فى
كنائسهم وتقرير صلواتهم وعباداتهم على اصولهم والله اعلم

موسى بن شاكر

النجوم

موسى بن شاكر متقدم فى علم الهندسة هو وبنوه محمد بن موسى
واحمد اخوه والحسن اخوهما وكانوا جميعا متقدمين فى النوع الرياضى
وهيئة الافلاك وحركات النجوم وكان موسى بن شاكر هذا مشهورا
فى منجمى المأمون وكان بنوه الثلاثة ابصر الناس بالهندسة
وعلم الحيل ولهم فى ذلك تواليف عجيبة تعرف بحيل بنى موسى
وهى شريفة الاغراض عظيمة الفائدة مشهورة عند الناس
وهم ممن تناهى فى طلب العلوم القديمة وبذل فيها الرغائب
وقد اتعبوا نفوسهم فيها وانفذوا الى بلاد الروم من اخرجها
اليهم واحضروا النقلة من الاصقاع والاماكن بالبذل
السنى فاظهروا عجائب الحكمة وكان الغالب عليهم من العلوم الهندسة
والحيل والحركات والموسيقى والنجوم وتوفى ولده محمد بن موسى وهو الاجل
فى سنة تسع وخمسين ومائتين فى شهر ربيع الاول وكان لاحمد بن موسى
ولد يقال له مطهر قليل الادب ودخل فى جملة ندماء المعتضد
ولبنى موسى من الكتب كتاب القرسطون كتاب الحيل لاحمد بن موسى
كتاب الشكل المدور المستطيل للحسن بن موسى كتاب حركات الافلاك
الاولى مقالة لمحمد بن موسى كتاب مخروطات بلينوس لمحمد كتاب الشكل
الهندسى الذى بين جالينوس امره كتاب الجزء لمحمد كتاب فى اول
العلل لمحمد كتاب فى انكار ان ثم كرة تاسعة الافلاك
لاحمد بن موسى كتاب المسئلة التى القاها احمد بن موسى على سند بن على

كتاب مساحة الكرة وقسمة الزاوية بثلثة اقسام متساوية

موسى بن اسرائيل الكوفي هذا الرجل طبيب من اهل الكوفة
خدم ابا اسحاق ابرهيم بن المهدي واختص بخدمته
وتقدم عنده وله ذكر مشهور بين الاطباء وكان قليل العلم
بالطب اذا قيس الى من كان في دهره من مشايخ المتطببين
الا انه كان اهلاً لمجلسه منهم بخصالٍ اجتمعت فيه منها فصاحة
لهجةٍ مع علم النجوم ومعرفة بايام الناس ورواية الاشعار
وكان مولده في سنة تسع وعشرين ومائة ووفاته في سنة اثنتين
وعشرين ومائتين وكان ابو اسحاق ابرهيم بن المهدي يحتمله
لهذه الخلال ولانه كان طيب العشرة جداً يدخل في كل ما يدخل
فيه منادموا الملوك وكان قد خدم وهو حدث عيسى بن موسى
وخدم معه عيسى بن موسى متطبب يهودي يقال له فرات بن
شحناثا الذي كان تياذوق المتطبب تقدمه على جميع تلامذته
وكان عيسى بن موسى يشاور هذا المتطبب اليهودي في امره
ينوبه وروى موسى بن اسرائيل هذا حكايات من مشاورات
عيسى لهذا المتطبب واشاراته على عيسى بالآراء الصائبة

موسى بن سيار ابو عمران طبيب فاضل مشهور مذكور
في وقته له خبرة تامة بالمعالجة ويد طولى في النظر والبحث
كان مشاركاً لابي الطيب ابراهيم بن نصر يتفقان على امور المرضى

ولها تعاليق

ولها تعاليق في كناش يوحنا والله اعلم

موسى بن ميمون الاسرائيلي الاندلسي كان هذا الرجل من اهل
الاندلس يهودي النحلة قرأ علم الاوائل بالاندلس واحكم
الرياضيات وشدا اشياء من المنطقيات وقرأ الطب هناك
فاجاده علماً ولم يكن له جسارة على العمل ولما نادى عبد المومن
ابن علي الكومي البربري المستولي على المغرب في البلاد التي ملكها
باخراج اليهود والنصارى منها وقدر لهم مدة وشرط لمن
اسلم منهم بموضعه على اسباب ارتزاقه ما للمسلمين وعليه ما عليهم
ومن بقي على رأي ملته فاما ان يخرج قبل الاجل الذي اجله واما ان
يكون بعد الاجل في حكم السلطان مستهلك النفس والمال ولما استقر
هذا الامر خرج المخفون وبقي من ثقل ظهره وشح باهله وماله فاظهر الاسلام
واسر الكفر فكان موسى بن ميمون ممن فعل ذلك ببلده واقام
اظهر شعار الاسلام التزم بجزئياته من القراءة والصلوة ففعل ذلك
الى ان امكنته الفرصة في الرحلة بعد ضم اطرافه في مدة احتملت ذلك وخرج
عن الاندلس الى مصر ومعه اهله ونزل مدينة الفسطاط بين يهودها
فاظهر دينه وسكن محلة تعرف بالمصيصة وارتزق بالتجارة في الجوهر
وما يجري مجراه وقرأ عليه الناس علوم الاوائل وذلك في اواخر ايام
الدولة المصرية العلوية وراموا استخدامه في جملة الاطباء واخراجه
الى ملك الفرنج بعسقلان فانه طلب منهم طبيباً فاختاروه فامتنع

من الخدمة والصحبة لهذه الواقعة واقام على ذلك ولما ملك المعز
مصر وانقضت الدولة العلوية اشتمل عليه القاضي الفاضل
عبد الرحيم بن على البيسانى ونظر اليه وقرر له رزقا فكان
يشارك الاطباء ولا ينفرد برأيه لقلة مشاركته ولم يكن موفقا
فى المعالجة والتدبير وتزوج بمصر اختا لرجل كاتب من اليهود
ويعرف بابى المعالى كاتب ام نور الدين على المدعو بالافضل بن
صلاح الدين يوسف بن ايوب واولدها ولدا هو اليوم طبيب
بعد ابيه بمصر وتزوج ابو المعالى اخت موسى واولدها اولادا
منهم ابو الرضا طبيب ساكن عاقل يخدم آل قليج ارسلان
ببلاد الروم ومات موسى بن ميمون بمصر فى حدود سنة خمس وستمائة
وتقدم الى مخلفيه ان يحملوه اذا انقطعت رائحته الى بحيرة طبرية
فدفنوه هناك طلبا لما فيها من قبور لابن اخته بنى اسرائيل ومقدميهم
فى الشريعة ففعل ذلك وكان عالما بشريعة اليهود واسرارها وصنف
شرحا للتلمود الذى هو شرح التوراة وتفسيرها وبعضهم يستجيده
وغلبت عليه النحلة الفلسفية فصنف رسالة فى ابطال المعاد
الشرعى وانكر عليه مقدموا اليهود امرها فاخفاها الا عن من
يرى رأيه فى ذلك وصنف مختصرا الاحد وعشرين كتابا من كتب
جالينوس بزيادة جمة على ستة عشر فجاء فى غاية الاختصار
وعدم الفائدة لم يفعل فيه شيئا وهذب كتاب ابن افلح الاندلسى

فى الهيئة فاحسن فيه وقد كان فى الاصل تخليط وهذب كتاب
الاستكمال لابن هود فى علم الرياضة وهو كتاب جامع جميل
يحتاج الى تحقيق فحققه واصلحه وقرئ عليه وابتلى فى آخر
زمانه برجل من الاندلس فقيه يعرف بابى العرب بن معيشة
وصل الى مصر واجتمع به وحاققه على اسلامه بالاندلس
وشنع عليه ورام اذاه فمنعه عنه عبد الرحيم بن على الفاضل
وقال له رجل مكره لا يصح اسلامه شرعا والله اعلم

موسى بن العيزار كان طبيبا عالما بصناعة العلاج
وتركيب الادوية وطبايع المفردات وهو الذى الف شرابه
الاصول وذكر انه يفتح السدد ويحلل الرياح الشراسيفية
والامغاص العارضة للنساء عند طمثهن ويدر الطمث وينقى
الرحم من الفضول المانعة لها من قبول النطفة ومن الاخلاط اللزجة
التى تكون بسبب اسقاط الاجنة وينفع الكلى والمثانة وينقيهما من الفضول
الغليظة المتكونة منها الحصا ويطرق الادوية الكبار حتى يوصلها
الى عمق الاعضاء الآلمة ويحل الماء الاصفر من البطن ويخرجه بالبول
وكان موسى بن العيزار وربما قيل ابن العار طبيبا بالديار المصرية
وخدم المعز العلوى عند قدومه من المغرب وركب له ادوية
كثيرة ورزق توفيقا ومما ركب للمعز شراب التمر الهندى واشترط
فيه شروطا كثيرة من النفع وصحت وذكر التميمى المقدسى صورة التركيب فى مادة البقاء

مقسطراطيس هذا الرجل فيلسوف من حكماء يونان وله قوة
تعرّض بها الى شرح كتب ارسطوطاليس وقد خرج شيء من شروحه
وذكر المترجمون اخباره فيمن خرّج اقوال الحكيم ارسطوطاليس والله اعلم
ماكيمس فيلسوف حكيم روحي معروف بشرح شيء من كتب ارسطوطاليس
ذكره المترجمون في جملة الفلاسفة الذين تعرّضوا لشرح كتبه والله اعلم
ميلادس حكيم رياضي خبير بالهندسة وله فيها مصنفات
وله شهرة عند اهل هذا الشان منطن الاسكندري
كان هذا الرجل اماماً في علوم الفلك قيّماً بعلم الارصاد وعمل آلاتها
واحكام اصولها وكان هو وافطيمن قد اجتمعا بالاسكندرية على احكام
آلات الرصد ورصدا ما احبا من الكواكب لتحقيق مواضعها في
زمنهما ورصدا بالاسكندرية وكان زمنهما قبل زمن بطلميوس
صاحب المجسطي بخمسمائة سنة وسبعين سنة والله اعلم
منالاوس الرياضي من ائمة اهل الهندسة في زمانه يوناني
قبل زمن بطلميوس الرصدي فانه ذكره في كتاب المجسطي وكان
متصدراً للافادة بهذا الشان في مدينة الاسكندرية وقيل بمنف
وخرجت كتبه مرة الى السرياني ثم الى العربي وله من التصانيف
كتاب معرفة كمية تميز الاجرام المختلطة عمله الى طوماطياوس الملك
مورطس ويقال مورسطس حكيم يوناني له رياضة وتخيّل
وله تصانيف فمن ذلك كتاب في الآلة المصوتة المسماة بالارغن

البوقي

البوقي والارغن الزمري يسمع على ستين ميلاً والله اعلم
هرايسا البابلي ذكره ابو معشر المنجم وروى مكتوباً بخطه ان هذا
كان منجم بخت نصر وله من الكتب على ما ذكره ابو معشر كتاب الملل
والدول والقرانات والتحاويل مغنس طبيب مذكور من اهل
حمص من تلاميذ بقراط وبلديّه وله ذكر في زمانه وهو اقدم من
جالينوس وله تصانيف منها كتاب البول مقالة والله اعلم
ماغنس طبيب من اهل الاسكندرية وزمانه بعد زمن يحيى النحوي
في اول الملة الاسلامية وله من اهل هذه الصناعة ذكر وما رأيت
له تصنيفاً وقد ذكره عبد الله بن بختيشوع والله اعلم
متى بن يونس النصراني المنطقي ابو بشر نزيل بغداد
عالم بالمنطق شارح له مكثر وطي الكلام قصده التعليم والتفهيم
وعلى كتبه وشروحه اعتماد اهل هذا الشان في عصره ومصر وكانت
ببغداد في خلافة الراضي بعد سنة عشرين وثلثمائة وقبل سنة
ثلثين وله مناظرة جرت بينه وبين ابي سعيد السيرافي النحوي
في مجلس عام بحضرة الفضل بن الفرات المعروف بابن حنزابه
ذكره محمد بن اسحاق النديم في كتابه فقال ابو بشر متى بن يونس
من اهل دير قني ممن نشأ في اسكول مرماري قرأ على قويري
وعلى روفيل وبنيامين وعلى ابي احمد بن كرنيب واليه انتهت
رياسة المنطقيين في عصره ومن تصانيفه كتاب تفسير الثلث مقالات الا

الا واخر من تفسير ثامسطيوس كتاب بنقل كتاب البرهان الفص
كتاب بنقل سوفسطيقا الفص كتاب يل كتاب الشعر الفص
كتاب الكون والفساد بتفسير الاسكندر. كتاب نقل اعتبار الحكم
وتعقب المواضع لثامسطيوس كتاب بنقل كتاب تفسير الاسكندر
لكتاب السماء، واصلحه ابو زكريا يحيى بن عدى وفسر متى الكتب
الاربعة فى المنطق باسرها وعليها يعول الناس فى القراة
وله كتاب ايساغوجى لفرفوريوس وهو المدخل الى المنطق
كتاب صدر كتاب انولوطيقا كتا المقاييس الشرطية والله اعلم

تفسير صح

مثروذيطوس هذا طبيب حكيم له امر كالملوك وهو الذى
ركب المعجون المشهور المنسوب اليه المسمى باسمه وكان معنياً بتجربة
الادوية المفردة التى تضاد السموم القاتلة الا القليل منها
وكان يمتحن قواها فى شرار الناس الذين قد وجب عليهم القتل
فمنها ما وجده موافقاً للدغة الرتيلا ومنها ما وجده ينفع
من لدغ العقارب ومنها ما وجده ينفع من لسع الحيات
ومنها ما ينفع من خانق الذئب ومنها ما ينفع من الارنب
البحرى ومنها ما ينفع لغير هذه من السموم وكان مثروذيطوس
يخلط هذه كلها ويعمل منها دواءً واحداً رجاء ان يكون نافعاً
من جميع السموم القاتلة وان اندروماخس رئيس الاطباء بالاير دون
لما زاد فى هذه الادوية المعمول منها لمثروذيطوس ونقص

منها عمل

منها عمل المعجون المسمى بالدرياق وصار الدرياق نافعاً
من لسع الافاعى فوق منفعة مثروذيطوس والله اعلم

ماسرجويه الطبيب البصرى كان اسرائيلياً فى زمن عمر بن
عبد العزيز وربما قيل فى اسمه ماسرجيس وكان عالماً بالطب
تولى لعمر بن عبد العزيز ترجمة كتاب اهرن القس فى الطب
وهو كناش فاضل افضل الكنانيش القديمة وقال ابن جلجل
الاندلسى ماسرجويه كان سريانياً يهودى المذهب وهو الذى
تولى فى ايام مروان فى الدولة المروانية تفسير كتاب اهرن القس
ابن اعين الى العربية ووجده عمر بن عبد العزيز فى خزائن
الكتب وامر باخراجه ووضعه فى مصلاه واستخار الله فى اخراجه
الى المسلمين لينتفع به فلما تم له فى ذلك اربعون يوماً اخرجه الى الناس
وبثه فى ايديهم قال ابن جلجل حدثنى ابو بكر محمد بن عمر بهذه الحكاية
فى مسجد القرمونى فى سنة تسع وخمسين وثلثمائة ولماسرجويه
من التصانيف كتاب قوى الاطعمة ومنافعها ومضارها
وذكر ايوب ابن الحكم البصرى حاجب محمد بن طاهر بن الحسين
وكان ذا ادب ومروة وعلم باخبار الناس قال كان ابو نواس
الحسين بن هانى يعشق جارية لامراة من ثقيف تسكن الموضع
المعروف بحكمان من ارض البصرة يقال لها جنان وكان المعروف
بابى عثمان وابى مية من ثقيف قرابات لمولاة الجارية وكان

ابو نواس يخرج فى كل يوم من البصرة يتلقى من يقدم من ناحية
حكمان فيسئلهم عن اخبار جنان قال فخرج يوما وخرجت معه
وكان اول من طلع علينا ماسرجويه المتطبب فقال له ابو نواس كيف
خلفت اباعثمان وابا مية فقال ماسرجويه جنان صالحة فانشا ابو نواس يقول

اسائل القادمين من حكمان — كيف خلفتهم اباعثمان
وابا مية المهذب والمأمول — والمرتجى لريب الزمان
فيقولون لى جنان كما سرك — من حالها فسل عن جنان
مالهم لا يبارك الله فيهم — كيف لم يخف عنهم كتمانى

وحدث ايوب بن الحكم انه كان جالسا عند ماسرجويه وهو ينظر فى قوارير
البول اذ اتاه رجل من الخوز فقال انى بليت بداء لم يبل احد
بمثله فساله عن دائه فقال اصبح وبصرى مظلم على وانا اصيب
مثل لحس الكلاب فى معدتى فلا تزال هذه حالى حتى اطعم شيا
فاذا طعمت سكن عنى ما اجد الى وقت انتصاف النهار
ثم يعاودنى ما كنت فيه فاذا عاودت الاكل سكن ما بى الى وقت
صلوة العتمة ثم يعاودنى فلا اجد له دواء الا معاودة الاكل
فقال له ماسرجويه على دائك هذا غضب الله فانه قد اساء لنفسه
الاختيار حين قرنها بسفلة ولوددت ان هذا الداء تحول
الى والى صبيانى فكنت اعوضك مما نزل بك مثل نصف ما املك
فقال له ما افهم عنك فقال له ماسرجويه هذه صحة لا تستحقها

اسال الله

اسال الله نقلها عنك الى من هو احق بها منك والله اعلم

مسلمة بن احمد ابو القاسم المعروف بالمرجيط الاندلسى كان
امام الرياضيين بالاندلس واعلم من كان قبله بعلم الافلاك
وحركات النجوم كانت له عناية بارصاد الكواكب وشعف بتفهم
كتاب المجسطى وله كتاب حسن فى ثمار العدد وهو المعنى المعروف
بالاندلس بالمعاملات وكتاب اختصر فيه تعديل الكواكب من زيج
البتانى وعنى بزيج محمد بن موسى الخوارزمى ونقل تاريخه الفارسى
الى التاريخ العربى ووضع اوساط الكواكب لاول تاريخ الهجرة وزاد فيه
جداول حسنة على انه اتبعه على خطائه فيه ولم ينبه على مواضع الغلط منه
وتوفى مسلمة قبل الفتنة بالاندلس فى سنة ثمان وتسعين
وثلثمائة وقد انجب له تلاميذ جلة والله اعلم

ماشاء الله المنجم اليهودى واسمه ميشا بن اسرى كان يهوديا
فى زمن المنصور وعاش الى ايام المأمون وكان فاضلا اوحد زمانه
فى الاخبار بامور الحدثان وكان له حظ قوى فى سهم الغيب اشتهر
ذلك عنه وروى ان سفيان الثورى لقى ماشاء الله فقال له
انت تخاف زحل وانا اخاف رب زحل وانت ترجو المشترى
وانا ارجو رب المشترى وانت تغدو بالاستشارة وانا اغدو
بالاستخارة فكم بيننا فقال له ماشاء الله كثير ما بيننا حالك ارجى
وامرك انجح واحجى ولماشاء الله من التصانيف كتاب المواليد الكبير

كتاب القرانات والاديان والملل كتاب مطرح الشعاع كتاب المعانى
كتاب صنعة الاصطرلاب والعمل بها كتاب ذات الحلق كتاب الاسطار
والزايج كتاب التسهيل الكتاب المعروف بالسابع والعشرين كتاب ابتداء
الاعمال الاول الكتاب الثانى فى دفع التدبير الكتاب الثالث فى المسائل
الكتاب الرابع فى مشهورات الكواكب الكتاب الخامس فى الحدود

محفوظ بن عيسى بن المسيح الحكيم ابو العلاء الطبيب النصرانى النيلى
نزيل واسط كان طبيبا فاضلا نبيلا مذكورا فى وقته عالما بصناعة
الطب مرتزقا بها جميل المشاركة محمود المعالجة وله مع ذلك ادب
طرى وخاطر فى النظم سرى وكان موجودا بالعراق فى سنة تسع
وخمسين وخمسمائة والله اعلم بالصواب

المظفر بن احمد بن الطبيب الكامل ابو الفضل الاصفهانى المعروف باليزدى
فارق اصفهان طفلا واقام بالشام حتى تعلم الطب والادب
ونظم الشعر ورجع الى اصفهان فى ايام ملكشاه وهجا بلده اصفهان فقال

هى تربتى لكننى فارقتها طفلا ولم اعبق بلوم ترابها
شبانها ككهولها وكهولها كشيوخها وشيوخها ككلابها

ولە ايضا

اذا لم يكن لى منك جاه ولا غنى ولا عند ما يغتالنى الدهر موئل
فكل سلام لى عليك تكرم وكل التفات لى اليك تفضل

وعارض الحماسة كل بيت منها ببيت من قوله وهذه النسخة

فى خزانة

فى خزانة الكتب بمدرسة النظام باصفهان والله اعلم

ميخائيل ابن ماسويه اخو يوحنا كان ابوهما ماسويه يعمل
فى دق الادوية فى بيمارستان جنديسابور المدينة المشهورة
ببلاد خوزستان وكان ماسويه لا يقرأ حرفا واحدا بلسان
من الالسنة الا انه عرف الامراض وعلاجها بالدربة
والمباشرة وخبر الادوية فاخذه جبرئيل بن بختيشوع واحسن اليه
وعشق ماسويه جارية لداود بن سرافيون فابتاعها له
جبرئيل بثمانمائة درهم ووهبها له فرزق منها ميخائيل
هذا واخاه يوحنا ولما نشأ ميخائيل صار فى خدمة المأمون
وكان لا يستعمل السكنجبين والورد المربى الا بالعسل ويجرى
فى جميع اموره على سنة اليونانيين وكان لا يوافق احدا
من المتطببين ممن حدث منذ مائتى سنة وسئل يوما عن الموز
فقال ما رأيت له ذكرا فى كتب الاوائل وما كانت هذه حاله
لا اقدم على اكله ولا على اطعامه للناس وكان المامون يكرمه
غاية الاكرام ولا يشرب دواء الا من تركيبه واصلاحه وكان
جميع المتطببين بمدينة السلام يبجلونه تبجيلا لم يكونوا يظهرونه
لغيره وحكى ميخائيل بن ماسويه قال لما قدم المامون بغداد نادم
طاهر بن الحسين فقال له يوما وبين ايديهم نبيذ قطربل يا ابا الطيب
هل رأيت مثل هذا الشراب قال نعم قال اين قال ببوشنج قال فاحمل

الينا منه فكتب طاهر الى وكيله فحمل منه ورفع صاحب الخبر بالنهروان
الى المأمون ان لطفا وافى طاهرا من بوشنج فعلم الخبر وتوقع
حمل طاهر له فلم يفعل فقال له المأمون بعد ايام يا ابا الطيب
لم يوافِ النبيذ فيما وافى فقال اعيذ امير المؤمنين بالله ان
يقيمني مقام خزي وفضيحة قال ولم قال ذكرت الامير المؤمنين
شرابا شربته وانا صعلوك وفي قرية كنت اتمنى ان املكها
وامير المؤمنين اكثر ما كنت اتمنى وحضر ذلك الشراب وجدته
من الفضايح فاحمل الينا منه فحمل فامر ان يصير في الخزانة
ويكتب عليه الطاهري ليمازجه به من افراط رداوته واقام سنين
واحتاج المأمون الى ان يتقيا بنبيذ ردي فقال بعضهم
لا يصاب بالعراق ارداء من الطاهري فاخرج فوجد مثل
القطربلي او اجود واذا هواء العراق قد اصلحه كما يصلح ما نبت
وعصر فيه **المبارك بن شرارة ابو الخير الطبيب الكاتب الحلبي**
هذا رجل كاتب طبيب من اهل حلب نصراني يعرف من الطب
اوايله ولم يكن له يد في المنطق وكان ارتزاقه بطريق الكتابة
وله جرايد مشهورة بحلب عند اهلها يحفظونها لاجل الخراج المستقر
على الضياع وكانت قوية الصنعة في علم الكتابة وتعرف
بالجرايد الحكيميات اذا اختلف النواب في شيء من هذا النوع
رجعوا اليها وكان هذا ابو الخير قد اجتمع بابن بطلان الطبيب عند

وزوده

وزوده الى حلب وجرت بينهما مذاكرات ادت الى المنافرة
وقد مر ذكرها في ترجمة ابن بطلان ولم يزل ابن شرارة هذا مقيما
بحلب يتقلب في صناعته الى ان دخلت دولة الترك ووليها
رضوان بن تتش وحضر يوما عنده وهو يشرب الخمر فحمله السكر
على ان قال له اسلم فامتنع فضربه بسيف كان في يده اثر
في جسمه بعض اثر وزال من بين يديه ولم يعد الى داره ومر
على وجهه الى انطاكية وخرج عنها الى مدينة صور واقام هناك
اقامة الغريب المسكين وادركته وفاته بصور فنودي عليه
نداء الغريب ودفن بها في حدود سنة تسعين واربعمائة
ولابي الخير هذا كتاب في التاريخ ذكر فيه حوادث ما قرب من ايامه
يشتمل على قطعة حسنة من اخبار حلب في اوانه ولم اجد منه
سوى مختصر جاءني من مصر اختصره بعض المتأخرين اختصارا
لم يأت فيه بطايل **المنجم الخارجي المصري** هذا رجل كان بمصر
يعرف احكام النجوم ويتكلم في الحدثان وزعم انه راى لنفسه انه سيملك
فخرج بصعيد مصر في سنة ثمان وسبعين وثلثمائة في ايام العزيز
ابن المعز عليهما الرحمة واستغوى وذكر انه يدعو الى المهدي
وانه في الجبل واخذ العهد بذلك على ثلثمائة نفس وثلثين وسبع
خلون من صفر ورد الخبر من الصعيد باخذه وحصوله في الاسر
وحمل الى الحضرة فوصل على يدي القايد ابي الفتوح الفضل بن صالح

في يوم الثلثا الاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر وحبس في السجن ثم
ضرب رقبته بعد ايام **مسكويه ابو علي احمد بن محمد الخازن**
من كبار فضلاء العجم واجلاء فارس له مشاركة حسنة في العلوم الادبية
والعلوم القديمة كان خازنا للملك عضد الدولة ابن بويه مأمونا مدنيه
اثيرا عنده وله مناظرات ومحاضرات وتصنيفات في العلوم فمن تصانيفه
كتاب انس الفريد وهو احسن كتاب صنف في الحكايات القصار
والفوائد اللطاف وكتاب تجارب الامم في التاريخ بلغ فيه
الى بعض سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة وهي السنة التي مات
فيها عضد الدولة ابن بويه صاحبه وهو كتاب جميل كبير يشتمل
على ما ورد في التاريخ مما اوجبته التجربة وتفريط من فرط وحزم (كلّ صح)
من استعمل الحزم وله في انواع علوم الاوائل كتاب الفوز الكبير
وكتاب الفوز الصغير وكتاب الادوية المفردة وكتاب في تركيب
الباجات من الاطعمة احكمه غاية الاحكام واتى فيه من اصول علم
الطبيخ وفروعه بكل غريب حسن وعاش زمانا طويلا الى ان قارب
سنة عشرين واربعمائة وقال ابو علي بن سينا في بعض كتبه
وقد ذكر مسئلة فقال وهذه المسئلة حاضرت بها ابا علي مسكويه
فاستعادها كرات وكان عسر الفهم فتركته ولم يفهمها على الوجه
هذا معنى ما قاله ابن سينا لاني كتبت الحكاية من حفظي والله اعلم
مسيحي بن ابي البقا بن ابراهيم الطبيب النصراني النيلي نزيل بغداد

ابو الخير

ابو الخير ويعرف بابن العطار طبيب في زماننا هذا الاقرب خبير بالعلاج
قيم به له ذكر وقرب من دار الخلافة يطبب للنساء والحواشي ويطي بساط
الخليفة لاجل ذلك وتيمن الناس بعلاجه وتباركوا بمباشرته في الاكثر
ورفع قدره التخصيص بالعتبات النبوية وكان الامام الناصر لدين الله
ابو العباس احمد يقدمه على امثاله وطلب مرة لمباشرة زعيم الموصل
من بيت اتابك زنكي فسير الى هناك وكان قد قنى كتبا كثيرة في الحكمة
وما يتعلق بها بحيث خرجت في الكثرة عن الحصر وقيل انه كان اذا وقعت
في يده نسخة من كتاب وخشي المزايدة فيه يخرمه لينقص قيمته ويبتاعه
واشتهر هذا عنه ورموه بقلة الدين لاجل ذلك وعاش عمرا طويلا
وحصل مالا جزيلا ومات ببغداد في يوم الخميس ثاني عشر شهر رمضان
سنة ثمان وستمائة وخلف ولدا طبيبا لم يكن رشيدا ولا محمود الطريقة
فيما قيل واحدث له سوء تدبيره وقلة دينه امرا اوجب فساد حاله
واستنفاذ اكثر ماله فذهب ذخايره على ذلك فسبحان القادر على
كل شيء قال قثم بن طلحة الزينبي المعروف بابن الانفي في تاريخه
اخبرني ابو الخير مسيحي المتطبب بان امرأة عرض لها فتق في نواحي
سرتها خرق جلد بطنها والغشاء والمعاء ان زوجها اخبره بان
البراز دام خروجه من ذلك الفتق حدود شهرين وان الموضع
التحم وانقطع ما كان يخرج منه وعاد الى المخرج الاول وانصلحت المرأة
ولم يبق منها الا الم يسير بظاهر بطنها فسبحان المدبر الحكيم

مسعود بن ابي محمد ابو الفتوح المعروف بابن الغطّا يري ويعرف
يابن الجوبان هذا رجل من اهل بغداد في زماننا هذا الاقرب من اهل
باب البصرة كان فيلسوفاً متكلماً اديباً شاعراً حنبلي المذهب
يتظاهر بمذهب الاعتزال ويبطن اعتقاد الحكماء وكان تاركاً
للصلوة فيما قيل وتوفي يوم السبت سابع ربيع الآخر سنه ست عشرة وستمائة

المكفوف الملاحمي المصري هذا رجل كان بمصر وكان مكفوفاً ينسب
الى قبيل الملاحمي يتكلم في علم الحدثان ويصيب في الاكثر قال الحسن بن
رافع الكاتب جلست في بعض الدكاكين الشارعة على طريق احمد بن
طولون قبل ان يدخل مصر بساعة والناس مجتمعون لتأمله عند
دخوله وجلس معي في الدكان شاب مكفوف ينسب الى قبيل صاحب
الملاحم قال فسأله رجل كان معنا عما يجده في كتبهم له فقال
هذا رجل صفته كذا وكذا ويتقلد هو وولده قريباً من اربعين
سنة قال الحسن بن رافع فما تم كلامه حتى مر بنا احمد بن طولون
وكانت كما ذكر لم يغادر شيئاً منه واتفق ان خطر بعض المنجمين
في مصر طالع الدخول في الاصطرلاب فكان ثلث عشرة درجة من
برج العقرب فقال بعض من له يد في الحكم النجومي هذا طالع من
قامت به دولة بني العباس فان صدق الحكم يملك هذا البلد
ويملكه قوم من نسله قرانين وهو قريب من اربعين سنة فعجب
الحاضرون من اتفاق القولين في ذلك وكان الامر كما قيل فانه

ملك

ملك وولده وولد ولده منه ثمانياً وثلثين سنة والله اعلم

منصور بن مقشر الطبيب المصري ابو الفتح النصراني كان ابن مقشر
هذا من الاطباء المتقدمين في الدولة القصرية وله منزلة سامية
من اصحاب القصر ولاسيما في ايام العزيز منهم واعتل منصور بن
مقشر هذا في ايام العزيز في سنة خمس وثمانين وثلثمائة وتأخر
عن الركوب وكان العزيز وجع الرجل فلما تماثل ابن مقشر كتب اليه
العزيز بخطه بسم الله الرحمن الرحيم طبيبنا سلمه الله سلّم الله
الطبيب واتم النعمة عليه وصلت الينا البشارة بما وهبنا الله
من عافية الطبيب والله العظيم لقد عدل عندنا ما رزقناه
نحن من الصحة في جسمنا قسم الله عليك النعمة وكمل لنا صحتك
وعجّل بها ولا اشمت بنا فيك عدواً ولا حاسداً ورد كيد من يريد
الكيد في نحره وابتلاه بما لا طاقة له به بعد الكفاية فيك واقالتك
العثرة ورجوعك الى افضل ما عودك من صحة الجسم وطيبة النفس
وخفض العيش بحوله وقوته والسلام عليك وصلى الله على خيرته
من خليقته محمد النبي وآله وسلم تسليماً

مخرج الضمير المنجم هذا رجل
اشتهر بهذا الاسم وكان يدعي المعجز في اخراج الضمير فانطلق عليه ذلك
حكى ابن نصر الكاتب ان مخرج الضمير هذا هاتره بعض الحاضرين
وخاطره على دنانير في اخراج ما قد خبأ له واشهدنا على نفسه انه
متى اخرج ذلك فالدنانير له فخط مخرج الضمير الزايرجة ولم يزل

يقول خبأت جوهراً من جواهر الارض لا طعم ولا رايحة ثم قال
وهو حجر ثم رمى عمامته عن رأسه ومضى الى السوق على تلك الحال
وعاد وقال خبأت مسناً كذا هو ورمى من يده قطعة من مسن
واخذ الدنانير فلما سكن قلنا له كل شيء قد عرفناه الى ان عدوت
مكشوف الرأس قال دلني على لون وكوكب آخر على لون غيره وتقابلت
الدلالتان ولم يعلو احديهما بالاخرى ولم ادر اذا امتزجا ما اللون
الذي تخرج منهما وبينهما وحمي قلبي من الفكر فكشفت رأسي وعدوت
الى الصباغ وقلت له اذا مزجت اللون الفلاني باللون الفلاني
اي شيء يخرج بينهما قال مسني فقلت هو مسن زجراً وتخميناً فخرج الحدس صحيحاً

حرف النون في اسماء الحكماء

نيقولاوس كان فيلسوفاً في وقته من فلاسفة يونان وله تقدم في
معرفة الحكمة وشرح شيئاً من كتب ارسطوطاليس وله من التصانيف
بعد ذلك كتاب في جمل فلسفة ارسطوطاليس كتاب النبات
وخرج منه مقالات كتاب الرد على جاعل العقل والمعقولات شيئاً واحداً
كتاب اختصار فلسفة ارسطوطاليس وكان نيقولاوس هذا من اهل اللاذقية
بها ولد وبها قومه ومنها اصله ذكر ذلك ابن بطلان وكان كثير الاطلاع
عالماً بما ينقله نيقوماخس بن ماخارن والد ارسطوطاليس
كان شريفاً في يونان من جانبي امه وابيه الى اسقليبيادس الذي
وضع الطب اليوناني كذا ذكره بطلميوس الغريب في كتابه وكان

من مدينة

من مدينة لليونانيين تسمى اسطاغاريا من عمل من اعمال يونان
تسمى جهراشن وكان نيقوماخس فيثاغوري المذهب قد درس
علومه حتى كانت يونان لا تعرفه الا بالفيثاغوري وكان متطبباً
لفيلبس والد الاسكندر وهو من تلاميذ افلاطون وله من التصانيف
كتاب الارثماطيقي في علم العدد وكتاب النغم وابتدا علم
نسطاس كان طبيباً مصرياً نحريراً نصرانياً وكان في دولة الاخشيد
محمد بن طغج بن جف وله رسالة الى زيد بن رومان الاندلسي النصراني
في البول وله كناش في الطب حسن وكان عالماً بهذا الشان فهماً
نظيف النفس الرومي كان طبيباً عالماً بالنقل من اليوناني الى العربي
ولم يكن سعيداً بالمباشرة ولا منجح المعالجة وكان عضد الدولة يتطير به
وكان الناس يولعون به اذا دخل الى مريض حتى انه حكي في بعض اوقاته
ان عضد الدولة انفذه الى بعض القواد ليعوده من مرض كان عرض له
فلما خرج من عند القايد استدعى القايد ثقته وانفذه الى حاجب
عضد الدولة ليستعلم منه نية الملك فيه ويقول ان كان ثم تغير
نية فليأخذ له الاذن في الانصراف والبعد فقد قلق لما جرى وسأل
الحاجب الغلام عن سبب هذا السؤال فقال ما اعرف اكثر من انه
جاءه نظيف الطبيب وقال له مولانا الملك انفذني لعيادتك
فمضى الحاجب واعاد بحضرة عضد الدولة هذا القول فضحك
وامره باعلامه حسن نية الملك فيه وحملت اليه خلع سنية سكنت

نفسه معها وبعد ذلك قرره عضد الدولة فى البيمارستان
الذى عمره ببغداد فى جملة اربعة وعشرين طبيبا قرروا فيه ورتبوا لمعالجة المرضى

حرف الهاء فى اسماء الحكماء

هارون بن على بن هارون بن على بن يحيى بن ابى منصور المنجم

منجم مذكور مشهور خبير بعلم الهيئة والعمل لالاتها وله زيج
مشهور يعمل الناس وهو من اهل بيت فى هذا الشان وتقدم
فى ايام الديلم ببغداد بعلم الاحكام والنظر فى علم الحدثان
وكان له نصيب فى سهم الغيب وعمر اربعا وسبعين سنة
يعانى هذا الشان وتوفى ببغداد فى يوم الاحد لليلة
خلت من ذى الحجة سنة ست وسبعين وثلثمائة

هارون بن صاعد بن هارون الصابى الطبيب ابو نصر

كان هذا من صابه بغداد المقيمين بها وله يد فى التطبب
واشتهر بالصلاح والمعاناة وكان مقدم الاطباء وساعورهم
فى البيمارستان العضدى فى وقته وله ذكر فى بلده توفى
فى ليلة يوم الخميس الثالث من شهر رمضان سنة اربع واربعين واربعمائة

هبة الله بن الحسين البديع ابو القاسم البغدادى الاسطرلابى

كان بديع الزمان هبة الله هذا وحيد زمانه فى عمل الالات
الفلكية وقد اطلع على اسرارها وعرف بها مقدار مسير
انوارها واقام على صحة اعماله الحجج الهندسية واثبت

ما صنعه

ما صنعه منها بالقوانين الاقليدسية وصغر قدر من تقدمه
من صناعها واغرب بل اغرب فى طرق استنباطها
وابتداعها وقام بامور عجز عنها المتقدمون واعانته يده
على اتخاذ الالات هم عنها غافلون فمن ذلك ما زاده فى الكرة
ذات الكرسى مما كمل عملها الذى مرت السنون على نقصه
واخذه العلماء المتقدمين ممن لم يقدر على تكميله ولم يستقصه
فقوى علاها وقوم منارها وعمل لذلك رسالة اقام فيها
الحجج والبراهين ليدفع بذلك رد كل نذل مهين ومن ذلك
ما فعله فى الالة الشاملة حتى صارت بعد نقصها كاملة وذلك
ان مبدعها الخجندى جعلها لعرض واحد واقام الدليل اللفظى
على انه لا يمكن ان يكون لعروض متعددة ولما وصلت هذه الالة
الى البديع ابى القاسم هبة الله وتاملها واعمل فكره الذكى فى
امرها وصنع منها عدة حملها الى اجلاء زمانه احدث له العمل
طريقا فى عملها لعروض متعددة واختبر ذلك بالقواعد الهندسية
فصح اختباره وظهرت له بعد ان خبت عن غيره ناره فاحكمها
للعروض واتى فى ذلك بالمسنون من هذه الصناعة والمفروض
وعمل لها رسالة مؤيدة بالبراهين القطعية فاما غير ذلك
مما كان يعانيه من المساطر والتذاكير وغير ذلك فقد صارت
فى ايدى الناس من ذخاير الجواهر وعانى عمل الطلسمات ورصد

مايوافقها من مختار الاوقات وحمل الى الملوك والى امرائها
والرؤسا والوزرا وجربوها فصحت تجربتها وحصلت له
بما كان من صنايعه الاموال الكثيرة وذلك فى ايام المسترشد
ولما مضى لسبيله تحقق اهل الفضيلة انه لم يخلف مثله وله
شعر فايق رايق هبة الله بن صاعد بن التلميذ الطبيب النصرانى البغدادى
طبيب وقته وفاضل زمانه وعالم اوانه خدم الخلفاء من
بنى العباس وتقدم فى خدمتهم وارتفعت مكانته لديهم
وكان موفقا فى المباشرة والمعالجة عالما بقوانين هذه الصناعة
وصنف فيها عدة مصنفات وانتهت اليه رياستها ولقد
ذكره بعض المتأخرين فقال سلطان الحكماء امين الدولة
ابو الحسن هبة الله بن صاعد الطبيب النصرانى يعرف بابن التلميذ
البغدادى وابن التلميذ هو جده لامه الحكيم معتمد الملك ابو الفرج
يحيى ابن التلميذ النصرانى البغدادى ولما توفى قام امين الدولة
هبة الله بن صاعد مقامه وهو ابن بنته فنسب اليه وكان هبة الله
هذا فى العلم والعمل من الطب بقراط عصره وجالينوس زمانه ختم به
هذا العلم ولم يكن فى الماضين من بلغ مداه فى الطب عمر طويلا
وعاش نبيلا جليلا رآه بعض معاصرينا وهو شيخ بهى المنظر
حسن الرواء عذب المجتلى والمجتنى لطيف الروح ظريف الشخص
بعيد الهم عالى الهمة ذكى الخاطر مصيب الفكر حازم الرأى شيخ

النصارى

النصارى وقسيسهم وله فى نظم الشعر كلمات رائقة رايقة شافية
شايقة تعرف عن لطافة طبعه فمن ذلك ما قاله ملغزا فى مجمرة البخور

نظم

كل نار للشوق تضرم بالهجر وناری تشب عند الوصال
ماذا الصدر اعنى سكن الوجد ولم يخطر الغرام ببالى

ومن مشهور شعره

يا من رمانى عن قوس فرقته … بسهم هجر غلا تلافيه
ارض لمن غاب عنك غيبته … فذاك ذنب عقابه فيه

وله ايضا

من كان يلبس كلبه … وشيا ويقنع لى بجلدى
فالكلب منى عنده … خير وخير منه عندى

ومن شعره ايضا

كانت بلهنية الشبيبة سكرة … فصحوت واستأنفت سيرة مجمل
وقعدت ارتقب الفناء كراكب … عرف المحل فبات دون المنزل

وكان ابو الحسن بن التلميذ يحضر عند المقتفى كل اسبوع مرة
فيجلسه لكبر سنه وكانت دار القوارير ببغداد مجراة فى اقطاعه
فحلها الوزير يحيى بن هبيرة فى ولايته فحضر ابو الحسن ابن التلميذ يوما
عند الخليفة على عادته فلما اراد الانصراف عجز عن القيام لضعف
الكبر فقال له المقتفى يا حكيم كبرت قال نعم كبرت وتكسرت قواريرى

وهذا مثل يتماجن به اهل بغداد لمن عجز وبطل ففطن الخليفة
وقال رجل عمر فى خدمتنا ما تماجن قط بحضرتنا ولهذا التماجن
بسر ثم افكر ساعة وسئل عن دار القوارير فقيل له قد حلها الوزير
ابن هبيرة عنه واخذها منه فانكر المقتفى على ذلك انكارا شديدا
وردها اليه وزاده اقطاعا آخر وتوفى هبة الله بن صاعد
فى صفر سنة ستين وخمسمائة وقد قارب المائة وذهنه بحاله

هبة الله بن الحسين بن على الحكيم ابو القاسم الطبيب الاصفهانى

من اهل اصفهان ذكره محمد بن محمد بن حامد فقال كان معاصر عمى
وطبيبه من محاسن الدهر ومعادن الدر وافاضل العصر
ذا فضائل لا يدخل تحت الحصر من اقران البديع الاصطرلابى
والقاضى الارجانى عند طبه لا يشترى بقراط بقيراط ولا يستقيم
سقراط على السراط وحق لحق ابن بطلان البطلان وقام
بفضله من حذقه البيان والبرهان وتوفى سنة نيف وثلثين
وخمسمائة بسكتة اصابته ودفن فى سرداب داره وهو
مسكت وفتح بابه بعد اشهر لينقل فوجد جالسا عند الدرجة
وهو ميت وله شعر حلو منه ما قاله يصف حماما فى دار صديق له

شعر

ودخلت جنته وزرت جحيمه ... وشكرت رضوانا ورأفة مالك
والبشر فى وجه الغلام نتيجة ... لمقدمات ضياء وجه المالك

هبة بن ملكا

هبة الله بن ملكا ابو البركات

اليهودى فى اكثر عمره
المهتدى فى آخر امره اوحد الزمان طبيب فاضل عالم بعلوم الاوائل
من يهود بغداد قريب العهد من زماننا كان فى وسط المائة
السادسة وكان موفق المعالجة لطيف المباشرة خبيرا بعلوم
الاوائل قيما بها حسن العبارة لطيف الاشارة وقف على
كتب المتقدمين والمتأخرين فى هذا الشان واعتبرها واختبرها
فلما صنفت لديه وانتهى امرها اليه صنف فيها كتابا سماه
المعتبر اخلاه من النوع الرياضى واتى فيه بالمنطق والطبيعى
والالهى فجاءت عبارته فصيحة ومقاصده فى ذلك الطريق
صحيحة وهو احسن كتاب صنف فى هذا الشان فى هذا الزمان
ولما مرض احد السلاطين السلجوقية استدعاه من مدينة السلام
فتوجه نحوه ولاطفه الى ان برأ فاعطاه العطايا الجمة
من الاموال والمراكب والملابس والتحف وعاد الى العراق
على غاية ما يكون من التجمل والغنى وسمع ان ابن افلح قد هجاه بقوله

شعر

لنا طبيب يهودى حماقته ... اذا تكلم تبدو فيه من فيه
يتيه والكلب اعلى منه منزلة ... كانه بعد لم تخرج من التيه

ولما سمع ذلك علم انه لا يتجمل بالنعمة التى انعمت عليه الا
بالاسلام فقوى عزمه على ذلك وتحقق ان له بنات كبارا

وانهن لا يدخلن معه في الاسلام وانه متى مات لا يرثنه فتضرع
الى خليفة وقته في الانعام عليهن مما لا تخلفه وان كن على
دينهن فوقع له بذلك ولما تحققه اظهر اسلامه وجلس للتعليم
والمعالجة وقصده الناس وعاش عيشة هنيئة واخذ
الناس عنه مما تعلمه جزواً متوفراً قال لي بعض اهل الفضل
ان اوحد الزمان ابا البركات هذا كان جالساً في مجلسه للاقراء
وعليه ثوب اطلس مثمن احمر اللون من خلع السلجوقي اذا دخل
عليه رجل من اوساط اهل بغداد وشكا اليه سعالاً ادركه وقد طالت
مدته ولم ينجع فيه دواء فامره بالقعود وقال له اذا سعلت
وقطعت شيئاً فلا تنقله حتى اقول لك ما تصنع فقعد ساعة
وقطع فاستدعاه اليه وادخل يده في كم ذلك الثوب الاطلس
وقال له اتفل فيه فتوقف خشية على موضع يده من الثوب فانتهره
فتفل وضم اوحد الزمان يده على ما فيها من الثوب والتفل واخذ
فيما الجماعة فيه من استفهام وافهام ساعة ثم فتح يده ونظر الى الثوب
وموضع التفلة منه ساعة يقلبه ويتأمله ثم قال لبعض الحاضرين
اقطع من هذه الشجرة نارنجة واحضرها وكان في داره شجرة نارنج
حاملة ففعل الرجل المأمور ذلك فلما احضر النارنجة قال للرجل
الشاكي كل هذه فقال له ايها الحكيم متى اكلتها مت فقال ان
اردت العافية فقد وصفتها لك فشرع الرجل واكل منها

اولاً فاولاً الى ان استنفدها وقال له انصرف وانتظر ما يكون
في ليلتك فمضى الرجل ولما كان في اليوم الثاني حضر وهو متألم
فقال ما جرى لك قال ما نمت لكثرة ما نالني من السعال فقال
لاحد الجماعة احضر لي نارنجة من تلك الشجرة فاحضره اياها
فقال للشاكي كلها ايضاً فقال اذا اكلتها ما يبقى في الموت
شك فقال كلها فهي الدولة فاكلها الرجل ومضى فلما كان
في اليوم الثالث جاء فسأله عن حاله فقال بت خير مبيت ولم اسعل
فقال له برأت ولله الحمد واياك واكل النارنج بعدها ان
تأكل نارنجة اخرى يحصل لك ما لا يرجى لك برؤه وامره بما يستعمل
في المستقبل فلما قام من عنده سأله الجماعة عن السبب فقال اخذت
تفلته في الثوب الاطلس الاحمر واحميتها في كفي ساعة ونظرت
فيها هل بقي بعد ما تشربه الثوب مما يتفل كالقشور والنخالة فلم
اجده ولو وجدته دلني على ان السعال من قرح اما في الرية او
في الصدر وكلاهما صعب فلما لم اجد شيئاً من ذلك علمت انه
بلغم لزج زجاجي وقد لجج بقصبة الرية وآلات النفس فاردت
جلاءه من هنالك فامرته بتناول النارنجة فلما عاد الي ووجدت
شدة علمت انها قد جلت وقطعت ما هناك ولم تستنفده فامرته
بتناول الاخرى فجلت ما بقي ونهيته عن استعمال اخرى لئلا يقرح
الموضع بكثرة الجلاء فيقع فيما احترزنا منه فاستحسن الحاضرون ذلك

من صناعته اللطيفة وكان الاطباء في وقته يسئلونه عن
مسائل من الامراض فيجيب عنها بخطه فيسطرون ذلك عنه الى
ان صار مؤلفا يتناقلونه بينهم ولم يزل سعيدا الى ان قلب
له الدهر ظهر المجن ووضع من سنائه بعد ان اسن فادركته
اعلال قصر عن معاناتها طبه واستولت عليه الآلام لم يطق حملها
جسمه ولا قلبه وذلك انه عمي وطرش وبرص وتجذم فنعوذ
بالله من استحالة الاحوال وضيق المجال وسوء المآل
ولما احس الموت اوصى الى من يتولاه ان يكتب على قبره
ما مثاله هذا قبر اوحد الزمان ابى البركات ذى العبر صاحب المعتبر
فذكر بعض من رأى قبره انه بهذه الصفة فسبحان من لا يغلبه
غالب ولا ينجو من قضائه متحيل ولا هارب نسال الله في
حياتنا العافية وخاتمة خير في العاقبة رب قد احسنت
فيما مضى فاسئلك ان تحسن الينا فيما بقي سوال عبدك
الضعيف المضطر فاستجب له ولا تردده عن بابك خائبا
يا الله وفي كبر ابى البركات اوحد الزمان وتواضع امين الدولة
ابى الحسن ابن التلميذ يقول البديع هبة الله الاصطرلابى

ابو الحسن الطبيب ومقتفيه ابو البركات في طرفي نقيض
فذاك من التواضع في الثريا وهذا بالتكبر في الحضيض

وذكر ابن الزاعوني ان اسلام ابى البركات كان سببه انه كان في صحبة

السلطان محمود ببلاد الجبل والى محمود ولاية العراق وكانت
زوجته الخاتون بيت عمه سنجر وكان لها مكرما محبا معظما
واتفق ان مرضت وماتت فجزع السلطان محمود عليها جزعا
شديدا ولما عاين ابو البركات ذلك الجزع من محمود خاف على نفسه
من القتل اذ هو الطبيب فاسلم طلبا للسلامة لنفسه والله اعلم

هرمس الثاني

هذا هو هرمس الثاني بلا شك وهو هرمس
البابلي شهدت التواريخ بذلك من اهل بابل سكن مدينة
الكلذانيين وهي كلواذا وينسبون اليها كلذانيا على
خلاف الاصل وكان بعد الطوفان وهو اول من بنا مدينة بابل بعد
نمرود ابن كوش وكان بارعا في علم الطب والفلسفة وعارفا
بطبايع الاعداد وكان تلميذ فيثاغورس الارتماطيقي وهرمس
هذا جدد من علم الطب والفلسفة وعلم العدد ما كان قد درس
بالطوفان ببابل ذكر ذلك ابو معشر ومدينة الكلذانيين هذه
مدينة الفلاسفة من اهل المشرق وفلاسفتهم اول من حدد الحدود
ورتب القوانين وهم فلاسفة الفرس حذاق والله اعلم

هرمس الثالث المصري

والصحيح الذي دلت عليه الاخبار
وتواترت ان هذا هو الثالث وهو الذي يسمى المثلث بالحكمة
لانه جاء ثالث الهرامسة الحكماء والبابلي هو الثاني فافهم ذلك
ترشد ان شاء الله تعالى وهذا رجل من حكماء مصر بعد الطوفان

وكان فيلسوفاً جوالاً فی البلاد قدیم العهد عالماً بالبلاد وخصبها
وطبایع اهلها وله كتاب جلیل فی صناعة الكیمیا وكتاب فی الحیوانات
ذوات السموم وهو من علماء هذا الاقلیم وامة اقلیم مصر من الامم
المذكورة وكانوا اهل ملك عظیم وعز قدیم فی الدهور الخالیة
والازمان السالفة یدل علی ذلك آثارهم فی عمایرهم وهیاكلهم
وبیوت علمهم الموجود اكثرها فی الاقلیم الی یومنا هذا وهی آثار
اجمع اهل الارض انه لا مثل لها فی الاقلیم من الاقالیم فاما
ما كان قبل الطوفان فجهل خبره وبقی اثره مثل الاهرام والبرابی
والمغایر المنحوتة فی جبال الاقلیم الی غیر ذلك من الآثار الموجودة
واما بعد الطوفان فقد صار اهل الاقلیم اخلاطاً من الامم قبطی
ورومی ویونانی وعمالقی الا ان الغلبة والكثرة للقبط
وانما خفی علی الناس انسابهم فاقتصر من التعریف بهم علی
نسبتهم الی موضعهم من بلد مصر وحد بلاد مصر فی الطول
من برقة التی فی جنوب البحر الرومی الی ایلد من ساحل الخلیج
من بحر الحبشة والزنج والهند والصین ومسافة ذلك قریب
من اربعین یوماً وحدها فی الارض من مدینة اسوان التی باعلی
نیل مصر وما سامتها من ارض الصعید الاعلی المتاخم لارض النوبة
الی مدینة رشید وما حاذاها من مساقط النیل فی البحر الرومی
وما اتصل بذلك ومسافة قریب من ثلثین یوماً وكان اهل مصر

فی سالف

فی سالف الزمان صابئة تتعبد الاصنام وتدبر الهیاكل ثم
تنصرت عند ظهور فرق النصرانیة ولم تزل علی ذلك الی ان
فتحها المسلمون فاسلم بعضهم وبقی سایرهم علی دینهم اهل ذمة
الی الیوم وكان لقدماء اهل مصر الذین كانوا قبل الطوفان عنایة
بانواع العلم وبحث علی غوامض الحكم وكانوا یرون انه كان فی عالم
الكون والفساد قبل نوع الانسان انواع كثیرة من الحیوان علی صور
غریبة وتراكیب شاذة ثم كان نوع الانسان فغلب تلك الانواع
حتی افنی اكثرها وشرد بقیتها الی القفار والفلوات فمنهم الغیلان
والسعال وامثال ذلك وذلك مما ذكره عبد الوصیفی فی
تاریخه المؤلف فی اخبارهم وزعم جماعة من العلماء ان جمیع العلوم
التی ظهرت قبل الطوفان انما صدرت عن هرمس الاول الساكن
بصعید مصر الاعلی وهو الذی یسمیه العبرانیون حنوخ النبی بن
ازد بن مهائیل بن قینان بن انوش بن شیث بن آدم وهو
ادریس النبی صلی الله علی نبینا وعلیه وسلم علی ما تقدم ذكره فی اول
الكتاب وقالوا انه اول من تكلم فی الجواهر العلویة والحركات
النجومیة واول من بنا الهیاكل ومجد الله فیها واول من نظر
فی علم الطب والف لاهل زمانه قصاید موزونة فی الاشیاء
الارضیة والسماویة وقالوا انه اول من انذر بالطوفان ورای
ان آفة سماویة تلحق الارض من الماء والنار فخاف ذهاب العلم

ودروس الصنايع فبنا الاهرام والبرابي في صعيد مصر الاعلى
وصور فيها جميع الصناعات والالات ورسم فيها صفات العلوم
حرصا منه على تخليدها لمن بعده خيفة ان يذهب رسمها من العالم
والله اعلم وكان بمصر بعد الطوفان علماء بضروب الفلسفة من العلوم
الرياضية والطبيعية والالهية وخاصة علم الطلسمات والنيرنجيات
والمرائي المحرقة والكيميا وغير ذلك وكانت دار العلم والملك
بمصر في قديم الدهر مدينة منف وهي بالقبطية مافه وهي على
اثني عشر ميلا من الفسطاط فلما بنا الاسكندر مدينة الاسكندرية
رغب الناس في عمارتها لحسن هوائها وطيب مائها فكانت
دار الحكمة بمصر الى ان تغلب عليها المسلمون واختط عمرو بن
العاص على نيل مصر مدينة المعروفة بفسطاط مصر فانسرب اهل مصر
وغيرهم من العرب وغيرهم الى سكناها فصارت قاعدة مصر من ذلك
الوقت الى اليوم ولهرمس هذا الذي قدمنا ذكره كلام في صناعة
الكيميا يخرج فيها الى عمل الزجاج والخرز والغضار وقال المصريون
ان اسقلبيادس الذي يعظم امره يونان كان تلميذ الهرمس المصري
هذا وانه رحل الى مصر من بلاد يونان واستفاد منه ما استفاد
ثم عاد الى بلاد يونان فزاده غرايب ما اتى به من العلوم التي
لا يعلمونها فعظموه وحكوا عنه حكايات فيها شناعات واستحالات
تهويلا لامره وتعظيما لقدرها على ما ورد بعضه في اخباره في

في حرف الالف وله من التصانيف المأثورة عنه كتاب
عرض مفتاح النجوم الاول كتاب مفتاح النجوم الثاني
كتاب تسيير الكواكب كتاب قسمة تحويل سني المواليد على درجة
درجة كتاب المكتوم في اسرار النجوم المسمى قضيب الذهب
ونقلت من صحف هرمس المثلث بالحكمة نبذ هي من مقالاته
الى تلميذه طاطي على سبيل سؤال وجواب بينهما وهي على غير
نظام ولا ولاء لان الاصل كان باليا مغرقا والله اعلم

هلال بن ابراهيم بن زهرون ابو الحسين الصابي الحراني الطبيب

نزيل بغداد هذا هو والد ابي اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي
الكاتب وكان هلال هذا طبيبا حاذقا عاقلا صالح العلاج
متفننا خدم الناس بصناعته وتقدم عند اجلاء بغداد
وخالطهم بصناعته قال ابو اسحاق ابراهيم بن هلال هذا
رأيت ابا الحسين والدي في يوم من ايام خدمته لتوزون
وقد خلع عليه وحمله على بغل حسن بمركب ثقيل وصله بخمسة
الف درهم وهو مع ذلك مشغول القلب متقسم الفكر فقلت له
مالي اراك يا سيدي مهموما ويجب ان تكون في مثل هذا اليوم
مسرورا فقال يا بني هذا الرجل يعني توزون جاهل يضع الاشياء
في غير موضعها ولست افرح بما يأتيني منه من جميله من غير معرفة
اتدري ما سبب هذه الخلعة قلت لا قال سقيته دواء مسهلا

فخاف عليه واسجحه وقام عدة مجالس دماً عبيطاً حتى
تداركته بما ازال ذلك وكفى المحذور فيه فاعتقده بجهله
ان في خروج ذلك الدم صلاحاً له ولست آمن ان يستشعر
في السوء من غير استحقاق فتلحقني منه الاذية وكذلك
كانت حاله معه من بعده هرقل النجار حكيم بابلي احد السبعة

حرف الواو في اسماء الحكماء

ويجن بن وستم ابو سهل الكوهي المنجم فاضل كامل عالم بعلم الهيئة
وصنعة الالات الارصاد تقدم في الدولة البويهية والايام
العضدية وبعدها ولما حضر شرف الدولة الى بغداد عند اخراج
اخيه صمصام الدولة بن عضد الدولة من الملك بالعراق واستولى
عليه امر في سنة ثمانين وسبعين وثلثمائة وتقدم برصد الكواكب
السبعة في مسيرها وتنقلها في بروجها على مثل ما كان المامون رحمه الله
فعله في ايامه وعول على ابي سهل ويجن ابن وستم الكوهي
في القيام بذلك وكان حسن المعرفة بالهندسة وعلم الهيئة متقدماً فيهما
الى الغاية المتناهية فبنى بيتاً في دار المملكة في آخر البستان مما يلي
باب الحطابين واحكم اساسه وقواعده لئلا يضطرب بنيانه
او يجلس شيء من حيطانه وعمل فيه آلات استخرجها ورصد
ما كتب به محضران اخذت فيهما خطوط الحاضرين بما شاهدوا
واتفقوا عليه وهذه نسخة المحضر الاول

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم اجتمع من ثبتت خطه وشهادته
في اسفل هذا الكتاب من القضاة ووجوه اهل العلم والكتاب
والمنجمين والمهندسين بموضع الرصد الشرفي الميمون عظم الله
بركته وسعادته في البستان من دار مولانا الملك السيد الاجل
المنصور ولي النعم شاهنشاه شرف الدولة وزين الملة
اطال الله بقاءه وادام عزه وتاييده وسلطانه وتمكينه بالجانب
الشرقي من مدينة السلام في يوم السبت لليلتين بقيتا من صفر
سنة ثمانين وسبعين وثلثمائة وهو اليوم السادس عشر من حزيران
سنة الف ومائتين وتسع وتسعين للاسكندر وروز ايزان
من ماه خرداد سنة سبع وخمسين وثلثمائة ليزدجرد فتقرر الامر
فيما شاهدوه من الآلة التي اخبر عنها ابو سهل ويجن بن وستم
الكوهي على ان دلت على صحة مدخل الشمس راس السرطان بعد
مضي ساعة واحدة معتدلة سواء من الليلة الماضية التي صباحها
اليوم المذكور في صدر هذا الكتاب واتفقوا جميعاً على التيقن لذلك
والثقة به بعد ان سلم جميع من حضر من المنجمين والمهندسين
وغيرهم ممن له تعلق بهذه الصناعة وخبرة بها تسليماً لا خلاف فيه
بينهم ان هذه الآلة جليلة الخطر بديعة المعنى محكمة الصنعة واضحة
الدلالة زائدة في التدقيق على جميع الآلات التي عرفت وعهدت
وانه قد وصل بها الى ابعد الغايات في الامر المرصود والغرض المقصود

واذى الرصد بها الى ان يكون بعد سمت الراس من مدار راس
السرطان سبع درج وخمسين دقيقة وان يكون الميل الاعظم
الذى هو غاية بعد منطقة فلك البروج عن دائرة معدل النهار
ثلاثا وعشرين درجة واحدى وخمسين دقيقة وثانية وان يكون
عرض الموضع الذى تقدم ذكره ووقع الرصد فيه كذا وكذا وذلك
هو ارتفاع قطب معدل النهار عن افق هذا الموضع وحسبنا الله
ونعم الوكيل ونسخة المحضر الثانى
بسم الله الرحمن الرحيم ثم اجتمع فى يوم الثلثا لثلث ليال
خلون من جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وهو
روز شهريور من مهرماه سنة سبع وخمسين وثلثمائة ليزدجرد
والثامن عشر من ايلول سنة الف ومائتين وتسع وتسعين
للاسكندر جماعة ممن ثبت خطه من القضاة والشهود والمنجمين
والمهندسين واهل العلم بالهندسة والهيئة بحضرة الآلة المقدم
ذكرها فى صدر هذا الكتاب على ان رصدوا مدخل الشمس رأس الميزان
بهذه الآلة وكان ذلك بعد مضى اربع ساعات من اليوم المقدم
ذكره وهو يوم الثلثا فليكتب كل واحد منهم خطه بصحة ما حضره
وشاهده من ذلك فى التاريخ وحسبنا الله ونعم الوكيل
اسماء من كان حاضرا لذلك وكتب خطه آخر هذين المحضرين
القاضى ابو بكر بن صبر القاضى ابو الحسين الخوزى ابو اسحاق

ابراهيم بن هلال ابو سعد الفضل ابن بولس النصرانى الشيرازى
ابو سهل ويجن بن وستم صاحب الرصد ابو الوفا محمد بن محمد
الحاسب ابو حامد احمد بن محمد الصاغانى صاحب الاصطرلاب
ابو الحسن محمد بن محمد السامرى ابو الحسن المغربى ومن تصانيف
ابى سهل ويجن بن وستم السايرة فى الامصار على تمادى الاعصار
كتاب مراكز الاكر لم تتمه كتاب الاصول على تحريكات اقليدس
لم تتمه كتاب البركار التام مقالتان كتاب مراكز الدوائر
على الخطوط من طريق التحليل دون التركيب كتاب صنعة
الاصطرلاب بالبراهين مقالتان كتاب اخراج الخطين على نسبة
كتاب الدوائر المتماسة من طريق التحليل كتاب الزيادات
على ارشميدس فى المقالة الثانية كتاب استخراج ضلع المسبع فى الدائرة

حرف الياء فى اسماء الحكماء

يحيى النحوى المصرى الاسكندرانى تلميذ شاوارى كان اسقفا
فى كنيسة الاسكندرية بمصر ويعتقد مذهب النصارى اليعقوبية
ثم رجع عما يعتقده النصارى فى التثليث لما قرأ كتب الحكمة
واستحال عنده جعل الواحد ثلاثة والثلاثة واحدا ولما
تحققت الاساقفة بمصر رجوعه عز عليهم ذلك فاجتمعوا اليه
وناظروه فغلبهم وزيف طريقهم فعز عليهم جهله واستعطفوه
وآنسوه وسألوه الرجوع عما هو عليه وترك اظهار ما تحققه

وناظرهم عليه فلم يرجع فاسقطوه عن المنزلة التي هو فيها
بعد خطوب جرت وعاش الى ان فتح عمرو بن العاص مصر
والاسكندرية ودخل على عمرو وقد عرف موضعه من العلم
واعتقاده وما جرى له مع النصارى فاكرمه عمرو ورأى له موضعا
وسمع كلامه في ابطال التثليث فاعجبه وسمع كلامه في انقضاء
الدهر ففتن به وشاهد من حججه المنطقية وسمع من الفاظه الفلسفية
التي لم يكن للعرب بها انسة ما هاله وكان عمرو عاقلا حسن الاستماع
صحيح الفكر فلازمه وكان لا يكاد يفارقه ثم قال له يحيى يوما انك قد
احطت بحواصل الاسكندرية وختمت على كل الاصناف الموجودة بها
فاما ما لك به انتفاع فلا اعارضك فيه وما لا نفع لكم به فنحن
اولى به فأمر بالافراج عنه فقال له عمرو وما الذي تحتاج اليه قال كتب
الحكمة في الخزاين الملوكية وقد اوقعت الحوطة عليها ونحن محتاجون
اليها ولا نفع لكم بها فقال له ومن جمع هذه الكتب وما قصتها فقال له
يحيى ان بطولوماوس فيلادلفوس من ملوك الاسكندرية لما ملك
حبب اليه العلم والعلماء وفحص عن كتب العلم وامر بجمعها
وافرد لها خزاين فجمعت وولى امرها رجلا يعرف بزميره وتقدم
اليه بالاجتهاد في جمعها وتحصيلها والمبالغة في اثمانها وترغيب
تجارها في نقلها ففعل ذلك فاجتمع من ذلك في مدة اربعة
وخمسون الف كتاب ومائة وعشرون كتابا ولما علم الملك

باجتماعها وتحقق عدتها قال لزميرة اترى بقي في الارض
من كتب العلوم ما لم تكن عندنا فقال له زميرة قد بقي في الدنيا
شيء كثير في السند والهند وفارس وجرجان والارمان
وبابل والموصل وعند الروم فعجب الملك من ذلك وقال له
دم على التحصيل فلم يزل على ذلك الى ان مات الملك وهذه الكتب
لم تزل محروسة محفوظة يراعيها كل من يلي الامر من الملوك
واتباعهم الى وقتنا هذا فاستكثر عمرو ما ذكره يحيى وعجب منه
وقال له لا يمكنني ان امر فيها بامر الا بعد استيذان امير المؤمنين
عمر بن الخطاب وكتب الى عمر وعرفه قول يحيى الذي ذكرناه
واستأذنه ما الذي يصنع فيها فورد عليه كتاب عمر يقول فيه
واما الكتب التي ذكرتها فان كان فيها ما يوافق كتاب الله
ففي كتاب الله عنه غنى وان كان فيها ما يخالف كتاب الله
فلا حاجة اليها فتقدم باعدامها فشرع عمرو بن العاص
في تفرقتها على حمامات الاسكندرية واحراقها في مواقدها
وذكرت عدة الحمامات يومئذ وانسيتها فذكروا انها
استنفدت في مدة ستة اشهر فاسمع ما جرى واعجب
وكان يحيى النحوي كثير التصانيف صنف في شروح كتب ارسطوطاليس
ما تقدم ذكره عند ذكر كتبه في اول الكتاب وله بعد ذلك
كتاب الرد على برقلس القايل بالدهر ست عشرة مقالة

كتاب في ان كل جسم متناه وقوته متناهية مقالة واحدة
كتاب الرد على ارسطوطاليس ست مقالات كتاب تفسير ما بال
لارسطوطاليس كتاب الرد على نسطورس كتاب يرد فيه
على قوم لا يعرفون مقالتان كتاب مثل الاول مقالة وكتبه
في تفسير كتب جالينوس تذكر في ترجمة جالينوس وذكر
يحيى النحوي في المقالة الرابعة عند تفسيرها من كتاب السماع
الطبيعي لارسطوطاليس في تكلم في الزمان فضرب مثالا قال فيه
مثل سنتنا هذه وهي في سنة ثلث واربعين وثلثمائة لدقلطيانوس
القبطي وذكر عبيد الله بن جبريل بن عبيد الله بن بختيشوع الطبيب
ان اسم يحيى ثامسطيوس قال وكان قويا في علم النحو والمنطق
والفلسفة ولا يلحق بهؤلاء الاطباء يعني الاسكندرانيين
المشهورين وهم انقيلاوس واصطفن وجاسيوس
وماريتوس وهم الذين رتبوا الكتب وقيل نقلاوس
عن انقيلاوس قال وان كان يعني يحيى قد فسر كتبا كثيرة
من الطبيات فلقوته في الفلسفة الحق بالفلاسفة لانه احد
الفلاسفة المذكورين في وقته وسبب قوته في الفلسفة هو انه
كان ملاحا يعبر الناس في سفينته وكان يحب العلم كثيرا فاذا
عبر معه قوم من دار العلم والمدارس الذي كان بجزيرة الاسكندرية
يتحاورون فيما مضى لهم من النظر ويتفاوضونه فيسمعه تهش

نفسه

نفسه للعلم فلما قوي رأيه في طلب العلم فكر في نفسه وقال
قد بلغت نيفا واربعين سنة وما ارتضت بشيء ولا عرفت
غير صناعة الملاحة فكيف يمكنني ان اتعرض لشيء من العلوم
وفيما هو يفكر اذ رأى نملة قد حملت نواة تمرة وهي
دائبة تصعد بها فوقعت منها فعادت واخذتها ولم تزل
تجاهد مرارا حتى بلغت غرضها وانتهت الى مقصدها فلما
رآها يحيى النحوي قد بلغت بالمجاهدة غرضها قال اذا كان هذا الحيوان
الضعيف قد بلغ غرضه بالمجاهدة والمناصبة فبالحري ان
ابلغ غرضي بالمجاهدة فخرج من وقته وباع سفينته ولزم
دار العلم وبدأ بتعلم النحو واللغة والمنطق فبرع في هذه
الامور لانه اول ما ابتدأ ابتدأ بها فنسب اليها واشتهر بها
ووضع كتبا كثيرة منها تفاسير وغيرها والله اعلم

يحيى بن ابي منصور المنجم المأموني رجل فاضل في هذا الشأن
كبير القدر اذ ذاك مكين المكان اتصل بالمأمون امير المؤمنين
عنده بصناعة النجوم وتسيير الكواكب ولما عزم المأمون
على رصد الكواكب تقدم الى يحيى هذا والى جماعة ترد اسماؤهم
في حروفهم وامرهم بالرصد واصلاح آلاته ففعلوا ذلك بالشماسية
ببغداد وجبل قاسيون بدمشق وذلك في سنة خمس عشرة وست
عشرة وسبع عشرة وبطل الامر بموت المأمون في شهور سنة ثماني

عشرة ومائتين وتوفي يحيى بن ابى منصور ببلد الروم وله
من التصانيف كتاب الزيج الممتحن بنسختان كتاب العمل
لسدس ساعة فى الارتفاع بمدينة السلام قال ابو معشر
اخبرنى محمد بن موسى المنجم الجليس الخوارزمى قال حدثنى
يحيى بن ابى منصور قال دخلت الى المامون وعنده جماعة
من المنجمين وعنده رجل يدعى النبوة وقد دعاله المامون
بالعصى ولم تحضر بعد ونحن لا نعلم فقال لى ولمن حضر
من المنجمين اذهبوا وخذوا الطالع لدعوى رجل فى شئ
يدعيه وعرفونى ما يدل عليه الفلك من صدقه وكذبه ولم يعلمنا
المامون انه متنبئ قال فجئنا الى بعض تلك الصحون فاحكمنا
امر الطالع وصورنا موضع الشمس والقمر فى دقيقة واحدة
وسهم السعادة وسهم الغيب فى دقيقة واحدة مع دقيقة
الطالع والطالع الجدى والمشترى فى السنبلة ينظر اليه والزهرة
وعطارد فى العقرب ينظران اليه فقال كل من حضر من القوم
ما يدعيه صحيح وانا ساكت فقال لى المامون ما قلت انت
فقلت هو طلب تصحيحه وله حجة زهرية عطاردية وتصحيح الذى
يدعيه لا يتم له ولا ينتظم فقال لى من اين قلت قلت لان
صحة الدعاوى من المشترى ومن تثليث الشمس وتسديسها
اذا كانت الشمس غير منحوسة وهذا الطالع يخالفه لانه هبوط المشترى

والمشترى

والمشترى ينظر اليه نظر موافقة الا انه كاره لهذا البرج والبرج
كاره له فلا يتم التصديق والتصحيح والذى قال من حجة
عطاردية زهرية انما هو ضرب من التخمين والتزريق والخداع
يتعجب ويسحب فقال لى المامون انت لله درك ثم
قال اتدرون من الرجل قلنا لا قال هذا يدعى النبوة فقلت
يا امير المؤمنين امعه شئ يحتج به فساله فقال نعم معى خاتم
ذو فصين البسه فلا يتعين منه شئ يحتج به ويلبسه غيرى
فيضحك ولا يتمالك من الضحك حتى ينزعه ومعى قلم شامى
آخذه فاكتب به ويأخذه غيرى فلا ينطلق اصبعه فقلت
يا سيدى هذه الزهرة وعطارد قد عملا عملهما فامره المامون
فعمل ما ادعاه فقلنا هذا ضرب من الطلسمات فما زال به المامون
اياما كثيرة حتى اقر وتبرا من دعوى النبوة ووصف الحيلة
التى احتالها فى الخاتم والعلم فوهب له الف دينار فلقيناه
بعد ذلك فاذا هو اعلم الناس بعلم التنجيم وهو من كبراء
اصحاب عبد الله بن السرى قال ابو معشر لو كنت مكان القوم
لقلت اشياء ذهبت عليهم كنت اقول الدعوى باطلة لان
البرج منقلب والمشترى فى الوبال والقمر فى المحاق والكوكبان
الناظران فى برج كذاب وهو العقرب والله اعلم

يحيى بن اسحاق الطبيب الاندلسى احد وزراء عبد الرحمن

الناصر من بني امية المستولين على الاندلس وكان اسحاق ابو يحيى
نصرانياً طبيباً صانعاً بيده مشهوراً في ايام الامير عبد الله وكان
يحيى هذا ولده بصيراً ذكياً في العلاج صانعاً بيده واستوزره
عبد الرحمن الناصر وولاه الولايات الجليلة بعد اسلامه ونال
عنده حظوة والف في الطب كناشاً في خمسة اسفار يسمى
الابريسم وذهب فيه مذهب الروم بحكم ان هذا النوع لم يكن
استقر بالاندلس ولا اشتهر شهرته الآن وروى راو
انه رآه قاعداً على باب داره يوماً اذ اقبل رجل بدوي
على حمار وهو يصيح ويقول ادركوني وكلموا الوزير ليجيبني
فخرج وقال للرجل ما بك فقال ايها الوزير ورم في احليل
ايري ومنعني البول منذ ايام كثيرة وانا في حد الموت وقال
اكشف عنه ففعل فاذا وارم فقال لرجل كان مع العليل
اطلب حجرا املس فطلبه واتى به الوزير فقال ضعه في كفك
وضع عليه الاحليل فلما تمكن احليل الرجل من الحجر جمع الرجل
يده وضرب على الاحليل ضربة غشي على الرجل منها ثم اندفع
الصديد يجري فما استوى بالرجل جري الصديد والدم حتى
فتح عينيه ثم جعل يبول في اثر ذلك فقال له اذهب فقد برئت
من علتك وانت رجل عابث واقعت بهيمة في دبرها
فصادفت شعيرة لحجت في عين في عين الاحليل فورم وقد

خرجت في الصديد فقال له الرجل بلى فعلت فاقر وهذا
يدل على حدس صحيح وقريحة صادقة والله اعلم

يحيى بن سعيد بن ماري ابو العباس الطبيب النصراني المعروف بالمسيحي

صاحب المقامات الستين عالماً بالطب والادب يطبب بمدينة
البصرة في زماننا ادركنا من روى عنه فممن روى عنه فيمن ادركناه
ابو حامد محمد بن محمد بن آله الاصفهاني العماد رحمه الله ورأينا
من الرواة عنه البصري المعلم الخصي وكان يروي عنه مقاماته
وكان للمسيحي هذا معرفة بالادب صادقة وربما امتدح بالشعر
اجلاء الواردين على البصرة وكان اصله من الطيب من موضع يقال له
الدوير وكان فاضلاً في علم الاوائل وعلم العربية والشعر يرتزق
بالطب وانشاء وصنف المقامات الستين واحسن فيها وكان ابوه
قد انتقل عن الدوير الى البصرة واولد ولده هذا بها وتوفي
ابو العباس يحيى بن سعيد بالبصرة لعشر بقين من شهر رمضان
سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومن شعره في الشيب

نغرت هند من طلايع شيبي ... واعترتها سآمة من رجومي
هكذا عادة الشياطين ينغرن ... اذا ما بدت نجوم الرجوم

يحيى بن عدي بن حميد بن زكريا المنطقي ابو زكريا نزيل بغداد

انتهت رياسة اهل المنطق في زمانه قرأ على ابي بشر متى بن يونس
وعلى ابي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي وعلى جماعة في وقتهم

وكان نصرانياً يعقوبي النحلة وكان ملازماً للنسخ بيده كتب الكثير
من كل فن وكان يكتب خطاً قاعداً بيناً وعاتبه بعض معارفه
على ملازمة النسخ فقال له من اي شيء تعجب أمن صبري وقعودي
لقد نسخت بخطي نسختين من التفسير للطبري وحملتهما الى ملوك
الاطراف وقد كتبت من كتب المتكلمين ما لا يحصى ولعهدي بنفسي
وانا اكتب في اليوم والليلة مائة ورقة واقل وله من التصانيف
في التفاسير والنقول كتاب نقض حجج القائلين بان الافعال
خلق الله واكتساب للعبد كتاب تفسير طوبيقا لارسطوطاليس
كتاب مقالة في البحوث الخمسة عن الروس الثمانية كتاب
في تبيين الفصل بين صناعتي المنطق الفلسفي والنحو العربي
كتاب في فضل صناعة المنطق كتاب مرتاه الى سبيل النجاة
كتاب في تبيين ان للعدد والاضافة ذاتين موجودتين
في الاعداد مقالة في استخراج العدد المضمر مقالة في ثلث
بحوث غير المتناهي تعاليق آخر في ذلك مقالة في ان
كل متصل انما ينقسم الى منفصل كتاب جواب يحيى بن عدي
عن فصل من كتاب ابي الجيش النحوي فيما ظنه ان العدد
غير متناه مقالة في الكلام في ان الافعال خلق الله واكتساب
العباد كتاب اجوبة بشر اليهودي عن مسائله كتاب شرح
مقالة الاسكندر في الفرق بين الجنس والمادة مقالة

في ان حرارة النار ليست جوهراً للنار مقالة في غير المتناهي
مقالة في الرد على من قال بان الاجسام مجلبة على طريق الجدل
تفسير فصل من المقالة الثامنة من السماع الطبيعي لارسطوطاليس
مقالة في انه ليس شيء موجود غير متناه لا عدداً ولا عظماً
مقالة في تزييف قول القائلين بتركيب الاجسام من اجزاء
لا تتجزأ مقالة في تبيين ضلالة من يعتقد ان علم
الباري بالامور الممكنة قبل وجودها تعليق آخر في هذا المعنى
مقالة في ان الكم ليس فيه تضاد مقالة في ان الشخص
اسم مشترك مقالة في الكل والاجزاء تفسير الالف الصغرى
من كتب ارسطوطاليس فيما بعد الطبيعة مقالة في الحاجة الى معرفة
ماهيات الجنس والفصل والنوع والخاصة والعرض في معرفة البرهان
مقالة في الموجودات مقالة في ان كل متصل ينقسم الى اشياء
منقسمة دائماً بغير نهاية كتاب اثبات طبيعة الممكن واقوى الحجج
على ذلك والتنبيه على فسادها مقالة في التوحيد مقالة في ان
المقولات عشرة لا اقل ولا اكثر مقالة في ان العرض ليس هو جنساً
للتسع المقولات العرضية مقالة في تبيين وجود الامور العامية
قول في الجزء الذي لا يتجزأ تعاليق عدة في معان كثيرة قول فيه
تفسير اشياء ذكرها عند ذكره فضل صناعة المنطق تعاليق عدة عنه
عن ابي بشر متى في امور جرت بينهما في المنطق مقالة في قسمة الاجناس

البيت التي لم يقسمها ارسطوطاليس الى اجناسها المتوسطة وانواعها
واشخاصها مقالة في البحوث العلمية الاربعة عن اضا الموجود
الثلثة الالهي والطبيعي والمنطقي مقالة في نهج السبيل الى تحليل
القياسات كتاب الشبهة في ابطال الممكن جواب الدارمي
وابي الحسن المتكلم عن المسئلة في ابطال الممكن مقالة بينه وبين
ابراهيم بن عدي الكاتب ومناقضة في ان الجسم جوهر وعرض
مقالة في جواب ابراهيم بن عدي الكاتب رسالة كتبها
لابي بكر الآدمي العطار فيما تحقق من اعتقاد الحكماء بعد النظر
والتحقيق مات الشيخ ابو زكريا يحيى بن عدي بن حميد بن زكريا
الفيلسوف يوم الخميس لتسع بقين من ذي القعدة سنة اربع وستين
وثلثمائة للهجرة وهو لثلث عشرة من آب سنة الف ومائتين
وخمس وثمانين للاسكندر ودفن في بيعة القطيعة ببغداد
وكان عمره احدى وثمانين سنة شمسية ورأيت في بعض التعاليق
بخط من يعنى بهذا الشأن وفاته كانت في اليوم المقدم ذكره
من الشهر المقدم ذكره من سنة ثلث وستين وثلثمائة

يحيى بن علي بن يحيى المنجم كان هذا فاضلاً عالماً بعلوم الاوائل
قيماً بعلوم الآداب له في كل ذلك الغاية القصوى نادم
الخلفاء وخالط الاجلاء مرة بادبه واخرى باصالة نسبه
فان له اسلافاً في هذه الفنون سادة قادة ومات في ليلة

يوم الاثنين

يوم الاثنين لثلث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ثلثمائة

يحيى بن التلميذ الحكيم معتمد الملك النصراني طبيب الدولة
العباسية في زمانه ويستشار برأيه وله الفضل الوافر
والادب الغزير والمعرفة الكاملة واتفقت له سعادة جدة
حتى كسب الاموال وعاش الى آخر عهد المستظهر بالله في حدود سنة
اثنتي عشرة وخمسمائة وله شعر شريف وقصد في المعاني لطيف فمما
قاله في دار بناها سيف الدولة صدقة ووقعت النار فيها

يا بانياً دار العلى مليتها ... لتزيدها شرفاً على كيوان
علمت بانك انما شيدتها ... للمجد والافضال والاحسان
فقفت عوائدك الكرام وسابقت ... تستقبل الاضياف بالنيران

وله في الغزل

فراقك عندي فراق الحياة ... فلا تجهدن على مدنف
علقتك كالنار في شمعها ... فما ان تفارق او تنطفي

وله

بدا الينا ارج القادم ... فبرد الغلة من هائم

يحيى بن سهل السديد ابو بشر المنجم التكريتي كان هذا الرجل
من اهل تكريت وكان عالماً بالنجوم وتسييرها واحكامها مصيباً
فيما يعانيه من ذلك مشتهراً به كثير الرحلة الى بغداد والاجتماع
برؤسائها ومقدمي اهل الدولة ولهم معه مذاكرات ومحاورات

وكان هلال بن المحسّن بن ابراهيم الصابى كثير المذاكرة له والاخذ عنه
فى تاريخه حكايات جرت بتكريت سكونًا الى صحة روايته ولم يزل
على ذلك الى ان قتله ابو المنيع قرواش العقيلى امير الموصل وما ينضاف اليها

يحيى بن عيسى بن جزله ابو على الطبيب البغدادى النصرانى كان رجلًا
نصرانيًا طبيبًا ببغداد قد قراء الطب على نصارى الكرخ الذين
كانوا فى زمانه واراد قراءة المنطق فلم يكن فى النصارى المذكورين
فى ذلك الوقت من يقوم بهذا الشان وذكر له ابو على ابن الوليد
شيخ المعتزلة فى ذلك الاوان ووصف بانه عالم بعلم الكلام
ومعرفة الالفاظ المنطقية فلازمه لقراءة المنطق فلم يزل ابن الوليد
يدعوه الى الاسلام ويشرح له الدلالات الواضحة ويبيّن له البراهين
حتى استجاب واسلم وعلم باسلامه القاضى ابو عبد الله الدامغانى
قاضى القضاة يومئذ فسرّ باسلامه وقد كانت له عليه خدمة بالطب
وقرّبه وادناه ورفع فى محلّه بان استخدمه فى كتابة السجلات
بين يديه وكان مع اشتغاله بذلك يطبّب اهل محلّته وساير معارفه
بغير اجرة ولا جعالة بل احتسابًا ومروّة ويحمل اليهم الادوية بغير
عوض ولما مرض مرض موته وقف كتبه فى مشهد الامام ابى حنيفة
رضى الله عنه ومات ابن جزله فى سنة ثلث وسبعين واربعمائة
ومن مشاهير تصانيفه كتاب المنهاج فى الاغذية والادوية
كتاب تقويم الابدان مجدول والله اعلم بالصواب

يعقوب بن

يعقوب بن اسحاق بن الصباح بن عمران بن اسمعيل بن
محمد بن الاشعث بن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن
جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الاكرمين بن الحارث الاصغر
ابن معاويه بن الحارث الاكبر بن معاويه بن ثور بن مرتع بن
كنده بن عفير بن عدى بن الحارث بن مرة بن ادد بن
زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن
يشجب بن يعرب بن قحطان ابو يوسف الكندى المشتهر
فى الملة الاسلامية بالتبحر فى فنون الحكمة اليونانية والفارسية
والهندية متخصص باحكام النجوم واحكام ساير العلوم
فيلسوف العرب واحد ابناء ملوكها وكان ابوه اسحاق بن الصباح
اميرًا على الكوفة للمهدى والرشيد وكان جده الاشعث بن قيس
من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وكان قبل ذلك ملكًا على جميع
كندة وكان ابوه قيس بن معدى كرب ملكا على جميع كندة ايضًا
عظيم الشان وهو الذى مدحه اعشى بن قيس بقصايده الاربع
الطوال التى اوليهن لعمرك ما طول هذا الزمن
والثانية رحلت سمية غدوة اجمالها
والثالثة االازمعت من آل ليلى ابتكارا
والرابعة الهجر غاينة ام تلم وكان ابوه
معدى كرب بن معاوية ملكًا على بنى الحارث الاصغر بن معاوية

فى حضرموت وكان ابوه معاوية بن جبلة ملكاً بحضرموت ايضاً
على بنى الحارث الاصغر وكان معاوية بن الحارث الاكبر وابوه
الحارث الاكبر وابوه معاوية وابوه ثور ملوكاً على معد
بالمشقر واليمامة والبحرين ولم يكن فى الاسلام من اشتهر
عند الناس بمعاناة علوم الفلسفة حتى سموه فيلسوفاً
غير يعقوب هذا وله فى اكثر العلوم تواليف مشهورة
من المصنفات الطوال ومن الرسائل القصار جملة متعددة
يأتى ذكرها ان شاء الله تعالى وكان مع تبحره فى العلم يأتى بما
يصنفه مقصر فيذكر مرة حججاً غير قطعية ويأتى مرة باقاويل
خطابية واقاويل شعرية واهمل صناعة التحليل الذى
لا يتحرر قواعد المنطق الا بها فان يكن جهلها فهو نقص
عظيم وان يكن ضن بها فليس ذلك من شيم العلماء واما
صناعة التركيب التى قصدها فى تواليفه فلا ينتفع بها الا المنتهى
الذى هو فى غنى عنها بتبحره فى هذا النوع قال ابن جلجل
الاندلسى فى كتابه يعقوب بن الصباح الكندى كان
شريف الاصل بصرياً وكان جده ولى الولايات لبنى هاشم ونزل
البصرة وضيعته هناك وانتقل الى بغداد وهنالك تأدب
وكان عالماً بالطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وتأليف اللحون
والهندسة وطبايع الاعداد والهيئة وله تواليف كثيرة

فى فنون

فى فنون من العلم وخدم الملوك مباشرة بالادب وترجم من كتب
الفلسفة الكثيرة واوضح منها المشكل ولخص المستصعب العويص
وله فى التوحيد كتاب على سبيل اصحاب المنطق فى سلوك مراتب الزمان
ولم يسبقه الى مثله احد وله كتاب فى اثبات النبوة على تلك السبيل
وله كتاب سماه تسهيل سبل الفضائل فى آداب النفس وله كتاب
فى معرفة الاقاليم المعمورة وغيرها وله رسائل فى ضروب من العلوم

اسماء مصنفاته حسب ما امكن حصره وبالله التوفيق

كتبه الفلسفيات كتاب الفلسفة الاولى فيما دون الطبيعيات
والتوحيد كتاب فى الفلسفة الداخلة كتاب فى انه لا تنال الفلسفة
الا بعلم الرياضة كتاب الحث على تعلم الفلسفة كتاب فى قصد
ارسطوطاليس فى المقولات كتاب ترتيب كتب ارسطوطاليس
كتاب فى مقياسه العلمى كتاب اقسام العلم الانسى كتاب ماهية العلم
واقسامه كتاب فى ان افعال البارى كلها عدل كتاب
فى ماهية الشىء الذى لا نهاية له رسالة فى الابانة ان لا يكون
جرم العالم بلا نهاية كتاب فى الفاعلة والمنفعلة من الطبيعيات
كتاب فى اعتبارات الجوامع الفكرية كتاب فى مسائل سئل عنها فى منفعة
الرياضيات كتاب فى بحث المدعى ان الاشياء الطبيعية تفعل فعلاً
واحداً بايجاب الخلقة كتاب فى الرفق فى الصناعات كتاب فى قسمة القانون
رسالة فى ماهية العقل رسالة فى رسم رقاع الى الخلفاء والوزراء

كتبه المنطقيات كتاب المدخل المنطقي المستوفى كتاب المدخل المختصر
كتاب المقولات العشر كتاب في الابانة عن قول بطلميوس في اول المجسطي
حاكيا عن ارسطوطاليس في انولوطيقا كتاب في الاحتراس عن
خدع السوفسطائية كتاب في البرهان المنطقي رسالة في الاصوات
الخمسة رسالة في سمع الكيان رسالة في آلة مخرجة للجوامع

كتبه الحسابيات رسالة في المدخل الى الارثماطيقي رسالة في الحساب
الهندي رسالة في الاعداد التي ذكرها افلاطون في كتاب السياسة
كتاب في تأليف الاعداد رسالة في التوحيد من جهة العدد رسالة
في استخراج الخبئ والضمير رسالة في الزجر والفال من جهة العدد
رسالة في الخطوط والضرب بعدد الشعير رسالة في الكمية المضافة
رسالة في النسب الزمانية رسالة في الحيل العددية وعلم اضمارها

كتبه الكريات رسالة في ان العالم وكل ما فيه كري رسالة
في ان العناصر الاولى والجرم الاقصى كرية رسالة في ان الكرة
اعظم الاشكال الجرمية رسالة في الكريات رسالة في عمل السمت
على كرة رسالة في ان سطح ماء البحر كري رسالة في تسطيح الكرة رسالة في عمل الحلق الست واستعمالها

كتبه الموسيقيات رسالة الكبرى في التأليف كتاب ترتيب النغم
كتاب المدخل الى الموسيقى رسالة في الايقاع رسالة في الاخبار
عن صناعة الموسيقى كتاب في خبر صناعة الشعراء

كتبه النجوميات رسالة في ان رؤية الهلال لا تضبط بالتحقيق

وانما القول

وانما القول فيه بالتقريب رسالة في السؤال عن احوال الكواكب
رسالة في كيفيات نجومية رسالة في مطرح الشعاع رسالة في الفصلين
رسالة فيما ينسب اليه كل بلد من البلدان الى برج او كوكب رسالة
فيما سئل عنه من شرح ما عرض له الاختلاف في صور المواليد رسالة
في تصحيح عمل نمودارات المواليد رسالة في اعمار الناس في الزمن القديم
وخلافها في هذا الزمن رسالة في رجوع الكواكب رسالة في اختلاف
الاشخاص العالية رسالة في سرعة ما يرى من حركة الكواكب في الافق
وابطائها كلما علت رسالة في فصل ما بين السنين رسالة في الاوضاع
النجومية رسالة في المنسوبة الى الاشخاص العالية وطبايعها
رسالة في علل القوى المنسوبة الى الاشخاص العالية رسالة
في علل احداث الجو رسالة في علة ان بعض الاماكن لا تمطر

كتبه الهندسيات كتاب اغراض كتب اقليدس كتاب اصلاح اقليدس
كتاب اختلاف المناظر كتاب اختلاف مناظر المرآة كتاب في عمل شكل المتوسطين
كتاب في تقريب وتر الدائرة كتاب في تقريب وتر التسبيع كتاب
مساحة لسوما كتاب تقسيم المثلث والمربع كتاب كيف تعمل دائرة
مساوية لسطح اسطوانة مفروضة رسالة في شروق الكواكب وغروبها
كتاب قسمة الدائرة بثلثة اقسام رسالة في اصلاح المقالة الرابعة عشر
والخامسة عشر من كتاب اقليدس كتاب البراهين المساحية كتاب
تصحيح قول ابسقلاوس في المطالع كتاب صنعة الاسطرلاب

كتاب استخراج خط نصف النهار وسمت القبلة كتاب عمل الرخامة
بالهندسة كتاب عمل الساعات على صفيحة تنصب على السطح الموازي
للافق خير من غيرها رسالة في استخراج الساعات على
نصف كرة بالهندسة كتاب السوايح والله اعلم

كتبه الفلكيات كتاب في امتناع مساحة الفلك الاقصى
كتاب في ان طبيعة الفلك مخالفة لطبايع العناصر وانها خامسة
كتاب في ظاهريات الفلك كتاب في العالم الاقصى كتاب في سجود الجرم
الاقصى لباريه كتاب في انه لا يجوز ان يكون جرم العالم بلا نهاية
كتاب امتناع الجرم الاقصى من الاستحالة كتاب في الصور كتاب
في المناظر الفلكية كتاب في صناعة بطليموس الفلكية كتاب في تناهي
جرم العالم كتاب في مائية الفلك واللون اللازوردي المحسوس
من جهة السماء كتاب مائية الجرم الحامل بطباعه للالوان من العناصر
الاربعة كتاب في البرهان على الجسم الساير ومائية الاضواء والظلام

كتبه الطبيات كتاب الطب الروحاني كتاب الطب البقراطي
كتاب في الغذاء والدواء كتاب الابخرة المصلحة للجو من الاوباء
كتاب الادوية المشفية من الروايح الموذية كتاب كيفية
اسهال الادوية كتاب في علة نفث الدم كتاب تدبير الاصحاء
كتاب شفية السموم كتاب في بحارين الامراض كتاب نفس
العضو الرئيس من الانسان كتاب كيفية الدماغ كتاب

في علة الجذام كفانا الله شرها كتاب في عضة الكلب الكلب
كفانا الله شرها كتاب في وجع المعدة والنقرس كتاب
في اعراض الجارية من البلغم وموت الفجاءة رسالة الى رجل
في علة شكاها اليه كتاب في اقسام الحميات كتاب في اجساد
الحيوان اذا فسدت كتاب علاج الطحال كتاب في قدر منفعة
صناعة الطب كتاب في صنعة اطعمة من غير عناصرها كتاب
في تغير الاطعمة كتاب في القراباذين والله اعلم

كتبه الاحكاميات كتاب تقدمة المعرفة بالاشخاص العالية
كتاب رسايله الثلاث في صناعة الاحكام كتاب مدخل الاحكام
على المسايل كتاب في دلايل النحسين في برج السرطان
كتاب في منفعة الاختيارات كتاب في منفعة صناعة الاحكام ومن المسمى
منجما بالاستحقاق كتاب حدود المواليد كتاب تحويل سني العالم
كتاب الاستدلال بالكسوفات على حوادث الجو والله اعلم

كتبه الجدليات كتاب الرد على المنانية كتاب الرد على الثنوية
كتاب الاحتراس على خدع السوفسطائية كتاب نقض مسائل
الملحدين كتاب تثبيت الرسل عليهم السلام كتاب في اثبات الفاعل
الحق الاول والفاعل الثاني بالمجاز كتاب في الاستطاعة وزمان
كونها كتاب في الاجرام والرد على من تكلم في امرها كتاب في ان
بين الحركة الطبيعية والعرضية سكون كتاب في الجسم وانه لا ساكن

ولا متحرک فی اول ابداعه کتاب فی التوحیدات کتاب
فی جواهر الاجسام کتاب القول فی اوائل الاجسام کتاب فی الجزء
الذی لا یتجزاء کتاب فی افتراق الملل فی التوحید وانهم مجمعون
علی التوحید وکل قد خالف صاحبه کتاب البرهان

کتبه النفسیات کتاب فی ان النفس جوهر بسیط غیر دائر
کتاب فی ماهیة الانسان والعضو الرئیس منه کتاب فیما للنفس ذکره
وهی فی عالم العقل قبل کونها فی عالم الحس کتاب اجتماع الفلاسفة
علی الرموز کتاب فی علة النوم والرؤیا وما تومر به والله اعلم

کتبه السیاسیات رسالة فی الریاسة کتاب تسهیل سبل الفضائل
کتاب دفع الاحزان رسالة فی الاخلاق. رسالة فی سیاسة العامة
رسالة فی التنبیه علی الفضائل کتاب فی فضیلة سقراط کتاب
فی الفاظ سقراط کتاب فی المحاورة بین سقراط وارسواریس
کتاب فیما جری بین سقراط والحرانیین رسالة فی خبر موت
سقراط کتاب خبر العقل والله اعلم بالصواب

کتبه الاحداثیات کتاب العلة الفاعلة القریبة للکون والفساد
کتاب العلة فی ان النار والهواء والماء والارض عناصر الکائنات
الفاسدات کتاب فی اختلاف الازمنة التی تظهر فیها قوی الکیفیات
الاربع الاولی کتاب فی ماهیة الزمان والحین والدهر کتاب
فی العلة التی لها یبرد اعلی الجو ویسخن ما قرب من الارض کتاب

فی الاثر

فی الاثر الذی یظهر فی الجو ویسمی کوکبا کتاب فی الکوکب الذی یظهر
ایاما ویضمحل کتاب فی کوکب الذوابه کتاب فی علة برد ایام العجوز
کتاب فی علة الضباب کتاب فیما رصد من الاثر العظیم فی
اثنتین وعشرین ومائتین للهجرة والله اعلم بالصواب

کتبه الابعادیات کتاب الآلة التی یستخرج بها الابعاد والاجرام
کتاب فی ابعاد مسافات الاقالیم کتاب فی المساکن کتاب فی ابعاد الاجرام
کتاب الکون فی الربع المسکون کتاب استخراج بعد مرکز القمر من الارض
کتاب فی عمل آلة یعرف بها بعد المعاینات کتاب معرفة ابعاد قلل الجبال

کتبه التقدمیات کتاب اسرار تقدمة المعرفة کتاب تقدمة المعرفة بالاحداث
کتاب فی تقدمة الخبر کتاب فی تقدمة المعرفة بالاستدلال بالاشخاص السماویة

کتبه الانواعیات کتاب انواع الجواهر الثمانیة کتاب فی انواع الحجارة
کتاب فیما یصبغ فیعطی لونا کتاب فی انواع السیوف والحدید کتاب
فیما یطرح علی الحدید والسیوف حتی لا ینثلم ولا یکل کتاب الطائر
الانسی کتاب فی تمزیج الحمام کتاب فی الطرح علی البیض کتاب فی انواع
النحل وکرایمه کتاب فی عمل القمقم الصیاح کتاب کیمیا العطر رسالة
فی العطر وانواعه کتاب فی صنعة الاطعمة وعناصرها کتاب فی اسماء المعماة
کتاب التنبیه علی خدع الکیمیائیین کتاب فی الاثرین المحسوسین فی الماء
کتاب فی المد والجزر کتاب ارکان الحیل رسالة فی الاجرام الغائصة
فی الماء کتاب فی الاجرام الهابطة کتاب فی عمل المرایا المحرقة

رسالة فى المرآة كتاب اللفظ وهو ثلثة اجزاء كتاب فى الحشرات
كتاب فى حدوث الرياح فى باطن الارض المحدثة كثرة الزلازل
كتاب فى جواب اربع عشرة مسئلة طبيعيات سئلها بعض اخوانه
كتاب الجواب عن ثلث مسائل سئل عنها كتاب فى علة الرعد والبرق
والثلج والصواعق والمطر كتاب فى فضل المتفلسف بالسكوت كتاب
فى ابطال دعوى من يدعى صنعة الذهب والفضة كتاب فى ان علة
اختلاف الاشخاص العلويات ليست الكيفيات الاولى كما هى علة فيما
تحتها كتاب فى الخيل والبيطرة وكان له من التلاميذ والرواقين
جماعة منهم حسنويه ونفطويه وسلمويه ورحمويه ومن تلاميذه
احمد بن الطيب وقد ذكر ومن عجيب ما يحكى عن يعقوب بن اسحاق
الكندى هذا انه كان فى جواره رجل من كبار التجار موسع عليه
فى تجارته وكان له ابن قد كفاه امر بيعه وشرايه وضبط دخله
وخرجه وكان ذلك التاجر كثير الازراء على الكندى والطعن عليه
مدمنا لتفكيره والاغراء به فعرض لابنه سكتة فجاءة فورد عليه
من ذلك ما اذهله وبقى لا يدرى ما الذى فى ايدى الناس وما لهم عليه
مع ما دخله من الجزع على ابنه فلم يدع بمدينة السلام طبيبا الا ركب اليه
واستركبه لينظر ابنه ويشير عليه فى امره بعلاج فلم يجبه كثير من الاطباء
لكبر العلة وخطرها الى الحضور معه ومن اجابه منهم فلم يجد عنده كثير غناء
فقيل له انت فى جوار فيلسوف زمانه واعلم الناس بعلاج هذه العلة

فلو قصدته

فلو قصدته لوجدت عنده ما تحب فدعته الضرورة الى ان تحمل
على الكندى باحد اخوانه فثقل عليه فى الحضور فاجاب وصار الى
منزل التاجر فلما رأى ابنه واخذ مجسته امر بان يحضر اليه من تلاميذه
فى علم الموسيقى من قد انعم الحذق بضرب العود وعرف الطرايق
المحزنة والمفرحة والمقوية للقلوب والنفوس فحضر اليه منهم اربعة
نفر فامرهم ان يديموا الضرب عند رأسه وان يأخذوا فى طريقة
وقفهم عليها واراهم مواقع النغم بها من اصابعهم على الدساتين
ونقلها فلم يزالوا يضربون فى تلك الطريقة والكندى آخذ مجسة
الغلام وهو فى خلال ذلك يمتد نفسه ويقوى نبضه ويراجع اليه
نفسه شيئا بعد شىء الى ان تحرك ثم جلس وتكلم واولئك يضربون
فى تلك الطريقة دايما لا يغترون فقال الكندى لابيه سل ابنك
عن علم ما تحتاج الى علمه مما لك وعليك واثبته فجعل الرجل يسائله
وهو يخبره ويكتب شيئا بعد شىء فلما اتى على جميع ما يحتاج اليه غفل
الضاربون عن تلك الطريقة التى كانوا يضربونها وفتروا فعاد
الصبى الى الحال الاولى وغشيته السكتات فسأله ابوه ان يأمرهم بمعاودة
ما كانوا يضربون به فقال هيهات انما كانت صبابة قد بقيت
من حياته ولا يمكن فيها ما جرى ولا سبيل لى ولا لاحد من البشر
الى الزيادة فى مدة من قد انقطعت مدته اذ قد استوفى العطية
والقسم الذى قسمه الله له قال ابو معشر وكانت علة يعقوب بن اسحاق

انه كان فى ركبته خام وكانت يشرب له الشراب العتيق فيصلح
فتاب من الشراب وشرب شراب العسل فلم تنفتح له افواه العروق
ولم يصل الى اعماق البدن واسافله شئ من حرارته فقوى الخام
فاوجع العصب وجعا شديدا حتى تأدى ذلك الوجع الى الرأس
والدماغ فمات الرجل لان الاعصاب اصلها من الدماغ

يعقوب بن طارق المنجم كان مشهورا بين اهل هذه الصناعة
مذكورا من افاضلهم وله تصانيف جياد فى هذا النوع منها كتاب
تقطيع كردجات الجيب كتاب ما ارتفع من نصف قوس النهار
كتاب الزيج محلول من السندهند درجة درجة كتاب علم الفلك
كتاب علم الدول

يعقوب بن محمد الحاسب المصيصي ابو يوسف
مشتهر الذكر فى وقته عالم بصناعة الحساب متصدر لافادتها
مصنف فيها التصانيف المفيدة والله اعلم

يعقوب بن ماهان التيرافى طبيب مشهور دل على تصنيفه
اللطيف وهو كتاب السفر والحضر والله اعلم

يعقوب بن صقلا النصرانى المقدسى المشرقى الملكى
مولده بالقدس الشريف وبه قرأ شيئا من الحكمة والطب
على رجل يعرف بالفيلسوف الانطاكى نزيل القدس وكان هذا
الفيلسوف قد شدا شيئا من علوم الاوائل بانطاكية وغيرها
واستوطن القدس وجعل داره بها تشكل كنيسة وتبتل للعبادة

واقراء العلوم الى حدود سنة ثمانين وخمسمائة وقرأ عليه
يعقوب هذا شيئا من اوائل هذه الصناعة والنصارى المشرقيون
فى القدس اصلهم من ارض البلقاء وعمان وعرفوا بالمشرقيين
لانهم من شرقى القدس ولما استوطن القدس منهم من استوطنه
سكنوا محلة هى شرقى القدس تعرف بمحلة المشارقة واقام
يعقوب هذا بالقدس على حالته فى مباشرة البيمارستان الى ان
ملكه الملك المعظم عيسى بن الملك العادل محمد بن ايوب فاختص به
ولم يكن عالما وانما كان حسن المعالجة بالتجربة البيمارستانية
وللسعادة كانت له ثم نقله الملك المعظم الى دمشق وارتفعت
عنده حاله وكثر ماله وادركه نقرس ووجع مفاصل اقعده
عن الحركة حتى قيل ان المعظم كان اذا احتاج اليه فى امر مرضه
استدعاه فى محفة تحمل بين الرجال ولم يزل على ذلك الى ان مات
المعظم صاحبه ومات هو بعده بقليل فى حدود سنة ست وعشرين وستمائة بدمشق

يوحنا ابن البطريق الترجمان مولى المأمون كان امينا على الترجمة
حسن التأدية للمعانى الكن اللسان فى العربية وكانت الفلسفة
اغلب عليه من الطب وهو تولى ترجمة كتب ارسطوطاليس خاصة
وترجم من كتب بقراط مثل حنين وغيره والله اعلم

يوحنا القس وهو يوحنا بن يوسف بن الحارث ابن البطريق القس
كان عالما فى وقته متصدرا للافادة كتاب اقليدس وغيره من كتب الهندسة

وله نقل من اليوناني وكان فاضلاً وله تصانيف والله اعلم

يوحنا بن سرافيون كان في صدر الدولة وجميع ما الّفه سرياني وقد نقل كتاباه في الطب الى العربي وهما كتاب الكناش الكبير اثنتا عشرة مقالة كتاب الكناش الصغير سبع مقالات

يوحنا بن ماسويه كان نصرانياً سريانياً في ايام هارون الرشيد وولاه الرشيد ترجمة الكتب الطبية القديمة لما وجد بانقره وعمورية وساير بلاد الروم حتى افتتحها المسلمون وسبوا اهلها ووضعه اميناً على الترجمة ورتب له كتاباً حذاقاً يكتبون بين يديه وخدم الرشيد والامين والمامون ومن بعدهم من الخلفاء الى ايام المتوكل وكان ملوك بني هاشم لا يتناولون شيئاً من اطعمتهم الا بحضرته وكان يقف على رؤسهم ومعه البراني بالجوارشنات الهاضمة المسخنة الطابخة المقوية للحرارة الغريزية في الشتاء وفي الصيف بالاشربة الباردة الطابخة المقوية والمعاجين وكان معظماً ببغداد جليل المقدار وله تصانيف جميلة منها كتاب البرهان يشتمل على ثلثين كتاباً وكتابه المعروف بالبصيرة وكتاب التمام والكمال وكتاب الحميات وكتاب الاغذية وكتاب الفصد والحجامة وكتاب المشجر كناش له قدر وكتاب الجلاء الشريف كتاب اصلاح الاغذية كتاب الرجحان في المعدة كتاب النجح

كناش

كناش صغير للمامون كتاب الادوية المسهلة كتاب الكامل كتاب الحمام كتاب الاسهال كتاب علاج الصداع كتاب السدد والدوار كتاب لم امتنع الاطباء من علاج الحوامل في بعض شهور حملهن كتاب محنة الطبيب كتاب الصوت والبحة كتاب مجسة العروق كتاب ماء الشعير كتاب المرة السوداء كتاب علاج النساء اللواتي لا يحلن كتاب السواك والسنونات كتاب اصلاح الادوية المسهلة كتاب القولنج كتاب التشريح وذكر محمد بن اسحاق النديم في كتابه يوحنا بن ماسويه فقال هو ابو زكريا يوحنا بن ماسويه وكان فاضلاً متقدماً عند الملوك عالماً مصنفاً خدم المامون والمعتصم والواثق والمتوكل قرأت بخط الحكيمي فقال عبث ابن حمدون النديم وابن ماسويه بحضرة المتوكل فقال له ابن ماسويه لو كان مكان ما فيك من الجهل عقل ثم قسم مائة خنفساء لكانت كل واحدة منهن اعقل من ارسطوطاليس وتوفي ابن ماسويه في ايام وكان في حياته يعقد مجلساً للنظر ويعمر ذلك المجلس بعلم هذا الشان اتم عمارة ويجري فيه من كل نوع من العلوم القديمة باحسن عبارة واجتمع اليه اهل العلوم والادب وكان يدرس ويجتمع اليه تلاميذ كثيرون وذكر يوسف الطبيب المنجم قال عدت جبرئل بن بختيشوع بالعلث في سنة خمس عشرة ومائتين وقد كان خرج مع المامون في تلك السنة

يناسب هذا قول الشاعر
لو كان يعطيك مثل عقلك لم تكن كذى وزن حرذلة من الاوغاد
او كان عقلك مثل عقلك لم تكن احد بفضل [illegible] من الالباب

حين نزل المأمون في دير النساء فوجدت عنده يوحنا بن ماسويه
وهو يناظر في علته وجبرئيل يحسن استماعه ووصفه ودعا جبرئيل
بتحويل سنته وسألني النظر فيه واخباره بما يدل عليه الحساب
فنهض يوحنا عند ابتدائي بالنظر في التحويل فلما خرج من الحراقة
قال لي جبرئيل ليست بك حاجة الى النظر في التحويل لاني احفظ
جميع قولك وقول غيرك في هذه السنة وانما اردت بدفعي التحويل
اليك لينهض يوحنا فاسألك عن شيء بلغني عنه وقد نهض
فاسألك بالله وبحق الله هل سمعت يوحنا قط يقول انه اعلم
من جالينوس بالطب فحلفت له اني ما سمعته قط يدعي ذلك
فما انقضى كلامنا حتى رأينا الحراقات تنحدر الى مدينة السلام
وانحدر المأمون في ذلك اليوم وكان يوم خميس ووافينا مدينة السلام
غداة يوم السبت ودخل الناس كلهم مدينة السلام فقال يوسف
واجتمعت ويوحنا بن ماسويه عند ابي العباس بن الرشيد
عند موافاة المأمون فسألني عن عهدي بجبرئيل بن بختيشوع
فاعلمته اني لم اره بعد اجتماعنا بالعلث ثم قلت له قد سمعت
عنده فيك قولا فقال ماذا فقلت له بلغه انك تقول انك اعلم
من جالينوس بالطب فقال على من ادعى على هذا لعنة الله
والله ما صدق مؤدي هذا الخبر ولا بد فسترى ذلك من قوله
ما كان في قلبي واعلمته اني ازيل عن قلب جبرئيل ما تأدى اليه

من الخبر

من الخبر الاول فقال لي افعل نشدتك الله وقرر عنده
ما اقول وهو ما كنت اقوله فحرف المؤدي فسألته عنه فقال
انما قلت لو ان بقراط وجالينوس عاشا ان يسمعا قولي
في الطب وصفاتي لسا، لانهما ان يبدل لهما بجميع حواسهما
من البصر والشم واللمس والذوق حسا سمعيا لصغيانه الى
ما معهما من حس السمع ليسمعا حكمتي ووصفي فاسألك بالله
لما اديت هذا القول عني اليه فاستعفيته من القاء هذا الخبر
عنه فلم يعفني فاديت ذلك الى جبرئيل وقد كان اصطبح في ذلك
اليوم مفرقا من علته فتداخله من الغيظ والضجر ما تخوفت
عليه من النكسة واقبل يدعو على نفسه ويقول هذا جزاء من
وضع الصنيعة في غير موضعها وهذا جزاء من اصطنع السفل
وادخل في مثل هذه الصناعة الشريفة من ليس باهلها
ثم قال هل عرفت السبب في يوحنا بن ماسويه وابيه فاخبرته
اني لا اعرفه فقال لي ان الرشيد امرني باتخاذ بيمارستان
حضرت دهشتك من بيمارستان جنديسابور لاخلده
في البيمارستان الذي امر الرشيد باتخاذه فامتنع من ذلك
وذكر انه ليس للسلطان عنده ارزاق جارية عليه وانه
انما يقوم في بيمارستان جنديسابور وميخائيل ابن اخيه حسبة
وتحمل على بطيماسوس الجاثليق في اعفائه واعفاء ابن اخيه

فاعفيتهما فقال لي اما اذا اعفيتني فاني اهدي اليك هدية ذات
قدر يحسن بك قبولها ويكثر منفعتها لك في هذا البيمارستان
فسألته عن الهدية فقال ان صبيا ممن كان يدق الادوية عندنا
ممن لا يعرف له اب ولا قرابة اقام في البيمارستان اربعين سنة
وقد بلغ الخمسين سنة او جاوزها وهو لا يقرأ حرفا واحدا بلسان من
الالسنة الا انه قد عرف الادواء داء داء وما يعالج به اهل كل
داء وهو اعلم خلق الله بانتقاد الادوية واختيار جيدها ونفي رديها
وانا اهديه اليك فاضممه الى من احببت من تلامذتك ثم قلده تلميذك
البيمارستان فان اموره تحسن على احسن مخارجها فقلت قد قبلت
وانصرف رهشنتك الى بلده وانفذ الي رجلا فدخل الي في زي الرهبان
فكشفته فوجدته على ما حكى لي عنه وسألته التسمي لي فاخبرني ان اسمه
ماسويه وكان المنزل الذي ينزله ماسويه يبعد عن منزلي ويقرب
من داود بن سرافيون وكانت في داود دعابة وبطالة وكان
في ماسويه ضعف من ضعف السفل يستطيبه كل بطال فمضى ماسويه
الاسير حتى صار الي وقد غير زيه ولبس الثياب البيض فسألته عن خبره
فاعلمني انه قد عشق جارية لداود بن سرافيون صقلبية يقال لها
رسالة وسألني ابتياعها فابتعتها بثمان مائة درهم ووهبتها له
فاولدها يوحنا واخاه ثم رغبت لماسويه ابتياعي له رسالة وطلبه منها
النسل وصيرت ولده كانهم ولد قرابة لي وعنيت برفع اقدارهم

وتقديمهم

وتقديمهم على ابناء اشراف اهل هذه الصناعة وعلمائهم ثم رتبت
ليوحنا وهو غلام المرتبة الشريفة ووليته البيمارستان وجعلته
رئيس تلاميذي فكانت مثوبتي منه هذه الدعوى التي لا يسمع
احد بها الا قذف من خرجه ونوه باسمه واطلق لسان الناس بما انطلق
وبمثل ما خرج اليه هذه السفلة كانت تلك الاعاجم تمنع
من الانتقال عن صناعات آبائهم وتخطر ذلك غاية الخطر
والله المستعان واجرى سلمويه بن بنان المتطبب للمعتصم والخصيص به
ذكر يوحنا بن ماسويه فاطنب في ذكره ووصفه ثم قال في اثناء
ذلك يوحنا آفة من الآفات على من اتخذه لنفسه واعتمد
على علاجه وكثرة حفظه للكتب وحسن شرحه مما يوقع الناس
والمكروه من علاجه ثم قال سلمويه اول الطب معرفة مقدار
الداء والدواء جميعا ان رأى محرورا عالجه من الادوية
الباردة والاغذية المفرطة البرد بما يزيل عنه تلك الحرارة
ويعقب معدته وبدنه بردا يحتاج فيه الى المعالجة بالادوية
والاغذية الحارة ثم يفعل في ذلك كفعله في العلة الاولى
من الافراط ليزول عنه البرد ويعتل من حرارة مفرطة فصاحبه
ابدا عليل اما من حرارة واما من برودة والابدان تضعف
عن احتمال هذا التدبير وانما الغرض في اتخاذ الناس المتطببين
حفظ صحتهم في ايام الصحة وخدمة طبايعهم في ايام العلة

ويوحنا الجهله بمقادير العلل والعلاج غير قائم بهذين البابين
ومن لم يقم بهما فليس بمتطبب وكانت في يوحنا دعابة شديدة
يحضره من يحضره لاجلها في الاكثر وكان من ضيق الصدر وشدة
الحدة على اكثر مما كان عليه جبرئيل بن بختيشوع وكانت الحدة تخرج
من جبرئيل الفاظا مضحكة وكان اطيب ما يكون مجلس يوحنا
في وقت نظره في قوارير البول فمما حفظ من نوادره ان امرأة
اتته فقالت له ان فلانة وفلانة يقرؤن عليك السلام
فقال لها انا باسماء اهل قسطنطنية وعمورية اعلم مني باسماء
هؤلاء الذين سميتهم فاظهري بولك حتى انظر لك فيه ومن
نوادره ان رجلا شكا اليه علة كان شفاؤه منها الفصد
فاشار عليه به فقال له لم اعتد الفصد قال له يوحنا ولا احسب
احدا اعتاده في بطن امه وكذلك لم تعتد العلة قبل ان
تعتل وقد حدثت بك فاختر ما شئت وشكا اليه رجل
جربا قد اضر به فامره بفصد الاكحل في يده اليمنى فاعلمه
انه قد فعل فامره بفصد الاكحل في اليد اليسرى فذكر انه
فعل فامره بشرب المطبوخ فقال قد فعلت فامره بشرب
الاصطمخيقون فاعلمه انه فقال له لم يبق شيء مما امر به المتطببون
الا وقد ذكرت انك عملته وقد بقي شيء لم يذكره بقراط ولا جالينوس
وقد رأيناه يعمل على التجارب كثيرا فاستعمله قال ارجو ان

تنجح علاجك ان شاء الله فسأله عما هو فقال ابتع زوجي
قراطيس وقطعهما رقاعا صغارا واكتب في كل رقعة رحم الله
من دعا للمبتلى بالعافية والق نصفها في المسجد الجامع الشرقي
بمدينة السلام في المسجد الغربي وفرقها في مجالس الناس يوم الجمعة والتصحيف صح
فاني ارجو ان ينفعك الدعاء اذا لم ينفعك الدواء وصار اليه
قسيس من الكنيسة التي يتقرب بها يوحنا وقال فسدت
على معدتي فقال له يوحنا استعمل جوارشن الخوزي فقال له
قد فعلت قال فاستعمل الكموني قال قد استعملت منه ارطالا
فامره باستعمال القداديقون فقال قد شربت منه جرة قال له
استعمل المروسيا قال له قد فعلت واكثرت فغضب يوحنا وقال له
ان اردت ان تبرأ فاسلم فان الاسلام يصلح المعدة وعاتبه
النصارى على اتخاذ الجواري وقالوا خالفت ديننا وانت
شماس فاما كنت على سنتنا واقتصرت على امرأة واحدة
وكنت شماسا لنا واما اخرجت نفسك عن الشماسية واتخذت
ما بدا لك من الجواري فقال لهم انما امرنا في موضع واحد ان لا نتخذ
امرأتين ولا ثوبين فمن جعل الجاثليق العاض بنظر امه اولى ان يتخذ
عشرين ثوبا من يوحنا الشقي في اتخاذ اربع جوار فقولوا لجاثليقكم
ان يلزم قوانين دينه حتى نلزم معه فان خالف خالفناه وكان بختيشوع
ابن جبرئيل يداعب يوحنا كثيرا فقال له يوما في مجلس ابراهيم بن المهدي

وهم في معسكر المعتصم بالمداين سنة عشرين ومائتين انت ابا زكريا
اخي ابن ابي فقال يوحنا لابراهيم بن المهدي اشهد على اقراره فوالله
لاقاسمنه ميراثه من ابيه فقال له بختيشوع ان اولاد الزنا لا يرثون
ولا يورثون وقد حكم دين الاسلام للعاهر بالحجر فانقطع يوحنا
ولم يحر جوابا حدث احمد بن هارون الشرابي بمصر ان المتوكل
على الله حدثه في خلافة الواثق ان يوحنا بن ماسويه كان مع
الواثق على دكان في دجلة وكان مع الواثق قصبة فيها شص
وقد القاها في دجلة ليصيد بها السمك فحرم الصيد فالتفت
الى يوحنا وكان على يمينه وقال قم يا مشوم عن يميني فقال يوحنا
يا امير المؤمنين لا تتكلم بمحال يوحنا بن ماسويه الخوزي وامه
رسالة الصقلبية المبتاعة بثمانمائة درهم واقبلت به السعادة
الى ان صار نديم الخلفاء وسميرهم وعشيرهم وحتى غمرته الدنيا
فنال منها ما لم يبلغه امله فمن اعظم المحال ان يكون هذا مشوما
ولكن احب امير المؤمنين ان اخبره بالمشوم من هو اخبرته فقال
من هو فقال من ولده اربع خلفاء ثم ساق الله اليه الخلافة فترك
خلافته وقصورها وقعد في دكان مقدار عشرين ذراعا في مثلها
في وسط الدجلة لا يامن عصف الريح عليه فيغرقه ثم تشبه بافقر قوم
في الدنيا وشرهم صيادون السمك قال المتوكل فرايت الكلام
قد نجع فيه الا انه امسك لمكاني فقال الواثق عقيب هذا القول

ليوحنا وهو على ذلك الدكان يا يوحنا الا اعجبك من خلة
قال وما هي قال ان الصياد ليطلب الصيد مقدار ساعة
فيصيد من السمكة ما يساوي دينارا وما اشبه ذلك وانا اقعد
منذ غدوة الى الليل فلا اصيد ما يساوي درهما فقال له
يوحنا امير المؤمنين وضع التعجب في غير موضعه ان الله جعل
رزق الصيادين من صيد السمك فرزقه ياتيه لانه قوته وقوت
عياله ورزق امير المؤمنين بالخلافة فهو غني عن ان يرزق بشيء
من السمك فلو كان رزقه من الصيد لوافاه مثل ما يوافي الصياد
وكانت ليوحنا جارية رومية وكان ياتيها ويعزل عنها فحبلت
ثم ولدت منه جارية ليس لها الا رجل واحدة وهي اليسرى واذن
واحدة وهي اليمنى فقال له بعض الجماعة الست كنت تعزل
عن هذه الجارية فقال من العزل حدثت البلية لاني عزلت
ثم عاودت الجماع قبل ان ابول فبقي في ذكري شيء من المني
فلما عاودت الجماع صارت تلك الفضلة الى الرحم فقبلها ولم يكن
في الفضلة ما يملا القالب فخرج الولد ناقصا وسمع هذا القول
جماعة من المتطببين فكلهم صوب قوله غير الطيفوري فانه
قال الذي اولد جارية الكشخان بعض غلمانه وهذا القول
ليس بشيء واعتل في اول سنة سبع عشرة ومائتين صالح بن
شيخ بن عميرة بن حيان بن سراقة الاسدي علة مخوفة

قال ابراهيم المهدي فاتيته عايدًا فوجدته قد افرق بعض الافراق
فدارت بيننا احاديث كان منها انّ عُمَيرة جدّه اصيب
باخ له من ابويه ولم تخلّف ولدًا فعظمت عليه المصيبة ثم ظهر حبل
جارية كانت له وولدت انثى بعد وفاته فسُرّي عن عميره بعض
ماكان دخله من الغم وحوّلها الى منزله وقدّمها على ذكور ولده وانا ثهم
الى ان ترعرعت فرغب لها في كفوء يزوّجها منه فكان
لا يخطبها احدٌ اليه الّا فرّغ نفسه للتفتيش عن حسبه ثم التفتيش
عن اخلاقه وكان بعض من نزع اليها خاطبًا ابن عمّ
لخالد بن صفوان بن الاهتم التيمي وكان عميرة عارفًا بنسب
الفتى فقال له يا بنيّ اما نسبك فلست احتاج الى التفتيش عنه
وانك لكفوءٌ لابنة اخي من الشرف ولكنّه لا سبيل الى عقدة
على ابنتي دون معرفتي باخلاق من اعقد له فان سهل
عليك المقام عندي وفي داري سنةً اكشف فيها اخلاقك
كما اكشف اخلاق غيرك فاقم في الرحب والسعة وان
يسهل عليك فانصرف الى اهلك فقد امرنا بتجهيزك
وحمل جميع ما تحتاج اليه معك فاختار الفتى الاقامة قال
صالح بن شيخ فحدثني ابي عن جدي انه كان لا يبيت الّا اتاه
عن ذلك الرجل اخلاق متناقضة فواصفٌ له باحسن الامور
وواصفٌ باسمجها فاضطره تناقض اخباره الى التكذيب

بكلها

بكلها فكتب الى خالد اما بعد فانّ فلانًا قدم علينا خاطبًا
لابنة اخيك فلانة بنت فلان فان كانت اخلاقه تشاكل حسبه
ففيه الرغبة لزوجته والحظّ لولي عقد نكاحه فان رأيت ان تشير
عليّ بما ترى العمل به في ابن عمك وابنة اخيك وانّ المستشار
مؤتمن فعلت ان شاء الله فكتب اليه خالد قد فهمت كتابك
كان ابو ابن عمي هذا احسن اهلي خُلقًا واسمجهم خَلقًا واحسنهم عمّن اساء
صفحًا واسخاهم كفًا الّا انه كان مبتلىً بالدمامة وسماجة الخَلق
وكانت امه من احسن خلق الله وجهًا الّا انها كانت من سوء الخُلق
والبخل وقلة العقل على ما لا اعرف احدًا على مثله وابن عمي هذا
فقد تقيّل من ابويه مساويهما ولم يتقيّل شيأً من محاسنهما
فان رغبت في تزويجه على ما شرحت لك من خبره فانت في ذلك
وان كرهت رجوت الله ان يخير لبنت اخينا ان شاء الله
قال صالح فلما قرأ جدي الكتاب امر باعداد طعام للرجل وحمله
على ناقة مهرية ووكّل به من اخرجه من الكوفة قال ابراهيم
فاعجبني وحفظته وكان اجتيازي في منصرفي من عند صالح بن
شيخ على دار هارون بن سليمان بن منصور فدخلت عليه مسلمًا
وصادفت عنده ابن ماسويه فسألني هارون عن خبري
وعمّن لقيت فحدثته بمكاني عند صالح فقال قد كنت في معلان
الاحاديث الطيبة الحسان وسألني هل حفظت عنه حديثًا فحدثته

اجتيازى

بهذا الحديث فقال يوحنا عليه وعليه ان لم يكن شبّه
هذا الحديث بحديثي وحديث ابني اني بليت بطول الوجه
وارتفاع قحف الرأس وعرض الجبين وزرقة العين
ورزقت ذكاء وحفظاً لكل ما يدور في مسامعي وكانت
ابنة الطيفوري زوجتي امه احسن انثى رأيتها وسمعت بها
الا انها كانت ورهاء بلهاء لا تعقل ما تقول ولا تفهم ما يقال لها
فتقبل ابنهما مساوينا جميعاً ولم يرزق شيأ من محاسننا
ولولا كثرة فضول السلطان ودخوله فيما لا يعنيه لشرحت
ابني ذا حياً مثل ما كان جالينوس يشرح الناس والقرود فكنت
اعرف بتشريحه الاسباب التي كانت لها بلادته واريح الدنيا
من خلقته واكسب اهلها بما اصنع في كتابي من صنعة تركيب
بدنه ومجاري عروقه واورادة واعصابه علماً ولكن السلطان
يمنع عن ذلك وكان الشيخ ابو الحسن يوسف الطبيب حاضراً
فقال يوحنا وكانني بابي الحسن قد حدث الطيفوري وولده
بهذا الحديث فالقى لنا شراً ومنازعات ليضحك مما يقع
بيننا وكان الامر على ما توهم وكان اسم ولد يوحنا من ابنة الطيفوري
ماسويه باسم جده وكان ولداً منحوساً ابله قليل الفطنة وكان
يوحنا يظهر حباً متافاة لجده الطيفوري ويبطن خلاف ذلك
مما ظهر على لسانه في هذا المجلس المذكور واتفق ان اعتل ماسويه بن

يوحنا بن ماسويه بعد الحديث المتقدم بليال قلائل وقد ورد
رسول المعتصم من دمشق ايام كان بها مع المامون في اشخاص
يوحنا بن ماسويه اليه فرأى يوحنا فقد ماسويه ولده ورأى
الطيفوري جده لامه وابناه زكريا ودانيال خلاف ما رأى
يوحنا والده ففصده يوحنا وخرج من ذلك اليوم الى الشام
ومات ماسويه بن يوحنا في الثالث من خروج ابيه فكان الطيفوري
جده ووالداه يحلفون بالله في جنازته ان يوحنا تعمد قتله
ويستدلون بما حكاه لهم ابو الحسن يوسف من كلامه في منزل
هارون بن سليمان **يوسف الهروي** كان منجماً مشهوراً
في زمانه وله تصنيف في امر الحدثان سماه كتاب الزرق النجومي
نحو ثلثمائة ورقة **يوسف الساهر الطبيب ويعرف بالقس**
كان طبيباً في ايام المكتفي مشهور الذكر مكباً على الطب كثير الاجتهاد
في تحصيل الفوائد وسمي الساهر لانه كان لا ينام من الليل الا قليلاً
وكان يقول النوم نظير الموت والطبيب يجتهد في اسباب الحيوة
مر يفيدها غيره فلم يستعجل الموت وانما ينال من النوم ما يحصل به
راحة الجسم وهو مقدار ثلث ساعات او ازيد قليلاً فكان ينام
ذلك القدر ثم يسهر في طلب العلم واستثارته من مرابضه
ومن تصانيفه كتاب الكناش وقيل انما سمي الساهر لان سرطاناً
كان متقدم رأسه فكان يمنعه النوم فلقب الساهر من اجل ذلك

واذا تأمّل متأمّل كنّاشه رأى فيه اشياء تدلّ على انّه
كان به هذا المرض. يوسف بن يحيى بن اسحاق السبتي المغربي ابو الحجاج
نزيل حلب وهو في سبتة يعرف بابن سمعون وهو جدّه العاشر
او التاسع هذا كان طبيباً من اهل فارس من ارض المغرب مدينة
بسواحل البحر الرومي كبيرة جامعة وكان ابوه بها يعاني بعض الحرف
السوقية وقرأ يوسف هذا الحكمة ببلاده فشدا فيها وعاني
شيئاً من علوم الرياضة واجادها وكانت حاضرةً على ذهنه
عند المحاضرة ولمّا الزم اليهود والنصارى في تلك البلاد
بالاسلام والجلا كتم دينه وتحيّل عند امكانه من الحركة في الانتقال
الى الاقليم المصري وتمّ له ذلك فارتحل بماله ووصل الى مصر
واجتمع بموسى بن ميمون القرطبي رئيس اليهود بمصر وقرأ عليه اشياء
واقام عنده مدّةً قريبةً وسأله اصلاح هيئة ابن افلح الاندلسي
فانّها صحّفته من سبتة فاجتمع هو وموسى على اصلاحها وتحريرها
وخرج من مصر الى الشام ونزل حلب واقام بها مدّة وتزوّج
الى رجل من يهودِ حلب يعرف بابي العلا كاتب دار ذكا وسافر
عن حلب تاجراً الى العراق ودخل الهند وعاد سالماً واثرى حاله
ثمّ ترك السفر واخذ في التجارة واشترى ملكاً قريباً وقصده
الناس للاستفادة منه فاقرأ جماعة من المقيمين والواردين
وخدم في اطبّاء الخاصّ في الدولة الظاهرية بحلب وكان ذكيّاً

حادّ

حادّ الخاطر وكانت بيننا مودّة طالت مدّتها وقد شكا اليّ
يوماً امره وقال لي ابنتان واخشى عليهما من مشاركة السلطان لهما
في الميراث واودّ ان يكون لي ولد ذكر فذكرت له شيئاً منقولاً من
اقوال بعض الحكماء في التحيّل على طلب الولد الذكر عند النكاح فقال
اريد عمل ذلك وكان قد تزوّج امرأةً اخرى غير الاولى بحكم موت
الاولى وبعد مدّةٍ اخرى انّها قد علقت وقال قد فعلتُ ما قلته لي
ثمّ انّها كما شاء الله ولدت له ولداً ذكراً فجاءني وقد طار سروراً
ثمّ بعد مدّةٍ بلغني انّ امّ الولد ادخلته الحمّام واكثرت عليه
ماء الحارّ فهلك فادركه لذلك امرٌ مزعج ولمّا اجتمعت به
معزّياً له هوّنت عليه ما جرى وقلت له اصبر وراجع العمل ففعل
وعلقت فجاءته بولدٍ ذكرٍ وسمّاه عبد الباقي وعاش ثمّ انّه
ترك ما قلته له فعلقت وجاءته بابنةٍ فلام نفسه على ترك ما ذكرته له
وعاود بعد مدّةٍ ففعل ذلك فجاءته بذكرٍ فقال لا انكر بهذا صحّة
ما يقال بالتجربة فقد استمرّ هذا عندي حتّى لا انكره وقلت له يوماً
ان كان للنفس بقاء تعقل به حال الموجودات من خارج بعد الموت
فعاهدني على ان تأتيني ان متّ قبلي وآتيك ان متّ قبلك
فقال نعم ووصّيته ان لا يغفل ومات واقام سنين ثمّ رأيته
في النوم وهو قاعد في عرضه مسجد من خارجه في خطيره له وعليه ثياب
جُدُد بيض من النصفي فقلت له يا حكيم الست قرّرت معك

ان تاتيني لتخبرني بما لقيت فضحك وادار وجهه فامسكته
وجهه فامسكته بيدي وقلت لابد ان تقول لي ماذا لقيت
وكيف الحال بعد الموت فقال لي الكلي لحق بالكل وبقي
الجزئي في الجزء ففهمت عنه في حالة كانه اشار الى ان النفس
الكلية عادت الى عالم الكل والجسد الجزئي بقي بالجزء وهو المركز
الارضي فتعجبت بعد الاستيقاظ من لطيف اشارته نسال الله
العفو عند العود الى الباري سبحانه عز وجل واقول كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة الموت اللهم بل الرفيق
الاعلى وتوفي الحكيم بحلب في العشر الاول من ذي الحجة
سنة ثلث وعشرين وستمائة **يونيوس الحكيم** هذا حكيم
يوناني مشهور في وقته ذكره المصنفون في طبهم وقيل انه
كان يدع عصير العنب في الآنية حتى يغلي ويرمي بزبده ويسكن
ثم يجعل في كل جرة تسعة وثلثين رطلاً شراباً ورطلاً واحداً
من البصل المشقق المشكوك في خيط يغمسه فيه الى ان كاد
يبلغ قراره ثم يشد في عنق الجرة ويطينها ولا يفتح الا وقت
الحاجة **يونس الحراني الطبيب نزيل الاندلس** رحل من المشرق
الى المغرب ونزل الاندلس في ايام الامير محمد الاموي
المستولي على تلك الديار وادخل الى الاندلس معجوناً كانت
السقية منه بخمسين ديناراً لاوجاع الجوف فكسب به مالاً

فاجتمع

فاجتمع خمسة من الاطباء وجمعوا خمسين ديناراً واشتروا سقية
من ذلك الدواء وانفرد كل واحد منهم بجزء يشمه ويكتب
ما تأدى اليه منه بحدسه واجتمعوا واتفقوا على ما حدسوه وكتبوا
ذلك ثم نهضوا اليه وقالوا قد نفعك الله بهذا الدواء الذي
انفردت به ونحن اطباء اشترينا منه منك سقية وفعلنا كذا
وكذا فان يكن ما تأدى الينا حقاً فقد اصبنا والا فاشركنا في علمه
فقد انتفعت به واستعرض كتابهم وقال ما عدمتم من ادوية
دواء ولكنكم لم تصيبوا تعديل اوزانه وهو الدواء المعروف
بالمغيث الكبير فاشركهم في علمه وعرف حينئذ بالاندلس ورأيت
هذه الحكاية بخط الحكم المستنصر الاموي المستولي على الاندلس
وكان فهماً ذكياً خبيراً باخبار الناس احد ملوك بني امية هناك
وجرت له بالاندلس حكاية اخرى وهو انه وجد في صفة دواء يؤخذ
من التفا كذا وكذا فلم يعرف التفا فأتي اليه بالصفة وقيل له
عندك التفا فقال نعم فقيل له بكم زنته درهمين قال بعشرة دنانير
فلما اخذ الذهب اخرج اليهم الحرف فقيل له هذا الحرف ونحن نعرفه
فقال لهم لم ابع منكم الدواء العقار وانما بعت منكم تفسير الاسم
وولداه احمد وعمر هما اللذان رحلا الى المشرق واخذا عن ثابت
ابن سنان وامثاله وابن وصيف الكحال والله اعلم
يزيد بن ابي يزيد يوحنا بن خالد ويعرف بيزيد بور

هذا متطبب للمامون وكان فيه فضل وعلم ومداراة للمريض
وخدم ابراهيم بن المهدي بالطب والله اعلم

الكنى في اسماء الحكماء

ابو جعفر بن احمد بن عبد الله ولد جيش كان عالماً بالهيئة
قيماً بها خبيراً بصناعة الآلات وله من التصنيف كتاب الاسطرلاب
المسطح ابو جعفر الخازن كنيته هذه اشهر من اسمه عجمي النسبة
خبير بالحساب والهندسة والتسيير عالم بالارصاد والعمل بها مذكور
بهذا النوع في زمانه وله تصانيف منها كتاب زيج الصفائح
وهو اجل كتاب واجل مصنف في هذا النوع كتاب المسائل
العددية ابو الحسن بن سنان الطبيب هذا طبيب كان
معاصراً لابي الحسن الحراني المقدم ذكره ورفيقاً له لهما تقدم
في الدولة البويهية وقبلها وكان طبيباً عالماً خبيراً بهي المنظر
والمخبر وله اصابات مذكورة وولده ابو الفرج طبيب وابن ابنه طبيب
ابو الحسن بن ابي الفرج بن ابي الحسن بن سنان طبيب فاضل
في زمانه لا يقصر عن طبقة جده ابي الحسن بن سنان بل كان اوحد
زمانه في صناعته وله ذكر وشهرة وعلو قدر ونباهة
ابو الحسن تلميذ سنان كان طبيباً ببغداد قرأ على سنان بن ثابت
وتقدم في الطب وعرف بين الاطباء بتلميذ سنان وكان يطب
ببغداد في ايام بني بويه وله ذكر وتقدم وجودة علاج

وتوفي بـ

وتوفي ببغداد في الاثنين الثالث من جمادى الآخرة سنة
سبع وثمانين وثلثمائة ابو الحسن بن سنان الصابي غير من
تقدم ذكره من الجماعة بهذه الكنية وهذا الاسم وثابت بن قرة
جده هذا من اولاد الصابية ومن البيت المشهور في الطب
وهم آل سنان وكان هذا موجوداً في حدود سنة تسع وثلثين
واربعمائة ببغداد وكان ساعوراً في البيمارستان وله اصابات
في الطب وتقدمة المعرفة والتوفيق في العلاج عجيبة ولم يكن
بالمقصر في صناعته عن مرتبة السلافة من آبائه واجداده
ونسبائه قال اخوه ابو الفضل بن سنان مرضت في سنة
تسع وثلثين واربعمائة وكان قد حدث في تلك السنة امراض
كثيرة ووباء عظيم في الدنيا وبلغت الى حد الموت وكان
اخي ابو الحسن ابن سنان لا تكلمني ولا يدخل علي ولهو لاء الصابية
من سوء الاخلاق ومعاداة الاهل بعضهم بعضاً ما لا يكون عليه
احد غيرهم حتى لا يرى منهم اثنان متفقين ولا مجتمعين بل يسعى
بعضهم في بعض ويقبح كل واحد على الآخر بكل ما يجد اليه السبيل
قال فحكيت حالي له وما انتهيت اليه فجاءني وانا بحيث لا اعقل به
ولا بقي عندي ولا في طمع فلما رأى تقدم بذبح دجاجة وان
يشوي منها كبدها واطعمنيها وبات عندي اسبوعاً الى ان تماثلت
وبرأت ثم انقطع عني وانا مسرور بسلامتي على يده وبرجوعه لي

وعوده عن هجراني وقبيحي فلما برأت مضيت اليه اتعكز على يد
انسان لاشكره واسلم عليه فلما عرف ذلك لم يفتح لي واطلع
علي من روشن في داره وقال لي يا ابا الفضل ارجع الى دارك
ولا تعد الي فقد عدنا الى ما كنا عليه من المهاجرة قال فرجعت
منكسرا وما دخل الي ولا دخلت اليه مدة حياته وحكى
غرس النعمة محمد بن الرئيس ابي الحسين هلال بن المحسن بن ابراهيم
الصابي قال كان والدي اعتل في المحرم من سنة ست وثلاثين
واربعمائة علة صعبة وكان ابو الحسن بن سنان جاريا على عادته
في هجرانه فراسلته وسألته الحضور فوعد واخلف ومضت اليه
نسوة من اهله واهلنا وقبحوا عليه ما فعله وهو يعد ويخلف
والرئيس ابو الحسين يزيد في مرضه الى الحد الذي غاض ولم يعقل
وبقي كذلك عشرين يوما في النزع وقام يكسر طارمة خيش كان
فيها والى ابواب عرضي يروم قلعها وذكر النساء ان ذاك
نوع من النزع يعرفنه ويعهدنه وبعدن عن الدار وتركنه واشتغلن
باللطم والبكاء عليه وخرجت الى دار الرجال وجلست جلوس التعزية
واذا به قد دخل علينا وكان عندي جماعة من اصدقائنا فبقي
داهشا وقال لهم مات فقالوا هو في ذلك فقلت يا ابا الحسن مات
جالينوس وعاش الناس بعده واما الرجل فميت وما بنا الى رؤيتك
ومشاهدتك عن حاجة فلم يجبني ونهض فدخل اليه وراه وصاح بي

وقال دع

وقال دع عنك هذا الكلام الفارغ واحضر من الغلمان من يمسكه
ويصرعه ففعلنا ذلك وصاح به يا سيدنا يا ابا الحسين انا ابو الحسن
ابن سنان ومابك بأس ولو كان بك بأس ما رأيتني عندك فساعدنا
الى الدواء واراد بذلك تقوية قلبه فمد يده اليه وتشبث به وقال
ما لم يفهم لان لسانه ثقل واخذ مجسته فلم يجده واخذه من كعبه فقال
اريد كبد دجاجة مشوية ومزورة وخبزا فاحضر ذلك واطعمه
الكبد ثم قال اردت كمثراة رجونا وتفاحة فان وجدتم ذلك
كان صالحا وكنا ننزل في باب المراتب فانفذت غلاما الى الجانب
الغربي يلتمس ذاك من الكرخ فحين خرج الى باب الدار رأى مركبين
لطيفين فيهما الكمثرى والتفاح المطلوبان وانه لم يكن يبيع منهما شيء
ولا بلغ الى حد البيع وانما اهديت الى ابي عبد الله المردوستي وكان في جوارنا
اطرافا له بها فاتفق من السعادة مصادفتنا لها فعرف الغلام
من حملها اليه ذلك فانفذ منهما شيئا واطعمه كمثراة وتفاحة جعلهما
في ماء الورد اولا وتركه الى وسط النهار واطعمه خبزا بمزورة وهو
صالح الحال منذ اكل الكبد المشوية ورجع مجسته ونبضه وسكن
مما لحقه ونحن قد دهشنا مما اتفق وجرى والنساء يقبلن راس
ابن سنان ومنهن من يقبل رجله ثم قال هؤلاء الاطباء يغدون
اليكم ويروحون ياخذون دنانيركم ما يقولون لكم في هذا المرض وباي
شيء يطبونكم فقلت اما قولهم فهو اسقوه ما اردتم فما بقي فيه شي

يرجى واما علاجهم فان احدهم سقاه شربة مسهلة في ليلة
السابع فقال يكفي هذا هو اصل ما لحقكم فانه شغل الطبيعة في ليلة البحران
بدواء مسهل وحرّها ودفعها عن التمييز البحراني ومنعها فاختلط الرجل
فقلت كذا كان فانه منذ تلك الليلة اختلط وغاص فقال لي اعلم
يا سيدي انّي مالم تأخرت عنه الا علماً باني لا اخاف عليه الى يومنا هذا
والقطع الذي عليه في مولده فالليلة هو ولما تعلق قلبي بها جئت
فيها فامّا ان يموت وامّا ان يصبح معافى لا مرض به قلت فما علامة
السلامة قال ان ينام الليلة ولا يقلق فان نام انبهه سحراً حتى
يكلمك ويحدثك ويعقل عليك واخرجه بالغداة يمشي الى الدار
من العرضي ويجلس ويشرب ماء الشعير من يده وان قلق لم يعش
الليلة وجلس عنده لا يأكل ولا يشرب الى العتمة فلما دخل الليل
سكن الرئيس من القلق ونام فقال الطبيب لي قم اقر الله
عينك فقد برأ واطلب شيئاً نأكل فاكلنا ونمنا عنده وهو نائم
نوماً طبيعياً والطبيب يوصي كل من هناك بان يوقظوه نصف الليل
ويعلمنا صحة قوله فوالله لقد نام الجميع الى السحر فلم يحسّوا بشيء
الا بالقليل يصيح بابي الحسن يا ابا الحسن بلسان ثقيل وكلام عليل
فوقعت البشاير وانتبهت والطبيب فاملى علينا مناماً رآه فقال
رأيت الشريف المرتضى ابا القاسم الموسوي نقيب العلويين وكان حيّاً
في الوقت وقد رثى الرئيس بقصيدة عينيّة لما بلغه وقوع الياس منه لما كان

في نفسه منه وكأنه واولاده وخلقاً عظيماً قاصدون مقابر
قريش وقد وقع في نفسي ان القيامة قد قامت فعدلت الى المرتضى
وجلست عنده وجاءه ابو عبد الله ولده فسارّه بشيء فقال هاته
فعلا ان منا فاحضره جاماً حلواء واكلنا ثم نهض فركب وقال قدِّموا له
ما يركب ومضى الناس جميعهم معه حتى لم يبق غيري وانا اطلب شيئاً
ركبه فما رأيته وسمعت صايحاً يصيح ورائي النجاة فانتبهنا
المنام وهنّأناه بالسلامة وخرج باكراً بنفسه الى الدار وجلس على سرير
في وسطها وشرب ماء الشعير بيده كما قال الطبيب الا انه بقي مدة لا يعرف
الدار ويقول يا ابا الحسن اي دار هذه من دورنا وانا ابيّن له
واشرح وهو لا يعرف ولا يفهم ولا يتحقق ووصلنا غدوة تلك
الليلة ابو الفتح منصور بن محمد بن المقدّر المتكلم النحوي الاصفهاني
متعرّفاً لاخباره فقال له رأيت يا سيدنا البارحة في المنام وكأني
عابر اليك وانا مشغول القلب بك انساناً يقول لي الى اين تمضي
فقلت الى فلان فهو على صورة من المرض فقال لي قل له اكتب في تاريخك
وتقويمك وُلد هلال بن المحسن بن ابراهيم بن هلال في يوم كذا
من شهر كذا من سنة كذا يومنا ذاك وعاش الى شهر رمضان
سنة ثمان واربعين واربعمائة وتوفي بعده الجماعة التي
كانت في تلك الحال من الاصدقاء والاطباء والرؤساء والكبراء
والعلماء الذين كانوا متألمين له ومتحسرين عليه وجلين لمفارقته

وتوفي المرتضى ورثاه الرئيس ابو الحسين بقصيدة عينية والله اعلم

ابو الحسن بن غسان الطبيب البصري هذا رجل طبيب من اهل البصرة يعلم الطب ويشارك في علوم الاوائل وخدم بصناعته ملوك بني بويه على الخصوص عضد الدولة فناخسرو وكان لابي الحسن هذا ادب متوفر وشعر حسن فمما قاله لعضد الدولة عند ميره الى بغداد

يسوس الممالك رأي الملك ... ويحفظها السيد المحتنك
فيا عضد الدولة انهض لها ... فقد ضيعت بين شش ويك

وذاك لان عز الدولة بختيار الذي اخذ عضد الدولة الامر منه كان لهجا بلعب النرد ومن شعره ابي الحسن ايضا في بختيار الذي اخرجه عضد الدولة عن العراق يهجوه ويستهجن عزمه ويستضعفه

اقام على الاهواز سبعين ليلة ... يدبر امر الملك حتى تدمرا
يدبر امرا كان اوله عمى ... واوسطه بلوى وآخره خرا

ابو الحسين بن دنخا الطبيب الكاتب هذا طبيب مشهور مذكور من اطباء الخاص في الايام البويهية وكان يصحب الملك بهاء الدولة ابن عضد الدولة في اسفاره ويتولى امر البصرة كثيرا واشتهر بالكتابة

ابو الحسين البصري الكحال من اهل البصرة كان قيما بنوع الكحل خبيرا به مشهور الذكر في الاحسان بمعاناته تقدم بالدولة البويهية ومات في حدود سنة تسع وعشرين واربعمائة والله اعلم

ابو الحسين بن كشكرايا المعروف بتلميذ سنان طبيب مشهور ببغداد

له فطنة و

له فطنة ومعرفة بهذا الشان ولما عمر عضد الدولة البيمارستان المنسوب اليه ببغداد جمع اليه جماعة من الاطباء منهم ابو الحسين ابن كشكرايا هذا وقد كان قبل حصوله بالبيمارستان في خدمة الامير سيف الدولة وله كناشان احدهما يعرف بالحاوي والآخر باسم من وضعه له وكان كثير الكلام يحب ان يخجل الاطباء بالمسئلة وكان له اخ راهب وله حقنة ينفع من قيام الاغراس والمواد الحادة يعرف بصاحب الحقنة والله اعلم

ابو الحسين بن نفاخ الجرايحي مشهور في علم الجرايح اختاره عضد الدولة للمقام بالبيمارستان ببغداد عندما عمره وجعله رفيقا لابي الحسن الجرايحي وكل واحد منهما موصوف بالحذق في الصناعة

ابو حرب الطبيب ويقال ابو حرث كان هذا طبيب الامير مسعود بن محمود سبكتكين صاحب خراسان وغزنه وكان عارفا بهذا الشان له تقدم وقرب من الجناب المسعودي ولما جلس بالملك فرخزاد بن مسعود قتل ابا حرب الطبيب هذا لفضوله في امر عبد الرشيد بن محمود قبله وذلك في سنة اربع واربعين واربعمائة

ابو الحكم الطبيب الدمشقي هذا طبيب من اهل دمشق كان في اول الاسلام وهو جد عيسى بن الحكم الطبيب في اوايل الدولة العباسية وقد تقدم ذكره مع ذكر ابنه الحكم

ابو الحكم المغربي الاندلسي الحكيم المرسي نزيل دمشق

هو الحكيم الاديب تاج الحكما، ابو الحكم عبد الله بن المظفر بن عبد الله
المرسي قرأ علوم الاوائل فاجاد وتبحر في الآداب فاحسن وزاد
وطاف الآفاق غرباً وشرقاً وعراقاً وعمر بالآداب ربوعاً ونفق
اسواقاً ولما دخل العراق وهو مجهول لا يعرف رأى تطوافه بازقة
بغداد رجلا جالسا على باب دار تشعر بالرياسة لساكنها وبين
يديه شاب يقرأ عليه شيئا من كتاب اقليدس فقرب منهما ابو الحكم
ووقف ليسمع فاذا المعلم يهذي بما لا يعلم فرد عليه خطاءه
وبين غلطه وعلم الشاب الحقيقة في الرد فاستوقف ابا الحكم
الى ان يعود ودخل الدار وخرج يستدعي ابا الحكم دون المعلم
فدخل الى دار سرية فاتى والد الشاب وهو احد امراء الدولة
فاحسن متلقاه ثم سأله ملازمة ولده فاجاب واطلعه من حكمته
على فصل الخطاب واشتهر ذكر ابي الحكم فقصده الطلبة وارتفع
قدره وفيمن قرأ عليه في ذلك العصر النجم ابن السري ابن الصلاح
المشهور المذكور ثم انه بعد ذلك صحب العزيز ابا نصر احمد بن
حامد بن محمد ابن آله الاصفهاني فجعله طبيب المارستان الذي
كان يحمل في العسكر السلطاني على اربعين جملاً وكان القاضي ابن
المرخم يحيى ابن سعيد الذي صار اقضى القضاة في الايام المقتفية
ببغداد طبيبا في هذا المارستان المذكور المحمول وفصاداً وكان
ابو الحكم يشاركه ويعاني اصلاح مفرداته في التركيب والاختيار

وكان كثير الهزل

وكان كثير الهزل والمزاح شديد المجون والارتياح ولما جرى على العزيز
ما جرى كره العراق وفارق على نية قصد المغرب فلما حل بظاهر دمشق
سير غلاماً له ليبتاع منها ما يأكلونه في يومهم واصحبه نزرا يكفي
رجلين فعاد الغلام ومعه شواء وفاكهة وحلواء وفقاع وثلج فنظر ابو الحكم
الى ما جاء به وقال له عند استكثاره اوجدت احدا من معارفنا فقال لا
وانما ابتعت هذا بما كان معي وبقيت منه هذه البقية فقال ابو الحكم هذا
بلد لا يحل لذي عقل ان يتعداه ودخل وارتاد منزلا سكنه وفتح دكان
عطار يبيع به العطر ويطب واقام على ذلك الى ان اتاه اجله وقد
ذكره محمد بن محمد بن حامد فقال ابو الحكم حكم له بالحكمة العدل ولم يمنعه
حكم حكمته عن الجري في ميدان الهزل والجمع في نظمه السخف بين الابريسم
والغزل بل مزج السخف بالظرف ولم يتكلف مكابدة النقد والصرف
فخلط المدح بالهجو وشاب الكدر بالصفو ونظمه في فنه سلس وللقلوب
مختلس وهزله كثير وديوانه مشهور والله اعلم بالصواب

ابو برزة الحاسب هذا رجل كان ببغداد وكان قيما بعلم الحساب
وطرقه وملحه واخراج خواصه ونوادره وله فيه تصانيف
واستنباطات توفي ببغداد في السابع والعشرين من صفر
سنة ثمان وتسعين ومائتين والله اعلم

ابو بكر بن الصايغ المعروف بابن باجة عالم بعلوم الاوائل
وهو في الادب فاضل لم يبلغ احد درجته من اهل عصره في مصره

وله تصانيف في الرياضيات والمنطق والهندسة ازرى فيها على المتقدمين
الا انه يتمسك السياسة المدنية وينحرف عن الاوامر الشرعية استوزره
ابو بكر يحيى بن تاشفين مدة عشرين سنة وكان يشارك الاطباء
في صناعتهم فحسدوه وقتلوه مسموما حين كادوه وكانت وفاته
في سنة ثلث وثلثين وخمسمائة وكان الفتح بن خاقان المغرناطي
مؤلف كتاب قلائد العقيان قد ارسل اليه يطلب شيئا من شعره
ليورده في كتابه فغالطه مغالطة احنقته عليه فذكره ذكرا قبيحا في كتابه

ابو الخير بن ابي الفرج ابن ابي الخير الطبيب النصراني هذا طبيب جرائحي
عالم بصناعته مشهور من اهل بغداد المقيمين بها المباشرين لاهلها
كان مولده في سنة خمس وخمسين وثلثمائة وتوفي في الثاني عشر من شهر
ربيع الاول سنة ثلث واربعين واربعمائة والله اعلم

ابو الخير الجرائحي خبير قيم به شهور الصناعة فيه اختاره عضد الدولة
للبيمارستان الذي عمره ببغداد على الجسر بالجانب الغربي والله اعلم

ابو داود اليهودي المنجم العراقي هذا منجم كان ببغداد قبل سنة
ثلثمائة وله يد مبسوطة في علم الحدثان والاخبار الكائنات وقد سلم
له بهذه الصناعة وحكوا اقواله وانتظروا وقوع ما يشعر به والله اعلم

ابو سعد اليمامي نزيل البصرة عالم بعلوم الاوائل قيم بالطب
والنجوم يعد مبرزا فيهما تقدم في الدولة البويهية ومات
ما بين سنة احدى وعشرين واربعمائة وسنة ثلثين والله اعلم

ابو سعيد

ابو سعيد الارجاني الطبيب هذا رجل طبيب فارسي من مدينة
ارجان معروف بهذا الشان خدم في الدولة البويهية ملوكها
ومماليكها وحضر في صحبتهم الى بغداد واشتهر بصناعته ولم يزل
مقيما في خدمتهم الى ان توفي في ايام بهاء الدولة بن عضد الدولة
ببغداد في يوم الاربعا لليلتين بقيتا من جمادى الاولى
سنة اربع وثمانين وثلثمائة والله اعلم

ابو سعيد عم ابي الوفا البوزجاني له يد في علوم الاوائل
والحساب والهندسة وصنف في ذلك كتاب مطالع العلوم
للمتعلمين نحو ستمائة ورقة **ابو سهل الارجاني الطبيب**
هذا الطبيب من اهل ارجان من بلاد فارس وكان طبيبا جيدا
حسن العبارة والاشارة مذكورا مشهورا في الدولة البويهية خدم
ملوكها سفرا وحضرا وحضر الى بغداد في صحبتهم وجرت له نبوة في شهور
سنة ثماني عشرة واربعمائة فقبض عليه واستنفدت بالمصادرة
امواله واملاكه **ابو سهل المسيحي المتطبب** هذا طبيب منطقي
فاضل عالم بعلوم الاوائل مذكور في بلده كان بخراسان متقدما
عند سلطانها وكان فاضلا في صناعته وله كناش يعرف بالمائة
مقالة مذكور مشهور مات في سن الكهولة وقد استكمل اربعين سنة

ابو سهل بن نوبخت فارسي منجم حاذق خبير باقتران الكواكب
وحوادثها وكان نوبخت ابوه منجما ايضا فاضلا صحب المنصور

فلما ضعف نوبخت عن الصحبة قال له المنصور احضر ولدك ليقوم مقامك فسير ولده ابا سهل قال ابو سهل فلما ادخلت على المنصور ومثلت بين يديه قال لي تسم لامير المؤمنين فقلت اسمي خرشاذ ماه طيماذاه ماباذار رباذ خسرو انهشاذ فقال لي المنصور كل ما ذكرت فهو اسمك قال قلت نعم فتبسم المنصور ثم قال ما صنع ابوك شيئاً فاختر مني احدى خلتين اما ان اقتصر من كل ما ذكرت على طيماذ واما ان اجعل لك كنية تقوم مقام الاسم وهو ابو سهل فقال ابو سهل قد رضيت بالكنية فثبتت كنيته وبطل اسمه

ابو عثمان الدمشقي هو ابن يعقوب من اهل دمشق احد النقلة المجيدين وكان منقطعاً الى علي بن عيسى وله التصانيف في الطب

ابو علي بن ابي قرة كان منجم العلوي الخارج بالبصرة وكان منجماً لاحظ له في الاحكام وله من الكتب كتاب العلة في كسوف الشمس والقمر عمله للموفق ابو العنبس الضيمري كان يعلم النجامة ويتكلم فيها وكان متهماً بالاغارة على تصانيف الناس يأخذها ويدعيها لنفسه فمن تصانيفه كتاب المواليد كتاب المدخل الى علم النجوم

ابو عبد الله ابن القلانسي المنجم كان هذا الرجل منجماً بارعاً حاكماً له حظ في سهم الغيب وكان العزيز ساكن القصر يسكن الى اختياره فتقدم بذلك تقدماً كثيراً وارتفعت منزلته على ابناء جنسه توفي في ربيع الاول من سنة ست وثمانين وثلثمائة والله اعلم

ابو علي المهندس المصري كان بمصر قيماً بعلم الهندسة موجوداً في سنة ثلثين وخمسمائة وكان فاضلاً فيه ادب وله شعر تلوح عليه الهندسة فمن شعره

تقسم قلبي في محبة معشر … بكل فتى منهم هواي منوط
كان فؤادي مركز وهم له … محيط واهوائي لديه خطوط

وله ايضاً

اقليدس العلم الذي تحوي به … ما في السماء معاً وفي الآفاق
هو سلم وكانما اشكاله … درج الى العلياء للطراق
تزكو فوائده على انفاقه … يا حبذا ذاك على الانفاق
ترقى به النفس الشريفة مرتقى … اكرم بذاك المرتقى والراقي

وعلق في آخر عمره جارية تعذر وصوله اليها فمات والله اعلم

ابو العلاء الطبيب هذا طبيب كان في الدولة البويهية يصحب ملوكها في السفر والحضر ولما مرض سلطان الدولة بشيراز في شوال سنة خمس عشرة واربعمائة مرضته التي توفي فيها وذلك انه شرب اياماً متوالية فعارضه في حلقه شبيه بالخناق واشير عليه بالفصد وقطع الشرب فلم يفعل وزاد ما عنده حتى ضاق مبلعه وضعف صوته وعرف الاوحد ابو محمد صاحبه خبره فانفذ اليه ابا العلاء الطبيب هذا فلما شاهده جبن عن فصده وقال لا افعل الا عند حضور الاوحد وفي اثناء المراجعات وما تصرم فيها من الساعات مات سلطان الدولة

ابو علي بن السمح المنطقي العراقي كان فاضلاً في صناعة المنطق
قيماً بها مقصوداً في افادتها شارحاً لغوامضها وله شروح
جميلة منقولة في كتب ارسطوطاليس اشتهر ذكرها وظهر على الطلبة
اثرها وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثماني عشرة واربعمائة

ابو علي بن سملي الطبيب هذا كان طبيباً فاضلاً في العلاج
وتركيب الادوية الكبار البيمارستانية ووقف في ذلك
وهو الذي ركب الجوارش التكيني ركبه لتكين صاحبه

ابو علي بن ابي الخير مسيحي بن العطار النصراني النيلي الاصل
البغدادي المولد والمنشأ وقد تقدم ذكر ابيه مسيحي في حرف الميم
وقرأ ولده هذا شيئاً من الطب وتقدم في زمن ابيه بسمعته
وجاهه وجعل ساعوراً بالبيمارستان وكان يسير الى كبار الامراء
اذا امرضوا في جهة من الجهات وكان مع ذلك متبدداً غير منضبط
وكان جاه ابيه يستره فلما مات ابوه زال من كان يحترم لاجله
ولازم هو ما كان عليه من قلة التحفظ في امر دينه ودنياه
واتفق ان كان على بعض مسراته اذ كبس في ليلة الجمعة
حادي عشر شهر ربيع الاول من سنة سبع عشرة وستمائة
وعنده امرأة من الخواطئ المسلمات تعرف بست شرف
فلما قبض عليه اقر على جماعة من الخواطئ المسلمات انهن
كن يأتينه لاجل دنياه من جملتهن امرأة تعرف ببنت الجيش الركابدار

الساعور مقدم النصارى في الطب
قاموس

واسمها

واسمها اشتياق وكانت زوجة ابن البخاري صاحب المخزن
ام اولاده فخرجت الاوامر بالقبض على النساء اللواتي ذكرهن
فقبض عليهن واودعن سجن الطرارات ثم رسم باهلاك ابن
مسيحي ففدى نفسه بستة آلاف دينار واظهر فيها بيع ذخايره وكتب ابيه

ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الشيخ الرئيس
وانما ذكرته ههنا لان كنيته اشهر من اسمه سأله رجل
من تلاميذه عن خبره فاملى عليه ما سطره عنه وهو انه قال ان
ابي كان رجلاً من اهل بلخ وانتقل منها الى بخارا في ايام نوح
ابن منصور واشتغل بالتصرف وتولى العمل في اثناء ايامه
بقرية يقال لها خرميثن من ضياع بخارا وهي من امهات
القرى وبقربها قرية يقال لها افشنة وتزوج امي منها
وولدت منها بها وولد اخي ثم انتقلنا الى بخارا واحضرت
معلم القرآن ومعلم الادب وكملت العشر من العمر وقد اتيت
على القرآن وعلى كثير من الادب حتى كان يقضى مني العجب وكان ابي
ممن اجاب داعي المصريين ويعد من الاسمعيلية وقد سمع منهم
ذكر النفس والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه هم وكذلك اخي
وكانا ربما تذاكرا بينهما وانا اسمع منهما وادرك ما يقولانه وابتدآ
يدعوانني ايضاً اليه ويجريان على لسانيهما ذكر الفلسفة والهندسة
وحساب الهند واخذ والدي يوجهني الى رجل كان يبيع البقل

وهو ابو عبيد الجوزجاني

الخرميثن بالضم وكسر الميم وتحتية وفتح المثلثة الى خرميثن قرية ببخارى
الانساب للسيوطي

ويقوم بحساب الهند حتى تعلّمته منه ثم جاء الى بخارى ابو عبد الله
الناتلي وكان يدّعي التفلسف وانزله ابي دارنا رجاء تعلّمي منه
وقبل قدومه كنت اشتغل الفقه والتردّد فيه الى اسمعيل الزاهد
وكنت من خيرة السائلين وقد الفت طرق المطالبة ووجوه
الاعتراض على المجيب على الوجه الذي جرت عادة القوم به ثم ابتدأت
بكتاب ايساغوجي على الناتلي ولما ذكر لي حدّ الجنس انه هو المقول
على كثيرين مختلفين بالنوع في جواب ما هو فاخذت في تحقيق
هذا الحدّ بما لم يسمع بمثله وتعجب مني كل العجب وحذّر والدي من
شغلي بغير العلم وكان اي مسئلة قالها لي اتصورها خيرا منه
حتى قرأت ظواهر المنطق عليه واما دقايقه فلم يكن عنده منها
خبرة ثم اخذت اقرأ الكتب على نفسي واطالع الشروح حتى
احكمت علم المنطق وكذلك كتاب اقليدس فقرأت من اوله خمسة
اشكال او ستة عليه ثم توليت حلّ بقية الكتاب باسره ثم انتقلت
الى المجسطي ولما فرغت من مقدماته قال الناتلي تولّ قراءتها
وحلها بنفسك ثم اعرض علي ما تقرأه لابيّن لك صوابه
من خطائه وما كان الرجل يقوم بالكتاب احلّ ذلك الكتاب
فكم من شكل مشكل ما عرفه الى وقت ما عرضته عليه وفهّمته
اياه ثم فارقني الناتلي متوجها الى كركانج واشتغلت انا
بتحصيل الكتب من الفصوص والشروح من الطبيعي والالهي

الناتلي بكسر الفوقية ولام الى ناتل بلد بآمل طبرستان وبطن من الصدف ومن قضاعة
انساب سيوطي

وصارت

وصارت ابواب العلوم تنفتح علي ثم رغبت في علم الطب
وصرت اقرأ الكتب المصنفة فيه وعلم الطب ليس من العلوم
الصعبة فلاجرم اني برزت فيه في اقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب
يقرؤون علي علم الطب وتعهدت المرضى فانفتح علي من ابواب
المعالجات المقتبسة من التجربة ما لا يوصف وانا مع ذلك
اختلف الى الفقه واناظر فيه وانا في هذا الوقت من ابناء
ست عشرة سنة ثم توفرت على القراءة سنة ونصفا
فاعدت قراءة المنطق وجميع اجزاء الفلسفة وفي هذه المدة
ما نمت ليلة واحدة بطولها ولا اشتغلت في النهار بغيره وجمعت
بين يدي ظهورا فكل حجة كنت انظر فيها اثبت مقدمات قياسها
وترتيبها في تلك الظهور ثم نظرت فيما عساها تنتج وراعيت شروط
مقدماته حتى تحقق لي حقيقة تلك المسئلة وكلما كنت اتحيّر
في مسئلة اولم اكن اظفر بالحدّ الاوسط في قياس ترددت
الى الجامع وصليت وابتهلت الى مبدع الكل حتى فتح لي المنغلق
منه ويسّر المتعسّر وكنت ارجع بالليل الى داري واضع السراج
بين يدي واشتغل القراءة والكتابة فمهما غلبني النوم او شعرت
بضعف عدلت الى شرب قدح من الشراب ريثما تعود الي قوتي
ثم ارجع الى القراءة ومتى اخذني ادنى نوم احلم بتلك المسئلة
بعينها حتى ان كثيرا من المسائل اتضح لي وجوهها في المنام ولم ازل

كذلك حتى استحكم معي جميع العلوم ووقفت عليها بحسب الامكان
الانساني وكل ما علمته في ذلك الوقت فهو كما علمته الآن لم ازدد
فيه الى اليوم حتى احكمت علم المنطق والطبيعي والرياضي ثم عدت
الى العلم الالهي وقرأت كتاب ما بعد الطبيعة فما كنت افهم ما فيه
والتبس علي غرض واضعه حتى اعدت قراءته اربعين مرة
وصار لي محفوظا وانا مع ذلك لا افهمه ولا المقصود به وايست
من نفسي وقلت هذا كتاب لا سبيل الى فهمه واذا انا في يوم
من الايام حضرت وقت العصر في الوراقين وبيد دلال
مجلد ينادي عليه فعرضه علي فرددته رد متبرم معتقد ان
لا فائدة في هذا العلم فقال لي اشتر مني هذا فانه رخيص ابيعك
بثلثة دراهم وصاحبه محتاج الى ثمنه فاشتريته فاذا هو كتاب
لابي نصر الفارابي في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة فرجعت الى بيتي
واسرعت قراءته فانفتح علي في الوقت اغراض ذلك الكتاب
بسبب انه قد صار لي على ظهر القلب وفرحت بذلك وتصدقت
ثاني يومه بشيء كثير على الفقراء شكرا لله تعالى وكان سلطان بخارا
في ذلك الوقت نوح بن منصور واتفق له مرض بلح الاطباء
فيه وكان اسمي اشتهر بينهم بالتوفر على القراءة فاجروا ذكري
بين يديه وسألوه احضاري فحضرت وشاركتهم في مداواته
وتوسمت بخدمته فسألته يوما الاذن لي في دخول دار كتبهم

ومطالعتها

ومطالعتها وقراءة ما فيها من كتب الطب فاذن لي فدخلت
دارا ذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق كتب منضدة
بعضها على البعض في بيت كتب العربية والشعر وفي آخر
الفقه وكذلك في كل بيت كتب علم مفرد وطالعت فهرست
كتب الاوائل وطلبت ما احتجت اليه ورأيت من الكتب ما لم يقع
اسمه الى كثير من الناس قط وما رأيته قبل ولا رأيته ايضا من بعد
فقرأت تلك الكتب وظفرت بفوائدها وعرفت مرتبة كل رجل
في علمه فلما بلغت ثماني عشرة سنة من عمري فرغت من هذه
العلوم كلها وكنت اذ ذاك للعلم احفظ ولكنه اليوم معي انضج
والا فالعلم واحد لم يتجدد لي بعده شيء وكان في جواري رجل يقال له
ابو الحسن العروضي فسألني ان اؤلف له كتابا جامعا في هذا العلم
فصنفت له المجموع وسميته به واتيت فيه على سائر العلوم سوى
الرياضي ولي اذ ذاك احدى وعشرون سنة من عمري وكان
في جواري ايضا رجل يقال له ابو بكر البرقي خوارزمي المولد
فقيه النفس متوحد في الفقه والتفسير والزهد مائل الى هذه
العلوم فسألني شرح الكتب له فصنفت له كتاب الحاصل والمحصول
في قريب من عشرين مجلدة وصنفت له في الاخلاق كتابا
سميته كتاب البر والاثم وهذان الكتابان لا يوجدان الا عنده
فلم يعر هما احدا ينتسخ منهما ثم مات والدي وتصرفت بي الاحوال

وتقلدت شيئاً من اعمال السلطان ودعتني الضرورة الى الارتحال
عن بخارا والانتقال الى كركانج وكان ابو الحسين السهلي المحب
لهذه العلوم بها وزيرا وقدمت الى الامير بها وهو علي
ابن المأمون وكنت على زي الفقهاء اذ ذاك بطيلسان
وتحت الحنك واثبتوا لي مشاهرة دارة تقوم بكفاية مثلي
ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى نسا ومنها الى باورد
ومنها الى طوس ومنها الى شقان ومنها الى سمنقان ومنها
الى جاجرم رأس حد خراسان ومنها الى جرجان وكان قصدي الامير
قابوس فاتفق في اثناء هذا اخذ قابوس وحبسه في بعض القلاع
وموته هناك ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضا صعبا
وعدت الى جرجان واتصل ابو عبيد الجوزجاني بي وانشأت في حالي
قصيدة فيها بيت القائل **بيت**

لما عظمت فليس مصر واسعي لما غلا ثمني عدمت المشتري

قال ابو عبيد الجوزجاني صاحب الشيخ الرئيس الى ههنا انتهى ما حكاه
الشيخ عن نفسه قال ومن هذا الموضع اذكر انا ما شاهدته من احواله
في حال صحبتي له والى حين انقضاء مدته والله الموفق قال كان
بجرجان رجل يقال له ابو محمد الشيرازي يحب هذه العلوم وقد اشترى
للشيخ دارا في جواره وانزله بها وانا اختلف اليه كل يوم اقرأ
المجسطي واستملي المنطق فاملى علي المختصر الاوسط في المنطق وصنف

النسوي الى نسا مدينة بخراسان
انساب سيوطي

لابي محمد الشيرازي كتاب المبدأ والمعاد وكتاب الارصاد الكلية
وصنف هناك كتبا كثيرة كاول القانون ومختصر المجسطي وكثيرا
من الرسائل ثم صنف في ارض الجبل بقية كتبه **وهذه فهرست
جميع كتبه** كتاب المجموع مجلدة كتاب الحاصل والمحصول عشرون مجلدة
كتاب البر والاثم مجلدتان كتاب الشفا ثماني عشرة مجلدة كتاب القانون
اربع عشرة مجلدة كتاب الارصاد الكلية مجلدة كتاب الانصاف
عشرون مجلدة كتاب النجاة ثلث مجلدات كتاب الهداية مجلدة
كتاب الاشارات مجلدة كتاب المختصر الاوسط مجلدة
كتاب العلائي مجلدة كتاب القولنج مجلدة كتاب لسان العرب
عشر مجلدات كتاب الادوية القلبية مجلدة كتاب الموجز
مجلدة بعض الحكمة المشرقية مجلدة كتاب بيان ذوات الجهه مجلدة
كتاب المعاد مجلدة كتاب المبدأ والمعاد مجلدة كتاب المباحثات
مجلدة **ومن رسائله** رسالة القضاء والقدر الآلة الرصدية
غرض قاطيغورياس المنطق بالشعر القصايد في العظة
والحكمة رسالة في الحروف تعقب المواضع الجدلية مختصر
اقليدس مختصر النبض بالعجمية الحدود الاجرام السماوية
الاشارة الى علم المنطق اقسام الحكمة النهاية واللانهاية
عهد كتبه لنفسه حي بن يقظان في ان ابعاد الجسم غير ذاتية له
الكلام في الهندباء وله خطبة في انه لا يجوز ان يكون شيء

واحد جوهرا وعرضا   في ان علم زيد غير علم عمرو   رسايل
له اخوانية وسلطانية   رسايل لو مسايل جرت بينه وبين
بعض الفضلاء   كتاب الحواشي على القانون   كتاب عيون الحكمة
كتاب الشبكة والطير   ثم انتقل الشيخ الرئيس الى الري واتصل
بخدمة السيدة وابنها مجد الدولة وعرفوه بسبب كتب وصلت معه
تتضمن تعريف قدره وكان مجد الدولة اذ ذاك غلبه السوداء
فاشتغل بمداواته وصنف هناك كتاب المعاد واقام بها
الى قصد شمس الدولة بعد هلاك بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر
بغداد ثم اتفقت اسباب اوجبت الضرورة لها خروجه الى
قزوين ومنها الى همدان واتصاله بخدمة كذبانويه والنظر
في اسبابها ثم اتفق معرفة شمس الدولة واحضاره مجلسه
بسبب قولنج قد اصابه وعالجه حتى شفاه الله تعالى وفاز من ذلك
المجلس بخلع كثيرة وعاد الى داره بعدما اقام هناك اربعين
يوما بلياليها وصار من ندماء الامير ثم اتفق نهوض الامير
الى قرميسين لحرب عناز وخرج الشيخ في خدمته ثم توجه
نحو همدان منهزما راجعا ثم سألوه تقلد الوزارة فتقلدها
ثم اتفق تشويش العسكر عليه واشفاقهم منه على انفسهم فكبسوا
داره واخذوه الى الحبس واغاروا على اسبابه واخذوا جميع
ما كان تملكه وصاحوا الامير قتله فامتنع منه وعدل الى نفيه عن الدولة

طلبا

طلبا لمرضاتهم فتوارى في دار الشيخ ابي سعيد بن دخدوك
اربعين يوما فعاود الامير شمس الدولة علة القولنج وطلب
الشيخ فحضر مجلسه واعتذر الامير اليه بكل الاعتذار فاشتغل
بمعالجته واقام عنده مكرما مبجلا واعيدت الوزارة اليه ثانيا
قال ابو عبيد الجوزجاني ثم سألته انا شرح كتب ارسطوطاليس
فذكر انه لا فراغ له الى ذلك في ذلك الوقت ولكن قال ان
رضيت مني بتصنيف كتاب اورد فيه ما صح عندي من هذه العلوم
بلا مناظرة مع المخالفين ولا اشتغال بالرد عليهم فعلت ذلك
فرضيت به فابتدأ بالطبيعيات من كتاب الشفاء وكان قد صنف
الكتاب الاول من القانون وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم
وكنت اقرأ من الشفاء نوبة وكان يقرأ غيري من القانون نوبة
فاذا فرغنا حضر المغنون على اختلاف طبقاتهم وعبي مجلس
الشراب بآلاته وكنا نشتغل به وكان التدريس بالليل لعدم الفراغ
بالنهار خدمة للامير فقضينا على ذلك زمنا ثم توجه شمس الدولة
الى طارم لحرب الامير بها وعاودته علة القولنج قرب ذلك
الموضع واشتدت علته وانضاف الى ذلك امراض اخر جلبها
سوء تدبيره وقلة القبول من الشيخ وخاف العسكر وفاته فرجعوا به
طالبين همدان في المهد فتوفي في الطريق ثم بويع ابن شمس الدولة
وطلبوا ان يستوزر الشيخ فابى عليهم وكاتب علاء الدولة

سرًّا بطلب خدمته والمصير اليه والانضمام الى جانبه واقام فى دار
ابى غالب العطّار متواريًا وطلبت منه اتمام كتاب الشفاء فاستحضر
اباغالب وطلب الكاغد والمحبرة فاحضرهما وكتب الشيخ فى قريب
من عشرين جزءًا على الثمن بخطّه رؤس المسائل وبقى فيه يومين
حتّى كتب رؤس المسائل كلّها بلا كتاب يحضره ولا اصل يرجع اليه
بل من حفظه وعن ظهر قلبه ثم ترك الشيخ تلك الاجزاء بين يديه واخذ
الكاغد فكان ينظر فى كلّ مسئلة ويكتب شرحها فكان يكتب فى كلّ يوم
خمسين ورقة حتّى اتى على جميع الطبيعيّات والالهيّات ماخلا كتابى
الحيوان والنبات وابتدأ بالمنطق وكتب منه جزءًا ثم اتّهمه تاج الملك
بمكاتبته علاء الدوله فانكر عليه ذلك وحثّ فى طلبه فدلّ عليه بعض
اعدائه واخذوه فادّوه الى قلعة يقال لها نردوان وانشأ
هناك قصيدة فيها **بيت**

دخولى باليقين كما تراه وكلّ الشكّ فى امر الخروج

وبقى منها اربعة اشهر ثم قصد علاء الدولة همدان واخذها وانهزم
تاج الملك ومرّ الى تلك القلعة بعينها ثم رجع علاء الدوله
عن همدان وحملوا معهم الشيخ الى همدان ونزل فى دار العلوىّ
واشتغل هناك بتصنيف المنطق من كتاب الشفاء وكان قد صنّف
بالقلعة كتاب الهداية ورسالة حىّ بن يقظان وكتاب القولنج
واما الادوية القلبيّة فانّما صنّفها اوّل وروده الى همدان

وكان تقضى

وكان تقضّى على هذا زمان وتاج الملك فى اثناء هذا يمنيه بمواعيد
جميلة ثم عنّ للشيخ التوجّه الى اصفهان فخرج متنكّرًا وانا واخوه
وغلامان معه فى زىّ الصوفيّة الى ان وصلنا الى طبران على باب
اصفهان بعد ان قاسينا شدايد فى الطريق فاستقبلنا الاصدقاء
اصدقاء الشيخ وندماء الامير علاء الدوله وخواصّه وحمل اليه
الثياب والمراكب الخاصّه وانزل فى محلّة يقال لها كون كنبذ
فى دار عبد الله بن بابى وفيها من الآلات والفرش ما يحتاج اليه
فصادف فى مجلسه الاكرام والاعزاز الذى يستحقّه مثله ثم رسم
الامير علاء الدوله ليالى الجمعات مجلس النظر بين يديه بحضرة ساير
العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ ابو على من جملتهم فما كان يطاق
فى شىء من العلوم واشتغل باصفهان بتتميم كتاب الشفاء وفرغ
من المنطق والمجسطى وكان قد اختصر اقليدس والارثماطيقى والموسيقى
واورد فى كلّ كتاب من الرياضيّات زيادات رأى انّ الحاجة اليها
داعية امّا فى المجسطى فاورد عشرة اشكال فى اختلاف المنظر واورد
فى آخر المجسطى فى علم الهيئة اشياء لم يسبق اليها واورد فى اقليدس
شبهًا وفى الارثماطيقى خواصّ حسنة وفى الموسيقى مسائل غفل
عنها الاوّلون وتمّ الكتاب المعروف بالشفاء ماخلا كتابى النبات
والحيوان فانّه صنّفهما فى السنة التى توجّه فيها علاء الدولة الى
سابورخواست فى الطريق وصنّف ايضًا فى الطريق كتاب النجاة

واختص بعلاء الدوله وصار من ندمائه الى ان عزم علاء الدولة على
قصد همدان وخرج الشيخ فى الصحبة فجرى ليلة بين يدى علاء الدوله
ذكر الخلل الحاصل فى التقاويم المعمولة بحسب الارصاد القديمة فامر
الامير الشيخ بالاشتغال برصد الكواكب واطلق من الاموال ما يحتاج
اليه وابتدأ الشيخ به وولانى اتخاذ آلاتها واستخدام صناعها
حتى ظهر كثير من المسايل وكان يقع الخلل فى امر الرصد لكثرة الاسفار
وعوايقها وصنف الشيخ باصفهان كتاب العلائى قال وكان من
عجايب امر الشيخ انى صحبته وخدمته خمسا وعشرين سنة فما رأيته
اذ وقع له كتاب مجدد ينظر فيه على الولاء بل كان يقصد المواضع الصعبة منه
والمسايل المشكلة فينظر ما قاله مصنفه فيها فيتبين مرتبته فى العلم ودرجته
فى الفهم وكان الشيخ جالسا يوما من الايام بين يدى الامير وابو منصور
الجبان حاضر فجرى فى اللغة مسئلة تكلم الشيخ فيها بما حضره فالتفت
الشيخ ابو منصور الى الشيخ يقول انك فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرأ
من اللغة ما يرضى كلامك فيها فاستنكف الشيخ من هذا الكلام وتوفر
على درس كتب اللغة ثلث سنين واستدعى بكتاب تهذيب اللغة
من بلاد خراسان من تصنيف ابى منصور الازهرى فبلغ الشيخ فى اللغة
طبقة قلما يتفق مثلها وانشاء ثلث قصايد ضمنها الفاظا غريبة
فى اللغة وكتب ثلثة كتب احدها على طريقة ابن العميد والثانى على
طريقة الصاحب والثالث على طريقة الصابى وامر بتجليدها واخلاق

جلدها

جلدها ثم اوعز الامير بعرض تلك المجلدة على ابى منصور الجبان
وذكر انا ظفرنا بهذه المجلدة فى الصحراء وقت الصيد فيجب ان تتفقدها
وتقول لنا ما فيها فنظر فيها ابو منصور واشكل عليه كثير مما فيها فقال
الشيخ كل ما تجهله من هذا الكتاب فهو مذكور فى الموضع الفلانى
من كتب اللغة وذكر له كتبا معروفة فى اللغة كان الشيخ حفظ تلك
الالفاظ منها وكان ابو منصور مجزفا فيما يورده من اللغة غير ثقة
فيها ففطن ابو منصور ان تلك الرسايل من تصنيف الشيخ
وان الذى حمله عليه ما جبهه به ذلك اليوم فتنصل واعتذر اليه
ثم صنف الشيخ فى اللغة كتابا سماه بلسان العرب لم يصنف فى اللغة
مثله ولم ينقله الى البياض حتى توفى فبقى على مسودته لا يهتدى احد
الى ترتيبه وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيما باشره من المعالجات
عزم على تدوينها فى كتاب القانون وكان قد علقها على اجزاء
فضاعت قبل تمام كتاب القانون من ذلك انه صدع يوما
فتصور ان مادة تريد النزول الى حجاب رأسه وانه لا يأمن
ورما يحصل فيه فامر باحضار ثلج كثير ودقه ولفه فى خرقة وتغطية
رأسه بها ففعل ذلك حتى قوى الموضع وامتنع عن قبول تلك المادة
وعوفى ومن ذلك ان امرأة مسلولة بخوارزم امرها ان لا
تتناول شيئا من الادوية سوى جلنجبين السكر حتى تناولت
على الايام مقدار مائة من وشفيت المرأة وكان الشيخ قد صنف

بجرجان المختصر الاصغر فی المنطق وهو الذی وضعه بعد ذلک فی
النجاة و وقعت نسخة الی شیراز فنظر فیها جماعة من اهل العلم
هناک فوقعت لهم الشُبَه فی مسایل منها فکتبوها علی جزء و کان
القاضی بشیراز من جملة القوم فانفذ بالجزء الی ابی القاسم الکرمانی
صاحب ابراهیم بن بابا الدیلمی المشتغل بعلم الباطن واضاف الیه
کتاباً الی الشیخ ابی القاسم وانفذهما علی یدی رکابی قاصد
وساله عرض الجزء علی الشیخ واستنجاز اجوبته فیه واذا الشیخ
ابو القاسم دخل علی الشیخ عند اصفرار الشمس فی یوم صایف وعرض
علیه الکتاب والجزء فقرأ الکتاب ورده علیه وترک الجزء بین
یدیه وهو ینظر فیه والناس یتحدثون ثم خرج ابو القاسم وامرنی
الشیخ باحضار البیاض وقطع اجزاء منه فشددت له خمسة
اجزاء کل واحد عشرة اوراق بالربع الفرعونی وصلینا العشاء
وقدم الشمع وامر باحضار الشراب واجلسنی واخاه وامرنا بتناول
الشراب وابتدأ هو بجواب تلک المسائل وکان یکتب ویشرب
الی نصف اللیل حتی غلبنی واخاه النوم فامرنا بالانصراف فعند
الصباح قرع الباب فاذا رسول الشیخ یستحضرنی فحضرته وهو
علی المصلی وبین یدیه الاجزاء الخمسة فقال خذها وصر بها الی الشیخ
ابی القاسم الکرمانی وقل له استعجلت فی الاجابة عنها لئلا یتعوق
الرکابی فلما حملته الیه تعجب کل العجب وصرف الفیج واعلمهم بهذه

الحالة

الحالة وصار هذا الحدیث تاریخاً بین الناس ووضع فی حال
الرصد آلات ما سبق الیها وصنف فیها رسالة وبقیت
انا ثمانی سنین مشغولاً بالرصد وکان غرضی تبیین ما یحکیه بطلمیوس
عن نفسه فی الارصاد حتی بان لی بعضها قال وصنف الشیخ
کتاب الانصاف وفی الیوم الذی قدم فیه السلطان مسعود الی
اصفهان نهب عسکره رحل الشیخ وکان الکتاب فی جملته وما وقف
له علی اثر وکان الشیخ قوی القوی کلها وکانت قوة المجامعة
من قواه الشهوانیة اقوی واغلب وکان کثیراً ما یشتغل به
فاثر فی مزاجه وکان الشیخ یعتمد علی قوة مزاجه حتی صار
امره فی السنة التی حارب فیها علاء الدوله تاش فراش
علی باب الکرج الی ان اخذ الشیخ قولنج ولحرصه علی برئه
اشفاقاً من هزیمة یدفع الیها ولا یتأتی له المسیر فیها مع المرض
حقن نفسه فی یوم واحد ثمانی مرات فتقرح بعض امعائه وظهر به
سحج واحوج الی المسیر مع علاء الدوله فاسرعوا نحو ایذج
فظهر به هناک الصرع الذی قد یتبع القولنج ومع ذلک کان
یدبر نفسه ویحقن نفسه لاجل السحج ولبقیة القولنج فامر یوماً
باتخاذ دانقین من بزر الکرفس فی جملة ما یحقن به وخلطه بها
طلباً لکسر ریح القولنج به فقصد بعض الاطباء الذی کان یتقدم
هو الیه بمعالجته وطرح من بزر الکرفس خمسة دوانیق لست ادری

فاستبان لی نخ

قصد نخ

انصرف عافاك الله ليس هذا شيء تفهمه قال فجلست حينئذ وتأملته
فاذا به يقوّم المشتري هكذا قال او غيره من الكواكب فلما شارف
الفراغ منه قلت لم فعلت هذا واحوجت نفسك الى عملين وضربين
كنت غنياً عنهما قال فاي شيء كنت افعل قلت تفعل كذا
وكذا قد خرج ما تريد ثم نهضت مسرعاً فقام ولحقني وعلق بي
وقبّل رأسي واعتذر وقال اسأت العشرة وخجلت
وسألني عن اسمي فاعلمته فعرفني بالذكر واستدل على داري
وصار يقصدني ويسألني عن شكوك تعترضه فافيده اياها
واستكثر مني وصار صديقاً وخليلاً والله اعلم

ابو قريش طبيب المهدي هذا رجل يعرف بعيسى
الصيدلاني ولم يذكر هذا في جملة الاطباء لانه كان
ماهراً بالصناعة او ممن يجب ان يلحق الاجلاء من اهل
هذا الشان وانما يذكر لطريف خبره وما فيه من العبرة وحسن
الاتفاق ان هذا الرجل اعني اباقريش كان صيدلانياً
ضعيف الحال جداً فتشكت حظية للمهدي وتقدمت
الى جاريتها بان تخرج القارورة الى طبيب غريب لا يعرفها
وكان ابو قريش بالقرب من قصر المهدي فلما وقع نظر الجارية
عليه اذته القارورة فقال لها لمن هذا الماء فقالت لامرأة
ضعيفة فقال بل لملكة عظيمة الشان وهي حبلى بملك وكان

الصيدناني بفتح اوله
والمهملة والنون
والصيدلاني بوزنه ولام
الى بيع الادوية
والعقاقير
انساب سيوطي

هذا القول منه على سبيل الزرق فانصرفت الجارية من عنده
واخبرت الحظية بما سمعته منه ففرحت بما سمعت فرحاً شديداً
وقالت ينبغي ان تضعي علامة على دكانه حتى اذا صح قوله اتخذناه
طبيباً لنا وبعد مدة ظهر الحبل وفرح به المهدي فرحاً شديداً
فانفذت الحظية الى ابي قريش خلعتين فاخرتين وثلثمائة
دينار وقالت استعن بهذا على امرك فان صح ما قلته استصحبناك
فعجب ابو قريش من ذلك وقال هذا من عند الله جل وعز
لاني ما قلته للجارية الا وقد كان هاجساً عن غير اصل ولما ولدت
الحظية وهي الخيزران موسى الهادي سر المهدي سروراً عظيماً
وحدثته جاريته بالحديث فاستدعى اباقريش وخاطبه فلم يجد
عنده علماً بالصناعة الا شيئاً يسيراً من علم الصيدلة الا انه اتخذه
طبيباً لما جرى منه واستخصه واكرمه الاكرام التام وحظي عنده ولما
مرض موسى الهادي جمع الاطباء المتقدمين وهم ابو قريش عيسى وعبد الله
الطيفوري وداود بن سرافيون اخو يوحنا صاحب الكناش
وكان سرافيون طبيباً من اهل باجرمي وخرج والداه طبيبين فاضلين
ولما اشتد به المرض قال لهم انتم تأكلون اموالي وجوايزي وفي
وقت الشدة تتغافلون عني فقال له ابو قريش علينا الاجتهاد والله
يهب السلامة فاغتاظ من هذا فقال له الربيع قد وصف لنا بنهر
صرصر طبيب ماهر يقال له عبديشوع بن نصر فامر باحضاره وبقتل

هؤلاء المجتمعين فلم يفعل الربيع من ذلك شيئاً لعلمه باختلاط عقله
من شدة المرض بل ارسل الى نهر صرصر واحضر المتطبب ولما ادخل
الى موسى قال له رأيت القارورة قال نعم يا امير المؤمنين هو ذا
اعمل لك دواء تأخذه واذا كان على تسع ساعات تبرأ وتتخلص
وخرج من عنده وقال للاطباء لا تشغلوا قلوبكم في هذا اليوم
تنصرفون الى منازلكم وكان الهادي قد امر له بعشرة الف درهم ليبتاع
له بها الدواء فاخذها وسيّرها الى بيته واحضر ادوية وجمع الاطباء
بالقرب من موضع الهادي وقال لهم دقّوا حتى يسمع ويسكن
فانكم في آخر النهار تتخلصون وكل ساعة يدعو به الهادي ويسأله
عن الدواء فيقول هو ذا اسمع صوت الدق فيسكت ولما كان
بعد تسع ساعات مات وتخلص الاطباء ومن اخبار ابي قريش هذا
ما رواه يوسف بن ابراهيم عن عيسى بن الحكم المتطبب قال لحُم
عيسى بن جعفر بن ابي جعفر المنصور وكثر لحمه حتى كاد يأتي
على نفسه وان الرشيد اغتم بذلك غماً شديداً وامر المتطببين
بمعالجته وكل منهم دفع ان يعرف في هذا حيلة وان عيسى المعروف بابي
قريش صار الى الرشيد وقال له ان ابن عمك رُزق معدة صحيحة
وبدناً قابلاً للغذاء وجميع اموره جارية بما يحب والابدان متى لم يخلط
على اصحابها اطبايعهم واحوالهم فتنالهم العلل في بعض الاوقات
والغموم في بعضها والمكاره في وقت تؤمن على اصحابها زيادة اللحم حتى

يضعف

يضعف عن حمله العظام ويعجز فعل النفس وتبطل قوة الدماغ
وهو يؤدي الى عدم الحياة وابن عمك ان لم تظهر التجني عليه او لم
تقصده بما يغمه من حيازة مال او اخذ عزيز من خدمه لم يؤمن
تزيّد هذا اللحم حتى يهلك نفسه فقال الرشيد له انا اعلم
ان الذي ذكرت صحيح لا ريب فيه غير انه لا حيلة عندي
في التغير له او غمه بما ينهك جسمه فان كانت عندك حيلة في
امرها فاعملها فاني اكافيك متى رأيت لحمه انحط بعشرة الف
دينار وآخذ لك منه مثلها فقال ابو قريش عندي حيلة في بابه
الا اني اخاف ان يعجل علي فايوجه معي امير المؤمنين خادماً
جليلاً من خدمه حتى يمنعه من العجلة بقتلي ففعل الرشيد ذلك
فلما دخل على عيسى بن جعفر اخذ نبضه واعلمه انه يحتاج ان يجس
نبضه ثلثة ايام قبل ان يذكر له العلاج فانصرف وعاد اليه يومين
آخرين وفعل به مثل ذلك وقال في اليوم الثالث ان الوصية
اعزّ الله الامير مباركة وهي غير مقدمة ولا مؤخرة وارى ان الامير
يعهد فان لم يحدث حادث قبل اربعين يوماً عالجته بعلاج يبرأ
في ثلثة ايام ونهض من عنده وقد اودع قلبه من الحزن ما امتنع معه
من اكثر القرار والنوم واستتر ابو قريش خوفاً من اعلام الرشيد
لعيسى بن جعفر تدبيره فيفسد ما بناه فلم يمض الاربعون يوماً الا
وقد انحطت منطقته خمس بشبركات فلما كان اليوم الاربعون

صار ابو قريش الى الرشيد واعلمه انه لا يشك في نقصان بدن
ابن عمه وساله الركوب اليه فركب الرشيد ودخل معه ابو قريش
فلما راه عيسى قال الرشيد اطلق لي يا امير المؤمنين قتل هذا الكافر
فقد قتلني واحضر منطقته وشدها وقال امير المؤمنين قد نقص
بدني هذا القدر بما دخل على قلبي من الاستشعار المردي فسجد الرشيد
شكرا لله تعا وقال يا بن عم ان ابا قريش رد عليك الحياة
ونعم ما احتال وقد امرت له بعشرة الف دينار فاعطه من عندك مثلها
ففعل عيسى بن جعفر ذلك وانصرف ابو قريش بعشرين الف دينار
ومن اخباره ما رواه العباس بن علي بن المهدي ان الرشيد كان
قد اتخذ جامعا في بستان ام موسى وامر اخوته واهل بيته بحضوره
في كل جمعة ليتولى الصلاة بهم فحضر الرشيد يوما في ذلك البستان
وحضر والدي علي هناك وكان يوما شديد الحر وصلى في الجامع مع الرشيد
وانصرف الى دار له بسوق يحيى فاكسبه حر ذلك اليوم صداعا
كاد يذهب بصره فاحضر له جميع اطباء مدينة السلام وكان احد من حضر
ابا قريش هذا فراهم وقد اجتمعوا للمناظرة فقال ليس يتفق لكم راي
حتى يذهب بصر هذا ثم دعا بدهن بنفسج وماورد وخل خمر وجعلها
في مضربة وضربها على راحة حتى اختلط الجميع ووضعها على وسط
راسه وامر بالصبر عليه حتى ينشفه الراس ثم زاده راحة اخرى
فلما فعل ذلك ثلث مرات سكن الصداع وعوفي وانصرف الاطباء

وقد نجلوا

وقد نجلوا منه ومن اخباره ان ابراهيم بن المهدي اعتل بالرقة
من اعمال الجزيرة مع الرشيد علة صعبة فامر الرشيد باحداره
الى والدته بمدينة السلام وكان بختيشوع جد بختيشوع الثاني يزاوله
ويتولى علاجه ثم قدم الرشيد الى مدينة السلام ومعه عيسى ابو قريش
فاتى ابو قريش ابراهيم بن المهدي عايدا فراى العلة قد اذهبت
لحمه واذابت شحمه فاصارته الى الياس من نفسه وكان اعظم ما عليه
في علته شدة الحمية قال ابراهيم فقال لي عيسى وحق المهدي
لاعالجنك غدا علاجا يكون فيه برؤك قبل خروجي من عندك ثم دعا
بالغلمان بعد خروجه من عنده وقال لا تدع بمدينة السلام اسمن من
ثلثة فراريج كسكرية تذبحها الساعة وتعلقها في ريشها حتى امرك
فيها بامري في غد ان شاء الله قال ابراهيم ثم بكر الي ابو عيسى
ومعه ثلث بطيخات زمشية قد بردها في الثلج في ليلة ذلك اليوم
ثم دعا بسكين فقطع لي من احدى البطيخات قطعة ثم قال لي كل هذه
القطعة فما علمته ان بختيشوع كان يحميني من رايحة البطيخ فقال لي
لذلك طالت علتك كل فانه لا باس عليك قال فاكلت القطعة
بالتذاذ مني لها ثم امرني بالاكل فلم ازل آكل حتى استوفيت بطيختين
ثم قطع من الثالثة قطعة وقال جميع ما اكلت للذة فكل هذه القطعة
للعلاج فاكلتها بكره فقطع لي اخرى واوما الى الغلمان باحضار
الطست فذرعني القيء فاحسبني تقيات اربعة اضعاف ما اكلت

من البطيخ وكل ذلك مرة صفراء ثم اغمي علي بعد ذلك وغلب
علي العرق فلم ازل في عرق متصل الى ان صليت الظهر ثم انتهيت
وما اعقل جوعا فدعوت بشيء آكله فاحضر لي الفراريج وقد طبخ لي منها
سكباجا اجادها واطابها فاكلت منها حتى تضلعت ونمت بعد اكلي
اياها الى آخر وقت العصر ثم قمت وما اجد من العلة قليلا ولا كثيرا فاتصل لي
البرء وما عادت تلك العلة من ذلك اليوم والله اعلم
ابو مخلد بن بختيشوع الطبيب النصراني هذا طبيب من البيت المذكور
طب وتصرف في هذه الصناعة ببغداد وعرف بهذا الشان وكان
مبارك المباشرة وعمر طويلا وهو محمود الطريقة سالم الجانب وتوفي
ببغداد في يوم الاحد النصف من جماذي الاولى سنة سبع عشرة واربعمائة
ابو يحيى المروروذي ويقال المروزي ايضا هذا رجل قرأ عليه
ابو بشر متى ابن يونس وكان فاضلا ولكنه كان سريانيا وجميع ماله
في المنطق وغيره بالسريانية وكان طبيبا بمدينة السلام
ابو يحيى المروزي غير الاول كان طبيبا عالما بالهندسة مشهورا
في وقته ببغداد ابو يعقوب الاهوازي كان طبيبا مذكورا بهذا الشان
وهو من جملة الاطباء الذين امر بجمعهم عضد الدولة عند عمارته
البيمارستان ببغداد وجعله من جملة المرتبين فيه للطب وله
مقالة في السكنجبين البزوري وكان خيرا جميل الطريقة والله اعلم
بالصواب

ابن ابي رمثة كان طبيبا عالما بصناعة اليد وكان في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى خاتم النبوة وظنه المأ
فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعني اعالجه فاني رفيق الصنعة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت طبيب والرفيق الله
ابن وصيف كان طبيبا ببغداد في حدود سنة خمسين وثلثمائة
وكان خبيرا بطب العين قيما به لم يكن في زمانه اعلم منه اخذ الناس عنه
ذلك ورحل اليه من الاقطار فممن رحل اليه من الاندلس احمد بن يونس
الحراني الاندلسي واخوه قال احمد بن يونس هذا حضرت بين يدي
ابن وصيف وقد احضر سبعة انفس لقدح اعينهم وفي جملتهم
رجل من اهل خراسان اقعده بين يديه ونظر الى عينيه فرأى ماء تهيأ
للقدح فساومه على ذلك واتفق معه على ثمانين درهما وحلف انه
لا يملك غيرها فلما حلف الرجل اطمأن وضمه الى نفسه فوقعت يده على
عضده فوجد فيها نطاقا صغيرا فيه دنانير فقال له ابن وصيف ما هذا
فتلوى فقال له ابن وصيف قد حلفت بالله وانت حانث
وترجو رجوع بصرك اليك والله لا اعالجك اذ خادعت ربك
فطلب اليه فابى ان تقدحه وصرف اليه الثمانين درهما والله اعلم
ابن سيمويه اليهودي المنجم كان معروفا بهذا الشان وله فيه تصانيف
منها كتاب المدخل الى علم النجوم كتاب الاقطار والله اعلم

ابن ابي رافع كان فاضلاً وله من الكتب كتاب اختلاف الطوالع

ابن ابي حبة المنجم البغدادي هذا رجل كان تلميذاً لجعفر بن المكتفي آخذاً عنه قائماً بعلمه ملازماً له وكان جعفر بن المكتفي من القائمين بهذه العلوم

ابن مندوية الاصفهاني هذا رجل له كناش مليح في الطب حلو الكلام وكان من البيوت الاجلاء ولما عمر عضد الدولة فنا خسرو البيمارستان ببغداد جمع اليه الاطباء من كل موضع فاجتمع فيه اربعة وعشرون طبيباً هو واحد منهم فيما قيل والله اعلم وكان في ابن مندوية ادب وفضل وله كتاب في الشعر والشعراء كبير حسن الوصف وقيل هو لابيه واسم ابن مندوية هذا احمد بن عبد الرحمن بن مندوية ابو علي وكان ابوه من البلغاء في زمانه يقوم باللغة والنحو والشعر وابو علي ولده هذا اديب شاعر طبيب وله في الطب عدة تصانيف منها كتاب نقض الجاحظ في نقضه للطب كتاب الجامع الكبير كتاب الاغذية كتاب الطبيخ كتاب المغيث في الطب كتاب الكافي في الطب وله عدة رسائل طبية الى اهل اصفهان يتداولونها

ابن مقشر هذا المصرية له يد في المباشرة والمعالجة ولم تشتهر عنه علم في هذا الشان ولا ظهر له تصنيف وبلغ مع الحاكم اعلى المنازل واسناها ولما مرض ابن مقشر عاده الحاكم بنفسه ولما مات اسف عليه واطلق المخلفية مالاً جزيلاً وافراً وكان في حياته واسع الحال

طبيب مصري كان يطب مولانا الحاكم وهو من اطباء الخاص بالديار صح

ابن اللجاج

ابن اللجلاج طبيب مذكور كان في زمن المنصور من بني العباس ولما حج المنصور حجته التي مات فيها كان في صحبته من المتطببين ابن اللجاج هذا ومن المنجمين ابو سهل ابن نوبخت والله اعلم

ابن دَيلم النصراني الطبيب البغدادي كان هذا الرجل طبيباً في دار السلطان في ايام المعتضدية وقبلها وبعدها وكان موجوداً ببغداد في حدود سنة ثلثمائة وله علو قدر وسمو ذكر ووجود معاناة ونال بصناعته دنيا واسعة واظهر التجمل العظيم والرفاهية الزائدة

ابن قَليذي المنجم الصابي البعلبكي هذا رجل منجم بعلبكي المنزل وكان يصحب الاخشيذ محمد بن طغج ولم يكن مجيداً في الحساب النجومي على ما يقوله اهل زمنه وانما كان جيد الزرق له حظ في سهم الغيب على ما يقوله المنجمون في امثاله

ابن ابي طاهر هذا رجل كان يعاني الاحكام النجومية ببغداد وكان له حظ في سهم الغيب يصدق به فيما يقوله على الاكثر والله اعلم

ابن العجيم طبيب منجم خبير بعلوم الاوائل مذكور في الدولة البويهية مشهور في بلاد فارس والبصرة والعراق مرتزق بالطب مقدم فيه حسن المعالجة مات في حدود سنة ثلثين واربعمائة والله اعلم

ابن السنبدي هذا رجل كان بمصر وهو من اهل المعرفة والعلم والخبرة بعمل الاسطرلاب والحركات وقد رأينا من عمله آلات حسنة الوضع في شكلها صحيحة التخطيط في بابها قال ابن السنبدي

الجرجرائي بفتح الجيمين والراء الثانية الى جرجرا بلد بين بغداد وواسط
انساب سيوطي

كان الوزير ابو القاسم على بن احمد الجرجرائي تقدم فی سنة
خمس وثلثين واربعمائة قبل وفاته باعتبار خزانة الكتب
بالقاهرة وان تعمل لها فهرست ويرم ما اخلق من جلودها وانفذ
القاضي ابا عبدالله القضاعي وابن خلف الوراق ليتوليا ذلك
وحضر القصر وحضرت لاشاهد ما يتعلق بصناعتی فرأت من كتب
النجوم والهندسة والفلسفة خاصة ستة آلاف وخمسمائة جزء
وكرة نحاسا من عمل بطليموس وعليها مكتوب حملت هذه الكرة
من الامير خالد بن يزيد بن معاوية وتأملنا ما مضى من زمانها
فكان الفا ومائتين وخمسين سنة وكرة اخرى من فضة من
عمل ابى الحسين الصوفی للملك عضد الدولة وزنها ثلثة الف درهم
وقد اشتريت بثلثة الف دينار والله اعلم

بنو موسى بن شاكر اصحاب كتاب حيل بنى موسى قدمت

ذكرهم فی ترجمة ابيهم وقد رأيت ان اذكر قطعة من مجموع
اخبارهم فی هذا الموضع من الابناء فانهم لا يعرفون الا بنى موسى واشهر
ما ينسب اليهم الكتاب المعروف بحيل بنى موسى وهم محمد واحمد والحسن
وتعرف اولادهم بعدهم ببنى المنجم وكان والدهم موسى بن شاكر يصحب
المأمون والمأمون يرعى حقه فی اولاده هؤلاء المذكورين ولم يكن
موسى والدهم من اهل العلم والادب بل كان فی حداثته حراميا
يقطع الطريق ويتزيى بزى الجند وكان شجاعا عاجزا وكان يصلى

هذه الرواية تخالف ما ذكر فی ترجمة موسى بن شاكر من انه كان مقدما فی علم الهندسة مشهورا فی منجمی المأمون
م

العتمة

العتمة مع جيرانه فی المسجد ثم يخرج فيقطع الطريق على فراسخ كثيرة
من طريق خراسان ويركب على فرس له اشقر ويشد على يديه ورجليه خرقا
بيضاء ليظن من يراه بالليل انه محجل ويغير زيه ويتلثم وكان له جاسوس
يأتيه بخبر من يخرج ومعه مال وربما لقى الجماعة وقادهم وغلبهم وينصرف
من ليلته فيصلى الصبح مع الجماعة فی المسجد فلما كثر فعله واشتهر اتهم
فشهد له الجماعة بملازمة الصلاة معهم فی اول الليل وآخره فيشتبه امره
ثم انه تاب ومات وخلف هؤلاء الاولاد الثلثة صغارا فوصى بهم
المأمون اسحاق بن ابراهيم المصعبی واثبتهم مع يحيى بن ابى منصور
فی بيت الحكمة وكانت كتبه ترد من بلد الروم الى اسحاق بان يراعيهم
ويوصيه بهم ويسأل عن اخبارهم حتى قال جعلنى المأمون داية لاولاد
موسى بن شاكر وكانت حالهم رثة رقيقة وارزاقهم قليلة على ان
ارزاق اصحاب المأمون كلهم كانت قليلة على رسم اهل خراسان فخرج
بنو موسى بن شاكر نهاية فی علومهم وكان اكبرهم واجلهم ابو جعفر محمد
وكان وافر الحظ من الهندسة والنجوم عالما باقليدس والمجسطی وجمع
كتب النجوم والهندسة والعدد والمنطق وكان حريصا عليها قبل الخدمة
يكد نفسه فيها ويصبر وصار من وجوه القواد الى ان غلب الاتراك
على الدولة وذهبت دولة اهل خراسان وانتقلت الى العراق فعلت
منزلته واتسع حاله الى ان كان دخله فی كل سنة بالحضرة وفارس
ودمشق وغيرها نحو اربعمائة الف دينار ودخل احمد اخيه نحو سبعين

المصعبی بالضم والسكون وفتح العين المهملة وموحدة الى مصعب جده
انساب سيوطي

الف دينار وكان احمد دون اخيه فى العلم الا صناعة الحيل فانه
فتح فيها مالم يفتح مثله لاخيه محمد ولا لغيره من القدماء المتحققين
بالحيل مثل ايرن وغيره وكان الحسن وهو الثالث منفرداً بالهندسة
وله طبع عجيب فيها لا يدانيه احدٌ علم كلّ ما علم بطبعه ولم يقرأ
من كتب الهندسة الا ست مقالات من كتاب اقليدس فى الاصول
فقط وهى اول من نصف الكتاب ولكن ذكره كان عجيباً وتخيله
كان قوياً حتى حدّث نفسه باستخراج مسائل لم يستخرجها احد
من الاولين كقسمة الزاوية بثلثة اقسام متساوية وطرح خطين بين
خطين ذى توال على نسبة وكان يحلّها ويردّها الى المسائل الاخر
ولا ينتهى الى آخر امرها لانها قد اعيت الاولين فكان يروض فكره فيها
حتى انه كان يحكى عن نفسه انه يغرق فى الفكر فى مجلس فيه جماعة
فلا يسمع ما يقولون ولا يحسّ بهم وهذا قد يعرض لاصحاب الهندسة
قال ولقد فكرت يوماً فاطلت ثم قطعت الفكر لما غرقت فيه فرأيت
الدنيا قد اظلمت فى عينى وكانى مغشىٌ علىّ او انا فى حلم
وسأل الحسن بهذا الحضرة المأمون يوماً المروالروذى وكان جيد
العلم بكتاب اقليدس والمجسطى فقط ولم يكن له فكر يستخرج به شيئاً
من المسائل الهندسية فدعاه الحسن بن موسى الى ان يلقى عليه مسئلة
ويلقى هو على الحسن مسئلة ولم يكن المروالروذى من رجاله فقال
المروالروذى يا امير المؤمنين انه لم يقرأ من كتاب اقليدس الا ست

المروالروذى بفتح الميم والواو الاولى وضم الراء الثانية المشددة آخره معجمة الى مروالروذ اشهر مدن خراسان
سيوطى

مقالات

مقالات وكان عند المأمون انّ من لم يقرأ هذا الكتاب لم يعدّ
مهندساً البتة فالتفت الى الحسن غير مصدّق للمروالروذى وسأله
عن دعواه كالمنكر فقال والله يا امير المؤمنين لو استجزت الكذب
لانكرت قوله ودعوت الى المحنة لانه لم يكن يسألنى عن شكل من اشكال
المقالات التى لم اقرأها الا استخرجته بفكرى واتيته به ولم يكن يضرّنى
انّى لم اقرأها اذ كانت هذه قوّتى فى الهندسة ولا تنفعه قراءته لها
اذ كان من الضعف فيها بحيث لم تغنه قراءته فى اصغر مسئلة من الهندسة
فانه لا يحسن ان يستخرجها فقال له المأمون ما ادفع قولك ولكنى ما
اعذرك ومحلك من الهندسة محلك ان يبلغ بك الكسل ان لا تقرأ
كله وهو اصل الهندسة بمنزلة حروف ا ب ت ث للكلام والكتابة

ابن رضوان المصرى واسمه على بن رضوان بن على بن جعفر الطبيب
كان عالم مصر فى اوانه فى الايام المستنصرية فى وسط المائة الخامسة
وكان فى اول امره منجماً يقعد على الطريق ويرتزق لا بطريق التحقيق
كعادة المنجمين ثم قرأ شيئاً من الطب وشيئاً من المنطق وكان
من المغلقين لا المحققين ولم يكن حسن المنظر ولا الهيئة ومع هذا
فتلمذ له جماعة من الطلبة واخذوا عنه وساذكره وصنف كتباً
لم تكن فى غاية بابها بل هى مختطفة ملتقطة مبتكرة مستنبطة
ولابن بطلان معه مجالس ومحاورات وسؤلات وقد ذكرت
بعضها فى اخبار ابن بطلان ورأيت لابن رضوان كتاباً فى احكام

النجوم شرح فيه الاربعة لبطليموس لم يأت فيه بكبير ورأيت له كتاباً
فى ترتيب كتب جالينوس فى الطب وكيف نوع قراءتها عند اخذها
فقام فيه حول كلام الاسكندرانيين فاما تلاميذه فقد كانوا
ينقلون عنه من التعاليل الطبية والاقاويل النجومية والالفاظ
المنطقية ما يُضحك منه ان صدق النقلة ولم يزل ابن رضوان
بمصر متصدراً لافادة ما هو موسوم به من هذه الانواع العلمية
الى ان تُوفى فى حدود سنة ستين واربعمائة وكان ابن رضوان
يكتُب خطاً متوسطاً من خطوط الحكماء جالساً مبيّن الحروف
رأيت بخطه مقالة الحسن بن الحسن بن الهيثم فى ضوء القمر
وقد شكله تشكيلاً حسناً صحيحاً يدلّ على تبحره فى هذا الشان
وكتب فى آخره وكتب على بن رضوان بن على بن جعفر الطبيب لنفسه
وكان الفراغ منها فى يوم الجمعة النصف من شعبان سنة اثنى وعشرين
واربعمائة للهجرة النبوية صلى الله على مهاجرها هذا آخر كتاب
التاريخ وفرغ من التقاطه وانتساخ ما انتخبه منه اضعف
عباد الله محمد بن على بن محمد الخطيبى الزوزنى اصلح الله عمله
فى شهر الاصم رجب سنة سبع واربعين وستمائة هجرية حامداً
لله تعالى ومصلياً على نبيه محمدٍ صلى الله عليه وسلم م
تم تحرير المنتخبات والملتقطات من نسخة الاصل للعلامة
محمد بن على بن محمد الخطيبى الزَّوْزَنى وكان تتميم تاليف هذا المنتخب

الزَّوْزَنى بفتح الزائين وسكون الواو
الى زوزن بلد بين هراة ونيسابور
انساب سيوطى

والملتقط

والملتقط فى شهر رجب سنة سبع واربعين وستمائة من كتاب
تاريخ الحكماء تاليف وزير السلطان بحلب القاضى الاكرم جمال الدين
وهو ابو الحسن على بن القاضى الاشرف يوسف ابن القاضى الاوحد
ابراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن احمد بن محمد بن اسحاق بن
محمد بن ربيعة بن الحارث بن قريش بن ابى اوفى ابن ابى عمرو بن
حكيم بن الجبير بن عادية بن حيان بن معاوية بن تيم بن شيبان
مولده بقفط من اعمال صعيد مصر فى النصف الاول من سنة
ثمان وستين وخمسمائة وهو فى الاحياء الى سنة ست واربعين
وستمائة على ما قاله وشرحه اخوه وكتبه به من حلب فى محله والله اعلم
ووقع تحرير هذا الكتاب فى الدار السلطنة العلية العثمانية
القسطنطينية حماها الله عن الآفات والبلية فى يوم الاربعاء العاشر
من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين ومائة والف من الهجرة
النبوية عليه افضل التحية
والحمد لله رب العالمين
م

هذه رسالة في تاريخ الصاحب الاجل شرف الملك
ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الشيخ الرئيس قدس الله روحه ونور رمسه
كان رجلاً من اهل بلخ من الكفاة والعمّال وانتقل الى بخارا في ايام
الامير الاحمد ملك المشرق نوح بن منصور سلطان بخارا في ذلك الوقت
واشتغل بالتصرف وتولّى العمل في اثناء ايامه بقرية يقال لها
خرميثن من قرى بخارى وهي من امهات القرى وبقربها قرية
يقال لها افشنه وتزوج ابوه منها امرأة اسمها ستاره وولد
ابو علي بهذه القرية في شهر صفر من سنة سبعين وثلثمائة هجرية
الطالع السرطان درجة شرف المشتري والقمر على درجة شرفه والزهرة
على درجة شرفها والسهم السعادة في كط من السرطان وسهم الغيب
في اول السرطان مع السهيل والشعرى اليمانية ثم ولد اخوه محمود بعده
بخمس سنين انتقلوا الى بخارى وحضر ابو علي معلّم القرآن ومعلّم
الادب فلما بلغ عشر سنين حفظ اشياء من الاصول والادب
وابوه كان يطالع رسائل اخوان الصفا وهو يتأمل احياناً وابوه
توجهه الى ان يقال تعلم عليه حساب الهند والجبر والمقابلة يقال له
محمود المساح ثم توجه تلقاء بخارى ابو عبد الله الناتلي فانزله ابوه واواه
واكرمه وكان ابو علي يختلف في الفقه الى اسمعيل الزاهد ويتلقف مسائل
الخلاف ويناظر ويجادل ثم ابتدأ بايساغوجي على الناتلي حتى احكم
عليه المنطق ثم اقليدس ثم المجسطي فلما فرغ الناتلي من تعليمه توجه تلقاء

خوارزم

خوارزم قاصداً حضرت خوارزمشاه مأمون واشتغل ابو علي
بتحصيل العلوم من الطبيعي والالهي وينظر في النصوص وفي الشروح
وانفتحت عليه ابواب العلوم ثم رغب في علم الطب وتأمل الكتب
المصنفة فيه وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم صار فيه
في مدة قليلة عديم المثل فعند القراين والنظير وفضلاء الطب
يختلفون اليه ويقرؤن المعالجات المعتبرة من التجربة وهو مع
ذلك يختلف في الفقه الى اسمعيل الزاهد فلما بلغ سنة اثني عشر
سنة واكثر اقبل بعد ذلك سنة ونصف على العلوم واعاد
قراءة المنطق وجميع اجزاء الفلسفة وفي هذه المدة ما نام ليلة
واحدة بطولها ولا اشتغل في النهار بغير المطالعة وجمع بين يديه
ظهوراً من القراطيس وكل حجة ينظر فيها يثبت مقدماتها
القياسية ويكتبها في تلك الظهور وراعى شرايط المقدمات
وفصل ما هو منتج عقيم واذا تحير في مسئلة ما ظفر فيها بالحد
الاوسط يردد الى الجامع وصلى وابتهل الى الله تعالى حتى فتح الله
عز وجل له ذلك وكان يعود كل ليلة الى داره وتضع السراج
ويشتغل بالقراءة والكتابة فاذا غلبته النوم او انذره ضعف
مزاج يشرب قدحاً من النبيذ ليعود قوته وكان الحكماء المتقدمون
مثل ارسطوطاليس وافلاطون وغيرهم زهاد وابو علي غير سننهم
وشعارهم وكان مشعوفاً بشرب الخمر واستفراغ القوى الشهوانية

ثم اقتدى به فى الفسق والانهماك من جاء بعده فاحكم جميع العلوم
ووقف عليها بحسب الامكان الانسانى وكل ما علمه فى ذلك
الوقت فهو كما علمه لم يزدد الى آخر العمر حتى فرغ من المنطق
والرياضى ولم يبالغ فى علم الرياضى لان من ذاق طعم حلاوة
العقليات يصون تصرف فكره فى الرياضيات الا فى ما يتصوره
مرة واحدة وتركه ثم اقبل على العلم الالهى وقرأ ما بعد الطبيعة واعاد
قرائته اربعين مرة فصار له محفوظاً ومع ذلك لا يفهمه ولا المقصود منه
وايس من نفسه وقال هذا كتاب لا سبيل الى فهمه فاتفق انه كان يوماً
فى سوق الوراقين فعرض عليه دلال كتاباً فنادى عليه فرده ابو على
عليه متبرم معتقداً ان لا فائدة فى هذا العلم فقال له الدلال اشتريه
فانه رخيص ابيعك بثلثة دراهم وصاحبه محتاج الى ثمنه فاشتراه فاذا هو
كتاب لابى نصر الفارابى فى اغراض كتاب ما بعد الطبيعة قال فرجعت الى بيتى
وقرأته فانحل لى اغراض ذلك الكتاب بسبب انه كان لى محفوظاً ففرحت
بذلك وتصدقت بشئ كثير على الفقراء شكراً لله عز وجل وكان
ملك المشرق وخراسان الامير فى زمان نوح بن منصور سلطان بخارى فى
ذلك الوقت فعرض له مرض عجز الاطباء فيه وكان اسمى اشتهر بينهم بالتوفر
على العلم والقرأة فسالوا نوحاً احضار ابى على فحضر وشاركتهم فى معالجته
فتوسم بخدمته فصار اول حكيم توسم بخدمة الملوك وكان الحكما قبل ذلك
يتنزهون عن ذلك ولا يقربون ابواب السلاطين وقال فسأل ابو على

نوح بن

نوح بن منصور فى الاذن فى الدخول الى دار كتبه فاجيب الى ذلك
فرأى من الكتب ما لم يقرع سماع الناس اسمه فقرأها واخذ فوائدها
وعرف مرتبة كل رجل فى علمه من المتقدمين فاتفق احراق تلك الدار
واحترقت الكتب باسرها وقال البعض خصماء ابى على انه احرق تلك
الكتب ليظفر بتلك العلوم والنفايس وينسبها الى نفسه ويقطع اسباب
تلك الفوائد عن اربابها والله اعلم بذلك فلما بلغ ابو على ثمانى عشرة
سنة من عمره فرغ من العلوم كلها ولم يتجدد له بعدها شئ وكان
فى جواره رجل يقال له ابو الحسن العروضى فسئله ان يصنف له كتاباً
جامعاً فى هذا العلم فصنف له المجموع وذكر اسمه فيه واثبت فيه
سائر العلوم سوى الرياضى فانه ليس فيه ابادة ولا سعادة فى العقبى
وفى جواره رجل يقال له ابو بكر البرقى الخوارزمى المولد فقيه زاهد
مائل الى هذا العلم فسئله شرح الكتب له فصنف كتاب الحاصل
والمحصول وتم فى عشرين مجلدة وصنف له كتاباً فى الاخلاق
وسماه البر والاثم ولما اضطربت امور السامانية دعته الضرورة
الى الخروج من البخارى بعد موت ابيه والانتقال الى كركانج
والاختلاف الى خوارزمشاه على بن مامون وكان ابو الحسين السهلى
المحب بهذه العلوم بها وزيرا وكان ابو على بزى الفقهاء مع
الطيلسان وتحت الحنك فاثبتوا له مشاهرة دارة تقوم بكفاية
مثله ثم دعته الضرورة الى الانتقال الى نسا ومنها الى باورد

ومنها الى طوس ومنها الى شقان ومنها سمنقان ولم يدخل
نيسابور ومنها الى جاجرم رأس حد خراسان ومنها الى جرجان
وكان يقصد الامير شمس المعالى قابوس فاتفق فى اثناء هذا اخذ
قابوس وحبسه فى بعض القلاع وموته هناك ثم مضى الى دهستان
ومرض بها مرضا صعبا وعاد الى جرجان واتصل به ابو عبيد الجوزجانى
وانا اختلف اليه كل يوم اقرأ المجسطى واستملى المنطق فاملى على المختصر
الاوسط فى المنطق وصنف لابى محمد الشيرازى كتاب المبدا
والمعاد وكتاب الارصاد الكلية وصنف بجرجان كتبا كثيرة
كاول القانون ومختصر المجسطى وكثيرا من الرسائل ثم صنف فى
ارض الجبل بقية كتبه ثم انتقل الى الرى واتصل بخدمة السيدة
وابنها الملك مجد الدوله وابى طالب رستم بن فخر الدوله على
وعرفوه بسبب كتب وصلت معه تتضمن تعريف قدره وقد
استولت على مجد الدوله علة الماليخوليا فاشتغل الشيخ بمداواته
وصنف هنالك كتاب المعاد واقام هناك الى ان قصدت
بشمس الدوله بعد هلاك بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد
ثم اتفقت اسباب دعت للضرورة خروجه الى قزوين وخرج
الشيخ فى خدمته ثم توجه الى همدان واتصل بخدمة كذبانويه والنظر
فى اسبابها ثم اتفقت له معرفة مع شمس الدوله وامر باحضاره
مجلسه بسبب قولنج اصابه فعالجه حتى شفاه الله تعالى وفاز

بخلع كثيرة

بخلع كثيرة ورجع الى داره بعد ما اقام هناك اربعين يوما بلياليها
وصار من ندماء الامير ثم اتفق نهوض الامير الى قرميسين
لحرب عناذ وخرج الشيخ منخرطا فى سلك خدمته ثم توجه نحو
همدان منهزما راجعا ثم سألوه تقلد الوزارة فتقلدها ثم
اتفق تشويش العسكر عليه واشفاقهم منه على انفسهم فاغاروا
على داره واخذوه وحبسوه ان تتفقدها وسألوا الامير قتله
فامتنع منه الامير ثم اطلق الشيخ فيوارى فى دار الشيخ ابى سعيد
ثم عاود شمس الدولة القولنج فطلب الشيخ فحضر مجلسه فاعتذر اليه
واعاد الوزارة اليه وعالجه ثم سأله ابو عبيد شرح كتب ارسطوطاليس
فذكر انه لا فراغ له ولكن ان رضيت بتصنيف كتاب اورد فيه ما صح
عندى من هذه العلوم فقلت ذلك فرض بذلك فابتدأ من
الطبيعيات من الشفاء وكان قد صنف الاول من القانون وكان
كل ليلة يجتمع فى داره طلبة العلم وابو عبيد يقرأ من الشفاء نوبة
والمعصومى من القانون نوبة وابن زيله من الاشارات نوبة
وبهمنيار من الحاصل والمحصول نوبة فاذا فرغوا حضر المطربون
واشتغلوا بالشراب وكان التدريس بالليل لعدم الفراغ بالنهار
ثم توجه شمس الدوله تلقاء كارم كرب الامير بها وعاوده قولنج
قرب ذلك الموضع واشتد عليه وانضاف اليه امراض اخر
جلبها سوء تدبيره وقلة القبول من الشيخ فخاف العسكر موته فرجعه

منهزمين الى همدان فتوفى شمس الدوله فى الطريق ثم توبع
ابن شمس الدوله وطلبوا استوزار الشيخ فابى وكان علاء الدوله
سأل الشيخ المصير اليه فاقام فى دار غالب العطار متواريا
وصنف فيها بلا مطالعة كتاب جميع الطبيعيات والالهيات
من الشفاء وابتدأ بالمنطق وكتب منه جزءا ثم اتهمه تاج الملك
بمكاتبة علاء الدوله فاخذه وحبسه فى قلعة بردوان وبقى منها
اربعة اشهر ثم قصد علاء الدوله ابوجعفر الى همدان واستولى عليها
ثم رجع علاء الدوله وعاد تاج الملك وابن شمس الدوله
من القلعة الى همدان وحملا معهما الشيخ فنزل فى دار علوى
واشتغل بتصنيف المنطق من كتاب الشفاء وصنف فى القلعة
كتاب الهداية ورسالة حى بن يقظان ورسالة الطير وكتاب
القولنج ثم توجه الشيخ تلقاء اصفهان متنكرا ومعه اخوه
وابوعبيد الله وغلمانه فى زى الصوفية فلما بلغوا باب اصفهان
استقبله خواص الامير علاء الدوله بالمراكب والثياب وانزل
واكرم وكان الشيخ فى ليالى الجمعات يحضر مجلس علاء الدوله مع علماء
البلدة واذا تكلم الشيخ استفاد منه كل من هناك فاشتغل
بتتميم كتاب الشفاء اما المجسطى فاورد عليه اشكالا فى اختلاف
المنظر واورد فى الهيئة اشياء لم يسبق اليها وكذلك فى الاقليدس
والارثماطيقى فاورد فى سيقى مسائل غفل عنها الاوائل والاواخر

و قد كان

وقد كان رحمه الله عظيم القدر جليل الشان ومن غرايب تصانيفه
المجموع الحكمة القدسية وهو غير الحكمة المشرقية الاستبصار
والمبحة رسالة فى نفس الفلك رسالة فى معرفة الاجرام السماوية
كتابان الى ابى سعيد رسالة فى الفيض الالهى قصايد له
رسالة فى حقيقة ما واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا رسالة
فى كيفية انشاق القمر رسالة فى كيفية اصحاب الكهف
رسالة سمح الدعاء الى ساكن القلاع رسالة فى ذم ما صنع الحرا
بتدبير المنزل شرح لمسائل حنين بن اسحاق كتاب
حكمة العرشية هى من الغرايب القليلة الوقوع وجرى عند
عند علاء الدولة ذكر الخلل الواقع فى التقاويم فامر الشيخ
بالاشتغال بالرصد واطلق له من المال ما يحتاج اليه فابتدأ
الشيخ وابوعبيد هو المقيم بهذه الامور حتى اظهر كثيرا من المسايل
وكان الخلل واقعا فى الرصد لكثرة الاسفار وتراكم العوائق
وصنف الشيخ باصفهان كتاب العلائى بالفارسية ومن عجايب
احوال الشيخ اباعبيد صحبه ثلثين يوما وقال انه ما راه ينظر
فى كتاب جديد على الولاء بل يقصد المواضع الصعبة والمسايل
المشكلة فينظر ما قاله مصنفه بها فيعرف مرتبته فى العلم وصنف
منطق النجاة بجرجان ووقعت نسخة بشيراز فينظر فيها علماؤها
ووقعت لهم شبهة فكتبوها وانفذوها الى الكرمانى ابى القاسم

فدخل الكرمانی علی الشیخ العشاء وکتب خمسة اجزاء ربع ثم
قام فلما صلی الغداة بعث الاجزاء الی الکرمانی وقال استعجلت
فی الجواب حتی لایمکث القاصد فلما رأی الکرمانی فی ذلک تعجب
وکتب الی شیرازی بهذه القضیة واشتغل بالرصد ثمان سنین
ثم صنف الشیخ کتاب الانصاف ووقعت محاربة بین العمیل
ابی سهل الحمدونی صاحب الری عن جهة السلطان محمود بن علاء الدولة
ثم قصد مسعود بن محمود اصفهان واخذ اخت علاء الدولة
فبعث ابو علی الی السلطان وقال انی تزوجت بهذه الامرأة
سلم علاء الدولة الیک الولایة فتزوجها السلطان مسعود
ثم استعد علاء الدولة بالمحاربة فبعث السلطان الیه رسولا
وقال له انا اسلم اختک الی العسکر فقال علاء الدولة لابی علی
اخته فقال ابو علی ان کانت اخت علاء الدولة فهی تزوجک
وان طلقتها فهی مطلقتک والغیرة علی الازواج لا علی
الاخوة فانف السلطان من ذلک ورد زوجته اخت
علاء الدولة علیه ثم ابو سهل الحمدونی امتعه الشیخ وفیها
کتبه ولم یوجد من کتاب الانصاف الاجزاء ثم زعم بعضهم
انه اشتری منه نسخة باصفهان وحملها الی مرو واما الحکمة
المشرقیة والحکمة القدسیة فقال اسمعیل الباخرزی انهما
فی بیوت کتب السلطان مسعود بن محمود بعرفه حتی احرقه بتلک

الجبال

الجبال الحسین وعسکر الفور وکان ابو علی قوی المزاج علی
المجامعة وکان یشتغل باستفراغها فاثر ذلک فی مزاجه فکان
لایعالج شخصه حتی ضعف فی السنة التی حارب فیها علاء الدولة
الامیر حسام الدولة علی باب الکرخ فاصاب الشیخ داء القولنج
فحقن نفسه فی یوم ثمانی مرات فتقرح بعض امعائه وظهر له
سحج ولا بد له من المسیر مع علاء الدولة فظهر له الصرع
الذی یتبع القولنج فامر باتخاذ الحقن من بزر الکرفس فی جملة
مایحقن وخلطه بها لکسر ریاح القولنج فقصد بعض من معالجته
من الاطباء وطرح من بزر الکرفس وکان یتناول مثرودیطوس
لاجل الصرع فطرح فیه بعض غلمانه شیئا کثیرا من الافیون لاجل
ان الغلام خان فی خزانته فخاف عاقبة امره ونقل الشیخ فی المهد
الی اصفهان فاشتغل بتدبیر نفسه وکان من الضعف لایقدر علی
القیام وغلمانه یتمنون هلاکه ثم قدر الشیخ علی المشی وحضر
مجلس علاء الدولة لکنه مع ذلک لایحتمی ویکثر به التخلیط فی المجامعة
ولم یبرأ من العلة کل البرء وکان یمرض اسبوعا ویصح اسبوعا
ثم قصد علاء الدولة همدان ومعه الشیخ فعاود القولنج الشیخ
فی الطریق قبل ان یوصل الی همدان وعلم ان قوته قد سقطت
وانها لاتفی بدفع المرض فاهمل مداواة نفسه وقال المدبر الذی
فی بدنی قد عجز عن تدبیر بدنی فلا ینفعنی المعالجة ثم اغتسل

وتاب وتصدق بما بقي معه على الفقراء ورد المظالم
الى من عرف اربابها واعتق غلمانه وكان يحفظ القران
الكريم فيختم في كل ثلثة ايام ثم مات في يوم الجمعة الاولى
من شهر رمضان سنة ثمان وعشرين واربعمائة ودفن
بهمدان في هذه الجمعة خطبوا الشيخ بنيسابور للسلطان طغرلبك
واعرضوا ذكر السلطان مسعود بن محمود وكان عمره ثمانيا وخمسون
سنة رحمه الله تعالى وهذه فهرست مصنفاته
كتاب المجموع الحكمة القدسية مجلدة كتاب الشفاء ثماني عشرة
مجلده كتاب الحاصل والمحصول عشرون مجلدة كتاب القانون
اربع عشرة مجلدة كتاب لواحق الانصاف كتاب الانصاف
عشرون مجلدة النجاة ثلث مجلدات التعليقات
الاشارات مجلده عيون الحكمة الحكمة المشرقية مجلدة
مقضيات الكبير السبعة الاشارة الى علم المنطق كتاب
المختصر الاوسط الجرجاني مجلدة الجدل الملحق بكتاب الاوسط
الاستبصار رسالة في تعقب المواضع الجدلية كتاب المبحج
رسالة في اثبات النبوة الموجز الكبير في المنطق مجلدة
كتاب بيان ذوات الجهة رسالة في السياسة الموجز الصغير
في المنطق التحفة رسالة في تجزي الاقسام رسالة
في علة قوام الارض في حيزه الحمل من الادلة المحققة لبقاء النفس

الناطقة

الناطقة الرسالة الطيرية زبدة قوى الحيوانية
رسالة في ان علم عمرو غير علم زيد مقالة في قوى الانسانية
وادراكاتها مقالة في خطأ من قال ان الكمية جوهر
ومن قال ان شيأ جوهر وعرض معا كتاب المعاد مجلدة
كتاب المبدأ والمعاد مجلدة كتاب الة الشيرورية
ترجمة كتاب المعاد بالفارسية كتاب العلائي بالفارسية مجلدة
كتاب الادوية القلبية مجلده تدارك انواع الخطاء الحدود
رسالة في الهندباء رسالة في العشق رسالة في الحديث
كتاب في الشعر رسالة الى ابي القاسم الكرماني رسالة في نفس الفلك
كتاب الهداية مجلدة رسالة في معرفة اجرام السماوية
عهد كتبه لنفسه رسالة حي بن يقظان رسالة في الاخلاق
رساله في اقسام العلوم رسالة في اقسام الحكمة رسالة في الزاوية
رسالة في العروس اجوبة في ارتحاق اجوبة عن مسائل
رسالة اجوبة عشرين مسئلة رسالة اجوبة عشرين مسئلة اخرى
كتاب الى ابي السعيد كتاب الاقرار ارجوزة في المنطق رسالة
في القوى الجسمانية رسالة الى ابي الفضل رسالة في الشعرات مجدول
رسالة في التتاج رسالة في الموسيقى سوى الشفاء رسالة الى ابي الهرمي
رسالة الى ابي الحسن سهل بن محمد في امر مستور رسالة الاضحوية
رسالة الى ابي عبيد الجوزجاني في الاسقام عما نسب اليه عن معارضة القران الكريم

جواب كتاب الى بعض المتكلمين كتاب التعبير كتاب القولنج مجلده
نصوص تجبيه جرت فى محله رسالة الى ابى الفرج رسالة فى اثبات
المبدأ الاول رسالة فى الفيض الالهى رسالة فى النبض بالفارسية
كتاب البر والاثم مجلدتان تفسير بعض سور كلام الله تعا
رسايل كتب الى ابى القاسم الفضل بن محمود تعاليق فى المنطق
كتاب الى ابى الفضل ماقيد بن اسرامدد قصايد له المعانى فى المنطق
رسالة فى حقيقة ما ضرب لهم مثل الحيوة الدنيا رسالة فى انشقاق القمر
رسالة فى كيفية اصحاب الكهف رسالة فى النفس ايضا رسالة
سمح الدعاع الى ساكن القلاع تكرر المنطق رسالة فى ذم ما صنع الحكرا
بتدبير المنزل تدبير المسافرين كتاب لسان العرب عشر مجلدات
دستور طبى لدفع الغم عن الموت فى ماهية الحزن رسالة الفردوس
شرح مسايل حنين بن اسحاق رسالة فى الباه مقالة فى السكنجبين
رسالة فى الفصد رسالة فى مسئلة القلحناء والقدر رسالة
الى ابى طاهر المتطبب فى معنى السراج مقالة فى حفظ الصحة
الحكمة العرشية رايت بخط بعض المحصلين كتاب الارصاد
الكلية مجلدة كتاب المباحثات مجلده الآلة الرصدية
غرض قاطيغورياس الفصايد فى العظة والحكمة رسالة
فى الحروف مختصر اقليدس النهاية واللانهاية كتاب الحواشى
على القانون كتاب الشبكة والطير والله اعلم بالصواب

قال تاج

قال تاج الفارس الشيخ ابو على ينشد عند موته هذه الابيات

اقام رجالاً فى مفارقة ملكى	الى بعد تمّوا ما فى عوايبهم مالكى
نعوذ بك اللهم من كل فتنة	بطرق من حلت به عيشة ضنكا
رجعنا اليك الآن فاجعل رجوعنا	وقلب قلوباً طال اعراضها عنكا
فان انت لم تستر بما سكا عفو لنا	ويكشف غماما ما ادن فلن تشكا
فقد اثرت نفسى رضاك ولهجت	عليك جنونى من جواهره سلكا

هذه آخر الرسالة المضبوطه
فى تاريخ ابى على بن سينا

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الانام دوربابزاده
وقف عبده ١٧٥